

IBN 'AYYAD

7

AL-MAFAKHIR AL-'ALIYAH

Ibn 'Ayyād, Ahmad ibn Muḥammad

هَذَا كِتَابُ مِفْتَاحِ الْعِلْمِ فِي الْمَنَاسِبِ
الْمَنَاسِبِ لِقُطْبِ الْوُجُوهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ابن عيسى

رحمته

٢

al-Mafākhir al-'alīyah

(RECAP)
(~~ANXA~~)

2271

.414

.361

1876

2271
414
361
1876

Ibn 'Ayyād, Ahmad ibn Muḥammad

هذا كتاب مفاتيح الغلب في المآثر
الشهابية لقطب الواصلين
صاحب الامداد سيد
ابن يحيى
رحمه الله

٢

al-Mafākhir al-'alīyah

(RECAP)
(FINXA)

2271

.414

.361

1876

~~414~~

~~.361~~

~~1876~~

Ibn 'Ayyād, Ahmad ibn Muḥammad

هذا كتاب مفخرة الغلبة في المماش
الشمال لقطب الواصلين
صاحب الامداد سيد
ابن عيسى

رحمه الله

٢

al-Malak al-'Alayk



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله الذي من اعظم به نجاه ومن اطاعه بفضله كفاه ومن
 سأل من برة اعطاه ومن دعاه سمع نداه ولباه ومن
 عليته همته اليه جعله على القدرين اولياء واجتباة ومن
 شذله بالعبادة والمحبة قربه اليه وادناه وافرده وتولاه والصلاة
 والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله الذي احبه واصطفاه
 افضل من دعا على بصيرة الى الله وعلى آله وصحبه الذين
 مهدوا الطريقة لكل من سلك الى مولاه **اما**
بعد فيقول العبد الفقير الى الله الكريم الجواد احمد
 ابن محمد بن عياد الشافعي مذهبا محب السادة الشاذلية
 غفر الله لذنوبه وستر في الدارين عيوبه ومشايخه ووالديه
 واخوانه ومحبيه آمين لما كان كل من انتسب الى شيخ من
 مشايخ الطريقة واعلام الحقيقة ينبغي له ان يعرف مبني
 طريقة شيخه ويعرف اذكار شيخه واوراده وكراماته ومناقبه
 ونسله وسلسلته ونسبته وصفته لتزيد فيه رغبته



32101 020751812

٣

وتؤكد محبته ولتضع له طريقته فيقتفى اثره فيها وليستعمل
 ما وصل اليه من اذكاره واوراده واخرابه او ما تيسر له وقد رجليه
 ليكون داخل معه بقدر ما عرف عنه واخذ عنه وان من انتسب الي
 احد من ائمة الشريعة او الطريقة من غير معرفة كل واحد منها فليس له من
 تلك النسبة الا اسمها فقط سألني بعض المحبين المنتسبين
 لسيدنا العارف المحقق القطب القوث الفرد الجامع السيد ابي
 الحسن الشاذلي رضي الله عنه الراغبين في طريقته لان طريقته من
 اوضح الطرق واشهرها وانورها واقرها وايسرها كما ستري في وصفها
 ان اجمع له في هذا الكتاب وصف الشيخ رضي الله عنه ونسبته وبلدته
 التي ولد بها ورحلته واجتماعه باشيائه وسلسلته وبعض كراماته
 ومناقبه ووفاته ومحل دفنه ومبني طريقته وما فيها من كلومه ومن
 كلوم اصحابه واخرابه واوراده وما كان يعلمه لتلازمة في الممات
 ودائرته فاجبته الى ذلك مع قصر الباع وقلة الاطواع واستغنت
 بالله واخذت النقط ذلك من كتب السادة الشاذلية ككتاب درة
 الاسرار للشيخ ابي الصباغ وكتاب لطايف المنن للاستاذ حاج
 الدين بن عطاء الله السكندري وغيرهما فرايت كتاب درة الاسرار
 قد جمع غالب المقصود ومنه اخذت اكثر ما في هذا الكتاب الا اني زدت
 من غيره ما يوفي بالسائل مما ليس موجودا في درة الاسرار فاخذت
 ذلك من الكتب المعتمدة ورتبته على خمسة ابواب **الباب**
الاول في مولده وبلدته وصفته ونسبته ونقلته وسلسلته
 في طريق التصوف **الباب الثاني** في بعض مناقبه وكراماته
الباب الثالث في وفاته وتاريخها وقدر سنه وموضع
 مرزه **الباب الرابع** في مبني طريقته وكلومه في الطريق

10-7-68

1948

وكلام بعض اصحابه فيها **الباب الخامس** في اخراجه ودعواته
واذكاره واوراده وما كان يفعله لاصحابه في المهمل وذكر دائرته
التي فيها اسراره المسماة بسيف الشاذلية ليكون في هذا الكتاب
نوع من تعريف السلوك الى الله وهو المقصد الاعلى ونوع مما يحصل
به الرغبة ويدفع به المرهب من امور الآخرة والدنيا فيكون
جامعا للمطالب كافيا للمطالب وسميت **المخاخر العلية** في المآثر
الشاذلية اعاد الله علينا من بركاتهم هذا وان مقتصر عن السير
على آثارهم لكن متوثق بجبل جهنم متطفل على ابواب فضلم
ارجو منهم المدد والقبول والقرب والوصول كما قيل
لى سادة من عزهم اقداصهم فوق الجباه *

ان لم اكن منهم فلى في جهنم عز وجاه
الباب الاول فيما جاء في وصف الشيخ رضي الله عنه ثرا
ونظا وفي صفته ونسبته وسلسلته وموضع مولده ورجلته
فاما وصفه فقد قال المحقق سيدي داود بن باخلاف في شرح
حزب البحر القول الاول في شيء من ذكر بعض اوصاف صاحب
هذا الدعاء وجلالة مقداره وخامسة منزلته وظهور انواره
فهو السيد الاجل الكبير القطب الرباني العارف الوارث المحقق
بالعلم الصمداني صاحب الاشارات العلية والحقائق القدسية والانوار
المحمدية والاسرار الربانية والمنازلات العرشية الحامل في زمانه لواء
العارفين والمقيم فيه دولة علوم المحققين كسف الواصلين وجلوة
قلوب الغافلين من مشي معالم الطريقة ومظهر اسرارها ومبدي علوم
الحقيقة بعد خفاء انوارها ومظهر عوارف المعارف بعد خفاءها
واستنارها الدال على الله وعلى سبيل جنته والداعي على علم

وبصيرة الى جنبه وحضرة اوحداهل زمانه علما و حالا ومعرفة
 ومقالا الشريف الحسين النسيب ذو النسبتين الطاهرتين
 الروحية والجسمية والساولتين الطيبتين الغيبية والشاهدة
 والوراثتين الكرمتين الملكة والملكوته المحمدية العلوية الحسينية
 الفاطمية الصفيحية النسبتين الكريم العنصرين فحل الفحول امام
 السالكين وممرج الوارثين الذي تفنيك سمعته عن مدح
 او قول مشتمل الاستاذ المربي الكامل ابو الحسن علي الشاذلي جاء
 في طريق الله بالاسلاف العجيب والمنهج الفريب والمسلك العزيز
 القريب وجمع في ذلك بين العلم والحال والهمة والمقال اشتملت
 طريقته على الجذب والمجاهدة والعناية واحتوت على الادب
 والقرب والتسليم والراية وشيدت بالعلمين الظاهر والباطن
 من سائر اقطارها وقرنت بصفا الكمال شريعة وحقيقة من
 جميع اكنافها تيامنت عن سكر يودي الى تعدي الادب وتياسرت
 عن صحو يفضي الى الجحاح عن اولى الالباب ودلت على حقائق التوحيد
 واسرار المجاهدات ونسامت عن انقباض يوقع في الانكماش وسوء
 الظن ويحجب عن روح الرجاء ولذا ذاة الشوق والطلب وتناءت عن
 انبساط ينزل بصاحبه عن مقام الاحتشام والحياء ويؤول به
 الى سوء الادب فاستوت بتوفيق الله تعالى في نقطة الاعتدال
 وظفرت به داية الله دون كثير من الطرق بوصف المتوسط والكمال
 ثم قال واما جلالة هذا السيد الكبير سيدي ابي الحسن
 الشاذلي رضي الله عنه فهو امر قد ظهر وانشر وشاع في الهدى
 والحضر وهو استاذ هذه الطريقة واسطريقهم ومجامل لواء
 جيشهم وعلى يده بسقت اغصانها وايقت ثمارها وبعنايته

الله تعالى وعظم همة رتبته اصولها وافتتحتها زهارها وبها
 اودع الله فيه وخصه من النور المحمدي هتف حاتمها وانهم جليس
 ظلام خواتمها وطلعت في نهار شهودها شمس معارفها وفي
 ليل رجوعها الى خدورها اقمارها تظهر رضى الله عنه ونشر انوار
 اشياخه المتقدمين واسس القواعد لاتباعه المتأخرين اجمع
 على اثبات ولايته وعظم خصوصيته من كان في زمانه من
 اولياء الله العارفين واعترف بعلو منزلته من حاصره من
 اكابر علماء الدين **وقال** الشيخ العارف بالله شهاب الدين
 احمد بن الشيخ فخر الدين بن ابى بكر اليميني القرشي في ترجمته استا
 واحد الزمان العارف بالله سيدى على بن عمر القرشي الشاذلى
 مانضه واول اقطاب هذه الامة سيدنا الحسن بن على بن ابى
 طالب رضى الله عنه ثم واحد بعد واحد الى ان وصل هذا المقام
 الى الشيخ الامام القطب الفوف الفرع الجامع سيدى عبد القادر
 الجيلاني رضى الله عنه فتصرف بامر الله وتحرك باذنه وحكم في خلقه
 بحقه فولى وعزل وهدى وخذل واجبي وقتل وامرض وشفى ومنع
 واعطى ووصل وقطع وحمل ودفع وسلب وحجب واعطى المحب
 ما طلب وفعل بامر الله ولا عجب ثم من بعده حكم الاله باخفاء هذا
 المقام وعزته وصونه وفيضته على الدوام واخفاؤه جل وعلا عن
 الخلق لحكمة من الله الملك الحق ثم من بعده ظهر هذا الولي الكبير
 ذو النور الكثير القطب الشهير صاحب المنهل العذب الشريفي الحسنى
 الفاطمي المحمدي ابو الحسن الشاذلى رضى الله عنه فظهر بالخلافة
 الكبرى والولاية الكبرى والقطبية العظمى والفوقية الفردي
 وخصه الله تعالى بعلوم الاسماء ومن عليه باعلام مقامات

الاولياء واخص خصوصيات الاصفياء وانفرد في زمنه بالمقام
 الاكبر والمدة الاكثر والعطاء الانفع والنوال الاوسع وتصرف
 في احكام الاولياء ومدها بالاذن والتمكين وانفرد بسوددها
 حق اليقين واهل الاولياء اجمعين وام بالصدقين وبالمقام
 الفردانية الذي لا تجوز فيه المشاركة بين اثنين ولجع على ذلك
 من عاصره من العلماء العارفين والاولياء المقربين وخواص
 الصديقين وشهد بقطبانية وفردانيته الجم الغفير وام
 ان يقول بحضرة اكابرهم قدمي هذا على جبهة كل ولي لله
 فقال ذلك مستلدا من معظما القدر مقررا بالعبودية ولا فخر
 كان الشيخ ابو سعيد القباوي يقول عن سيدي ابي حسن
 الشاذلي قدمي هذا على جبهة كل ولي لله قالها يا امر لا شك
 فيه وهو لسان القطبية قال ومن الاقطاب في كل زمن
 من يؤمر بالسكوت فلا يسعه الا السكوت ومنهم من يؤمر بالقول
 فلا يسعه الا القول وهو الاكمل في مقام القطبية وكان على
 ابن مسافر يقول لما قال سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله
 عنه قدمي على رقبته كل ولي لله انما وضعت الاولياء كلهم
 رؤسهم لكان الامر الاتري الى الملائكة عليهم السلام لم يسجدوا
 لادم عليه السلام الا لورود الامر عليهم انتهى ولما قال الشيخ
 ابو الحسن رضي الله عنه لبعض الاولياء انه لينزل على المسدد
 فأرى سريانه في الجوت في الماء والطير في الهواء فقال له ذلك الولي
 فانت اذ القطب قال انا عبد الله انا عبد الله وما نازع احد من
 اولياء عصره وعلماء زمانه ظهوره بلحق المبين غير ابن البراء
 قاضي القضاة بالمغرب في بدايته وستأتي قصة ابن البراء

مع الشيخ وما حصل له من الالهانة وقال القرشي اذا ذكرت
 سيدي ابا الحسن الشاذلي فقد ذكرت سيدي عبد القادر الجيلاني
 واذا ذكرت سيدي عبد القادر الجيلاني فقد ذكرت سيدي ابا
 الحسن الشاذلي لتوحد المقام فيهما ولان سرهما واحد وهما
 لا يفترقان ومن ذكره من الاولياء والعلماء في زمانه ومن بعده
 الشيخ صفى الدين ابن ابى منصور الشاذلي في رسالته واثنى عليه
 الثناء العظيم على حسب معرفته والشيخ عبد الله بن النعمان
 وشهد له بالطبائفة والشيخ قطب الدين القسطلاني في جملة تلمذ
 المشايخ والشيخ تاج الدين بن عطاء الله السكندري في لطائف المئين
 والشيخ سراج الدين بن الملقن في طبقات الاولياء والشيخ جلال
 الدين السيوطي في حسن المحاضرة وسيدي عبد الوها الشعراني
 في طبقاته والمناوي في الكواكب الدرية وذكره غير هؤلاء من
 المشايخ كل واحد منهم يثنى عليه ويصفه بما عرف من قدره
 وبما نازعه احد من اولياء عصره وعلماء زمانه واما ما جاء
 في مدحه نظما فمنه ما قال الشيخ شرف الدين البوصيري
 صاحب البردة والمهزبة في قصيدة مدح بها سيدي ابا العباس
 المرسى وشيخه ابا الحسن الشاذلي فقال

اما الامام الشاذلي طريقه * في الفضل واضحة لعين المهتدي
 فانقل ولو قدما على آثاره * فاذا فعلت فذلك اخذ باليد
 افدى عليا بالوجود وكلنا * بوجوده من كل سوء نفقدي
 قطب الزمان وغوثه وامامه * عين الوجود لنا سر الموجدي
 ساد الرجال فقصر عن شأوه * هم المأرب للعلي والسود
 فقلق ما يلقي اليك فنطقه * نطق بروح القدس نعم مؤيدي

واذا مرت على مكان ضريحه * وشمت ريح الند من ترب ندى
 ورأت ارضا في الغلة بمنصرة * مختصة منها بقاع الفرقى
 والوحش امنة لديه كانهما * حشر الى حرم باول مسجدى
 ووجد تعظيما بقلبك لوسرى * فى جلد سجد الورى للجلد
 فقل اسد عليك يا بحر الند الطامى وجر العلم يل والمرشدى
 وقال الشيخ ابراهيم بن محمد بن ناصر الدين بن الميلاق

ولوقيل لمن فى الرجال مكمل * لقلت امامى الشاذلى ابو الحسن
 لقد كان جرا فى الشراغ راسخا * ولا سيما علم الفرائض والسنة
 ومن منهل التوحيد قد عارتوى * فمدكم روى قلوبا بها محن
 وحاز علوما ليس خصى لكتاب * وهل تحصر الكتاب ما حاز من فتن
 فكن شاذلى الوقت تحظى بسره * وفى سائر الاوقات مستقنيا بعين
 فاني له عبيد وعبيد لعبده * فيا هذا عبيد لعبد ابى الحسن
 اذالم اكن عبدا للشيخى وقد دنى * امامى وذخرى الشاذلى اكن لمن
 فيارت بالسرى الذى قد وهبته * تمن علينا بالمواهب والفضل
 وما احسن قول العارف سيدى على بن عمر القرشى بن الميلاق
 اننا شاذلى ان حيت فان امت * فثورتى فى الناس ان يتشذلوا

وقال بعضهم

تمسك بحب الشاذلى ولا ترد * سواء من الاشياخ ان كنت ذالبا
 فاصحبا كالشمس زاد ضياؤها * على النجم والهدر المنير من الحب

وقال آخر

تمسك بحب الشاذلى فانه * لبطرق التسليك فى السر والجهر
 ابو الحسن السامى على اهل عصره * كراماته جلت من الحد والمحصر

وقال آخر

تمسك بحج الشاذلي فتلقوا * تروم وحقق المناظر وحصلوا
 توصل به في كل حال تريده * فإخاطب من يأتي به متوسلا
 وسيأتي زيادة على ذلك في ذكر وصف الشاذلية على العموم وما
 خصوا به وفي مناقبه ايضا **واما** نسبه فهو الاستاذ الشريف
 السيد الحسين النسيب الى الحسين المقصد لمن له يقصد
 المولى بالعلوم الربانية والاسرار الدنية الذي هو منها ممتلي
 سيدي ابو الحسن الشاذلي الحسين بن عبد الله بن عبد الجبار
 ابن تميم بن هرم بن حاتم بن قصي بن يوسف بن يوشع بن وزد
 ابن ابي بطال علي بن احمد بن محمد بن عيسى بن ادريس بن عمر
 ابن ادريس المباع له ببلود المغرب ابن عبد الله بن الحسن
 المثنى ابن سيد شباب اهل الجنة وسبط خير البرية
 ابي محمد الحسن ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله
 وجهه ابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهذا هو النسب الصحيح لسيدى ابا الحسن الشاذلي رضى الله عنه
 صاحب الطريق ومظهر لواء التحقيق **واما** حليته رضى الله
 عنه فقال الشيخ الولي محمد بن القاسم الحيرى عرف بابن الصباغ
 صاحب درة الاسرار سمعت الشيخ ابا الغزاييم ما ضى
 يقول كانت صفته رضى الله عنه ادم اللون خفيف الجسم
 طويل القامة خفيف العارضين طويل اصابع اليدين
 كانه حجازي وكان فصيح اللسان عذب الكلام كان يقول اذا
 استغرق في الكلام الارجل من الاخير يعقل عنا هذه الاسرار
 هلموا الى رجل صيره الله بجر الانوار وكان يقول اخذت
 ميراثي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكنت

من خزان الاسماء فلوان الجن والانس يكتبون عني الى يوم
 القيامة لكلوا وملوا **واما** موضع مولده رضى الله عنه فانه
 ولد بقرية غمار من افريقية قريبة من سبته وهي من المغرب
 الاقصى ولد في نحو ثلاث وتسعين وخمسمائة من الهجرة
واما سلسلته فانه رضى الله عنه كما قال بعضهم لنس
 خرقه التصوف من الشيخين الامامين الملكين ابى عبد
 الله محمد بن الشيخ ابى الحسن على المعروف بابن حرازم ومن
 ابى عبد الله عبد السلام بن بشيش فاما الشيخ ابو عبد الله
 محمد بن حرازم فلنس من الشيخ ابى محمد صالح بن بنصار بن غفيان
 الدكالى المالكي وهو من ابى مدين شعيب الاندلسى الاكسبلى
 الانصارى وهو عن شيخ العارفين القطب الغوث ابى يعزاد
 ابن ميمون الهزميرى المسكورى وهو عن ابى شعيب
 ايوب بن سعيد الصنهاجى الانصورى وهو عن الشيخ الكبير
 الولى ابى محمد تنور وهو عن الشيخ الامام ابى محمد عبد الجليل
 ابن ويحлон وهو عن الشيخ الجليل ابى الفضل عبد الله بن
 ابى بشر وهو عن والده ابى بشر الحسن الجوهري وهو عن الشيخ
 ابى على وقيل ابى الحسن على النورى وهو عن السرى
 السقطى وايضا ابو مدين عن الشاشى عن ابى سعيد المغربي
 عن ابى يعقوب النهرجورى عن الجنيدي عن السرى السقطى عن
 معروف الكرخى عن داود الطائى عن حبيب العجمي وهو عن ابى
 بكر محمد بن سيرين وهو عن انس بن مالك وهو عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وايضا معروف الكرخى اخذ عن
 السيد على بن موسى الرضى وهو عن ابيه موسى الكاظم

وهو عن ابيه جعفر الصادق وهو عن ابيه محمد الباقر وهو عن ابيه
على زين العابدين وهو عن ابيه الحسين وهو عن ابيه الامام
على كرم الله وجهه وهو عن سيد المرسلين سيدنا محمد بن عبد
الله صلى الله عليه وسلم وايضا اخذ الامام جعفر الصادق
علم الباطن عن قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وهو اخذ عن
سلمان الفارسي رضي الله عنه وهو اخذ عن سيد المرسلين سيدنا
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولسيدى ابي هذيل طرق
في السند لسنا بصدد ها واما ابو عبد الله السيد عبد
السلام بن بشيش وهو اجل مشايخ الشيخ ابي الحسن الشاذلي
وعلى يده كان فتحه واليه كان ينسب اذا سئل عن شيخه
وهو سيدى عبد السلام بن بشيش واشتهر في الغرب بمشيش
وهو من ابدال الحرف باخيه فقد قال الشيخ محيى الدين عبد القادر
ابن الحسين بن علي الشاذلي في كتابه الكواكب الزاهرة في
اجتماع الاوليا بسيد الدنيا والآخرة ابن بشيش بالبلاء
الموحدة ابن منصور بن ابراهيم الحسيني ثم الادريسي من ولد
ادريس بن عبد الله بن حسن المشي بن الحسن السبط بن علي بن
ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين ومقامه بالمغرب كالشافعي بمصر
وهو اخذ عن القطب الشريف السيد عبد الرحمن الحسيني المدني
الطار الزيات والمدة في نسبة لمدينة صلى الله عليه وسلم
والزيات نسبة لحارة الزياتين واشتهر بالزيات ولم يقتد بغيره
وهو صاحب واقعة بشيخه القطب الرباني الشيخ تقي
الدين الفقير الصوفي الذي لقب نفسه بتقي الدين الفقير
بالصغير فيها تواضعا وهو بارض العراق وهو صاحب

واقتي بسيد القطب فخر الدين عن سيد القطب نور الدين ابني الحسن
 علي وهو بسيد القطب تاج الدين وهو صاحب واقتي بسيد القطب
 شمس الدين محمد بارض الترك وهو بالقطب الشيخ زين الدين
 القزويني وهو بالقطب ابني اسحاق ابراهيم البصري وهو بالقطب
 ابني القاسم احمد المرواني وهو بالشيخ سعيد وهو بالقطب سعد
 وهو بالقطب ابني محمد فتح السعودي وهو بالقطب القزواني
 وهو بالقطب ابني محمد جابر عن اول الاقطاب السيد الشريف
 الحبيب النسيب الصحابي الشهيد المسموم السبط السيد ابني
 محمد الحسن بن علي بن ابني طالب رضي الله عنهما وهو صاحب واقتي
 بحمد سيدنا محمد سيد الكونين رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واهل رطبه رضي الله عنه واجتماعه بالمشايخ فانه
 انتقل الى مدينة تونس وهو صبي صغير وتوجه الى بلاد
 المشرق وحج حجات كثيرة ودخل العراق وقال رضي الله عنه
 لما دخلت العراق اجتمعت بالشيخ الصالح ابني الفتح الواسطي فما
 رايت بالعراق مثله وكان بالعراق شيوخ كثيرة وكنت اطلب على
 القطب فقال لي الشيخ ابو الفتح تطلب على القطب بالعراق وهو
 في بلادك ارجع الى بلادك بحمد فرجعت الى بلاد المغرب الى
 ان اجتمعت باستاذي الشيخ الولي العارف الصديق القطب
 الفوت ابني محمد عبد السلام بن بشيش الشريف الحسني قال
 رضي الله عنه لما قدمت عليه وهو ساكن مغارة بباطه في رأس
 الجبل اغتسلت في عين في أسفل الجبل وخرجت عن علمي وعلمي
 وطلعت عليه فقيرا واذا به هابط علي فلما رايتني قال مرحبا
 بعلي بن عبد الله بن عبد الجبار وذكرك لي نسبي الى

وهو عن ابيه جعفر الصادق وهو عن ابيه محمد الباقر وهو عن ابيه
 علي زين العابدين وهو عن ابيه الحسين وهو عن ابيه الامام
 علي كرم الله وجهه وهو عن سيد المرسلين سيدنا محمد بن عبد
 الله صلى الله عليه وسلم وايضا اخذ الامام جعفر الصادق
 علم الباطن عن قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وهو اخذ عن
 سلمان الفارسي رضي الله عنه وهو اخذ عن سيد المرسلين سيدنا
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولسيدى ابي هادي طرف
 في السند اسنا بصدها واما ابو عبد الله السيد عبد
 السلام بن بشيش وهو اجل مشايخ الشيخ ابي الحسن الشاذلي
 وعلى يده كان فتحه واليه كان ينتسب اذا سئل عن شيخه
 وهو سيدى عبد السلام بن بشيش واشتهر في الغرب بمشيش
 وهو من ابدال الحرف باخيه فقد قال الشيخ محيى الدين عبد القادر
 ابن الحسين بن علي الشاذلي في كتابه الكواكب الزاهرة في
 اجتماع الاولياء بسيد الدنيا والاخرة ابن بشيش بالباء
 الموحدة ابن منصور بن ابراهيم الحسيني ثم الادريسي من ولد
 ادريس بن عبد الله بن حسن المشي بن الحسن السبط بن علي بن
 ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين ومقامه بالمغرب كالشافعي بمصر
 وهو اخذ عن القطب الشريف السيد عبد الرحمن الحسيني الملقب في
 العطار الزيات والملقب في نسبه لمدينة صلى الله عليه وسلم
 والزيات نسبة لحارة الزياتين واشتهر بالزيات ولم يقد بغيره
 وهو صاحب واقدي بشيخه القطب الرباني الشيخ تقي
 الدين الفقير الصوفي الذي لقب نفسه بتقي الدين الفقير
 بالتصغير فيها تواضعا وهو بارض العراق وهو صاحب

واقدي بسيد القطب فخر الدين عن سيد القطب نور الدين ابني الحسن
 علي وهو بسيد القطب تاج الدين وهو محب واقدي بسيد القطب
 شمس الدين محمد بارض الترك وهو بالقطب الشيخ زين الدين
 القزويني وهو بالقطب ابني اسحاق ابراهيم البصري وهو بالقطب
 ابني القاسم احمد المرواني وهو بالشيخ سعيد وهو بالقطب سعد
 وهو بالقطب ابني محمد فتح السعودي وهو بالقطب القزواني
 وهو بالقطب ابني محمد جابر عن اول الاقطاب السيد الشريف
 الحبيب النسيب الصالح الشهيد المسموم السبط السيد ابني
 محمد الحسن بن علي بن ابني طالب رضي الله عنهما وهو محب واقدي
 بجده سيدنا محمد سيد الكونين رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واهل رطته رضي الله عنه واجتماعه بالمشايخ فانه
 انتقل الى مدينة تونس وهو صبي صغير وتوجه الى بلاد
 المشرق وحج حجات كثيرة ودخل العراق وقال رضي الله عنه
 لما دخلت العراق اجتمعت بالشيخ الصالح ابني الفتح الواسطي فما
 رايت بالعراق مثله وكان بالعراق شيوخ كثيرة وكنت اطلب على
 القطب فقال لي الشيخ ابو الفتح تطلب على القطب بالعراق وهو
 في بلادك ارجع الى بلادك فجاءه فرجعت الى بلاد المغرب الى
 ان اجتمعت باستاذي الشيخ الولي العارف الصديق القطب
 الفوت ابني محمد عبد السلام بن بشيش الشريف الحسني قال
 رضي الله عنه لما قدمت عليه وهو ساكن مغارة برباطه في رأس
 الجبل اغتسلت في عين في أسفل الجبل وخرجت عن علمي وعلمي
 وظلعت عليه فقيرا واذا به هابط علي فلما راني قال مرحبا
 بعلي بن عبد الله بن عبد الجبار وذكرك لي نسبي الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لي يا علي طلعت الدنيا فقيرا
عن علمك وعلمك اخذت منا غنا الدنيا والآخرة فاخذني منه
الدهش فاقمت عنده اياما الى ان فتح الله علي بصيرتي ورايت
له خرق عادات من كرامات وغيرها **قال** وكنت يوما جالسا
بين يدي وفي حجره ولد صغير فخطر به الي ان اسأله عن اسم
الله الا عظم فقام الولد اتى ورمى يده الي اطواق وقال يا ابا
الحسن اردت ان تسال الشيخ عن الاسم الا عظم انما الشان
ان تكون انت هو الاسم الا سم يعني سر الله مودع في قلبك
قال فتبسم الشيخ وقال اجابك فلون عنا وكان اذا ذاك قطب
الزمان ثم قال لي يا علي ار تجل الى افريقية واسكن بها بلدا
تسمى شاذلة فان الله يسميك الشاذلي وبعد ذلك تنتقل
الى مدينة تونس ويؤتي عليك بها من قبل السلطنة وبعد
ذلك تنتقل الى بلاد المشرق وترث فيها القطبانية **فقلت**
له يا سيدي اوصني فقال الله الله والناس تنزه لسانك
عن ذكرهم وقلبك عن التماثيل من قبلهم وعليك بحفظ
المجوارح واداء الفرائض وقد تمت ولاية الله عليك ولا
تذكرهم الا بواجب حق الله عليك وقد تم ورحك وقل اللهم
ارحمني من ذكرهم ومن العوارض من قبلهم ومنجني من
شرهم واغنني بخيرك عن خيرهم وتولني بالخصوصية من
بينهم انك على كل شيء قدير **وقال** رضي الله عنه لما دخلت
مدينة تونس وانا شاب صغير فوجدت بها جماعة شديدة
ووجدت الناس يموتون في الاسواق **فقلت** في
نفسي لو كان عندي ما اشترى به خبز الهولاء الجياع

لفعلت

لفعلت فالقى في سري خذما في جيبك فحركت جيبى فاذا فيه
 دراهم فأتيت الى خباز بباب المنارة فقلت له عد خبزك فعدّه
 على فناولته للناس فتناهبوه ثم اخرجت الدراهم فناولتها
 الخباز فقال هذه مفارقة وانتم معاشر المغاربة تستعملون
 الكيمياء قال الشيخ فاعطيته برنسى وكرزيتى من على راسى
 رهنا فى ثمن الخبز وتوجهت الى جهة الباب واذا برجل واقف
 عند الباب فقال يا على اين الدراهم فاعطيته له فزها فى يده
 وردها الى وقال ادفعها الى الخباز فانها طيبة فرجعت الى
 الخباز واعطيته له فقال نعم هذه طيبة واعطاني برنسى
 وكرزيتى ثم طلبت الرجل فلم اجد فبقيت متحيرة فى نفسى الى
 ان دخلت الجامع يوم الجمعة وجلست عند المقصورة فى الركن
 الشرقى فركت تحية المسجد وسلمت واذا بالرجل عن يمينى
 فسلمت عليه فقبسم وقال لى يا على انت تقول لو كان عندى
 ما نطعم به هؤلاء الجياع لفعلت تتكرم على الله الكريم فى
 خلقه ولو شاء لا شعبهم وهو اعلم بمصالحهم فقلت له يا
 بالله من انت قال انا احمد الخضر كنت بالصيدن وقيل
 لى ادراك وليى طليبا تنوس فأتيت مبادرا اليك فلما صليت
 الجمعة نظرت اليه فلم اجد **وحكى** عنه الشيخ ابو فارس
 عبد العزيز ابى الفتوح فى فضائل سيدى الشيخ ابى
 سعيد الباجى رحمه الله تعالى ورضي عنه انه قال لما
 دخلت تنوس فى ابتداء امرى قصد بها جملة من المشايخ
 وكان عندى شئ احب ان اطلع عليه من يبين لى فيه خيرا
 فنافهم من شرح لى حالا حتى دخلت على الشيخ ابى سعيد

الباجي رحمه الله تعالى فاخبرني بحالي قبل ان ابدية وتكلم على
 سري فقلت انه ولي الله تعالى فلا زمته وانتفعت به كثيرا قال
 وسمعت ذلك منه مرارا **وقال** رضي الله عنه كنت في ابتداء
 امرى اطلب الكيمياء واسأل الله فيها فقيلا لي الكيمياء في بولك
 اجعل فيه ما شئت يعود كما شئت فحيت فاسا ثم طفيت في
 بولي فبادر بها فرجعت الى شاهد عقلي فقلت يا رب سالتك
 عن شيء لم اصل اليه الا بالقذارة ومحاوله النجاسة فقيلا لي
 يا على الدنيا قذرة فان اردت القذرة فلن تصل اليها الا بالقذارة
 فقلت يا رب اقلني منها فقيلا احمر الفاس يعود حديدا
وقال رضي الله عنه كنت في سياحتي فبت ليلة في موضع
 كثير السباع فجعلت السباع تهمهم علي فجلست على ربوة عالية
 وقلت والله لا صلين على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانه قال من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشر افاذا صلى الله
 علي عشر البيت في امن الله قال ففعلت ذلك فلم اخف شيئا
 فلما كان عند السحر توجهت الى غدير ماء لا توتضا الى صلاة
 الصبح وكان بذلك الغدير مجل فطار ولا جحش من خفقات
 عظيم فادركني الدهش فرجعت الى خلقي فوطبت في سري
 علي لما بت البارحة آمنا بالله لم تخف هممة السباع ولما قت
 اليوم بنفسك خفت من ريش الحجل **وقال** رضي الله عنه
 كنت في سياحتي فأتيت ليلة الى غار لا بيت فيه فسمعت فيه
 حس رجل فقلت والله لا شوش عليه في هذه الليلة فبت
 علي فم الغار فلما كان عند السحر سمعته يقول اللهم ان
 اقواما سالوا اقبال الخلق عليهم وكشفهم لهم اللهم اني

اسئلك امر اضمه عني وا عوجاجهم على حتى لا يكون لي ملجأ
 الا اليك قال ثم خرج فاذا هو استاذي فقلت له يا سيدي
 اني سمعتك البارحة تقول كذا وكذا فقال لي يا علي انما خير
 لك ان تقول كن لي وتقول سخر لي قلوب خلفك اي عبادك
 فاذا كان لك كان لك كل شيء والله اعلم الباب الثاني في
 مناقبه وكراماته فمن مناقبه ما حكى الشيخ قاج الدين
 في لطايف المن قال دخل الشيخ مسلم السلمي على الشيخ ابى الحسن
 الشاذلي وهو بقلعة اسكندرية فقال يا سيدي دلوني عليك
 انك تدل الخلق على الله فقال ذلك لعامة الاولياء بل الرجل
 الكامل ان يقول ها انت وديك قال سيدي عبد الوهاب
 الشعراني بلغنا ان الشيخ الكامل ابى الحسن الشاذلي لما فني
 اختياره مع الله مكث نحو ستة اشهر لا يتجرى ان يسأل الله
 شيئا في حصول شيء ثم نودي في سره اسالنا عبودية لا ترجع فيها
 للعباد عن المنع قال فسمعت الله ورجوته امثالا لا تحجيرا
 عليه فانه يخلق ما يشاء ويختار وليس معه اختيار قال
 المكاوي في الكواكب الدرية في طبقات الصوفية كان الشيخ
 ابو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه اذا ركب تمشي اكا بر الفقرا
 واكا بر الدنيا حوله وتنتشر الاعلام على راسه وتضرب الكامات
 بين يديه ويامر النقيب ان ينادي امامه من اراد القطب فعليه
 بالشاذلي فائدة في تعريف القطب اخبر الشيخ الصالح
 الورع الزاهد العلامة المحقق المدقق شمس الدين بن كيلة
 رحمه الله تعالى ونفع براميه قال كنت يوما جالسا بين

يد يد سيدى فخطن بالى ان اساله عن القطب فقلت لى يا سيدى
 ما معنى القطب فقال لى الاقطاب كثيرة فان كل مقدم قوم
 هو قطبهم واما قطب الفتوح الفرد الجامع فهو واحد وتفسير
 ذلك ان النقباء هم ثلثمائة وهم الذين استحسن حولها باليقين
 ولهم عشرة اعمال اربعة ظاهرة وستة باطنة فالاربعة الظاهرة
 كثرة العبادة والتحقيق بالزهادة والتجرد عن الارادة وقوة الجاهدة
 واما الباطنة فهي التوبة والانابة والمحاسبة والتفكر والاعتصام
 والرياضة فهذه الثلثمائة لهم امام منهم ياخذون عنه ويتقنون
 به فهو قطبهم ثم النجباء اربعون وقيل سبعون وهم مشغولون
 بجل انفال الخلق فلا ينظرون الا فى حق الغير لهم ثمانية اعمال
 اربعة باطنة واربعة ظاهرة فالظاهرة الفتوة والتواضع
 والادب وكثرة العبادة واما الباطنة فالصبر والرضى والشكر
 والحيا وهم اهل مكارم الاخلاق واما الابدال فهم سبعة
 رجال اهل كمال واستقامة واعتدال قد تخلصوا من الوهم
 والخيال ولهم اربعة اعمال باطنة واربعة ظاهرة فاما
 الظاهرة فالصمت والسهر والجوع والعزلة ولكل من
 هذه الاربعة ظاهر وباطن اما الصمت فظاهر ترك الكلام
 بغير ذكر الله تعالى واما باطنة فصمت الضمير عن جميع
 التفاصيل والاحضار واما السهر فظاهر عدم النوم وباطنه
 عدم الغفلة واما الجوع فمقتضى جوع الابرار لكال السلوك
 وجوع القرين لمرائد الانس واما العزلة فظاهر ما ترك
 الدنيا لطلب الناس وباطنها ترك الانس بهمة والابدال

اربعة اعمال بالجنة وهي التجريد والتفريد والجمع والتوحيد
 ومن خواص الابدال من سافر من القوم من موضعه وحركه
 جسدا على صورته فذلك هو البدل لا غير البدل على قلب ابراهيم
 عليه السلام وهؤلاء الابدال له علم امام مقدس عليهم ياخذون
 عنه ويقتدون به وهو قطبهم لانه مقدمهم وقيل الابدال
 اربعون وسبعة هم الاخيار وكل منهم لهم امام منهم هو قطبهم
 ثم الاوتاد وهم عبارة عن اربعة رجال من اهل منازل الاربعة
 اركان من العالم شرقا وغربا وجنوبا وشمالا مقام كل واحد
 منهم تلك ولهم ثمانية اعمال اربعة ظاهرة واربعة باطنة فالظاهرة
 كثرة المساقاة والميل والناس فيهم وكثرة الاثارة والاستغفار
 بالاشجار واما الباطنة فالتمسك والتوكل والتقوى والثقة والتسليم
 ولهم واحد منهم هو قطبهم واما الامامان فهما شخصان
 احدهما عن يمين القطب والاخر عن شماله فالذي عن يمينه
 ينظر في الملكوت وهو اعلام من صاحبه والذي عن شماله
 ينظر في الملك وصاحب اليمين هو الذي يخلف القطب ولهما
 اربعة اعمال بالجنة واربعة ظاهرة فاما الظاهرة الزهد
 والورع والامانة المعروف والنهي عن المنكر واما الباطنة
 فالصدق والاخلاص والمجاهدة والمراقبة **والاعون**
 عبارة عن رجل عظيم وسيد كريم تحتاج اليه الناس عند
 الاضطراب في تبيين ما خفي من العلوم المهمة والاسرار
 ويطلب منه الدعاء لانه مستجاب الدعاء لو اقسم على الله
 لا يرقبه مثل اويس القرني في زمن رسول الله صلى الله

عليه وسلم ولا يكون القطب قطبا حتى تجتمع فيه هذه الصفات
 التي اجتمعت في هؤلاء الجماعة الذين تقدم ذكرهم انتهى من
 مناقب سيدى شمس الدين الحنفى وقال الفاضل
 فى اصطلاحات الصوفية الامامان هما الشخصان اللذان احدهما
 عن يمين القطب ونظرة فى الملكوت والاخر عن يساره ونظرة
 فى الملك وهو اعلى من صاحبه وهو الذى يخلف القطب
 قلبه وبينه وبين ما قبله مغامرة فليتنامل قال والا فراد
 هم الرجال الخارجون عن نظر القطب الامناء وهم الملامية
 وهذا الذين لم يظهر مما فى بواطنهم اثر على ظواهرهم
 وتلاميذهم فى مقامات اهل الفتوة وفى اصطلاحات
 شيخ الاسلام ذكرى الانصارى الثقباء هم الذين
 استخرجوا خبايا النفوس وهم ثلثمائة البجباء هم
 المشغولون بحمل افعال الخلق وهم اربعون امة ولنرجع
 الى مناقب الاستاذ قال رضى الله عنه اعطيت سجلا لم البصر
 فيه اصحابى واصحاب اصحابى الى يوم القيامة عتقا لهم من
 النار وقال لقد جئت فى هذه الطريق بمائة من اصحابى
 وقد اشهر عن رضى الله عنه انه قال لولا لجام الشريعة على لسانى
 لا خبرتكم بما يكون فى غد وبعد غد الى يوم القيامة وقد اخبر
 رضى الله عنه بسيدى شمس الدين الحنفى من بعد فقالت
 سيظهر بمصر رجل يعرف محمد الحقى يكون فاتحا لهذا البيت
 ويشتهر فى زمانه ويكون له شأن وقال ايضا يظهر بمصر
 شاب يعرف بالشاب النائب حنفى المذهب اسمه محمد

ابن الحسن طمخه الايمن خال وهو ابض اللون مشرب
 بحمرة وبعينيه حور ويترجى يتما فقيرا ويكون خامس
 خليفة من بعدى ويشتهر في زمانه ويكون له شان عظيم
 وقد كان ذلك وقال سيدي شمس الدين الحنفي رضي الله تعالى
 عنه ان الله قد اطلعني على مقام سيدي عبد القادر الجيلاني
 وعلى مقام سيدي ابا الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنهما فوجدت
 مقام سيدي ابا الحسن الشاذلي اعلا من مقام
 سيدي عبد القادر قال وذلك لانه سيدي عبد القادر
 سئل يوما فقل له يا سيدي من شيخك فقال اما فيما مضى
 فكان شيخني سيدي حماد الدباس واما الان فانا استغنى من
 بحر من بحر النبوة وبحر الفتوة يعني بحر النبوة النبي
 صلى الله عليه وسلم وبحر الفتوة هو علي بن ابي طالب رضي
 الله عنه قال وسئل سيدي ابا الحسن الشاذلي
 فقل من شيخك فقال اما فيما مضى فكان سيدي عبد
 السلام بن مشيش ولما انا الان فاستغنى من عشرة ابحر
 خمسة سماوية وخمسة ارضية اما السماوية فخيريل
 وميكائيل واسرائيل وعزرائيل والروح واما الارضية
 فابوبكر وعمر وعثمان وعلي والنبي صلى الله عليه وسلم وقال
 الشيخ ابو العباس المرسى جلت في ملكوت الله فرايت ابا
 مدين متعلقا بساق العرش وهو رجل اشقر ازرق العينين
 فقلت له ما علومك وما مقامك فقال اما علومي فاحد
 وسبعون علما واما مقامي فرابع الخلفاء وراس السبعة
 الابدال قلت فما تقول في شيخني ابا الحسن الشاذلي قال

زاد على باربعين علما هو البحر الذي لا يحاط به و كان
 كلامه في العقل الاكبر والروح الانور والقلم الاعلا والقدس
 الابهى والاسد الاعظم والكبريت الاحمر والياقوت
 الازهر والاسما والحروف والدوائر وهو المتكلم بنور
 البصيرة على السرائر وكان عالما عارفا بالعلوم الظاهرة
 جامعا لدقائق فنونها ومقتضاها لابكار المعاني وعيونها
 من حديث وتفسير وفقه واصول ونحو وتصريف ولغة
 ومعقول وحكمة واداب واما علوم المعارف فقطب
 رحاها وشمس ضحاها ثم جله بعد ذلك العطاء الكبير
 والفضل الغزير وقصد بالزيارات من جميع الجهات وهو
 صاحب الاشارات العلية والعبارة السنية جاء في طوبى
 القوم بالاسلوب العجيب والمنهج الغريب الذي جتمع بين
 العلم والحال والهمة والمقال وتخرج بصحته جماعة
 من الاكابر مثل ابي القاسم المرسى و ابي الغزائم ماضى وغيرهم
 وتبلغ له كثير من اعيان اهل الله تعالى قال ابن مغيـزل
 ان الشيخ رضى الله عنه لما قدم من المغرب الاقصى الى مصر
 صار يدعو الخلق الى الله تعالى فقصارا وغرضه لدعوته
 اهل المشرق والمغرب قاطبة وكان يحضر مجلسه اكابر العلماء
 من اهل عصره مثل سيدنا الشيخ عز الدين بن عبد السلام
 والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد والشيخ عبد العظيم المذرى
 وابن الصلاح وابن المكابج والشيخ جمال الدين عصفور
 والشيخ نبيه الدين بن عوف وهؤلاء سادطين علماء الدين
 شرقا وغربا في عصرهم وايضا الشيخ يحيى الدين بن سراقه

والعلم ياسين تلميذ ابن العربي رضي الله عنهم فكانوا يحضرو
 سعياده بالمدرسة الكاملية بالقاهرة لازمين الادب
 مصنفين له تلميذ بن يدير وان الشيخ الامام قاضي
 القضاة بدر الدين بن جماعة الولى بن الولى بن الولى رحمهم
 الله كان يرى انه في بركة الشيخ ابى الحسن الشاذلى في مصر
 وكان يفتخر بصحبته وبحضور جنازته والصلاة عليه بجميعه
وقال الشيخ مكي بن الدين الاسمر مكث اربعين سنة يشك على
 الامم طريق القوم فلا جد من يتكلم عليه ويزيل عني
 اشكاله حتى ورد الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه فان لكل شئ
 اشكلى على وكان **الشيخ** يقر ان عطية والشفافا
 للقاضي عياض **وقال** قيل لى يا على ما على وجه الارض
 مجلس في الفقه ابيه من مجلس الشيخ عمر الدين بن عبد السلام
 وما على وجه الارض مجلس في الحديث ابيه من مجلس الرزكي
 ابن عبد العظيم المندري وما على وجه الارض مجلس في
 الحقائق ابيه من مجلسك **وقال** ان عطا الله وطريقه
 رضي الله عنه طريق الفنا الاكبر والتوصيل العظيم حتى
 كان يقول ليس الشيخ من يدلك على ثقبك انما الشيخ من
 ذلك على راحتك **وقال** والله ما بيني وبين الرجل الا
 ان انظر اليه نظرة وقد اغنيته **وقال** والله لو حجب عني
 رسول الله طرفه عين ما عدت نفسي من المسلمين **وقال**
 له رجل من اصحابه يا سيدي هل رايت جبل **ق** قال نعم
 وجبل ص **ومن** مكاتبات ابى العباس المرسى
 من الاسكندرية لبعض اصحابه بتونس قال في اخره فاني

صحبت راساً من رؤس الصدّيقين واخذت منه سرا لا يكون
 الا لواحد بعد واحد والشرح يطول وبها فتحخر واليه انسب
 رضى الله عنه وهو ابو الحسن الشاذلى وكان لا يصحبه
 احد الا فتح له في يومين او ثلاثة فان لم يجد شيئا بعد ثلاثة
 ايام فهو كذاب او يكون صادقا ولكنه اخطأ الطريق ودليله
 من كتاب الله عز وجل قال رب اجعل لى آية قال آيتك الا
 تكلم الناس ثلاثة ايام الا رطبا وكان يقول اذا عرضت لك
 حاجة الى الله فاقسم عليه بى فكت والله لا اذكره في شأن
 الا انفرجت ولا امر صعب الا هان وانت يا اخى اذا كنت
 في شدة فاقسم على الله به وقد نصحتك والله يعلم ذلك
 والسلام وقال الشيخ ابو عبد الله الشاطبي كنت اترضى
 عن الشيخ في كل ليلة كذا كذا مرة واسأل الله به في
 جميع حوائجى فاجد القبول في ذلك معجلا فرايت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقلت لى يا سيدى يا رسول الله انى
 اترضى عن الشيخ ابى الحسن في كل ليلة بعد صلاتى عليك
 واسأل الله تعالى بى فى حوائجى افترى على فى ذلك شيئا
 اذا تعديت فقال لى ابو الحسن ولدى حسا ومعنى والولد
 جزء من الولد فمن تمسك بالجزء فقد تمسك بالكل واذا
 سألت الله بآبى الحسن فقد سألت بى صلى الله عليه وسلم
 وقد ذكر ابن الصباغ فى درة الاسرار جملة من كراماته
 رواها عن اصحابه فلتأتم بها هنا كما هي ومن هنا الى اخذ ذكر وفاة
 الاستاذ كله رواية ابن الصباغ رحمه الله الاما عينه لغيره
 قال — لما وصل الشيخ الى افرنجية واراد التوجه

الى شاذلة كما امره شيخه رضي الله عنه ووصل الى به الى العيينين
 فلقي خطا بيا من اهل شاذلة فخرج معه متوجها فانسى الخطاب
 حاجة في السوق فرجع اليها وترك الحمار فلما توجه قال في نفسه
 هذا رجب غريب واخاف ان يهرب بالحمار فابقي في عدمه فناداه
 الشيخ فرجع اليه فقال له يا بني خذ حمارك معك وانا انتظرك
 حتى تعود لئلا يهرب لك بالحمار على زعمك وتبقى في عدمه قال
 فبكى الخطاب وقال ما اطلع على هذا الا الله تعالى فعلم بولايته
 فجعل يقبل يديه ورجليه ويرغب في دعائه ثم انصرف
 حيث حاجته وعاد اليه وحلف له ان يركب الحمار فركب
 واراد فنه خلفه قال الخطاب والله ما كان الحمار يرد فني الا بعد
 جهد وذلك لضعفه وقلة علفه قال فمشينا نحو الميلى واذا
 بالشيخ نزل فاذا نحن بالساقية ونظرت الى شاذلة قال
 فذهلت ودهشت ثم هجمت عليه وقلت له يا سيدي انا
 مبتل بالفاقة احتطب الحطب فابيعه فما اصل الى القوت
 الا بعد جهد وكان في طرفي شعير اشتريته برسم قوت العيال
 وعلف الحمار فقال لي هات ذلك الشعير فحلت طرفي فادخل
 يده فيه وقال لي اجعل ذلك الشعير في قفاه واغلق عليه
 وادخل يدك واخرج وكلوا منه وما بقيت تشكو بالفاقة
 ابدا اسأل الله ان يفيئك ويفني ذريتك فلم ير من ذريته
 فقير الى الآن قال فجعلت ادخل يدي واخرجها واتصرف وخرت
 على الحمار وذرعت منه فوجدت اصابة كثيرة وحلت عليه
 وكلته فوجدته على نحو ما كان فلما دخلت عليه قال لولم تنكله
 ما كلمت منه مادام عندك وكان اول من صحبه بشاذلة

سيدنا الشيخ الصالح الولي المكاشف ابو محمد عبد الله بن سلامة
الحبيبي من اهل شاذلة كان يدخل مدينة تونس ويحضر مجلس
سيدنا الشيخ الصالح العارف الفاضل ابي حفص الجاسوس وهو
مشمعل في خولي فيقول الشيخ رضي الله عنه العوالي في الخوالي
قال فاخذت يد يوما وقلت له ياسيدي اتخذتك شيخا فقال
لا يا بني ارتقب شيخا حتى يصل من المغرب شريف حسني من
اكابر الاولياء هو استاذك واليه تنتسب فكان يرتقبه وكل
من يراه من الفقهاء المغاربة يصحبه حتى قدم الشيخ الى شاذلة
فاجتمع به وكان ذلك اكراما به وسابقة خيرة له فصحبه ولازمه
حتى توجه معه الى جبل زعفران وتعبده معه وجاهد معه زمنا
طويلا وروى عنه كرامات كثيرة قال فما حكى عنه قال قرأ يوما على
جبل زعفران سورة الانعام الى ان بلغ قوله تعالى وان تعدل
كل عدل لا يؤخذ منها اصابه حال عظيم وجعل يكرها ويتركها
وكما مال الى جهة مال الجبل نحوها حتى سكن الجبل وجدنا
الشيخ الصالح ابو الحسن على الابرق المعروف بالحطاب قال
قلت يوما لسيدي ابو محمد عبد الله الحبيبي اخبرني عن بعض
ما رايت لسيدي ابي الحسن قال رايت له اشياء كثيرة وحدثكم
بعض ذلك اتممت معه بمجبل زعفران اربعين يوما افطر على العشب
وورق الدفلة حتى تقرحت اشدا فقال لي يا عبد الله كانك
اشتهيت الطعام فقلت له ياسيدي نظري اليك يغنيني عنه
فقال غدا ان شاء الله فهبط الى شاذلة وتلقانا في الطريق كرامة
قال فهبطنا فلما صرنا في وطاء الارض قال لي يا عبد الله اذنا
خرجت عن الطريق فلو تتبعني قال فاصابنا حال عظيم وخرج

عن الطريق حتى بعد عني فرايت طيور اربعة على قدر البراريج نزلوا
من السماء وصاروا على راسه صفوا ثم جاء اليه كل واحد منهم
وحده ورايت معهم طيور على قدر الخطاطيف وهم يحفون
به من الارض الى عنان السماء ويطوفون حوله ثم غابوا عني
ثم رجعت الى وقال لي يا عبد الله هل رايت شيئا قلت نعم
واخبرته بما رايت فقال لي اما الطيور الاربعة فهم من ملائكة
السماء الاربعة لقوا ليسا لوني عن علم فجاوبتهم عليه واما الطيور
الصفراء الذين هم على شكل الخطاطيف فهم ارواح الاولياء
اتوا لينا ليتبركوا بقدر معنا قال فاقمنا بجبل زعفران ما
طويلا وانبع الله علينا علينا تجري بالماء العذب وله هناك
مغارة كان يسكنها ويسمع الآن فيها الاذان من اسفل الجبل
فيصعدون اليها فلا يجدون احدا يعبرها وذلك في اوقات
وقال ايضا رضى الله عنه قيل لي يا علي اهبط الى الناس
ينتفعون بك فقلت يارب اقلني من الناس فلو طاق لي بمخاطبتهم
فقل لي انزل فقد اصحبناك السلامة ورفعا عنك الملامة
فقلت يارب تكلمني الى الناس اكل من دريهمات فقيل لي انفق
يا علي وانا الملى ان شئت من الجيب وان شئت من الغيب
قال فدخل تونس وسكن بمسجد البلاء دار ارفع للقبلة
صحبته بها جماعة من الفضلاء منهم الشيخ ابو الحسن علي بن
مخلوف الصقلي وابو عبد الله الصابري وابو محمد عبد العزيز
الزيتوني وخديمه ابو الغزائم ماضي من المسروقين وابو عبد
الله البجائي الخياط وابو عبد الله الخارجي الخياط وكل هؤلاء
اصحاب كرامات وبركات واما ما دام بها مدة الى ان اجتمع اليه

خلق كثير فسمع به الفقيه ابو القاسم بن البراء وكان في ذلك الوقت
 قاضى الجماعة فاصابه منهم حسد كثير فوجه اليه ليناظره فلم يقدر
 على التمكن منه فقال للسلطان وهو الامير ابو زكريا ان هاهنا
 رجلا من اهل شاذلة سواق الحير يدعى الشرف وقد اجتمع اليه
 خلق كثير ويدعى انه الفاطمي ويشوش عليك في بلادك قال الشيخ
 رضى الله عنه قلت يارب لم سميتنى الشاذلى ولست بشاذ
 فقيل لي يا على ما سميتك بالشاذلى انما انت الشاذلى بتسديد
 الذال المعجمة يعنى المفرد الخدمتى ومحبتى وكان السلطان ابو زكريا
 رحمه الله قد اجتمع بابن البراء وجماعة من الفقهاء في القضية
 وجلس السلطان خلف حجاب وحضر الشيخ رضى الله عنه
 وسالوه عن نسبه مرارا والشيخ يحيم عليه والسلطان
 يسمع ويتحدثوا معه في العلوم كلها فافاض عليهم بعلوم اسكتهم
 بها فلما استطاعوا ان يجاوبوه عنها من العلوم الموهوبة والشيخ
 يكلمهم بالعلوم المكتسبة ويشاركهم فيها فقال السلطان لابن
 البراء هذا رجل من اكابر الاولياء وما لكم به طاقة فقال له والله
 لن اخرج في هذه الساعة ليدخل عليك اهل تونس ويخرجوك
 من بين اظهريهم فانهم مجتمعون على بابك قال فخرج الفقهاء
 واول الشيخ بالجلوس فقال لعل ان يدخل على بعض اصحابي فدخل
 عليه بعض اصحابه فقال له يا سيدي الناس يتحدثون في امرك
 ويقولون يفعل به كذا وكذا من انواع الادب وبكى بين يديه
 فقام الشيخ وقال والله اولادى اتادب مع الشرع لخرجت من هاهنا
 ومن هاهنا وشارب من هاهنا وشارب من هاهنا انما انا انا
 ثم قال له استنى بابى ربي وسجادتى وسلم على اصحابى وقل لهم

ما نغيب عنكم الا اليوم خاصة وما نصلي المغرب الا معكم ان
 شاء الله تعالى فاتاه بما امره فتوضأ وتوجه الى الله سبحانه
 وتعالى قال رضى الله عنه قصمت بالدعاء على السلطان فقيل
 لى ان الله لا يرضى لك ان تدعوا بالجزع من مخلوق فاهمت ان
 اقول يا من وسع كرمه السموات والارض ولا يؤده حفظها
 وهو العلى العظيم اسالك الايمان بحفظك ايمانا يسكن به قلبى
 من هم الرزق وخوف الخلق واقرب منى بقدرتك قربا يحمى به
 عنى كل حجاب محقة عن ابراهيم خليلك فلم يجمع لجبريل رسولا
 ولا لسؤاله منك وحجبه بذلك عن نار عدوه وكيف لا يحجب
 عن مضرة الاعداء من غيبته عن منفعة الاحياء كلا انى اسالك
 ان تغيبنى بقربك منى حتى لا ارى ولا احس بقرب شئ ولا
 يبعده عنى انك على كل شئ قدير قال وكان عند السلطان
 جارية من اعز جواره عليه فاصابها فى ذلك اليوم وجع فماتت من
 ساعتها واصيب السلطان بسببها وغسلت فى بيت سكتهاها
 وبخر الكفانها واشتغلوا بدفنها ونسوا الحجرة فى القبة فاحترق
 جميع ما فى القبة من الفرش والملابس والذخاير والاموال
 وذلك لا يحصى ولا يعد فعلم السلطان انه اصيب من اجل
 هذا الولي فسمع بذلك اخا الملك ابو عبد الله الحمياني وكان ذلك
 اليوم فى جنازة بخارج المدينة فاتي مبادر للشيخ وكان كثير
 الزيارة والاعتقاد فى الشيخ رضى الله عنه فقال لاجيه ما هذا
 الذى اوقعك فيه ابن البر اوقعك والله فى الهلاك انت ومن
 معك قمربنا اليه فقام معه الملك ودخلا على الشيخ رضى الله
 عنه وجعل الشيخ ابو عبد الله الحمياني يقول يا سيدي انج

والله غير عارف بمقدار ذلك وجعل يقبل يديه ورجليه ويسأله
 الصغ عنه فقال له الشيخ والله ان اخيك لا يملك لنفسه
 نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا كان ذلك في الكتاب
 مسطورا قال وخرج الشيخ ابو عبد الله اللحياي بصحبة الشيخ
 رضى الله عنه حتى وصل الى داره ثم رجع فاقام الشيخ بتونس
 اياما ثم باع ربه الذي بمسجد البلاط وهي الدار القبلية لباب
 القيسرية التي فوقها وامر اصحابه الى بلاد المشرق ووجه الى ابن
 البراتاني اوسع لك مدينة تونس قانس وحدثني الشيخ الصالح
 ابو العزائم ماضي بن سلطان خديم الشيخ قال كنا يوم ما مشين
 مع الشيخ واذا بابن البرافسلم الشيخ عليه فاعرض عنه ولم يرد
 عليه السلام واذا بالفقيه ابو عبد الله بن ابي الحسن حاجب
 السلطان فلما رآه ترجل عن بغلته وبادر الى الشيخ يقبل يديه
 ويطلب منه الدعاء فدعاه وانصرف فلما دخل الدار قال خطبت
 الآن في هؤلاء الاثنين قيل لي يا على وسم عبد بالشقاوة علم
 الحق وتعامى عنه ولو علم ما علم ووسم عبد بالسعادة علم الحق
 واتى اليه ولو عمل ما عمل قال وما سمعنا الشيخ دعا عليه
 ولا ذكره بشئ حتى كنا بعرفة قال يا فقراء امنوا على دعاى
 فالآن امرت ان ادعو على ابن البراثم بسط كفيه فقال اللهم
 طول عمره ولا تنفعه بعلمه واقتنه في ماله وولده واجعله
 في آخر عمره خادما للظلمة واختم له بسوء العاقبة فاما طول
 عمره فقد بان للناس واما علمه فقد كان وعاءا لكثيرا فكلما
 نقله او كتبه فلم يعبا به من بعده ولا يقال قال ابن البرا
 فمضى علمه ضياعا واما ولده فكان يسكن في علو داره فوق

رأسه وكان يلهو بالمغان والجوهر والمعاصي وما لا يحل ويستظهر
 بذلك وقد يدخل عليه الفقر اللدفع أولشي فيسمعون ذلك
 فيقول لهم ولدي محمد مسكين مبتل باللعب واما في آخر عمره
 فكان زعم الروم بيده يصبح كل يوم الروم على بابهم يقولون
 له انعم صبا حايا سنور ففسا ل الله العافية وان لا يبتلينا
 بكره اوليائه ولا نكار عليهم فقد قيل ان الله عز وجل يقول
 من اذالى وليا فقد بارزني بالمحاربة قال — ولما توجه رضى الله
 عنه للشرق سمع السلطان بخروجه فتغير لذلك وقال اى شئ
 يسمع عن اقليمنا انه اتاه ولي من اولياء الله فضاى عليه حتى
 خرج فارا بنفسه فامر من يردده فلما وصل اليه قال له السلطان
 امر بك بالرجوع قال الشيخ ما خرجت الا بنية الحج ولكن اذا قضى
 الله حاجتي اعود ان شاء الله تعالى قال الشيخ ابو الغرير ماضى
 لما دخلنا الاسكندرية عمل ابن البر اعقد بالشهادة ان هذا
 الواصل اليكم شوش علينا بلادنا وكذلك يفعل في بلادكم
 فامر السلطان ان يعقل بالاسكندرية فاجبنا اياما ولم يكن عندنا
 خبر بذلك وكان الملك قد رمى رمية على اشياخ بلديقال لها
 القبايل فلما سمعوا بورد الشيخ اتوا اليه يطلبونه في الدعاء
 فقال لهم غدا ان شاء الله تعالى نسا فر القاهرة ونحدث مع
 السلطان فيكم قال فسافرنا وخرجنا من باب السدرة وفيه
 الجنادة والوالي لا يخرج احد حتى يفتشوه فخرجنا ولم يرنا
 احد ولا علم بنا فلما وصلنا القاهرة واتينا القلعة استودن
 علينا السلطان فقال وكيف امرنا ان يعقل بالاسكندرية
 فاذن لنا بالدخول فدخلنا على السلطان والقضاة والاشراف

فجلس معهم ونحن ننظر اليه فقال له الملك ما تقول ايها الشيخ
 فقال جئت اشفع في القبايل قال له الملك اشفع في نفسك
 قبل فان هذا عقد مشهور فيك وجهه ابن البرامن تونس
 وعلامته فيه وناولوه العقد فقال له الشيخ انا وانت والقبايل
 في قبضة الله وقام الشيخ رضى الله عنه فلما مشى قدر العشرين
 خطوة كلم السلطان القضاة فلم يتكلم حركوه فلم يتحرك ولم
 ينطق بشئ فبادر والى الشيخ رضى الله عنه وجعلوا يقبلون
 يديه ورجليه وهم يرغبونه في الرجوع اليه فرجع اليه وحركه
 بيده المباركة فتمرك ثم نزل عن كرسيه وجعل يستلمه ويقبل
 يديه ويسأله الدعاء ثم كتب الى والى بالاسكندرية ان يرفع
 الطلب عن القبايل وترك لهم جميع ما اخذ منهم واقمنا عنده
 في القلعة اياما واهتزت بنا الديار المصرية الى ان طلعت الى الحج
 ووجهنا الى مدينة تونس وسكن الشيخ بها دارا بدخل باب الحديد
 بطيحاء السعيرية تفتح للجوف فاقام بها وقتا الى ان قدم الشيخ السيد
 الولي ابو العباس المرسى الذي اخذ مقامه في الولاية والقبطانية
 وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وقال رضى الله عنه
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا علي
 قلت لبيك يا رسول الله قال لي انتقل الى الديار المصرية ترى
 بها اربعين صديقا وكان ذلك في زمن الصيف وشدة الحر
 فقلت يا سيدي يا رسول الله المرشد يد فقال لي الغمام يظلمكم
 فقلت يا حبيبي اخاف العطش فقال لي ان السماء تمطركم
 في كل يوم امامكم قال ووعدني في طريقى بسبعين كرامة قال
 فامر اصحابه بالحركة وسافر متوجها الى المشرق وكان من صحبه

في سفره الشيخ الصالح الولي ابو علي يونس بن السباط قال
 وحدثني الصالح ابو عبد الله الناصح قال توجهت في خدمة الشيخ
 ابي علي بن السباط وهو في صحبة الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي
 الله عنهم اجمعين فلما وصلنا لطرطوس قال الشيخ نتوجه على
 الطريق الوسطى واختار الشيخ ابن السباط طريق الساحل فرأى
 الشيخ ابو علي النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا يونس انت ولي
 الله وابو الحسن ولي الله ولن يجعل الله لولي علي ولي من سبيل
 امض على طريقك التي اخترت ويمضى على طريقته التي اختار
 فافترقنا الى ان اجتمعنا بمقرية من الاسكندرية قال فلما
 صلينا الصبح توجه الشيخ ابو علي السباط الى خبأة الشيخ ابي الحسن
 الشاذلي رضي الله عنهم اجمعين ونحن في صحبته فدخل عليه وجلس
 بين يديه وقادب معه كلام ما فهمنا منه شيئا فلما اراد الانصراف
 قال له يا سيدي هات يدك اقبلها فاعطاه يده فقبلها وانصرف
 وهو يبكي ففهمنا منه في ذلك اليوم فلما كان في انشاء الطريق
 التفت الى اصحابه وقال الحمد رايت البارحة النبي صلى الله عليه
 وسلم وقال لي يا يونس كان ابو الحجاج جلا قصري بلديار المصرية
 وكان قطب الزمان فمات البارحة واخلفه الله تعالى بابي الحسن
 الشاذلي فاتيته اليه حتى يايعته بيعة القطبانية فلما وصلنا
 الاسكندرية وخرج الناس يتلقون الركب رايت الشيخ ابا علي
 السباط يضرب بيده على مقدم الرجل وهو يبكي ويقول يا اهل
 هذه البلدة لو علمتم من قدم عليكم في هذا القفل لتقبلتم اخفاف
 بعير قدمت والله عليكم البركات قال وحدثني ايضا
 ابو عبد الله الناصح قال كنت امشي خلف الشيخ ابي الحسن

الشاذلي وهوراك في محارة فرايت رجلا من يمسيان تحت ظل
 رحله فقال احدهما للآخر يا فلان رايت فلانا يسمى معلق العشرة
 وانت له محسن فقال له هو من بلدي واقول كما قال المجنون ليلى
 راى المجنون في البيداء كلبا * فخر له من الاحسان ذبلا
 فلو موه على ما كان منه * وقالوا كره انك الكلب نبالا
 فقال دعوا الملامة ان عيني * رآته مرة في حي ليلى
 قال فخرج الشيخ ابو الحسن راسه من المحارة وقال اعد
 يا بنى ما قلت فاعاد مقالته فحرك الشيخ في المحارة وقال دعوا
 الملامة ان عيني رآته مرة في حي ليلى وجعل يكرها مرارا ويرى
 له غفارة زيبية اللون وقال له خذها يا بنى والبسها فانت
 اولى بها منى جزاك الله يا بنى على حسن عهدك خيرا قال فاشرت
 اليه وقلت له ناولنى اياها فناولنيها فاخذتها وقبلتها واخذت
 جملة دراهم وناولتها له فقال لى والله لو اعطيتنى ماؤها ذهبا
 ما بعتها به هذه والله ذخيرة حصلت عندي لا جعلتها في كفنى
 ما انا نمشى تحت هذه المحارة الالهة ان يرحمنى بما اسمع من
 ذكره واعلم ان الرحمة تنصب عليه فطعمي انا منها شيئا فطعمت
 انه اعرف بالشيخ منى وقال رضى الله عنه لما قدمت على بلود
 المشرق قبل لى يا على ذهبت اليام المحن واقبلت ايام المن عشر
 بعشر اقتدى بملك صلى الله عليه وسلم وحدثني من انقبه
 قال كان في العام الذي قدم فيه الشيخ برصم الحج فترك القطر
 على ملك القاهرة فاشتغل الملك بالحركة عليهم فلم يجهز الجيش
 الى الجبل واخرج الشيخ خياه الى البركة واتبعه الناس قال فاجتمع
 الناس بالقاضي القاضى عز الدين بن عبد السلام وسالوه

عن السفر فقال لا يجوز السفر على الغرور وعدم الجيش فاجاب الشيخ
بذلك فقال اجمعوني به فاجتمع به في الجامع يوم الجمعة فقال له
يا فقيه اريت لوان رجلا جعلت له الدنيا خطوة واحدة ايباح
له السفر في المخاوف ام لا فقال له من كان بهذه الحال فارجع عن
الفتوى فقال الشيخ انا بالله الذي لا اله الا هو من جعلت له الدنيا
خطوة واحدة فاذا اريت ما يخوف الناس اتخطا بهم حيث آمن
ولا يدلك ولي من المقام بين يدي الله عز وجل وتسالني عن حقيقة
ما قلت وسافر رضي الله عنه فظهر له في الطريق كرامات فمنها
ان اللصوص كانوا ياتون الى الركب بالليل فاذا دخلوا وسط الركب
يجدون عليه سورا منبيا ولا يستطيعون الخروج كانوا مدينة مبينة
واذا اصبحوا ياتون الشيخ ويتقربون الى الله تعالى قال فلما رجع
وخرج المشاة الى القاهرة خرج الفقيه القاضى الى لقاءهم بالبركة
فحدثه الناس بما راوا من مواهب الله تعالى فلما دخلوا الى الشيخ
عمر الدين القاضى لزيارة الشيخ فقال له يا فقيه والله لولا نادى
مع جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاختذت الركب يوم عرفة
وتخطيت بهم الى عرفات فقال المفتى آمنت بالله فقال الشيخ رضي
الله عنه يا فقيه عمر الدين انظر الى حقيقة ذلك واشار بيده
الى القبلة فنظر كل من حضر في تلك الساعة الى الكعبة
الشريفة حتى ضج الناس فخط القاضى راسه بين يديه وقال
يا سيدى انت شيخى من هذه الساعة فقال له الشيخ انت اخى
ان شاء الله تعالى رضى الله عنهم اجمعين قال وحديثى
الشيخ ابو العزائم ماضى قال تحدث الشيخ يوما في حقيقة الشيخ
مع اصحابه فقال انه تكون يده عليهم تحفظهم اينما كانوا غائبين

او جاض بن قال الشيخ ابو العراب فاعترفت عليه ذلك في نفسي
 وقلت لا يكون ذلك الا لله عز وجل ففي حضرة يمكن واما
 في الغيبة فلا ينبغي الا لله عز وجل فلما اصبح الله بغير الصباح
 اخذتني ضيقة في نفسي فخرجت بخارج الاسكندرية وجلست
 على ساحل البحر النهار كله فلما صليت العصر دخلت راسي في
 طوقى وجلست فبينما انا كذلك واذا بيد محركى فظننت انه
 بعض الفقراء يمازحني فاخرجت راسي فوجدت امرأة حسناء
 عليها لباس حسن وحلى فقلت لها ما تريدى قالت انت
 فقلت اعوذ بالله منك فقالت والله ما لي عنك براح فذاضتها
 عن نفسي فاخذتني في حضنها ولعبت بي كما يلعب بالعصفور
 وما ملكت من نفسي شيئا ومرتني بين فخذها فغنت نفسي اليها
 واذا بيد اخذتني من الطواقى فاذا هو الشيخ رضى الله عنه فقال
 لي يا ماضى ما هذا الذى تقع فيه ورماني عنها فظننت لما بعد
 ان خربت من السماء ففقت ورفعت نفسي فاجدت الشيخ
 ولا وجدت المرأة ففجبت من ذلك وعلمت ذنبى مع الشيخ واننى
 اصبت باعتراضى عليه بالامس فاستغفرت الله وتوضأت
 وصليت المغرب واقبلت الى الباب الاخضر وقد غلقت ابواب
 البلد كلها فلما دنوت من الباب انفتح لي فدخلت المدينة ثم
 غلق الباب خلفي والباب الاخضر لا يفتح الا يوم الجمعة يخرج
 منه الامير والناس بين يدي الى الساحل ثم يفلن الى الجمعة الاخرى
 فابيت القلعة ودخلت بيتي مخفيا من الفقراء فلما صلى الشيخ
 العتمة صرف الناس وكان له في كل ليلة مجلس ياتي الناس
 اليه من البلد يسمعون كلامه فدخل الخلوة وقال ابن ماضى

فقالوا

فقالوا يا سيدي ما راينا ه اليوم قال اطلبوه في بيته قال فانوه
 فقال اني مريض وكان كذلك وكان الشيخ ماضى ورد عليه حال
 كبير وما اتى الا في حال عظيم فرجعوا الى الشيخ فاخبروه فقال
 اجملوه بينكم قال فجلوني اليه وادخلوني عليه واهرم بالانصراف
 فخرجوا وجلست بين يديه فقال لي يا ماضى قلت نعم قال
 ما قلت انا بالامس كذا وكذا فاعترضت على اين كانت يدى
 منك اليوم لما اردت ان تقع في المعصية يا ماضى من لم يكن كذلك
 فليس بشيخ وحدثني ابو الغرايم ماضى قال كنا بد من هور الحش
 مسيرة يوم للفارس من اسكندرية فلما صلينا العصر لعطاني
 الشيخ كتابا للفقير فخر الدين بن الغايزي بالاسكندرية برسم
 حاجة عرضت له فقلت يا سيدي ان كان غدا ان شاء الله تعالى
 نخرج بكرة فقال لي الساعة تسافر وتعود ان شاء الله تعالى
 قال فتقلدت نمشة كانت عندي وخرجت متوجها فوصلت
 الى اسكندرية في اقرب وقت فاعطيته الكتاب وعدت قبل
 اصفرار الشمس وكنت مررت بجبال الحاجر في طريقى فاسمع
 بهاد ويا عظيما ولحسن المشي خلفي فاظن انها اللصوص
 تتعرضني في طريق النهار فاسل النمشة وابقى منتظرا لما يرد
 علي فلم ار احدا فلما رجعت الى الشيخ وجلست بين يديه
 تبسم الي وقال يا ماضى تجبد نمشتك تلقى بها اللصوص
 انما الدوى الذي كنت تسمع دوى الملوثة والله ما خرجت
 من بين يدي حتى كملت بك ثمانين الفامن الملوثة يحفظونك
 حتى وصلت الي وذلك بامر الله تعالى وحدثني ايضا ابو الغرايم
 ماضى قال بعثني الشيخ رضى الله عنه الى دمياط في بعض

حواججه وعندنا رجل من اهل دمياط فاراد السفر معي وسمتاذن
 الشيخ فاذن له فلما توجهنا لباب السدرة اخرج الرجل درهما
 ليشتري بها خبز المواد اما فقلت له ما تحتاج الى شيء فقال لي
 نجد دكان فلان في الصحراء وهذه الدكان الذي ذكر الرجل هي
 دكان حلواني كان بالاسكندرية فقلت له احسن ان شاء الله
 تعالى وكنت اذا سافرت لا احمل معي زاد او اذا اصابني الجوع
 اسمع كلاما من خلقي يقول لي يا ماضي ارجع عن يمينك تجد
 ما تأكل وكذلك اذا عطشت فاجد طعاما طيبا وماء عذبا
 قال فخرجنا ومشينا وجدنا السير فلما تعالى النهار قال يا ماضي
 الطعمي قد جعت واذا بك كلام الشيخ على العادة يقول يا ماضي
 جاع ضيفك اخرج عن يمينك تجد ما تطعمه فخرجت عن يمين
 الطريق فوجدت مخفية مملوءة كنافه سكرية مخلفة بالمسك
 وماء الورد فاكلنا حتى تملينا فبقى الرجل متعبا لما رأى من العجب
 فقلت له ايما الطيب هذا الطعام او ما اشترت اليه في دكان
 الحلواني فلان فقال والله ما رايت قط ولا سمعت بهذا ولا
 يصنع مثله في قصر ملك فاراد ان يرفع بقيته فمنعته وتركها
 على حالها ومشينا يسيرا فبعطشنا واذا بك كلام الشيخ يقول
 يا ماضي اخرج عن يمينك فخذ الماء فخرجت له فوجدنا عذيرا
 بماء عذب في الرمل فشربنا واضطجعنا ساعة وقمنا فوجدنا
 قطرة من الماء فقال الرجل اين الماء الذي كان هنا فقلت لا علم
 لي به فقال والله لقد تمكن هذا الشيخ تمكينا عظيما والله لا ارجع
 الى اهلي حتى اناال ما اناال هذا الشيخ او اموت في الله فخلي
 فروته عندي ومشي في البرية وهو يقول الله الله قال

فلما قضيت سفرقي ورجعت للشيخ قال يا ماضي ودرت ضيفك
 فقلت أنت ودرته أنت الذي اطعمته الكنافة السكرية في البرية
 واسقيته الماء في الرمل فقال يا ماضي مر في الذاهبين الى الله
 وحل ثني ايضا ابو العزائم ماضي قال حجبت سنة من السنين
 عن اذنه فلما قضيت مناسكي وانيت اطوف طواف الوداع قام
 اهل مكة على من بقي في الحرم من الحجاج ونهبوه وكان عندي
 امانات للناس فلذلت الحجر وقفت تحت الميزاب وقلت
 ان خرجت نهبوني وان اقيمت اقيمت باموال الناس عندي
 فنبقت حائرا الا ادري ما اصنع فناديت بالشيخ واذا به
 واقف بباب الندوة وهو يشير الى فادته فولي خارجا
 فاتبعته ولم اقدر على اللحوق به والوصول اليه فلم ازل كذلك
 حتى دخلت الركب فلما دخلت الركب طلبته فلم اجده فلما
 وصلت الى اسكندرية اتيت اليه وسلمت عليه فسألني
 عن حالي وقال لي يا ماضي لما اشتد الحال عليك وناديت بنا
 اتينا اليك وخلصناك ما كنت فيه وحل ثني ايضا قال
 حجبت سنة من السنين فلما وصلنا المدينة المكرمة ودخلنا
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف الشيخ عن راسه
 وجعل يقول صلوات الله وملائكته وانبيائه ورسله وجميع
 خلقه من اهل سمواته وارضه عليك يا سيدي يا رسول الله وعلى
 اصحابك اجمعين وجعل يكرر ذلك مرارا وهو في حال عظيم
 الى ان سكن عنه ذلك الحال وجلس في الحرم وقال لي يا ماضي
 لما كنت اسلم عليه فردد علي السلام بسبائنه وانا انتظر
 اليه قال ودخل علينا في تلك الساعة ابو محمد عبد العزيز

الزيتوني وكان ناظر اهل طعام الفقراء فقال له ياسيدي
 مات بعيري وبقي حمله في الارض فقال له والله ما عندي
 في هذا الساعة لاصفرا ولا بيضا واحمر بالجلوس ونحن
 في حلقة دائرين عليه فادخل راسه في طوق ساعة ثم اخرج
 راسه وقال يا عبد العزيز اذن مني فدنا منه وقال له ادخل
 يدك في جيبتي وخذ ما فيه فامطها واخرجها ملوثة ذهباً
 وقال انظر واليه والله ما ضرب ضارب ولا صاغر صاغر
 وانما قيل لي يا علي خذ ما في جيبك ثم قال له اشتر جلد وما
 تحتاج اليه من الزاد للفقراء وكان ابو محمد الزيتوني من كبار
 اصحابه فدعا الشيخ يوما بعرفة ولتختص الشيخ ابو محمد
 الزيتوني بالتأمين عليه قال له امن علي دعائي فلما فرغ من
 دعائه قال والله لقد عايدك وخليفة فقال له سيدي
 عبد العزيز ياسيدي من البذل ومن الخليفة فقال له انا
 الخليفة وانت البذل قال له - وحدثني الشيخ الصالح الفقير
 جمال الدين القرشي المراق بمدينة القاهرة سنة خمس عشر
 وستمائة قال سمعت الشيخ ابا العباس المرسى نفعا الله
 ببركته يقول صلينا الصبح ذات يوم وراه سيدي ابي
 الحسن الشاذلي فقرأ سورة شوري فلما بلغ قوله تعالى
 هب لمن يشاء انا انا وهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم
 ذكرانا وانا انا ويجعل من يشاء عقيما وقع في نفسي شيء
 من ذلك المعنى فلما سلم الشيخ من الصلاة التفت الي
 وقال لي يا ابا العباس هب لمن يشاء انا انا العبادات
 والمعاملات وهب لمن يشاء الذكور والاحوال والعلوم

والمقامات او يزوجهم ذكرانا وانا تاجم ذلك فيمن يشاء من
 عباده ويجعل من يشاء عقيما بلا علم ولا عمل فتعجب من
 ذلك فقال الشيخ والله ما وقع في خاطر احد شئ الا واطلعي
 الله عليه في تلك الصلاة او غيرها احد شئ الشيخ ابو
 الغزائم ماضى قال كان للشيخ ولد اسمه علي فلقيه يوما
 بالاسكندرية سكرانا بالخير فاتيته الى الدار وضربته
 ضربا وجيعا فتعلق بامه فحذبتة جذبة شديدة وهو
 واثق بامه فخرج بخيوط راسها في يده فبكت وجاء الشيخ
 رضى الله عنه فقال لها ما يبكيك فاخبرته بالقصة ولم
 تخبره بالخير وسكر ولدها فتغير الشيخ ودخل الزاوية وقال
 لي يا ماضى فعلت كذا وكذا فقلت له يا سيدي اني وجدت
 سكرانا بالخير والله لو تعلق بك لجلدته الحد فسكت الشيخ
 ودخل الزاوية وهو متغير الوجه فكث ساعة ثم استدعاني
 فدخلت عليه فوجدته فرحاً مسروراً فقال لي يا ماضى لما
 دخلت الى هذا المكان اردت ان ادعوه عليه فقل لي يا علي
 مالك ولولي دعه حتى ينقذ ما قدرته عليه فلم يمض الا
 مدة يسيرة حتى خرج في السياحة وظهر في ارض المغرب
 وظهرت ولايته وحدثني ايضا الشيخ الجليل ابي الغزائم
 ماضى قال لما بلغ ولده ابو العباس المدعو بشهاب الدين
 الحلم اتته والدته فقالت له يا سيدي ولدك بلغ مبلغ
 الرجال فقال لها انتني به حتى اوصيه واعلمه ما يجب عليه
 من حقوق الله سبحانه قال فاستدعته امه وجلس بين
 يديه فجعل ينظر فيه ساعة ويتفكر فيه ثم يلتفت عنه

ثم قال له قمر يا بني ارشدك الله ودعاه بدعاء كثير ثم
انصرف فقالت ام الولد يا سيدي ما سمعتك اوصيتني بشئ
ولا خاطبتني فقال لها لما جئت بين يدي اطلعني الله تعالى
على عواقبه فما وجدت في عمله شيئا اوصيه عليه فاستحييت
من الله ان اكلمه وحدثني حفيده ابن بنته رقية قال
لما تزايدت والدتي للشيخ رضي الله عنه دخل والذي رحمه الله
وهو على الدمنهوري على الشيخ ليمنيه بها وكان شيخا كبيرا
فهنأه بها فقال له الشيخ رضي الله عنه انها زوجتك قال واذا
في هذا السن قال نعم ويتزايد لك منها فلان وفلان وعد
اولاد ثم قال له ان الله اطلعني على ذلك فكان زوجها وولد
منه ما اخبر به الشيخ رضي الله عنه وقال ايضا اجتمعت
بابنته الصالحة الفاضلة عريفة الخير وتكنى بالوجهية وهي
اذ ذاك مكفوفة البصر فسالتها عن اسمها ولم سميت باسمين
قالت لما ولدت كان ابني في القاهرة فكتبت وهو يقول كنت
متوجها في خلوة فعرفت ان تزايدت لي ابنة وامرت ان اسمها
عريفة الخير فلما وصل الاسكندرية قال لوالدتي اين البنت التي
تزايدت لك فرفعتني اليه رضي الله عنه فوضعني في حجره
وهو يقبل في في وقال مرحبا بالوجهية اي التي عرف بها
في توجهه وكانت هذه المرأة من اولياء الله تعالى ممن كان
الناس بمجودون القرآن عليها بالسبع وهي من خلف السرة وكانت
سيدة فاضلة وحدثني الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد
ابن سيدي الشيخ الولي ابن عبد الله بن سلطان قال حدثني
من اثني به في مدينة الاسكندرية قال حضرت في دفن الحرة

الفاضلة عريفة الخير رحمها الله تعالى لما حصلت في قبرها نزل
 بعض قراباتها يلحدها قال التفتت الي ثم ضحككت فقلت لها
 ما هذا قالت لما رايت من فضل الله تعالى علي واعرفك انك
 تلحقني بعد ثلاثة ايام قال فتوفي رحمه الله بعد ثلاثة ايام قال
 ولما توفيت نادى مناد من قبل الله تعالى بالا سكندرية هلموا
 الى الصلاة على الحرة الصالحة عريفة الخير التي خرجت في عمرها
 للدنيا ثلاثة مرات خرجت اولاً من بطن امها وخرجت الى بعلها
 وخرجت الى قبرها قال وكان ممن صحبه بتونس سيدنا الشيخ
 الصالح ابو علي سالم التباسي وكان مسكنه بالمصرين قال
 الشيخ ابو العزائم ماضي كان له ولد اسمه علي فوكت شوشية
 بالمصرين بين اهل البلد وبين جماعة من البرابر من سكان الحيام
 وكانوا قاطنين عليهم فانوا اباً الحسن ابن الشيخ بحجر بينهم فاء
 في عين رجل من البرابر عكاز كان في يده فطارت عينه فاجتمعوا
 عليه وارادوا قتله فخرج الشيخ والده اليهم وقال لهم افا كان
 صبيحة غد ان شاء الله تعالى ياتي اخي ابو الحسن يحكم بينكم
 وبينه فلما اصبح الله تعالى بخير الصباح اتى الشيخ رضى الله تعالى
 عنه ففرشوا له خدالة على باب غرفة فجلس عليها فخرج عليهم
 الشيخ ابو الحجة سالم التباسي فسلم على الشيخ رضى الله عنه
 فقال له اني اتيت بسبب ولدك علي قال فاجتمعوا بين يديه
 فقال لهم الشيخ ابو الحسن اختاروا اما اخي سالم تاخذون في ذرية
 عين صاحبكم واما ان تاخذوا خمسة مائة دينار فقالوا نأخذ
 الخمسة مائة دينار على ان لا ننصرف الا بقضيتهم فقال لهم الشيخ
 رضى الله عنه وكانكم تعجزون الفقراء عن المال وادخل يده تحت

الخلافة التي فرشتها له مجلس عليها وهم ينظرون اليه فجعل يدخل
 يده ويخرجها لهم ملوثة وهم يعدون حتى استوفوا الخمسة
 دينار وانصرفوا ثم التفت الشيخ الى سيدي سالم وقال له
 يا اخي باعوك بالقراريط فلو اخذوك لاخذوا غنا الدنيا
 والآخره فوالله ما ياتي باقى هذا الشهر حتى ما يبقى لهم منها شئ
 وتذهب كلهم من ايديهم ويحتاجون الى الفقراء قال فارتحلوا بعد
 ايام قليلة عن المصريين فانهبوا واخذهم جميع ما عندهم وجرعوا
 اليها محتاجين يطلبون ما يستترون به من زاوية الشيخ ابي النجاة
 سالم التماسي ومن اهل البلد وكثير من يسخر بهم ويقول صدق
 الشيخ رضى الله عنه فانه اخبرنا بهذا قال ولما توفي الشيخ ابو على
 التماسي بالمصريين رسم حضور دفنه فلما دخلنا البيت الذي
 هو فيه قال الشيخ ابو الحسن سلام عليكم ورحمة وبركاته
 فقال له من وراء الحجاب عليكم السلام ورحمة الله وبركاته
 وكان بالبيت صبي صغير حفيد الشيخ سالم فخرج وهو يقول
 جدى والله حتى لم يمت ورح السلام على سيدي ابي الحسن الكاذب
 قال واثنوا ينظرون الى ذلك قال وغسله الشيخ بيده وكفنه ثم
 قبله بين عينيه وقال له يا اخي بالله عليك لا تنسى العهد
 الذي بيني وبينك قال كل من حضروا الله لقد رايناه فتح عينيه
 وقال له نعم يا اخي فلما صلينا عليه ودفناه قلنا له يا سيدي
 وما العهد الذي بينك وبينه قال كنا نقاهدنا من مات قبل
 صاحبه كان له وسيلة عند الله عز وجل ودفن بالمصريين رحمه
 الله تعالى قال ابن عطاء الله في لطائف المنن قال الشيخ
 ابو العباس المرسى رضى الله عنه كنت مع الشيخ ابي الحسن

رضى الله عنه بالقبر وان وكان شهر رمضان وكانت ليلة
 سبعة وعشرين فذهب الشيخ الى الجامع وذهبت معه فلما
 دخل الجامع واحرم رايت الاولياء يتساقطون عليه كما
 يتساقط الذباب على العسل فلما اصبحنا وخرجنا من الجامع
 قال الشيخ ما كانت البارحة الليلة عظيمة وكانت ليلة القدر
 وقال الشيخ ابو العباس المرسى رضى الله عنه كنت ليلة
 من الليالي نائما بالاسكندرية واذا قائل يقول لى مكة والمدنية
 فلما أصبحت غرمت على السفر وكان الشيخ رضى الله عنه بالمقسم
 بالقاهرة فسافرت اليه فلما مثلت بين يديه قال لى مكة والمدنية
 فقلت لاجل ذلك جئت يا سيدي قال اجلس فجلست واذا
 برجل دخل عليه وقال يا سيدي غرمت على الحج وما معى شئ
 من الدنيا فقال لى الشيخ اى شئ معك قلت عشرة دنانير
 فقال ادفعها لهد الرجل فدفعها اليه فقال لى الشيخ اذا كان
 غدا فاخرج الى الساحل واشتر لنا عشرين اردبا قمحا
 فاصبحت ونزلت الى الساحل واشترت عشرين اردبا قمحا
 وحملت القمح الى المخزن واتييت الى الشيخ فقال لى هذا القمح قالوا
 انه مسوس ما ناخذه فبقيت متحيرة لا ادرى كيف اصنع
 فبقيت ثلاثة ايام وصاحب القمح لا يطالبني بالثمن فلما كان
 في اليوم الرابع واذا برجل يطوف على فلما رانى قال لى انت
 صاحب القمح قلت نعم قال تاخذ فيه الف درهم فائدة قلت
 نعم فوزن لى الف درهم فوضع الله البركة فيها فلو قلت لى
 اتفق منها الى اليوم لصدقت وقال الشيخ ابو العباس المرسى
 رضى الله عنه لما نزلت بتونس حين اتيت من مرسية وانا اذا

ذاك الشاب فسمعت بذكر شيخني أبي الحسن الشاذلي رضي الله
 عنه فقال لي رجل تمضي بنا إليه فقلت له حتى استخير الله
 تعالى فمئت تلك الليلة فرأيت كاني اصعد الى راس جبل
 فلما علوت رأيت هناك رجلا عليه برنس اخضر وهو جالس
 وعن يمينه رجل وعن يساره رجل فلما نظرت اليه قال لي
 عثرت على خليفة الزمان قال فانتبهت فلما كان بعد صلاة
 الصبح اتاني الرجل الذي دعاني الى زيارة الشيخ فسررت معه
 فلما دخلنا على الشيخ رأيت على الصفة التي رأيتها فيها على
 الجبل قال فدهشت فقال لي عثرت على خليفة الزمان
 ما اسمك فذكرت له اسمي ونسبي فقال رفعت الى منذ عشرة
 اعوام وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه كنت
 في بعض سياحتي اويت الى مغارة بقرب مدينة المسلمين
 فكنت ثلاثة ايام لم اذق طعاما فلما كان بعد ثلاثة ايام دخل
 على ناس من الروم كانوا قد ارسوا سفنهم هناك فلما راوني
 قالوا قسيس من المسلمين ووضعوا عندي طعاما وشرابا
 فحجبت كيف رزقت على ايدي الكافرين ومنعت ذلك من
 المسلمين فاذا علي يقول لي ليس الرجل من نصر باجبابه
 انما الرجل من نصر باعدائه وقال رضي الله عنه كنت انا
 وصاحب لي قد اويننا الى مغارة نطلب الوصول الى الله فكنا
 نقول غدا يفتح لنا بعد غد يفتح لنا فدخل علينا رجل له هيبه
 فقلت له من انت قال عبد الملك فعلمنا انه من اولياء الله
 فقلنا له كيف حالك فقال كيف حال من يقول غدا يفتح
 لي بعد غد يفتح لي فلا ولاية ولا فلاح يا نفس لا تعبدن الله

الله قال ففطننا من اين دخل علينا فبينا واستغفرتنا
 ففتح لنا وذكر لنا في الكواكب المدرية انه لما قدم
 الشيخ الشاذلي اسكندرية وكان بها ابو الفتح الواسطي فوقف
 بظاهرها واستاذنه فقال طاقية لا تسع راسين فمات ابو الفتح
 في تلك الليلة وذلك لان من دخل على فقير بلد ابغى اذنه فلان
 كان احدهما اعلى سلبه او قتله ولذلك نذبوا الاستبدان
 وذكر سيدي عبد الوهاب الشعراني في قواعد الصوفية الصغرى
 ان سيدي ابا الحسن الشاذلي لما اتى من المغرب وكتبوا للسلطان
 في شأنه مكاتيب شنيعة فخرج من اسكندرية وذهب الى
 السلطان واعتقده فارسلوا له ثيابا انه كيماوى فزال اعتقاده
 فيه ثانيا واتقوا خازن داره فعلم امره بوجوب القتل فخاف
 من السلطان وهرب الى الشيخ بالاسكندرية فجاه منه وارسل
 السلطان يغلظ عليه ويقول تتلف ما ليكي فقال نحن
 ممن يصلح ما نحن ممن يفسد ثم اخرج المملوك من الخلوة وقال
 بل على هذا الحجر فبال عليه فانقلب الحجر ذهبيا وكان نحو خمسين
 قنطارا فقال خذوا هذا للسلطان يضعه في بيت المال فلما
 وصل اليه رجع عما كان عليه من الاعتقاد الفاسد ثم نزل
 الى زيارته وطلب من الشيخ المملوك ليقول له على ما يشاء من
 الحجارة فقال الشيخ الاصل في ذلك الاذن من الله تعالى ولم
 يرسل السلطان على اعتقاده وعرض عليه الاموال والارزاق
 فابى وقال الذي يبذل خادمه على الحجر فيصير ذهبيا بذن الله
 تعالى لا يحتاج الى احد من الخلق وطلب اقدم الشيخ القونوي
 تلميذ ابن العربي الى الديار المصرية اجتمع بالشيخ ابي الحسن

وتكلم بحضرته بعلوم كثيرة والشيخ مطرق الى ان استوفى الشيخ
 صدر الدين كلامه فرفع الشيخ ابو الحسن راسه وقال اخبرني
 اين قطب الزمان اليوم ومن هو صديقه وما علموه قال
 فسكت الشيخ صدر الدين ولم يرد جوابا قال في لطايف
 المن ونشأ على يد الشيخ رضى الله عنه جماعة كثيرة منهم من
 اقام بالمغرب كابى الحسن الصقلي وكان من اكابر الاولياء
 ومنهم من تبعه وهاجر معه الى مصر منهم شيخنا وقد تينا الى
 الله تعالى ابو العباس شهاب الدين احمد بن عمر الانصارى
 المرسى رضى الله عنه ومنهم الحاج محمد القرطبي وابو الحسن
 البجائى والوجهان والجزار ومنهم من صحبه بديار مصر منهم
 الشيخ عبد الله بن منصور المعروف بمكين الدين الاسمر
 والشيخ عبد الحكيم والشرف البونى والشيخ عبد الله اللقاني
 والشيخ عثمان البورجى والشيخ امين الدين جبريل ولكل من
 هؤلاء علوم واسرار واصحاب اخذوا عنهم قال الشيخ مكين
 الدين الاسمر الناس يدخلون على باب الله وسيدى ابو الحسن
 يدخلهم على الله وكان الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد يقول
 ما رايت اعرف بالله من ابى الحسن الشاذلى قال في لطايف المن
 لما رجع الشيخ ابو الحسن الشاذلى من الحج اتى للشيخ عز الدين
 ابن عبد السلام قبل ان ياتى الى بيته فقال له الرسول صلى
 الله عليه وسلم يسلم عليك فاستصغر الشيخ عز الدين نفسه
 ان يكون اهلا لذلك قال فدعى الشيخ عز الدين الى خانقاه
 المصوفية بالقاهرة وحضر معه الشيخ محيى الدين بن سراقه
 والعلم يسر احد اصحاب ابن العزنى فقال الشيخ محيى الدين

للشيخ عز الدين ليهنكم ما سمعنا يا سيدي والله ان هذا شيء
 يفرح ان يكون في هذا الزمان من يسلم عليه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال الشيخ عز الدين الله يسترنا فقال العلم يستر الله يفضحنا
 حتى يتبين الحق من المبطل ثم اشار الى القوله ان يقول وهو بعيد
 بحيث لم يسمع ما رتبوه فكان اول ما قاله صدق المحدث والمحدث
 كما جرى فقام الشيخ عز الدين وطاب وقته وقام الجميع لقيامه
 قال في لطائف المنن واخبرني الشيخ مكي بن الدين الاسمر
 قال حضرت في المنصورة في خيمة فيها سلطان العلماء عز الدين بن
 عبد السلام والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد والشيخ مجد الدين
 علي بن وهب والشيخ محيي الدين بن سراقه والشيخ مجد الدين الاخميمي
 والشيخ ابو الحسن الشاذلي ورسالة القشيري تقرأ عليهم وهم
 يتكلمون والشيخ ابو الحسن صامت الى ان فرغ كلامهم فقالوا
 له يا سيدينا نريد نسمع منك شيئا فقال لهم انتم سادات الوقت
 وكبرائه وقد تكلمتم فقالوا له لا بد ان نسمع منك شيئا فسمكت
 الشيخ ثم تكلم بالاسرار العجيبة والعلوم الغريبة فقام الشيخ عز
 الدين بن عبد السلام وخرج من صدر الخيمة وفارق موضعه
 وقال اسمعوا هذا الكلام القريب العهد الى الله تعالى وفي رواية
 ساقها الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال وكان الشيخ عز الدين
 ابن عبد السلام يحضر مجلس الاستاذ ابي الحسن فيسمع تقريره
 في الحقائق ويشاهد حسن افصاحه عن العلم اللدني فعند ذلك
 يحصل له وارء من جانب الحق ويركض على قدميه طرابع المريدين
 ويقول تاملوا هذا التقرير فانز قريب من ربه وقال العارف
 بالله تعالى سري الدين محمد بن المليلق رحمه الله تعالى تكلم القطب

الفوت سيدى ابو الحسن الشاذلى رضى الله عنه يوما فى ذمهور
 الوحش بالبحيرة بكلام غريب لم يسمع من احد قبله وصار يقول
 فى تقرير كلامه قال جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
 فى المجلس رجل مفرنى من اكابر الاولياء المتكئين فانكر ذلك فى
 نفسه وقال ابن الشيخ وابن جده فى هذا الوقت فقام من ذلك
 المجلس الى زاوية الشيخ مجاهد فلما دخل الليل نام فراى النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول له يا فلان ما صدقت ولدى ابى الحسن
 نعم كلاما قاله قلته له فانتبه من نومه وقال للشيخ مجاهد
 اذهب بنا الى الشيخ ابى الحسن الشاذلى فقال له ما حاجتك
 بالشيخ ابى الحسن فى هذا الوقت فقال لا بد لى من ذلك فلما
 حضر ميعاده قال له يا فلان ما صدقت حتى سمعت يا ذاك
 وعزة الله لئن لم تخرج من هذه البلدة لاسلبنك فخرج من
 وقته انتهى ما نقلته من الكرامات والمناقب من رواية ابن
 عطاء الله وغيره وذلك من عنده قال ابن عطاء الله فى كرامته
 الشيخ بروية ليلة القدر وتساقط الاولياء عليه كالذباب ومن
 هنا رواية ابن الصباغ فى درة الاسرار الى آخر باب وفات الشيخ
 قال ومن مكاشفات رضى الله عنه ما قال سيدى ماضى
 تحدث الشيخ يوما فى الزهد وكان فى المجلس فقير عليه اثواب
 رثة وكان الشيخ عليه اثواب حسان وبردة يمانية فقال الفقير
 فى نفسه كيف يتكلم الشيخ فى الزهد وعليه هذه الكسوة انا هو
 الزاهد فى الدنيا فالفت اليه الشيخ رضى الله عنه وقال له يا هذا
 ثيابك هذه ثياب الرغبة فى الدنيا لانها تنادى بلسان السعية
 والفقر وثيابنا تنادى بلسان الغنا والتعفف قال فقام الفقير

على رؤس الناس فقال انا والله المتكلم بهذا في سوى ياسيدي وانا
 استغفر الله واتوب اليه قال فامر الشيخ له اكسوة طيبة ود له
 على استاذ جيد يقال له ابن الدهان وقال له عطف الله عليك
 قلوب الاخيار وبارك لك فيما اناك وختم لك بخير وحملني
 من اثنى به قال سمعت الشيخ الصالح ابا مروان عبد الملك بن السهاط
 يقول لما توجهت الى الديار المصرية دخلت الاسكندرية فنقصد
 الشيخ ابا الحسن الشاذلي رضي الله عنه فوجدته جالسا ومعه
 جماعة من الناس وكان يناظرهم في علم فسلت عليه وجست بين
 يديه فقال لي ما اسمك ومن اين اقبلت واي شئ تتحدث فيه
 ففرقت باسمي واسم والدي وان سعي كتاب الله تعالى فقال لي
 اقرأ على شئنا من كتاب الله عز وجل فتعوذت ثم انطق الله على
 لساني ان قلت فتوكل على الله اناك على الحق المبين الى قوله تعالى
 ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون قال فتهلل وجه الشيخ
 رضي الله عنه ثم التفت الى الحاضرين وقال ابعديا ان الله ورسوله
 شئ فعرفت انهم من المعتزلة وعلمت ان الشيخ كان يناظرهم في مذهبهم
 فتابوا على يديهم ورجعوا الى الحق والسنة فقال الشيخ رضي الله عنه
 اطلب مني ما تحب فقلت اطلب ثلثة اشياء تكسوني كسوة
 جديدة وتدلني على من اجود عليه كتاب الله وتعلموني بخير قال
 فكساني كسوة جديدة ودلني على استاذ جيد يقال له ابن الدهان
 وقال لي عطف الله عليك قلوب الاخيار وبارك لك فيما
 اعطاك وختم لك بالسعادة فوالله لقد رايت الدعوتين وأرجو
 الله في الثالثة وحملني من اثنى به قال كان ممن احبه
 واعتقده بمدينة تونس الفقيهين الجليلين الفاضلين ابن سنان

وابن الرماح فكان احدهما كاتباً للقاضي ابن نفيس بن زيد قاضي
 الجماعة ولا يزال بين يديه وكان الآخر يشهد بخزن الطعام وهو
 مخزن السقاطين فلما توجه الشيخ رضي الله عنه الى بلاد المشرق
 وهي السفرة الثالثة التي لم يرجع منها قال احدهما لصاحبه كيف
 فعل ان خرجنا نسيعة يتعطل علينا ما هو منوط بنا وان اقمنا
 عندنا الفضل والبركة قال ثم انا اجمعنا على الخروج معه ونترك
 الاسباب قال فخرجنا صحبته الى رادس فبينما نحن جلوس معه
 واذا برجل داخل عليه للنخيل وهو يطالبه باللبعض التجار
 فقال ما خرجنا حتى قضينا ماله فقال له تصحبني للشرع فقدم رجل
 من اصحابه وكيلاً وقال لهما اكتبنا الى بتوكيلي اياه فنظرت لصاحبي
 وقلت له هذا اشد فان لم نقدم للشهادة فقال اكتبنا واشهدنا
 فقد قدمنا عدلين قال فكتبنا الوكالة وخرج مبادر اليه ليعتذر
 له ويطيب نفسه ويعرفه انه لم يخرج حتى يفتضي الدين فلما قدم
 الوكيل لموكله اخبره القصة فعاتبه على ذلك واخبره انه قضاه
 دينه واعطاه اياه فلم يحج لظهور ذلك الوكالة وخرج مبادر
 اليه ليعتذر له ويطيب نفسه هذارب المال ويعرفه انه لم يبعث
 اليه احد الا ان الوكيل فعل ذلك من تلقاء نفسه قال ودخلنا
 نحن فسالنا هل طلب احد علينا فقبل لنا ما طلب عليكم احد فلم
 يتم ذلك الشهر حتى تقدمنا للعدالة يعني للشهادة عدلين قال
 وحدثني الشيخ الصالح ابو يحيى البجائي قال حدثني والدي رحمه
 الله تعالى قال قال ابو يوسف الجندوبي واخوه قال لا قدم
 علينا الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه ليلة ونحن بمحصى وكانت
 عندنا عشر شياه اخذناها دينا برسم الكسب فيها فاذ بجنا

له شاة من اجودها فقال لم فعلتم هذا قلنا له والله هذا المبارك
 التي ذبحت لك فقال الشيخ رضي الله عنه هذه الشاة بالف شاة
 ان شاء الله تعالى قال قال والذي رحمة الله عليه فلم تمض
 الامدة يسيرة وكملت والله الالف شاة والالف مد من
 الطعام مختزنة قال والذي رحمة الله عليه حضرت والله لودتها
 واكملت من نسلها ببركة رضي الله عنه ونفعنا ببركاته وجميع
 المسلمين * (فصل) * في سبب انكفاف بصر
 الشيخ رضي الله عنه ومدة قال ابن الصباغ رضي الله عنه
 حدثني جمال الدين العراقي قال قال الشيخ رضي الله عنه
 لقيت بعض الاولياء في سياحتي فاعرضت عليه كلاما في التوحيد
 فصاح الرجل ومات فقبل لي يا علي لم فعلت لتعاقبن بذهاب
 بصرك قال ولما كف الشيخ رضي الله عنه ودخل عليه سيدي
 ابو العباس المرسى رحمه الله تعالى فقال يا ابا العباس انك
 بصري على بصيرتي فصررت كلي مبصر يا الله الذي لا اله الا هو
 ما اترك في زمانى افضل من اصحابي وانت والله افضلهم ثم
 قال له كم سنك يا ابا العباس قال يا سيدي يوشك اني ثلاثون
 سنة فقال له بقيت عليك عشرة اعوام ويترث الصديق
 من بعدى رضي الله عنها ونفعنا ببركاتها آمين

* (الكتاب الثالث) *

في ذكر وفاته وما ظهر له من الكرامات واستخلافه لسيدي
 ابي العباس المرسى ما نقلته عن الثقة بالديار المصرية
 حدثني من الثقات قال قال رضي الله عنه لما وصلت الى
 الديار المصرية وسكنت بها قلت يا رب اسكنني بلود

القطاد فن بينهم فقيل لي يا علي تدفن في ارض ما عصيت عليها
 قط قال — سيدى ماضى بن سلطان لما توجه الشيخ رضى
 الله عنه في سفرته التي توفي فيها وكنت تزوجت امرأة من اهل
 سكندرية وكانت حاملا فجعلت تبكي وتقول لي كيف تتركى
 على ولادة وتسافر عني قال فاخبرت الشيخ بذلك فقال ادفعها
 الى فانيت بها اليه فلما دخلت عليه قال لها يا ام عبد الدائم
 اتركى لي ماضى يسافر معى وارجلوك من الله خيرا فقالت له
 يا سيدى سمعا وطاعة فدخلها وانصرفت فولدت في حال سفرنا
 ولذا ذكرنا وسميته عبد الدائم قال ولما تجهزنا للسفر قال احملوا
 معكم فاسا ومسحاة فان توفي منا احد واريناها التراب ولم
 يكن لنا بذلك عادة متقدمة قط في جميع ما سفرنا معه رضى
 الله عنه فكان ذلك اشارة لموته رحمه الله تعالى ورضى الله عنه
 وحمل ثنى الشيخ العارف شرف الدين ولد الشيخ رضى الله عنه
 قال كان عندنا شاب يقرأ القرآن وكان تربى معنا لا اب له
 وكانت امه في الدار عندنا فلما اراد الشيخ السفر امرنا ان ننحرك معه
 بجميع الاهل والولد فتشوق الشاب للسفر معنا فقال الشيخ
 احملوه فجادت امه للشيخ وقالت يا سيدى لعل ان يكون نظرك
 عليه فقال لها يكون نظرا عليه الى حميرة ان شاء الله تعالى
 فلما وصلنا البرية مرض الشيخ والشاب فمات الشاب قبل
 ان يصل حميرة فقال الشيخ احملوه على حميرة فلما وصلنا
 غسلناه وصلى عليه الشيخ ودفناه بها فكان الشاب اول من
 دفن بها وتوفي الشيخ رضى الله عنه في تلك الليلة وكان قد جمع
 اصحابه في تلك العسية فاوصاهم باشياء واوصاهم بحرب

البحر وقال لهم حفظوه اولادكم فان فيه اسم الله الاعظم قال
 وخلي بسيدى ابي العباس المرسى واوصاه باشياء واختصه
 بما خصه الله به من البركات وقال لهم اذا انامت فغليكم بابي
 العباس المرسى فانه الخليفة من بعدى وسيكون له مقام عظيم
 بينكم وهو باب من ابواب الله تعالى قال فلما كان بين العشاءين
 قال لي يا محمد امد لي انا من هذا البئر فقلت له يا سيدى
 ما وها مالج والماء عندنا عذب قال انتى منها فان مرادى غير
 ما انت تظن قال فانيته منها بالماء فشرب منها ومضمض فاه
 ومج في الاناء ثم قال لي اررده اليه فرددته اليه فحلى ماء البئر
 وعذب وكثر ماؤه باذن الله تعالى وهو ماء تلك الارض
 الى قيام الساعة ببركة الشيخ رضى الله عنه وبات متوجها الى
 الله تعالى تلك الليلة ذكرا متضرعا وسمعته يقول الهى الهى
 حتى انشق الفجر فلما كان وقت السحر سكت فظننا انه نام فكلما نه
 فلم يتكلم فحزنناه فلم يترك فوجدناه ميتا رحمه الله تعالى فاستدعينا
 سيدى ابا العباس المرسى فغسله وصلينا عليه وودفناه
 بمحيثرة وهذا الموضع في بركة عذاب في واد على طرفي الصعيد
 قال فلما دفناه رحمه الله تعالى اختلفوا في الرجوع والتوجه فقال
 سيدى ابا العباس المرسى الشيخ امرني بالبحر ووعدني بكرامات
 فتوجهنا للبحر وراينا تهوينات وبركات ورجعنا صحبته وظهر
 من بعده ظهورا عظيما وظهرت له بركات كثيرة قال الشيخ ابو
 الغرايم ماضى سمعت الشيخ يقول اللهم متى يكون اللقاء قال
 فقيل لي يا على اذا وصلت الى حميثة فحينئذ يكون اللقاء
 قال رضى الله عنه رايت كافي ادفن الى ذيل جبل بارز به بئر

ماؤها قليل مالح فوقع في نفسي شيء فخطبت في سري يا علي
 ماؤها يكثر ويعذب قال قال ابن الشيخ الخطيب المفتي العالم
 قاضي الجماعة أبي اسحاق عبد الرافع رحمه الله تعالى قال لما
 توجه الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه لسفرتة التي
 توفي فيها قال في هذا العام حج حجة نياية فأت رحمة الله تعالى
 قبل أن يحج فلما رجعو إلى القاهرة سألوا المفتي عبد العزيز عن الدين
 ابن عبد السلام وأخبروه بمقالة الشيخ فبكي وقال لهم الشيخ
 والله أخبركم بموته في سفره وما عندكم علم به وقد أخبركم أن
 الملك هو الذي يحج نياية عنه لأنه جاء في الحديث عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه قال من خرج من بيته قاصدا للحج
 فأت قبل أن يحج فإن الله عز وجل يوكل ملكا ينوب عنه في الحج
 كل عام إلى يوم القيامة قال — وحديثي عماد الدين قاضي
 القضاة بالاسكندرية قال كانت عندنا بالاسكندرية امرأة
 مسفرة على نفسها فرؤيت في حالة حسنة فقبل لها ما فعل
 الله بك قالت مات الشيخ السيد أبو الحسن الشاذلي ودفن
 بجميزة فغفر الله لكل من دفن من المسلمين في مشارق الأرض
 ومغاربها من أجله فكنيت أنا من غفر الله لي بحرمته الشيخ
 أكرام الله وكان ذلك في حين سفره فلما قدم الحاج أخبرني
 فوجدوا التاريخ صحيحا وكانت وفاته رضي الله عنه في شهر
 شوال عام ستة وخمسين وستائة وكان عمره رضي الله
 عنه ثلوثا وستين سنة رحمه الله تعالى ورضي الله عنه
 واعد علينا من بركاته آمين *
 * (الباب الرابع) *

في مبني طريقه وفي شيء من كلامه ومن كلام اصحابه الذين
 عليها وفي مبدأ الطريق للبستديين وهذا الباب والذي
 بعده هما المقصود من جميع هذا الكتاب وهما اساسه وان
 كان ما تقدم انما يفيد معرفة الشيخ المقدي به ومعرفة
 مقامه ورتبته لتأكيد الرغبة في متابعتة في اقواله وافعاله
 وهذا الباب والذي بعده لمعرفة الافعال والاقوال المقصود
 العمل بها وبالله المستعان * (فصل) * في تقسيم الطريق
 وبيان طريقة الشاذلية من الاقسام اعلم ان الطريق وان
 تنوعت وكثرت فانها ترجع الى قسمين وهما العلم والعمل وكل
 واحد منهما ينقسم الى قسمين لانه اما اخذ من الشرع لولا وسأخ
 لك هذه الاقسام واسماها **اعلم** ان للقوم في قطع مسافة
 النفس والتوصل الى الحقيقة طريقين وهم بحسب ذلك على
 فرقتين فرقة بطريق الجلاء وهي استعمال الرياضات وتركبة
 الاخلاق فهو لا ان اخذوا تلك الاعمال عن شرع فصار
 الصوفية والا فهم الاشراقيون من الحكماء الالهيين وفرقة
 بالاستغفال بالعلوم والبحث وهو لا ان استندوا الى شريعة
 فهم المتكلمون والا فهم المشاؤون ورئيسهم المعلم الاول **عليه السلام**
 وهو اول من انشا الحكمة البحيثة فلا كلام في القسمين اللذين
 لم يستندوا الى شرع وبقى الكلام في القسمين المستندين الى شرع
 اذ الميراثي الا ذلك قال سيدي احمد زروق في شرح المباحث
 الاصلية عن الفريق الاول وهم اهل طريقة الجلاء يقولون
 ان النفس في اصل نشأتها كالمرأة الصقيلة النظيفة تجلي
 فيها كل شيء يقابلها من ماضي الوجود والا لاني منه لكنها

معوقة عن ذلك باحد الامرين اما صداها بصور الاكون شهودا
واعتمادا واستنادا وانصرفا عنها عن المقصود بالتوجه الى غيره
من العلوم والعمليات وغيرها مما يصرفها عن المقصود بانطباعه
فيها فلو انجلت في الامر الاول لا بصرت لرفع حجابها ولو توجهت
في الثاني لرات لنفي احتجابها وما دامت معلقة باحدهما فهي
مصرفة عن المقصود ولا يمكنها الوصول اليه ولهذا قال
في الحكم كيف يشرق قلب صور الاكون منطبعة في عراته
ام كيف يرتحل الى الله وهو مكبل بشهواته ام كيف يطمع ان
يدخل حضرة الله وهو لم يتطهر من جنابة غفلاته ام كيف
يرجوان يفهم دقائق الاسرار وهو لم يتب من هفواته انتهى
وكما ان هذه الطائفة مثلوا النفس بالمرأة فكذلك مثلوها
بالعين الماء وشبهوا ما يكون في النفس من المعارف والعلوم
بما يكون في العين الماء وقالوا ان العين قد تغور وانما يخرج ماؤها
الحفر وتمثيلهم على النفس بالعين صحيح فان النفس فيما تجلى
لها من الحقائق والعلوم يوم الميثاق قد يذهلها عنه ما هي به
من الازهاام والاسباب فيغور منها كما يغور الماء من العين
فيحتاج الحفر عنه بغاسن ^{للماء} وسحابة الرياضة حتى تغور كما كانت
او احسن وهذا الفرقتان عن طريقه الجلاء وتسمي طريقة الاشراق
اجمعوا ان علاج الاصل اي علل النفس هو اقرب للبر واي لان
بانقطاع الاصل تنقطع فروعه بخلاف من يعالج فرعاً والعلاج
هو محاولة الدوا وذلك لا يصح الا بعد معرفة العلة والعللة
ان لم يعرف سببها واصلها لم يفد عدمها في نفي اصلها وان
افاد في تشخيص صورتها فقد يكون هناك ما هو كما من يقلح

في وجه المداواة فاما ان يبسط برها لذلك او لا يتفق او يكون على غير
قياس وهو غير فاعلم اصل علتك تنظير برها في اقرب مدة باد في
معالجتها مع الامن من هيجانها بعد واصل كل داء جسماني هو فساد
المزاج الى ان يصير فعله وانفعاله على غير المجري الطبيعي واصل
كل داء قلبي انما هو فساد القصد الذي عنوانه الرضى عن النفس
حتى يصير فعلها وانفعاله على غير المجري الشرعي والحقيقي
بل على وفق الهوى والاوهام الباطلة التي شانها ضعف اليقين
ورقة الديانة وعلاج النفس هو كفها عما تريد من النقائص
والفعلات حتى لا تقع فيه وتطهيرها عما وقعت فيه حتى
يزول فالاول بالتقوى والاستقامة حتى لا تزال فيها والثاني
بالنوبة والاناة حتى تنصيح بلوانها من التقوى والاستقامة
ونحوها وهذه الطريقة التي هي طريقة الاشرف والجلد كانت
قديمة حتى انها كانت في غير زمن الشريعة لانها انما هي صقل لمراة
النفس من غير زائد وهي ايضا باقية ما بقي الزمان لا ترتفع لكنها
تارة تجري بالاصطلاح من الخلوات والترقيات ونحوها وتارة
بمحافظة الاصول فقط وتارة بمحفظ الحرمة ليس الا وتارة بمجرد
التلقي والالقاء وهذه الامور لا تزول ابدا لا بد من غير ان
الاصطلاح قد انقرض في هذه الازمنة وارتفع انتاجه حسبما
دلت عليه العلوما وشهد به الاستقراقات بعض مشايخنا
رضي الله عنه ارتفعت التربية بالاصطلاح في سنة اربع
وعشرين وثمانائة ولم يبق غير الافادة بالهمة والحال فعليكم
باتباع السنة من غير زيادة ولا نقصان يعنى الجادة مع التزام
الصدق وبالله التوفيق ولما الفريق الثاني اهل طريقة

وتارة بصلو الله وتارة بالزهد والتمسك

البحث والاستيفان بالعلوم فانهم قالوا ان اكتساب العلم
 من خارج ارقى واشركوا العلوم في اصطلاح طريقهم
 ولا غناء للباب عن مفتاحه وعالجوا النفس بطريق العلم
 والعمل وذلك لان ما فيها من الانوار يتعاضد بما يرده عليه من
 خارج فينتفي ما عرض من الظلمة اصلا وفرعا بقوة وهكذا
 الطريقة اتم في تحصيل الكمال لان الاولى غايتها الوصول لما
 في النفس من الكمال دون زائد بخلاف هذه فانها تحصيل
 المكتسب مع ما اتصل اليه من المدخر وهذا معنى كونها
 ارفع وقالت هذه الطائفة ان العلم مفتاح الفتح لقوله
 عليه الصلاة والسلام العلم امام العمل والعمل تابعه وقال
 عليه الصلاة والسلام العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم ومن
 يطلب الخير يؤت ومن يتق الشريعة ومن عمل بما علم
 او رثه الله علم ما لم يعلم والعلوم التي يحتاج اليها اربعة علم
 الذات والصفات وعلم الفقه وعلم التفسير والحديث وعلم
 الحالات والمنازلات وما يجري فيها من الآداب والمعاملات
 فاما علم الذات والصفات يعني علم التوحيد وطريق اخذ
 ان يحقق ترجمة عقيدة مہذبہ كعقيدة الامام ابو حامد الغزالي
 وياخذ براهينها باي وجه امكنه دون تعرض للشبهة والاشكالات
 مع تشويق لمواد ذلك من الكتاب والسنة وشواهد الوجود
 ودلائل الصنع وغيره ويجعل ذلك نصب عينيه حتى تنضج
 حقيقته به انصبا غايته حتى له ثبوت اليقين بوجه يجد
 لذته فاذا حصل له ذلك استمرت النفس في الجولات
 في معانيه الى جد ما قسم لها من غير توقف وسار بذلك

سيرا مباركا يعرفه عند توجهه فلا حاجة الى وضعه واما علم
الفقه فطريقه فيه ان ياخذ مسلما عن ائمة المعبرين فيه
في وقته طالبا صوره من غير زائد حتى يتصور جملة الابواب
وعقد هاهنا من غير زائد لان الزيادة في المبادئ مشقة للذهن
حتى اذا عرف ذلك تشوف للوجوه والنظائر بوجه خفيف
ثم للتعاليل والحكم ومن هنا يعرف مواد الوجود ووجوهه
وتصرف الحق فيه تكليفا وتقريفا لان احدهما مربوب على الآخر
فيطلع في افق القلب طالع التعظيم والاجلال لمن هو اهل له
بان يجعل القلب في ذلك لا فيما لا يعني ولا يقتصر على متعلقات
المسائل فقط فانها مع ذلك مشقة لاسيما لمن لاهية فافهم
واما علم الحديث يعني فقهه لا صورة الاداء وكيفية يستدعي
ذلك العلم بالتفسير وهم اللذان تظهر بها حقائق الانوار مع
العلمين الاولين لكن لمن نظره الى حديقته به موارد الحكم
والحكمة ولا يخرج عن مقاصد الائمة بل يرجع اليهم لا لمن
يتقيد بالمنقول ولا يتصرف بالمعقول او يستخف بالمنقول
ولكن كما قيل قف حيث وقفوا ثم فسر ومن اخذ علم حالة عن
نصوص الائمة كان نوره وفتحهم منهم ومن اخذه من نصوص
الكتاب والسنة كان كذلك ان كان محققا والا فالحديث
غير العالم منزلة ومن فاته الاقتدافاته الاهتد اولذلك لا تجد
اما ما يميل اقوال السلف بل يتبع اثارهم ومن خالط الكتاب
والسنة وفهمها عرف ما قلناه وهذا الحرف هو الذي نبه
عليه سيدي ابو عبد الله بن عباد في رسالته عند ذكر البدعة
والتقليد فانظره وبالله التوفيق واما علم الاحوال

والمنازلات وما يجري فيها من آداب ومعاملات وذلك هو
الذي اختص به اهل هذا الشأن والناس فيه طريقان طريق
رؤية الحق من اول قدم والعمل على ذلك بالانحياس اليه وهو
طريق الساذلية ومن انحأ نحوهم وطريق رؤية النفس والاطلاع
الحق عليها والعمل على ذلك وهي طريق الغزالي ومن جرى مجراه
وكل منهما مستند للحديث ان تعبد الله كانك تراه وهذا الاولين
اي الساذلية فان لم تكن تراه فانه يراك وهذا للآخرين فافهم
وهذه الطريقة اي طريقة الاشتغال بالعلم وعلاج النفس
به وما استملت عليه يقال لها طريقة البرهان لانه ليس لاحد
فيها مطعن ولا للضلال فيها مدخل ولكن لا يقدر عليها الا
فحول الرجال اما سلوك العامة فيهما فبان يصح اعتقاده على
عالم يثق بديانته ويسأل عن علم حاله بوجه يشفيه وتطمئن
نفسه له ويلزم التقوى والاستقامة بغاية جهده بعد
التبصر فيما يتعلق بحاله ولا يدخل فيما فيه احتمال ولا تأويل
ولا دخل من قول امام معتبر غير امامه ثم يستند في احواله لشيخ
ناصح او اخ صالح قد جرب الامور في اخذ معه في كل ما ياتي لويدي
هذا اذ لم يجد شيئا والا فالشيخ ابصر بحاله يسلكه على ما يليق
به اما على الطريق الاول او على هذا الموقف فيه موقف الآداب
او ما ظهر له من ذلك انتهى وقل ذكر الشيخ عبد الواحد
المغربي المتطبيب في رسالة الفها في الطريق ان الطريق على
ثلاثة اقسام والناس بحسب اختلاف اجوالهم ثلاثة اقسام
لكل منهم طريق يخصه فالقسم الاول ذو الافرجة الكثيفة
والافهم البعيدة التي يعسر عليها محاولة التعليم ويدق

عن ادراكها قائل التكميم فطريقهم بالعبادة والنسك من كثرة
الصوم والصلاة وتلاوة القرآن والحج والجهاد وغير ذلك من
الاعمال الظاهرة لان هذه الطائفة لصلوة ابدانها وقوة احكام
اركانها وشدة جواهرها تتحمل مشاق العبادة ولا تمل منها بل
تصبر تالفها كالامور المعتادة والسالكون بهذا الطريق
لا يزالون على هذه المناهج يرتقون لارفع المعارج الى ان
تتطاف منهم الكنائف ويقربون حاق الوسط الذي هو موطن
لتنزلات المعارف فيخيل ان يكشف لهم عن سمات المحبوب ويرون
عجائب الفيض فتسع بواطنهم ما تقصر عن ادراكه العقول ويتلقون
عرائس الاسرار بالترحيب والقبول وهذه الطريقة صعبة
جدا والواصل بها كاد ان يكون فردا **القسم الثاني** ذوالانها
اللوذعية والاخلاق السببية والهياكل النيرانية والنفوس
الابية نحو ذى المناصب والرتب والمتغللين في قيود شهود
السبب والذين لا يملكون نفوسهم في حالة الغضب فطريقهم
المجاهدات والرياضات وتبديل الاخلاق وتركية النفوس
والسعي فيما يتعلق بعارة الباطن والسالكون بها لا يزالون
يرتاضون في قلع ما انطبع في نفوسهم من الاخلاق الذميمة
الى ان تذهب تلك الطباع وترجع الى فطرتها السليمة وملاك
الامر في ذلك مخالفة ما تنهوا ورفض ما تمناه الى ان يستوى
عندها الرضا والغضب والراحة والولاية وعدمها والتزل
الى اسفل الرتب والكسب وعدمه من رفض كل حرفة وسبب
فيخيل ان قد خلصت النفس من امراضها غاية الخلو واستحققت
ان يرسم في لوح قبولها حقائق النصوص فتحرط في سلك

اهل العناية والخصوص وهذه الطريق دون التي قبلها في الاهوال
 والواصلون بها فحول الرجال لكنهم بالنسبة الى غيرهم من
 السالكين بالعبادات اكثر ومدة سيرهم اقصر ومن ظهر منهم
 بها فهو من كل مرشد اظهر واشهر القسم الثالث ذو النفوس
 الرضية والعقول الزكية والفطرة الصديقية التي ابدان اصحابها
 في كمال التحافة ونهاية الاعتدال واللطافة وطريقهم طريق
 السائر الى الله والطائرين اليه وهي طريق اهل المحبة
 السالكين الى الله بالجذبة وملاك السير بها صفاء القلب وصدق
 الحب والتحقيق ظاهر او باطنا بشعائر التصديق فيخرج عن
 حوله وقوته وعقله وفطنته حتى لو طلب منه بذل المجهود ليجد
 من خرج فحينئذ ينفتح فيه من روح قاب العيان ويتحقق بقوله
 كل من عليها فان وهذه الطريقة في غاية السهولة بالنسبة
 لاهلها المخطوبين لجمال وصلها فربما وصل السالك بها في نفس
 فسبق من عفا بالمجاهدة واندرس وهذه الثلاثة اقسام
 وما تنوع منها كلها مبلغة للمرام لكن بعضها اصعب واطول
 وبعضها اقرب واسهل فاذا كان الشيخ دريا بمعالجة الامراض
 وخير ابصافات النفوس والاعراض سلك بكل حزب نهجه
 القويم ورد الخاسر لاحسن تقويم وذلك لان النفوس الانسانية
 مرارة للتجليات الربانية وبحسب كثافة المرارة وصدائها يشع
 في تلطيفها وجلوها وايالك والتحويل والتشديد فان الحق اقرب
 من جبل الوريد قلت والظاهر من حال الساذلية انهم
 من القسم الثالث وعلى هذا يحمل قول سيدي شمس الدين
 الحنفي خصت الساذلية بثلاث فذكر منها انهم مختارون

من اللوح المحفوظ فيحتمل ان يكون المعنى والله اعلم انه اختير لهذا
 الطريقة ان يدخلها من الناس من يكون موصوفا بصفا القسم
 الثالث واعلم ان لتلاوة القرآن والاسماء الحسنى في الوصول
 شونا واسرار لكن لكل شخص قسم من الاذكار يناسب حالته
 الغالبة على نفسه يكون فتحه منه اقرب يعرف ذلك العارفون
 من المشايخ كما حكى عن بعضهم انه كان يجلس المرید بين يديه
 ويتلو عليه الاسماء الحسنى فاذا رآه تأثر عند اسم منها او اساء
 امره باستعمالها فيفتح عليه سريرا ويقال لهذا النوع السير
 الى الله بالطبع وذكر كيفية البو في شمسه وهي ان ينظر
 الشخص ميل نفسه الى نوع من انواع الذكر والعبادات والعلوم
 فيكثر من ذلك قال في شرح المباحث حتى سلك قوم بالمنطق
 وقوم بالطبعيات وقوم بالحكمة وقوم بالفقه وقوم بالحديث
 وهما اقرب اذ هما اركان الطريق المحرقة ومن الناس من يخرج
 عن ذلك كله فيراعى لكل احد ما تقتضيه قواه الطبيعية بعد
 قواه الحقيقية لان من سار الى الله بطبعه كان وصوله اليه اقرب
 من طبعه ومن سار اليه بمفارقة طبعه كان وصوله اليه على
 قدر بعده عن طبعه وذلك يقتضي الاستهلاك قبل الوصول
 فلا يتعم برؤية الحق الا في اخر نفس من وجوده ان وجدها والا
 فهو بعيد بدعواه ومحجوب برؤية نفسه فذلك قال لنا
 الشيخ ابو العباس الحضرمي رضي الله عنه عن بعض العارفات
 من اهل بلوده انها كانت تقول العجم بنو مذاهبهم على
 التجريد فلا يصلون الى الحق الا في اخر رمق والمفارقة بنو
 طريقهم على الاستهلاك فلا يتنعمون بالحق في هذه الدار

ابا واهل اليمن بنو طريقهم على رؤية الحق والفناء فيه باول
 قدم وهم يتبعون من اول قدم وعلى هذا ايضا طريق الشاذلية
 الحق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان يمان والحكمة
 يمانية واني لاجد نفسي الم حمت من ناحية اليمن الحديث
 وذكر الطرق واختلافها طويلا وانما المراد التنبيه على طريق
 الشاذلية وشرفها وقربها وسهولتها وفيما ذكرناه كفاية
 فلنذكر من كلام الاستاذ ابي الحسن الشاذلي رضى الله عنه
 في الطريق ومن كلام اتباعه السادة الشاذلية ما يستدل به على
 طريقته فاقول — وبالله التوفيق قال الاستاذ تاج الدين
 احمد بن عطاء الله السكندري رضى الله عنه في لطايف المثنى
 كان مبني طريقه الشيخ رضى الله عنه على الجمع على الله وعدم
 التفرقة وعلو رتبة الخلو والذكر وكان لكل مرید معه سبيل
 يحمله عليه فيسلك بكل احد من السبيل الذي يناسبه وكان يامر
 اصحابه بالجمع على محبته وكان لا يامر احدا بترك حرفة او تجارة
 بل يعرف الطريق وهو باق على حالته وكان يكره كل لبس ينادى
 عنى سر ساجبه بالافشا وكان يقول عن شيخه اصحابوني ولا
 امنعكم ان تضجوا غيري فان وجدتم من هذا اعذب من هذا
 المنهل فردوا وكان لا يحب المرید الذي لا سبب له والسادة
 الشاذلية رضى الله عنهم اشد المشايخ حشا على عمل الحرفة
 حتى كان الشيخ ابو العباس المرسى يقول عليكم بالسبب ويجعل
 احدكم مكوكه سبجته او تحريك اصابعه في الخياطة سبجته
 او الضف سبجته اه وقال الاستاذ المكري ابو الحسن
 الشاذلي رضى الله عنه الطريق القصد الى الله تعالى اربعة

اشياء من جازها فهو من الصديقين المحققين ومن جاز منها
 ثلاثا فهو من الاولياء المقربين ومن جاز منها اثنين فهو من
 الشهداء الموقنين ومن جاز واحد منها فهو من عباد الله الصالحين
 اولها الذكر وبساطه العمل الصالح وثمرته الفوز الثاني التفكير
 وبساطه الصبر وثمرته العلم الثالث الفقر وبساطه الشكر
 وثمرته المزيد منه والرابع الحب وبساطه بغض الدنيا واهلها
 وثمرته الوصل بالمحبوب * (فصل) * في العزلة قال رضي الله
 عنه اعلم ايديك الله انك اذا اردت الوصول الى الله فاستقم بالله
 واجلس على بساط الصدق مشاهدا ذاكره بالحق رابطا
 قلبك بالعبودية المحضه على سبيل المعرفة ولا نرم الذكر والمراقبة
 والتوبة والاستغفار فانما اشرح لك هذه الجملة للتأليف
 الفلظ فيها على سبيل الوصلة وهي ان تقول الله الله مثلا
 او ما شاء الله من الذكر مراقبا لقولك بالتقوى بترك الدفع عن
 نفسك والجلب لها وتجد ذلك في آيتين من كتاب الله تعالى
 قوله امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الله الاية فهذه
 من الدفع وفي الجلب امن هذا الذي يبرز قكم ان امسك زرقه
 ووصفه الذكر ان تذكر بلسانك وتراقب بقلبك فما ورد
 عليك من خير من الله قبلته وما ورد عليك من عنده كرهته
 راجعا الى الله في الدفع والجلب كما وصفت لك واحذر ان
 تدفع او تجلب لنفسك شيئا الا بالله تعالى فان خامر سر
 شي من ذنب او عيب او نظر الى عمل صالح او حال جميل فبادر
 الى التوبة والاستغفار من الجميع اما من الذنب والعيب فواجب
 شرعا واما من النظر الى العمل الصالح والحالة الجميلة فلعلة

فاعتبر يا مستغفار النبي صلى الله عليه وسلم تسليما بعد البشارة
 واليقين بمغفرة ما تقدم من ذنبه وما تأخر هذا من لم يقترف
 ذنبا قط وما ظنك بمن لا يخلو عن ذنب او عيب من وقت من
 الاوقات واما الجلوس على بساط الصدق فتحقق اوصافك
 من الفقر والضعف والعجز والدلة احس عليها ناظر الاوصافه
 من الغنا والقوة والقدرة والعزة فقلك من اوصاف العبودية
 وهذه من اوصاف الربوبية والصدق ملازمة اوصافك فلا تنقل
 عنها الي ما ليس لك فتكون من الخائعين بقلب الحقائق وقل
 يا غني يا قدير يا عزيز من للفقير غير الغنى من للضعيف غير القوى
 من للذليل غير العزيز من للعاجز غير القدير فاجلس على بساط
 الصدق واكسني لباس التقوى الذي هو خير و هو من اياتك
 واجبني بعظمك عن كل شئ هو لك واما قلبي فمحببك حتى
 لا يكون فيه منسع لذيرك انك على كل شئ قدير * (اسماء النمرة) *
 عند الدخول في العزلة فاستمسك بها ولا تعجل في شئ من امورك
 وقل بسم الله وبالله ومن الله والى الله وعلى الله فليست كل المؤمنين
 * (ومعه اسماء الرضى) * وسعة الصدر حمايرد عليك من
 الضيق في العزلة حسبى الله امنت بالله ورضيت بالله تركت
 على الله لا قوة الا بالله وقل في بعض مناجاتك وسؤالك
 يا من وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظها وهو
 اعلى العظيم اسالك الايمان بحفظك ايمانا يسكن به قلبي
 من هم الزلق وخوف الخلق واقرب منى بقدرتك قربا يمتح
 به عنى كل حجاب صحفته عن ابراهيم خليلك فلم ينجح لغيرك
 وصولك ولا لسؤاله منك وحجبه بذلك عن نار عدوك

٢٠
 مائة

وكيف لا يحجب من مضرة الأعداء من غيبته عن منفعة الأحياء
كلوا في أسالك أن تغيبني بقرينك مني حتى لا أرى ولا أحس بقرين
شيء ولا يبعده عني أنك على كل شيء قدير * (فصل) * في غرة
الغزلة قال رضى الله عنه نمو الغزلة الظفر بمواهب المنة
وهي أربع كشف الفطا ونزل الرحمة وتحقيق المحبة ولسان
الصدق في الكلمة قال الله تعالى فلما اعتزلهم وما يعبدون
من دون الله وهبنا له الآية * (فصل) * في آفات الغزلة
قال رضى الله عنه اعلم أن آفات الغزلة في العوام القاصدين
إلى الله تعالى على سبيل المعرفة والاستقامة في سلوك العلم إلى الله
تعالى أربع تعلق النفس بالأسباب وركون النفس إلى الجهة
المخصوصة من الاكتساب واكتفاء العقل بما يحصل له من
الأقرب وخطرات العدو وبالأمانى الصادة عن المرام واعلم
أن آفاتهما في خواصهم أيضا أربع الاستئناس بالوسواس
والتحدث والرجوع إلى الناس والتجديد في الوقت وهو من أمارات
الافلاس وملاقات هواتف الحق على زعمه بالمعروف من الخواص
ولكل آفة سبيل في الجهاد بالرد إلى أصل التوحيد والمعرفة والحمل على
سبيل الاستقامة فاذا عرض لك عارض من جهة التعلق بالأسباب
والركون إلى الجهة المخصوصة في الاكتساب فارجعها إلى أصل المعرفة
بالسوابق فيما قسم لها أجر حتى عليها وقل لها اتخذت عند الله
عهدا أنك لن تترقى إلا بهذا السبب أو من هذه الجهة وضيق عليها
بالمعرفة واغرقها في بحر التوحيد وتقل ما شاء الله كان وما لم
يشأ لم يكن ولذلك قالوا غرق الدنيا في بحر التوحيد قيل ان
تفرقك وإن عرض لك عارض من جهة اكتفاء العقل بما حصل له

من علم او عمل او نورا وهدى او خطاب بنجوى فلا تفعل عن
 السابقة والحاجية ولا بد من فعل الواحد المختار الذى يفعل بايشاء
 ولا يبالي بحسنة المستقبل ولا بسيئة المدير وان عرض لك عارض
 من خطرات العدو والصادرة عن المراد والمراد بالعبودية المحضه وجود
 الحق بلا سبب من الخلق فالله تعالى يقتضى منك ان تكون له عبدا
 وتجب انت ان يكون لك ربا فاذا كنت له عبدا من حيث يرضى كان
 لك ربا من حيث ترضى ولا يدعك لغيره من طريق الحقائق فكيف
 بالامانى فاعلم هذا الباب واتقنه جدا واستعن بالله واصبر
 ان الله مع الصابرين فاذا كنت فى درجة الخواص من القاصدين وعرض
 لك فى معرفتك الوسواس بما يشبه العلم من طريق ^{الالهام} والكشف من حيث
 التوهم فلا تقبل وارجع الى الحق المقطوع به من كتاب الله او سنة
 رسول الله واعلم ان الذى عارضك لو كان حقا فى نفسه واعرضت
 عنه الى حق بكتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم لما كان
 عليك عيب فى ذلك لانك تقول ان الله قد ضمن لك النصيب فى جانب
 الكتاب والسنة ولم يضمنها فى جانب الكشف والالهام فكيف ذلك
 ولو قبلت ذلك من طريق الالهام لم تقبله الا بالعرض على الكتاب
 والسنة فاذا لم تقبله الا بها فما بالك تأنس بالوسواس المتوهم
 واحفظ هذا الباب حتى تكون على بينة من ربك ويتلوه شاهد
 منه والشاهد ذلك والبينة لا خطأ معها ولا اشكال والحمد لله
 واذا عرض لك فيها عارض التحدث بالرجوع الى الناس لتعرض عليهم
 ما انت فيه وانت معهم لم تخرج عنهم بشئ ولا تغتر باعتزال بذلك
 والقلب معهم فاهرب الى الله فان من هرب الى الله آواه الله وصفة
 الهروب الى الله تعالى الكراهة لجانهم والمحبة لجانب الله سبحانه

بالجها والاعتصام به ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط
 مستقيم واذا عرض لك عارض التحديد فجاهده بالعوارض الممكنة
 في العلم الخائل عن ذلك ما يجوز ان يكون واصرف همتك الى الله
 بالقوى كي يجعل لك من ذلك مخرجا ويرزقك من حيث لا تحتسب
 فان جاذبتك هوائق الحق وآفات الاستشهاد بالمحسوسات الحقائق
 المغيبات ولا تردها الى ذلك فتكون من الجاهلين ولا تدخل في شيء
 من ذلك بعقلك وكن عند ورودها كما كنت قبل ظهورها حتى يتولى
 الحق بيانها وايضاها ويتولى هداك وهو يتولى الصالحين
 * (فصل) * في جهاد العدو قال رضى الله عنه ومن اراد ان
 لا يكون للشيطان عليه سبيل فالصبح الايمان والتوكل والعبودية
 لله على بساط الفقر والجها والاستعاذة بالله قال الله تعالى
 انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون وقال
 تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وقال تعالى واما ينزغك
 من الشيطان نزع فاستعذ بالله وتصحيح الايمان بالشكر على النعماء
 والصبر على البلاء والرضا بالقضاء وصحة التوكل هجران النفس
 ونسيان الخلق والتعلق بالملك الحق وملازمة الذكر واذا عارضك
 عارض يصده عن الله فانبت قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذ القيم
 فئة فاثبتوا واذكروا الله كثير العلمم تعلمون وتصحيح العبودية
 بملازمة الفقر والضعف والذل لله واصداده اوصاف الربوبية
 فمالك وما لها فلوزم اوصافك وتعلق باوصاف الله فقل من بساط
 الفقر المحققى يا غنى من للفقير سواك ومن بساط العجز باقدير
 من للعاجز سواك ومن بساط الضعف يا قوى من للضعيف غيرك
 ومن بساط الذل يا عزيز من للذليل غيرك تجيب الاجابة كانها

٢ على ٤

طوع يدك واستعينوا بالله واصبروا ان الله مع الصابرين ومن
 اخذ الى ارض الشهوات واتبع هواه ولم تساعده نفسه الى التجلي
 وغلب عن التجلي فعبوديته في امرين احدهما معرفة النعم من الله فيما
 وهب الله له من الايمان والتوحيد اذ حبيه الله وزينه في قلبه وكره
 اليه اضداده من الكفر والفسوق والعصيان فيقول رب انعمت
 علي بهذا وسميتني راشدا فكيف يا س منك وانت هديتني بفضلك
 وان كنت متخلفا فارجوان تقبلني وان كنت زائعا والامر الثاني اللجا
 والافتقار دائما وتقول سلم سلم ونجني وانقذني فلا طريق لمن غلبته
 الاقدار وقطعت عن العبودية المحضة الا هذان الامران فان ضيعهما
 فالشكوة حاصلة والبعد لازم والعياذ بالله وقال رحمه الله محازن
 الشيطان اربعة اما ان تجلس متفكرا فيما يقربك الى الله فماتته او
 متفكرا فيما يبعدك عنه فتجنبته فتشكر وتستغفر واما ان تجلس
 متفكرا فيما سبق من ذنوبك فتستغفر وتشكر وقال رحمه الله
 اذا اردت ان تغلب العدو فعليك بالايمان والتوكل وصدق
 العبودية والاستعاذة بالله من الشيطان قال الله تعالى انه ليس
 له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون وقال ابن عبادي ليس
 لك عليهم سلطان وقال واما يترغبك من الشيطان نزغ فاستعد
 بالله من الشيطان وقال رحمه الله اتخذ الله وليا والشيطان عدوا
 وقد استرحت وقال رضى الله عنه اريد ان يغنيك الله حتى يفي
 بك من لعب او توسل او دعا او سأل قلت كيف في ذلك قال
 لا تتخذ منهم عدوا ولا حبيبا واتخذ الله حبيبا قلت فكيف
 بالعداوة في الله والمحبة في الله قال ذلك بالله لا بالتعبد
 ولا بالخط فان عادت او انقضت بالعلم فاعط العلم حقه ولا

واما ان تجلس متفكرا فيما سبق من حسن ظلك

تتخذ الشيطان وليا قال تعالى ومن يتخذ الشيطان وليا من دونه
 الله فقد خسر خسرانا مبينا فاذا احببت بالعلم فاصحبه معك
 ما وافق الطاعة وان خالف ابقضت بالعلم ما دام مع مخالفة
 وسرك قاعد على بساط الايمان تحبه وتادبه لمخالفة ظاهر العلم
 فتنبه لهذا الباب فانه موضع المزلّة للجبال واستعن بالله
 وقال من اكتسب وقام بفرائض الله تعالى عليه فقد كملت
 مجاهداته * (فصل ١٠) * في الخواطر قال رحمه الله كل علم تسبق
 اليك فيه الخواطر وتتبعها الصور وتميل اليه النفس وتلتذ به الطبيعة
 فارم به وان كان حقا وخذ بعلم الله الذي انزله على رسوله واقتد
 به وبالخلفاء والصالحين والاتباعين من بعده وهداية الاثمة
 المرئيين من الهوى ومتابعته تسلم من الشكوك والظنون والايها
 والدعاوى الكاذبة المضلة عن الهدى وحقايقه وماذا عليك ان
 تكون عبد الله ولا علم ولا عمل وحسبك من العلم العمل بالوحايات
 ومن العمل محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم ومحبة الصالحين
 واعتقاد الحق للجماعة قال رجل متى الساعة يا رسول الله قال ما اعدت
 لها قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم المرء مع من احب وقال رضى الله عنه قرأت سورة
 الاخلاص والمعوذتين ذات ليلة فلما انتهيت الى قوله من شر
 الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس رايت بعد
 ذلك يقال لي شر الوسواس وسواس يدخل بينك وبين جيبك
 يذكرك افعاله السيئة وينسبك افعاله الحسنة ويكثر عندك ذات
 الشمال ويقلل عندك ذات اليمين ليعدل بك عن حسن الظن
 بالله ورسوله الى سوء الظن بالله ورسوله فاحذر هذا الباب

فقد اخذ منه خلق كثير من الزهاد والعباد واهل الورع والاجتهاد
وقال رضي الله عنه قيل اذا اردت ان تسلم من ذلك فلا تدبر لعد
ولا البعد غد * (فصل) * في التوبة قال رضي الله عنه لتكن
همتك في ثلاث التقوى والتوبة والجلد وقوامها ثلاث الذكر
والاستغفار والصمت عبودية لله تعالى وحسن هذه السنن
باربع الحب والرضا والزهد والتوكل وقال رضي الله عنه اذا
فاتتك التقوى في الاستقامة فلا تفوتك في التوبة والاناة قال
رضي الله عنه الق بفسدك على باب الرضا وانخلع عن عزائمك
وارادك حتى عن توبتك بتوبته عليك قال الله تعالى ثم تاب
عليهم ليتوبوا وقال رحمه الله تعالى الصبر في تبت اليك فاعذني
وقيدني وقوني وانصري وثبتني واعصمني واسترني بين خلقك
ولا تفضخني عند رسولك فقيل لي انك مشرك قلت كيف قيل
انك خفت الفضيحة عند الخلق وانما تخاف ان يفضحك الله بين
الناس ويكون قلبك متعلقا بالله لا بالناس وتعلم ان احادهم
لا ينفك ولا يضررك فما دام قلبك متعلقا بعلمك وقدرتك وقوتك
وجدك واجتهادك فلست براج الله حتى تياس من الكل متعلقا
بالرجاء في الله في كل نفس فتجد الروح والمدد من الله وان لم
تصل حاجتك ويقطعك بذلك النور عن النظر الى غيره ويضيئ
عليك وقال رضي الله عنه رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
هدي لسنتي من امن بالله واليوم الآخر واعرض عن الدنيا واقبل
على الآخرة وعزم ان لا يعصى الله وان عصى استغفر الله وتاب
واناب قلت فما تاب واناب فقال تاب من معصية الله واناب
من طاعة الله الى الله * (فصل) * في الاستغفار قال رحمه

الله تعالى احصن المحصون ما اخبرك عنه في الاستغفار وحقيقته
 ان لا يكون لك مع غير الله قرار قال الله تعالى وما كان الله معذبهم
 وهم يستغفرون وقال رحمه الله تعالى همت بلقاء ملك من
 الملوك عارضني ذنبي فكلما استغفرت وتبت ضعفت فقيل لي
 قل اللهم اني اسالك الصلابة في الدين والعمل باليقين واعوذ بك
 من لقاء ذنبي فان ذلك مما يضعف قلبي واشهدني اياك بالاشهاد
 فهو اقوى لسري ولبي اللهم استرني بمغفرتك وارحمني برحمتك
 واقدرني بقدرتك وامددني بمشيئتك وعلمي علما يوافق علمك
 وهب لي حكما يصادق حكمك واوجد لي لسنا الصدق في عبادك
 وكن لي سمعا وبصرا ولسانا وقلبا وعقلا ويدا ومويدا واعصمني
 من الخطأ والزيف والطغيان والكذب في الاقوال والافعال
 والاحوال والعقود والظنون والالوهام والبصائر والابصار والالهام
 والافكار وفي خفي خفي الهوا حبس والوسواس والهمم والفكر والقدرة
 والارادة والحركات والسكنات وفيما علمت باعالم الخفيات انت ربي
 وعلمك حسبي لا اسال ولا افصل ان ربي غني كريم وانما هي
 عبودية تجري على ما تشاء من الدعاء والسؤال والتفصيل
 والاجال والاقوال والافعال والعقود والاحوال وغير ذلك
 مما يكسب ويعطى بل وكسب ولا سؤال ان ربي بكل شئ عليهما
 * (فصل) * في الذكر قال رحمه الله تعالى الا ذكرا ربعة ذكر
 تذكرة وذكر تذكر به وذكر يذكرك وذكر تذكر به فالاول ويحفظ العوام
 وهو الذي تطرد به الغفلة او ما تخافه من الغفلة والثاني تذكر
 به اي مذكور اما العذاب واما النعيم واما القرب واما البعد
 وغير ذلك واما الله جل وعلا والثالث ذكر يذكرك مذكورات

اربع الحسنات من الله والسيئات من قبل النفس ومن قبل
 العدو وان كان الله هو الخالق لها والرابع وهو ذكر تذكيره وهو
 ذكر الله لعبده وليس للعبد فيه متعلق وان كان يجري على لسانه
 وهو موضع الغناء بالذكر او بالذكر العلى الاعلى فاذا دخلت فيه
 صار الذكر مذكورا والمذكور ذاكرا وهو حقيقة ما ينتهي اليه
 في السلوك والله خير وابقى عليك ايها الاخ بالذكر الموجب
 للامن من عذاب الله في الدنيا والاخرة وتمسك به وداوم عليه
 وهو ان تقول الحمد لله واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله
 الحمد لله بازاء النعم والاحسان من الله واستغفر الله بازاء ما من
 قبل النفس ومن قبل العدو وان كان من الله خلقا و ارادة ولا
 حول ولا قوة الا بالله بازاء عوارض ما يرد عليك من الله وما
 يصدر منك اليه وتنبه فان السر قل ما يقع في الذكر او في الفكر
 او في السكوت او في الصمت الاعلى احد من هذه الاربعة الحسنة
 او السيئة فقل الحمد لله واستغفر الله وان عرض لك عارض من الله
 او من نفسك لم يكن بعد خيرا او شرا فليست بقادر على دفعه او جلبه
 فقل لا حول ولا قوة الا بالله واجمع بين هذه الازكار الثلاثة
 في عموم الاوقات وداوم عليها تحب بركاتها ان شاء الله تعالى و هو
 قال رحمه الله اقرع باب الذكر بالجملة والا فتعار الى الله بملزمة
 الصمت عن الامثال والاجناس ومراعات السر عن محادثة النفس
 في جميع الانفاس ان اردت الغناء وقال رحمه الله هن ثلاث
 فرغ لسانك للذكر وقلبك للتفكير وبدنك لم تابعة الامر وانت
 اذ امن الصالحين وقال رحمه الله اذا ثقل الذكر على لسانك
 وكثر اللغو من مقالك وانبسطت الجوارح في شهواتك وانسد

باب الفكرة في مصالحك فاعلم ان ذلك لعظيم اوزارك اولكون
النفاق في قلبك وليس لك طريق الا التوبة والصالح والاعتصا
بالله والاخلاص في دين الله الم تسمع الى قوله تعالى الا الذين
تابوا واصبحوا واعتمدوا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع
المؤمنين ولم يقل من المؤمنين فتأمل هذا الامر ان كنت فقيها والله
اعلم * (فصل) * في المراقبة قال رحمه الله تعالى ثم عليك
ايها السالك لطريق الآخرة بتحصيل ما امرت به في ظاهرك فاذا
فعلت ذلك فاجلس على بساط المراقبة وخذ بالتخليص في باطنك
حتى لا يبقى فيه شيء عمنهاك واعط المحدثه واقلل النظر الى
ظاهرك ان اردت فتح باطنك لاسرار ملكوت ربك مما ورد عليك
من خفريات تصدك عن مرادك فاعلم اولا قرب ربك منك علما
ببشر قلبك بتكرار النظر في جلب منافعك ودفع مضارك وانظر
هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض فان من الارض
نفسك ومن السماء قلبك فاذا نزل من السماء الى الارض شيء فمن
الذي يصرفه عنك غير الله يعلم ما يلج في الارض وما ينزل من السماء
وما يخرج فيها وهو معكم اينما كنتم فاعط المعية حقها بلزوم العبودية
له في احكامه ودع عنك منازعة الربوبية في افعاله فان من ينازعه
يفلب وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير نعم الحق ما اقول
لك ما من نفس من انفسك الا والله متولية مستسلمة كنت او
منازعة لانك تريد الاستسلام في وقت وتبالي الى النزاع وتريد
النزاع في وقت وتبالي الى الاستسلام فدل ذلك على ربوبيته
في جميع افعاله وسيا عند من اشتغل بمراعاة قلبه لتحصيل حقا
فاذا كان الامر بهذا الوصف فاعط الادب حقه فيما يرد عليك بان

لا تشهد لشئ منك اولى الا باوليته ولا آخريه الا باخريته ولا
ظاهريه الا بظاهريته ولا باطنية الا باطنية فاذا انتهيت
لاولى الاول فظرت لما يؤول فيما توله فان صدر عليك خاطر من
محبوب يوافق النفس او مكروه يلا ثمها علم يحرمه الشرع فانظر
لما يحلقة الله فيك باثما يخطر بما لك فان وجدت تنبيهها على الله
تعالى فعليك بالتحقيق به فذلك ادب الوقت عليك ولا ترجع
الى غير ذلك فان لم تجد السبيل الى التحقيق به فعرس بين يديه
فهو ادب الوقت عليك ومما رجعت الى غيره فقد اخطأت سبيلك
فان لم يكن ذلك منك فعليك بالتوكل والرضا والتسليم فان لم
تجد السبيل اليه فعليك بالدعاء في جلب المنافع ودفع المضار
بشرط الاستسلام والتفويض واحذر من الاختيار فانه
شر عند ذوى الابصار فاذا هي اربعة آداب ادب التحقيق وادب
التعريس وادب التوكل وادب الدعاء فمن تحقق به حفظ عنه
ومن عرس عنده كفى من غيره بربيه ومن توكل عليه كفى من
اختيار نفسه باختيار ربه ومن دعاه بشرط الاقبال والمجبة
اجابه ان شاء فيما يصلح له او منعه ان شاء ما لا يصلح له والكل
ادب بساط * (البساط الاول) * بساط التحقيق اذا ورد
عليك خاطر من غيره وكشف لك عن صفاته فكن هنالك بسرك
وحرم عليك ان تشهد غيره * (البساط الثانى) * بساط التعريس
اذا ورد عليك خاطر من غيره وكشف لك من افعاله فعرس هناك
بسرك وحرام عليك ان تشهد غير صفاته شاهد او مشهودا
وفى الاول فى الشاهد ونفى المشهود * (البساط الثالث) *
بساط التوكل فاذا ورد عليك خاطر من غيره اعنى ما تقدم ذكره

محبوب او مكروه وكشف لك عن عيوبه جلست على بساط محبة
 متوكلا عليه راضيا بما يبدو لك من اثار فعله في انوار حجب
 * (البساط الرابع) * بساط الدعاء فاذا ورد عليك خاطر من
 غيره وكشف لك عن فقرك اليه فقد دلك على ضاه واتخذ الفقر
 بساطا واحذر ان تنزل عن هذه الدرجة الى غيرها فتقع في مكر
 الله من حيث لا تعلم واقل ما يكون منك اذا نزلت عنها ان ترجع الى
 نفسك مدبر الها ومختار افا شرف لك ولا حال لك ان تحملها على
 الجهد والاجتهاد اما في ظاهرك واما في باطنك طمعا ان تدفع عنها
 ما اراد الله ان يدفعه عنك فكيف اذا نازعته فيما لا يريد دفعه
 عنك واقل ما في هذا الباب دعاوى الشرك بانك قد غلبت وما
 غلبت فان كنت غالبا فكن حيث شئت وان تكون حيث شئت
 ابد اقل اجتهادك على عظيم جهلك بافعال الله وما اقم عابدا
 جاهلا او عالما فاسقا فا ادرى بأى الوصفين اصفك بالجهل
 ام بالفسق ام بهما جميعا نفوذ بالله من تعطيل النفس عن المجاهد
 ومن خلوا القلب عن المشاهدات اذ التعطيل ينفي الشرع والحلول
 ينفي التوحيد وحاكم الشرع قد جاء بهما جميعا فا درج عن منازعة
 ربك تكن موحدا واعل باركان الشرع تكن سنيا واجمع بينهما بعين
 التاليف تكن محققا ولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد ثم ان
 خطر لك ايضا في مراقبتك خاطر من مكروه في الشرع او محبوب
 فيه مما قد سلف منك فانظر ما تذكر به وتنبيه فان ذكرت الله به
 فادبك توجيده على بساط تفريده فان لم تكن هناك فادبك
 رؤيته فضله فيما حلاك به من لطيف رحمته وزينك به من طاعته
 بتخصيص محبته على بساط مودته فان نزلت عن باب هذه

الدرجة ولم تكن هناك فادبك رؤية فضله اذ سترك فيما اقترت
من معصيته ولم يكشف سترك لاحد من خلقه فان صرفت عن
هذا وذكرت معصيتك ولم تذكر ما تقدم من الآداب الثلاثة
فكن بادب الدعاء في التوبة منها او مثلها بطلب المغفرة لها بحسب
ما يطلبه الجاني المحاط به هذا في جانب المكروه في الشرع واما
اذا ورد عليك خاطر من طاعة فقدمت وذكرت من افادكها
فلا تفر عينك بها بل بمنسئها فاذا قرئت عينك بغيره سقطت
عن درجة التحقيق فان لم تكن في هذه المنزلة فكن في التي تليها
وهو ان تشهد عظيم فضل الله عليك اذ جعلت من اهلها وميراثها
ان ترزق خيرا منها بل من علاماتها الدالات على صحتها وان لم تبوء
هنا وبوئت في اذونها فادبك بدقيق النظر في تلك الطاعة هل هي
هي وانت سالم من المطالبة فيها ام هي بعكس ذلك وانت ماخوذ
بها لغو ذباله من حسنات تعود سيئات وبها هم من الله عالم
يكونوا يحسبون فاذا نزلت عن هذه الدرجة الى غيرها فادبك
طلب النجاة منها بحسنها وسيئها وليكن هروبك من حسناتك
اكثر من هروبك من سيئاتك ان اردت ان تكون من الصالحين
وقال رحمه الله اذا اردت ان يكون لك نصيب مما لاولياء الله فاعمل
فعليك برفض الناس جملة واحدة الا من يدل على الله باشارة
صادقة واعمال ثابتة لا ينقضها كتاب ولا سنة واعرض عن الدنيا
بالكلية ولا تكن ممن يعرض عنها ليعطي شيئا على ذلك بل كن في ذلك
عبد الله امرئ ان ترفض عدوه فان كنت في هاتين الخصلتين
الاعراض عن الدنيا والزهد في الناس فاقم مع الله بالمراقبة والتم
التوبة بالرعاية واستغفر الله بالانابة والخضوع للحكام

بالاستقامة وتفسير هذه الاربعة ان تكون عبدا لله فيما تاتي
 وتراقب قلبك ان لا يرى في المملكة شيئا غيره فان اتيت بهذا
 نادتك هو اتق الحق من انوار العزائم قد عميت عن طريق الرشيد
 من اين لك القيام بالمراقبة وانت تسمع وكان الله على كل شيء رقيبا
 فهناك يدركك الحياء ما يحملك على التوبة بما ظننت انه قريب فالزم
 التوبة بالرعاية لقلبك ولا تشهد ذلك منك بحال فتعود الى ما
 خرجت عنه فان صحت هذه منك نادتك هو اتق ايضا من قبل الحق
 اليست التوبة منه بدأت والانابة منه تتبعها واشتغالك بما
 هو وصف لك حجابك عن مرادك فهناك تنظر اوصافك فتستعيد
 بالله منها فتأخذ في الاستغفار والانابة قال الاستغفار طلب الستر
 من اوصافك بالرجوع الى اوصافه وان كنت بهذه الصفة تأعني
 الاستغفار والانابة ناداك من قريب اخضع لاحكامي ودع
 منازعتي واستقم مع ارادتي برفض ارادتك وانما هي ربوبية
 تولت عبودية فكيف عبد املو كما لا يقدر على شيء فتى رايت منك قدوة
 وكلتلك اليها وانا بكل شيء عليم فان صح لك هذا الباب ولزمت شرف
 من هناك على اسرار لا تكاد تسمع من العالمين **فصل في آداب**
القبض والبسط قال رضي الله عنه القبض والبسط قلما يخلو
 العبد منها وهما يتعاقبان كتعاقب الليل والنهار والحق يقضي منك
 العبودية فيها فمن كان وقته القبض فلا يخلو ان يعلم سببه اولا
 يعلمه واسباب القبض ثلاثة ذنب احشته او دنيا ذهبت عنك
 او نقصت لك او ظالم يؤذيك في مالك او نفسك او في عرضك
 او ينسبك لغريدين او غير ذلك فان ورد عليك القبض من احد
 هذه الاسباب فالعبودية ان ترجع الى العلم مستعملا له كما امر

الشرع اما في الذنب فبالالتوبة والانابة وطلب الاقالة واما فيما
 ذهب عنك من الدنيا او نقص في التسليم والرضا والاحتساب
 واما فيما يؤذيكَ به ظالم فبالصبر واحذر ان تظلم نفسك فتتصر
 لها فتتعدى الحق في حق الظالم فيجتمع عليك ظلمان ظلم غيرك لك
 وظلمك لنفسك فان فعلت ما لمزمت به من الصبر والاحتساب
 انا بك من نور الرضا ما ترحم به من ظلمك فمدعوه ففتحاً وحمولتك
 وما احسن ذلك اذا رحم الله لك من ظلمك فلك درجة الصديقين
 والرحما وتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين واما اذا ورد عليك
 قبض ولم تعلم له سبباً فالوقت وقمان ليل ونهار فالقبض اشبه
 شيء بالليل والبسط اشبه شيء بالنهار واذا ورد عليك القبض
 في غير سبب تعلمه فالواجب عليك السكوت فهو السكوت عن ثلاثة
 اشياء عن الاقوال والحركات والارادات فان فعلت ذلك فخرجت
 يذهب عنك الليل يطلع النهار او يبدو لك نجم تهتدي به هو قمر
 تستضيء به او شمس تبصر بها والنجوم نجوم العلم والقمر قمر
 التوحيد والشمس شمس المعرفة وان تحركت في ظلم ليلك ففعلت
 تسلم من الهلاك واعتبر بقوله ومن رحمته جعل لكم الليل تسكنوا
 فيه ولتبتغوا من فضله ولعلمكم تشكرون فهذا حكم العبودية
 في القبضين جميعاً واما من كان وقته البسط فلا يجلو امانات
 يعلم له سبباً ولا يعلمه فالاشياء ثلاثة السبب الاول خيانة
 الطاعة او نزول من المطاع كالعلم والمعرفة السبب الثاني زيادة
 من دنيا بكسب او كرامة او هبة او صلة السبب الثالث بالمدح
 والثناء من الناس واقبالهم عليك وطلب الدعاء منك وقبيل
 يدك فاذا ورد عليك البسط من احد هذه الاسباب فالعبودية

تقتضى ان ترى النعمة والمنة من الله عليك في الطاعة والتوفيق
 فيها وتيسر اسبابها واحذر ان ترى شيئا من ذلك من نفسك
 وخصها ان يلد ذلك الخوف خوف السلب لما به انعم عليك فتكون
 ممقوتا هذا في جانب الطاعة والنوال من الله تعالى وأما الزيادة
 من الدنيا فهي نعم ايضا كالاولى وخف ما بطن من آفاتك وغوايلها
 وتصر في وجهه كسبها الى غير ذلك من الواجبات والمندوبات والمجرمات
 واما مدح الناس لك وثناؤهم عليك وتقبيل يدك وامثال امرك
 فالعبودية تقتضى شكر النعمة بما ستر عليك وخف من الله ان
 يظهر ذرة ما بطن منك فيمقتك اقرب الناس اليك وأما البسط
 الذي لا تعرف له سببا فتحق العبودية ترك السؤال والاذلال
 والصولة على النساء والرجال اللهم ان تقول رب سلم رب سلم
 الى الملمات فهذه آداب القبض والبسط في العبودية جميعا ان
 عقلت والسلام **فصل** في آداب الفقر والوجد قال رضي الله
 عنه اعلم ان الفقر والوجد متعاقبان علينا كمتعاقب الليل والنهار
 ومدار هذا الامر على اربعة اشياء كن شاكر لا نعم الله اذ وجدت
 وراضيا عن الله اذ افقد وباذلا للفضل ولا تحزن على الشكر فيحزن
 عليك واحزن بالامانة اذ ازدت وسلم وجهك الى الله في كل امر
 قصدا فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله الآية ولا تكن عابدا
 مكابدا ولا زاهدا معاندا ولا عاصيا متمردا ولا مفتر يا جاحدا
 فان حظيت بالاربع الاول فقد دخلت في شاء الله تعالى بقوله
 شاكر لا نعمه اجتباؤه وهذه الى صراط مستقيم **فصل**
 في الاقتداء قال رضي الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقلت يا رسول الله ما حقيقة المتابعة فقال رؤية

المتبوع عند كل شيء وفي كل شيء وقال رضي الله عنه ليس الرجل
 الكامل من حي في نفسه إنما الرجل الكامل من حيي به غيره
 وقال رضي الله عنه ليس الرجل الكامل من سقط الخوف في
 نفسه إنما الرجل الكامل من سقط الخوف به عن غيره وقال
 رضي الله عنه كل شيخ لم تصل اليك الفوائد من وراء حجاب فليس
 بشيخ وقال رضي الله عنه عشرة وأى عشرة فاحتفظ بهن
 إذا رايت رجلا يدعى حالا مع أنه يخرج عن أمر الشرع فلا تقرن
 عقله وإذا رايت رجلا يسكن إلى الرياسة والتعظيم فلا تقرن
 به فإنه لا ترج فلا حه أبدا وإذا رايت فقيرا عاد إلى الدنيا طومت
 قد جوعا فلا تقرن منه ولا تركز إلى رفقة فان رفقة تقسي
 قلبك أربعين صباحا وإذا رايت رجلا يستغنى بعلمه فلا تأمن
 به جهله وإذا رايت رجلا يرضى عن نفسه ويسكن إلى وقته
 وفاته في دينه وأخذه أشد الحذر وإذا رايت رجلا مريضا يسمع
 القصائد ويميل إلى الراحة فلا ترجون فلا حه وإذا رايت فقيرا
 لا يحضر عند السماع فاعلم أنه قد حرم بركات ذلك تشويش بالهنة
 وهو تبدل فهمه وقال رضي الله عنه من دعى إلى الله تعالى بغير
 ما دعى به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو بدعي وقال رضي
 الله عنه ثلاثة لا تدعى وواحدة لا تزدري اقتداء بنوح النبي
 ومحمد العربي صلى الله عليه وسلم قل لا أقول لكم عندي خزائن
 الله ولا أعلم الغيب ولا أقول أني ملك ولا أقول للذين يزدري
 أعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله أعلم بما في أنفسهم اني اذا المن
 الظالمين **فصل** في آداب المجالسة قال رضي الله عنه
 مجالسة الاكابر أربع اوصاف بالتحلي عن اضدادهم والميل

والمحبة والتخصيص لهم الثاني إلقاء السلام بين أيديهم وترك
 ما تهوى لما يهوى الثالث إيثار قواهم وفعالهم وترك التجسير
 على عقائدهم الرابع تعلق الهمة بما تعلقت به همتهم بشرط الموافقة
 لهم في أفعالهم وقال رضي الله عنه إذا جالست العلماء فجالسهم
 بالعلوم المنقولة والروايات الصحيحة أما إن تغيدهم وأما إن
 تستفيد منهم وذلك غاية الرخ معهم وإذا جالست العباد
 والزهاد فاجلس معهم على بساط الزهد والعبادة وحل لهم
 ما استمروه وسهل عليهم ما استوعروه وذوقهم من المعرفة
 ما لم يذوقوه وإذا جالست العباد الصديقين فطارق ما تعلم
 ولا تنسب لما تعمل تظفر بالعلم المكنون وبفوائدها غير ممنون
فصل في الآداب قال رضي الله عنه آداب الحضرة ثلاثة
 دوام النظر وإلقاء السمع والتوطين لما يرد من الحكم وقال
 رضي الله عنه أربعة آداب إذا دخل الفقير المتبرج منها فاجعله
 والتراب سواء الرحمة للأصاغر والجرمة للكابر والانصاف
 من النفس وترك الانتصاف لها وأربعة آداب إذا دخل الفقير
 المتسبب منها فلا تعبان به وإن كان أحدهم أعلم البرية بجانبه
 الظلمة وإيثار أهل الآخرة ومواساة ذوي الفاقة ومواظبة
 الخمس في الجماعة **فصل في آداب السؤال** قال رضي الله عنه
 هنال السائلين ثلاثة سائل يسأل عن التصديق بتحقيق القرب
 وسائل يسأل عن عين التحقيق برفع الحجاب وسائل يسأل عن
 النياية عمياً للقناء عن نفسه وقال رضي الله عنه إذا سألت
 فاسأل الله فإن أعطاك فاشكره وإن منعه فارض عنه وإياك
 وكرازة النفس وسوء الظن وغلبة الشهوة فحرم المحبة والمعرفة

والرضا والمفخرة وتجنب عن الله وتطرد عن المحل الاعلى الى اسفل
 من ذلك واستتدري ان يرميك من حدود اسفل ساقطين
 وقال رضى الله عنه وقد اراد ان يمشى الى بعض الظلمة في الدفع
 عن بعض الصالحين ^{اجعلني} اللهم قسني اليهم تواضعا لوجهك وابتقاء
 لفضلك ورضوانك ونصرة لك ولرسولك وذي نبي بزيته الفقراء
 المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا
 من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون
 وخصني بالحمية والايتار ورفع الحاجة من الصدور في الليل
 والنهار وقتي شع نفسي واجعلني من المطهرين واغفر لنا واخواننا
 الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا
 انك رؤوف رحيم وقال رضى الله عنه اذا دخلت على جبار او
 متكبر فقل اني عدت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب
 وقال رضى الله عنه افضل ما يسأل العبد من الله تعالى خيرا
 الدين ففي خيرات الدين خيرات الآخرة وفي خيرات الآخرة خيرات
 الدنيا وفي خيرات الدنيا ظهور خصائص الاولياء وخصائص
 الاولياء اربعة اوصاف العبودية ونعوت الربوبية والاشراف
 على ما كان وما يكون والدخول على الله في كل يوم سبعين مرة والخروج
 كذلك فنكسي كل مرة خلا من الانوار والتقريب وقال رضى الله
 عنه اذا خوفك احد من الجن والانس فقل حسبنا الله ونعم
 الوكيل وقال رضى الله عنه اذا اردت ان تسال حاجة من
 الناس فارفعها الى الله قبل ان ترفعها لاحد منهم فان قضاها
 لك منهم فاشكره واشكرهم وان لم يقض لك منهم فارض عن
 الله ولا تنسب شيئا لاحد منهم ولا تذن احد الا بما ذمه

الله ولا تملح احدا الا بما هداه الله والا فامسك فهو اسلم
 لك واهني للرضا من الله عنك واعبد الله باليقين ترفع في
 الدرجات العلى وان قل عملك وقال رضى الله عنه احسن الناس
 منزلة عند الله من جعل دينه سببا لقضاء حوائجه وقال رضى
 الله عنه اذا كانت لك حاجة واردت ان تقضى حاجتك فابتنى
 الملك والقدرة والعلم والارادة والمشية لله تعالى واجعل
 فركك اليه وحاجتك عنده واحذر ان يمتد قلبك الى غير الله
 تعالى فتجيب عن الله بل فوض امرك اليه ولا تفرح ولا تحزن ولا تنيح
 تحف ولا تترج ولا تذلل والمؤمن لا يذل نفسه وقل بسم الله
 الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع
 العليم **فصل** فى الاستخارة قال رضى الله عنه لا يستخار
 الا امين وكم عبد امين على الاموال غير امين على الفروج و
 عبد يكون امينا فى الاموال امينا فى الفروج غير امين على الدين
 والامين على الدين هو الاخذ عن الله ببصيرة اليقين والاشارة
 على الاحوال كلها وعواقب الامور فى الدنيا والآخرة **فصل**
 فى النية قال رضى الله عنه حقيقة النية عدم غير المنوى
 عند الدخول فيه وكالمها الاستصحاء على التام وقال رضى الله
 عنه فى قوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات فقال ان
 للنية محلا ووقتا وكيفية ومعنى فنسألك الصفا لمحلها
 والتوفيق فى اوقاتها والعصمة فى كيفياتها والتحقيق لمعانها
 ونسألك صحة العقد وحسن القصد وارادة لوجه الله تعالى
 وقطعها لحق الربوبية والزام النفس وصف العبودية فحل
 النية القلب ووقتها عند افتتاح الاعمال وكيفيتها ارتباط

القلب مع الجوارح ومعنى النية اربعة اشياء القصد والعزم
والارادة والمشية كل ذلك بمعنى واحد وللنية صورتان
توجه القلب بحسن التيقظ فيه والصورة الثانية الاخلاص
في العمل لله ابتغاء ما عنده من الاجر وارادة وجه الله وقال
رحمه الله في قوله صلى الله عليه وسلم من حسنت نيته صلح
عمله فحسن النية فيما بينك وبين الله بتوجه القلب بالتعظيم
لله والتعظيم لامر الله والتعظيم لما به امر الله وفيما بينك وبين
العباد بتوجيه النفوس بالنصيحة لهم مع القيام بالحقوق
وتبرك الخطوط ونبد العوارض مع الصبر لله والتوكل على الله
فصل في الاعمال قال رضى الله عنه مدار الاعمال على اربعة
اشياء المحبة والاخلاص والحياء والايمان فالمحبة بالخوف
والاخلاص بالعلم والحياء بالتعظيم والايمان بالصدق وقال
رحمه الله يحكى عن استاذة رحمه الله انه قال افضل الاعمال
اربعة بعد اربعة المحبة لله والرضا بقضاء الله والزهد في الدنيا
والتوكل على الله والقيام بفرائض الله والاجتناب لمحارم الله
والصمت عما لا يعنى والورع عن كل شئ يلى وقال رحمه الله
اللهم انا نسالك حسن القلب ودوام الذكر والفكر والجماد والافتقار
اليك والدعاء لك والاستجابة منك والثقة بك والتوكل عليك
والزهد الواقع على الرد القاطع والمحبة والرضا هذه اعمال
الصديقين في بداية امورهم **فصل في الايراد** قال رحمه
الله اويراد الصادقين عشرون الصوم والصلاة والذكر والتلاوة
وحفظ الجوارح ودم النفس عن الشهوات والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر على اصول اربعة الزهد في الدنيا والتوكل على الله والرضا

بقضاء الله والمحبة الصافي على مبادئ اربعة الايمان والتوحيد وصدق
 النية وعلو الهمة فمن لم يكن فيه اربع خصال فلا ترج له فلاح العلم
 والورع والمحشية لله والتواضع لعباد الله وقال رحمه الله يحكى عن
 استاذة رحمه الله انه قال عبادة الصديقين عشرون كلوا واشربوا
 والبسوا واركبوا وانكحوا واستنوا وضعوا كل شئ حيث امرهم الله ولا
 تسرفوا واعبدوا الله واشكروه وعليكم بكتف الاذى وحمل الاذى بهذا
 التدافاها نصف العقل والنصف الثاني اذا الفرائض واجتناب
 المحارم والرضا بالقضاء وان عبادة الله هي التفكير في امر الله والثقة
 في دين الله أس العباداة والزهد في الدنيا وراسها التوكل على الله
 فعده عبادة صالحة لا صحة من المؤمنين وان كنتم مرضى فاستشفوا
 واسترقوا بالعلماء واختاروا منهم الا تقياء الهداة المتوكلين
 على الله تعالى وقال رضى الله عنه سالت استاذى عن ورد
 المحققين فقال عليك باسقاط الهوى ومحبة المولى ابنت المحبة
 ان تستعمل محبا لغير محبوبه وقال رضى الله عنه يحكى عن رجل
 سأل استاذة رحمه الله وطف على وظائف واوراد اقال فغضب
 منه الاستاذ وقال ارسلوا انا اذا وجب الواجبات الفرائض
 معلومة والمعاصى مشهورة فكن للفرائض حافظا والمعاصى
 رافضا واحفظ قلبك من ارادة الدنيا وحب النساء وحب الباه
 واشار الشهوات واقنع من ذلك كله بما قسم الله تعالى لك اذا
 خرج لك مخرج الرضا فكن لله شاكرا واذا خرج لك مخرج السخط
 فكن عنه صابرا وحب الله قطب تدور عليه الخيرات واصل جامع
 لا يفرج المكرامات وحصول ذلك كله اربعة صدق الورع حسن
 النية واخلاص العمل وصحة العلم ولا تتم لك هذه الجملة الا

القلب مع الجوارح ومعنى النية اربعة اشياء القصد والعزم
والارادة والمشينة كل ذلك بمعنى واحد والنية صورتان
توجه القلب بحسن التيقظ فيه والصورة الثانية الاخلاص
في العمل لله ابتغاء ما عنده من الاجر وارادة وجه الله وقال
رحمه الله في قوله صلى الله عليه وسلم من حسنت نيته صلح
عمله فحسن النية فيما بينك وبين الله يتوجه القلب بالتعظيم
لله والتعظيم لامر الله والتعظيم لما به امر الله وفيما بينك وبين
العباد بتوجيه النفوس بالنصيحة لهم مع القيام بالحقوق
وتترك الخطوط ونبد العوارض مع الصبر لله والتوكل على الله
فصل في الاعمال قال رضي الله عنه مدار الاعمال على اربعة
اشياء المحبة والاخلاص والحياء والايمان فالمحبة بالخوف
والاخلاص بالعلم والحياء بالتعظيم والايمان بالصدق وقال
رحمه الله يحكى عن استاذة رحمه الله انه قال افضل الاعمال
اربعة بعد اربعة المحبة لله والرضا بقضاء الله والزهد في الدنيا
والتوكل على الله والقيام بفرائض الله والاجتناب لمحارم الله
والصمت عما لا يعنى والورع عن كل شئ يلهي وقال رحمه الله
اللهم انا نسالك حسن القلب ودوام الذكر والفكر والجماد والافتقار
اليك والدعاء لك والاستجابة منك والثقة بك والتوكل عليك
والزهد الواقع على الرد القاطع والمحبة والرضا هذه اعمال
الصديقين في بداية امورهم **فصل** في الايراد قال رحمه
الله اوراد الصادقين عشرون الصوم والصلاة والذكر والتلاوة
وحفظ الجوارح ودم النفس عن الشهوات والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر على اصول اربعة الزهد في الدنيا والتوكل على الله والرضا

بقضاء الله والحب الصافي على مبادئ اربعة الايمان والتوحيد وصدق
 النية وعلو الهمة فمن لم يكن فيه اربع خصال فلا ترج له فلاحا للعلم
 والورع والحشية لله والتواضع لعباد الله وقال رحمه الله يحكى عن
 استاذة رحمه الله انه قال عبادة الصديقين عشرون كلوا واشربوا
 والبسوا واركبوا وانكروا وسكنوا وضعوا كل شئ حيث امركم الله ولا
 تسرفوا واعبدوا الله واشكروه وعليكم بكف الاذى وحمل الاذى بهذا
 النداء فانها نصف العقل والنصف الثاني اذا الفرائض واجتناب
 المحارم والرضا بالقضاء وان عبادة الله هي التفكير في امر الله والثقة
 في دين الله أس العباداة والزهد في الدنيا وراسها التوكل على الله
 فعنه عبادة صالحة لا صحاء من المؤمنين وان كنتم مرضى فاستشفوا
 واسترقوا بالعلماء واختاروا منهم الا تقيا الهداة المتوكلين
 على الله تعالى وقال رضى الله عنه سالت استاذى عن ورد
 المحققين فقال عليك باسقاط الهوى ومحبة المولى ايت الحجة
 ان تستعمل محبا لغير محبوبه وقال رضى الله عنه يحكى عن رجل
 سأل استاذة رحمه الله وظيف على وظائف واوراد اقال فغضب
 منه الاستاذ وقال ارسل انا اذا وجب الواجبات الفرائض
 معلومة والمعاصى مشهورة فكن للفرائض حافضا والمعاصى
 رافضا واحفظ قلبك من ارادة الدنيا وحب النساء وحب الباه
 وايتار الشهوات واقنع من ذلك كله بما قسم الله تعالى لك اذا
 خرج لك مخرج الرضا فكن لله شاكرا واذا خرج لك مخرج السخط
 فكن عنه صابرا وحب الله قطب تدور عليه الخيرات واصل جامع
 لا يفرغ المكرامات وحصول ذلك كله اربعة صدق الورع وحسن
 النية واخلاص العمل ومحبة العلم ولا تتم لك هذه الجملة الا

بصحبة اخ صالح اوشبح نايح وقال رضى الله عنه حكى عن استاذ
 رجه الله انه سمعه يقول لرجل استاذنه في المجاهدة لنفسه فلجابه
 بقوله تعالى لا يستأذك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر الآية
فصل في العباد والزهاد قال رضى الله عنه العباد ينقسمون
 على عشرة اصول على الصوم والصلاة والذكر والتلاوة والدعاء
 والاستغفار والتضرع والبكاء واعتزال الناس وتحصيل هذا
 القوت من وجه حلال وبساطهم الذكر والزهد يزيد عليهم باربعة
 اوصاف بالزهد في الدنيا عموما وفي الناس خصوصا وبكشف
 الغيب للملكوت والتحير للاحوال ومقامات الرجال وبساطهم الفكر
 واما الاولياء فهم درجا بسط لهم في العلم والمعرفة والنور والمحبة
 والتوحيد واليقين وكشف الغيب والرسوخ فيه والتحقيق بالغيب
 واثار انوار البقاء وبساطهم المحبة الفرعية واما الصديقون
 فلمهم في بدايتهم خمسة احوال طي الوجود عن اسرارهم وكشف امر
 الدين لارواحهم ومراقبة القلوب ومراعاة العقول وحفظ النفوس
 واما الخمسة التي في نهايتهم فالتحقيق في المحبة والكف والصمت واللبا
 في الخلعة والاتصاف بالبقاء وبساطهم المحبة الاصلية وقائد التفصيل
 ان يعطى المقدي به كل احد من اتباعه على قدر حاله ومقامه فيما انزل
 الله فيه **فصل** في الطاعات قال رضى الله عنه لا تؤثر طاعة
 وقت لوقت فتعاقب بفوتها او يفوت غيرها او مثلها جزا لما كفر
 من ذلك الوقت فان لكل وقت سهما في العبودية يقتضيه الحق
 منك بحكم الربوبية فقلت في نفسي قد افر الصديق الوتراني آخر
 الليل فاذا هو بصوت في النوم تلك عادة جارية وسنة ثابتة
 الزمه الله اباها مع المحافظة عليها فاني لك بها مع الميل الى

الراحات والتمتع بالشبهوات هيتها والدخول في انواع المخالفات
 والنسلة عن المشاهدة هيتها هيتها فقلت في نفسي تدبير ام
 رقص فقال بل تدبير يقضي الادب والتنبية لما اغفل وهي
 وصية اليك ووصية منك لعباده الصالحين فتنبيه لها ولا تكن
 من الغافلين وقال رضى الله عنه قيل لي مرة ما الذي استغفرت
 من طاعتي وما الذي استغفرت من معصيتي فقلت استغفرت من
 الطاعة العلم الزائد والنور النافذ والمحبة واستغفرت من المعصية
 الغم والحزن والخوف والرجاء وقال رضى الله عنه في بعض الاخبار
 من اطاعني في كل شيء اطعته في كل شيء قال كأنه يقول من اطاعني
 في كل شيء بهجرانه لكل شيء اطعته في كل شيء بان اتجلى له في كل شيء
 حتى يراني كأنني كل شيء هذه الطاعة والمشاهدة في حق العوام من
 الصالحين واما الخواص من الصديقين فطاعتهم باليأس منهم
 باقبالهم على كل شيء لحسن ارادة مولاهم في كل شيء فكانه يقول من
 اطاعني بكل شيء باقباله على كل شيء لحسن ارادتي في كل شيء اطعته
 في كل شيء بان اتجلى له عند كل شيء حتى يراني اقرب اليه من كل شيء
 وقال رحمه الله عليك بالمطهرات الخمس في الاقوال والمطهرات الخمس
 في الافعال والتبري من الحول والقوة في جميع الاحوال ونحو
 بعقلك الى المعاني القائمة بالقلب واخرج عنها وعن الى الرب
 واحفظ الله يحفظك واحفظ الله تجده امامك واعبد الله بما
 وكن من الشاكرين فالمطهرات الخمس في الاقوال سبحان الله والحمد لله
 ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله والمطهرات
 الخمس في الافعال الصلوات الخمس والتبري من الحول والقوة وهو
 قولك لا حول ولا قوة الا بالله **فصل** في الغرة قال رحمه

الله في قوله تعالى والله العزة والرسولة والمؤمنين فغزة المؤمن
 ان يمنعه الله من التعبد للنفس والهوى والشيطان والدنيا او
 لشي من المكونات في الغيب والشهادة والدنيا والآخرة والمنافق
 لا يعلم العزة الا بالاسباب والتعبد للارباب الله مع الله تعالى
 الله عما يشركون اي شركون عما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا
 يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وان تدعواهم الى
 الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم ادعوتهم ام انتم صامتون
 وقال رحمه الله في قول بعضهم من اراد عز الدارين فليدخل في مذهبي
 هذا يومين قال له القائل كيف لي بذلك فان فري الا صنم عن
 قلبك وارح من الدنيا بذلك ثم كن كيف شئت فاذ الله لن يدعك
 فان جاءك شيء من الدنيا بعد فلا تنظر اليه بعين الرغبة ولا تنجبه
 بالرهبة ولا تجلس معه الا بالواجب العلمي في صرفها وامسأكه وان
 طلبت شيئا من ذلك يوما فاشهد طلب الله لك في طلبك له
 فانك مطلوب بالطلب فان خرج لك الطلب منه هرج الرضا
 فادخل ولا تعلق قلبك بالظفر به ولا بد فانك لا تدري اتصل
 اليه ام لا وان وصلت اليه فلست تدري الك هو أم غيره فان
 كان لك فلست تدري افيه الحرام فيه الشروان كان لغيره لو ظن
 لك به علم هل هو لحبيبيك ام لعدوك وعلى الجملة كيف يسكن
 القلب الى موهم تصور فيه هذه الوجوه كلها وكثر من ذلك
 فاطلبه وانت متعلق بالله وناظر اليه واستعمل الشكر اذا ظفرت
 به والصبر والرضا اذا لم تظفر بل التباء على الله اجل لانه لم يمنك
 عن بخل وانما منعك نظرا لك فاذا منعك ذلك فقد اعطاك ولكن
 لا يفقد العطاء في المنع الا الصديقون وان خرج به الطلب

من الله فخرج السخط يد لاله مخالفة العلم او ما يكاد قال جالبا الى
 الله وفر اليه حتى يكون هو الذي يخلصك ويفعل الله ما يشاء
 والعاقبة للمتقين **فصل** في التواضع قال رحمه الله رحمه
 بالسعادة رجل عرف الحق فتواضع لاهله وان عمل ما عمل ووسم
 بالشقاوة رجل جحد الحق وتكبر على اهله ولو عمل ما عمل وقال رحمه
 الله خرجت البسمة مع اصحابي بمدينة تونس ثم عدت الى المدينة
 وكنا ركبا ناعلى الحميز فلما وصلنا قريبا من المدينة نزلوا وكان
 طين وقالوا يا سيدي انزل هنا فقلت ولم فقالوا هذه المدينة
 ونسحق ان ندخلها على الحميز قال فثنيت رجلي وارادت موافقتهم
 فاذا النداء على ان الله لا يعذب على راحة يصحبها التواضع ولكن
 يعذب على راحة يصحبها الكبر **فصل** في التقوى قال رحمه الله
 اتخذ التقوى وطنا ولا يضرك مدح النفس ما لم يتصر على الذنب
 او ترضى بالعيب او تسقط عنك الحسنة في الغيب **فصل** في الورع
 قال رحمه الله ليس هذا الطريق بالرهبانية ولا باكل الشعير
 والتمالة ولا ببسقة الصناعة وانما هو بالصبر واليقين في
 الهداية وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا
 يوقنون ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه
 يختلفون وهذا الثغر ثغركم لرجل كرم فيه خمس خصال الصبر
 والتقوى والورع واليقين والمعرفة الصبر اذا اودى والتقوى
 ان لا يؤذى والورع فيما يخرج وما يدخل من هاهنا واهنا
 الى فيه وفي القلب ان لا يلج فيه غير ما يحب الله ورسوله واليقين
 في الرزق والمعرفة بالحق التي لا تزل معها لاحد من الخلق واصبر
 ان العاقبة للمتقين ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون

ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وسئل رحمه الله
 عن الورع فقال الورع نعم الطريق لمن عجل ميراثه واجل ثوابه
 فقد انتهى بهم الورع الى الاخذ من الله وعن الله والقول بالله
 والعمل لله وبالله على البينة الواضحة والبصيرة الفائقة وهم
 في عموم اوقاتهم وسائر احوالهم لا يدبرون ولا يختارون ولا يريدون
 ولا يتفكرون ولا ينظرون ولا ينطقون ولا يبسطون ولا يحسبون
 ولا يتحركون الا بالله والله من حيث يعلمون هم العلم على حقيقة
 الامر فهم مجموعون في عين الجمع لا يتفكرون فيما هو اعلى ولا فيما هو
 ادنى وما دنى الادنى فانه يوزنهم عن ذلك ثوابا لورعهم والحفظ
 لما زلات الشرع عليهم ومن لم يكن لعله وعمله ميراث فهو محبوب
 بدنيا او معروف بدعوى وميراثه التفرز للخلق والاستكبار على
 مثله والصولة بعلمه والدلالة على الله بعلمه فهذا هو الخسران المبين
 والعياذ بالله العظيم من ذلك والاكياس يتورعون عن هذا
 الورع ويستعيذون بالله منه ومن لم يردد بعلمه وعلمه افتقار
 لربه وتواضعا للخلق فهو هالك فسيحان من قطع كثيرا من اهل
 الصلاح بصلاحهم عن مصالحهم كما قطع المفسدين بفسادهم
 عن موجدهم فاستعذ بالله انه هو السميع العليم وقال رضى
 الله عنه اكرم المؤمنين وان كانوا عصاة فاسقين واقم عليهم
 الحدود واهجرهم لهم رحمة بهم لا تفرز اعليهم ولا تقعدى بمن يتورع
 بما تناولته ايدى المؤمنين ولا تتورع مما مسته ايدى الكافرين
 وقد علم ما نال الحجر من مس ايدى المشركين فاسود لذلك
فصل في الاخلاص قال رحمه الله الاخلاص نور من
 نور الله استودع الله قلب عبده المؤمن فقطعه به عن غيره

فذلك هو اصل الاخلاص ثم يتشعب اربع ارادات ارادة الاخلاص
 في العمل على التعظيم لله وارادة الاخلاص على التعظيم لامر الله
 وارادة الاخلاص لطلب الاجر والثواب وارادة الاخلاص في
 تصفية العمل عن الشوائب لا يراعى فيه غير ذلك وكل هذه
 الارادات استعبدنا بها فمن تمسك بواحدة منها فهو مخلصهم
 درجات عند الله والله بصير بما تعملون والى ذلك الاشارة بقوله
 جل وعلا فيما يحكى عنه جبريل عليه السلام لرسوله صلى الله
 عليه وسلم الاخلاص سر من سرى استودعته قلب من احببته
 من عبادى وقال رحمه الله رايت كافي الطوف بالكعبة طالبا من
 نفسه الاخلاص وانا افترض عليه في سرى فاذا النداء على كعب
 تدندن مع من يدندن وانا السميع القريب العليم الخبير وتقرى
 يفتيك عن علم الاولين والآخرين ما خلا علم الرسول وعلم النبيين
 وانما هو اربعة اخلاص من مخلص فمخلص به المخلص له وهو على
 ضربين اخلاص الصادقين واخلاص الصديقين فاخلاص الصادقين
 لطلب الاجر والثواب واخلاص الصديقين بنظر وجود الحق
 مقصودا به لا بشئ من عنده فمن استودع ذلك في قلبه فهو
 المستثنى على لسان عدوه بقوله لا غوينهم اجمعين الاعبادك
 منهم المخلصين وقال رحمه الله ان ارادة السلامة من الغرور
 فاخلاص الله بالعلم بشرط العلم ولا ترص عن نفسك بشئ فمخلص
 في اليقين قال رحمه الله من علم اليقين بالله وبالله عند الله
 ان تتعاطى بين الخلق ما لا تصغر به عند الحق وان صغرت به
 في عين الخلق بلا اعتراض من الشرع ولا منازعة من الطبع بل من
 عين اليقين نسبيا الخلق عند هجوم الشدائد وتتابع القوائد

يسر لمع الشواهد بل من حق اليقين الفرق في الشيء كأنك نفس
الشيء كمن اضطر الى رؤية البحر فركبه وانكسرت سفينة فقلبت
عليه امواجه فمنهم بعد من يفنى ويذهب مع الذهبين ويقتل
الى درجا عليين ومنهم من يحى ويبقى مع الباقين لاحظ للمقدي
فيه بل هو مستور عن الخلق اجمعين ومنهم من يبقى برزخا
بين الحق والخلق ظاهر بالتعيين كاملا في الوصفين قدوة
للتقليين ومنهم الامام الاكبر الفرد القطب الغوث الجامع المخلص
بالاسماء والصفات والانوار والافلاك وما لا يسمع ان يسمعه
سامع ومن دونهم من لا درجة له من الاولياء والاتقياء والعباد
والزهاد ومن اهل النظر بالدليل والبرهان ولم يطلع بعد على
الكشف والعيان ومن دونهم اهل الوسائل بالاعمال والاحوال
واهل التخليط في الاقوال والافعال ومن بين الله فخاله من مكرم
ان الله يفعل ما يشاء وقال رحمه الله ان كنت مؤمنا موقنا
فاتخذ الكل عدوا كما قال ابراهيم عليه السلام فانهم عدوا لى الارب
العالمين وان كنت محمدا فاتل هذه الآية قد نبأنا الله من اخباركم
وسيرى الله علمكم ورسوله والمؤمنون اخرج الفصل بشيئين
الاستقبال تحقيقا للرسول واما الله سبحانه وتعالى فلا ماضى
عنده ولا استقبال اذ لا يتحدده عنده شيء وقال رحمه الله
الصادق الموقن لو كذب اهل الارض ما ازاد بذلك الا يقينا
ولو صدق اهل الارض لم يزد بذلك الا تمكينا وقال رحمه الله
يحكى عن استاذة رحمه الله انه قال اربعة من كن فيه احتاج
الخلق اليه وهو غنى عن كل شيء المحبة لله والغناء بالله والصدق
واليقين الصدق في العبودية واليقين باحكام الربوبية

ومن احسن من الله حكما القوم يوقنون **فصل في الكرامة** قال
 رحمه الله بسط الكرامة اربعة حب يشفك عن حب غيره ورضي
 تصل به حبك بحبه وزهد يحققك بزهد رسوله وتوكل يكشف
 لك عن حقيقة قدرته وقال رحمه الله **كرامة** الله في الرضا
 تلهيك عن المصائب الى يوم اللقاء وقال رحمه الله **كرامة**
 الصديقين خمسة اولها دوام الذكر والطاعات بشرط الاستغناء
 والثانية الزهد في الدنيا بايثار القلة الثالثة تجديد اليقين
 مع المعارضات **الرابعة** وجود الوحشة مع اهل المنفعة والاشغ
 مع اهل المضرة **الخامسة** ما يظهر على الابدان من طهي الارض
 والمشى على الماء وغير ذلك مما لا يجري تحت حكم العادة ولهذا
 الفضل اوقات واشخاص واماكن فمن طلبها في غير وقتها قل
 ما يعثر عليها وعلى الجملة لا يعطاها من طلبها ولا من تحدثه
 نفسه بل واستعمل نفسه في طلبها انما يعطاها عبد لا يري
 نفسه ولا عمله وهو مشغول بحسب الله ناظر لفضل الله ايس
 من نفسه وعمله وقد تظهر على من استقام في ظاهره وان كانت
 هبات النفس باطنه ظهرت على من عبد الله في اللجة في جزيرة
 من جزائر البحر خمسمائة سنة ف قيل له ادخل الجنة برحمتي فقال
 بل بعلي وقال رحمه الله انما هنا كرامتان جامعتان محيطتان
 في الدنيا **كرامة** الايمان بزيادة الايقان وشهود العيان وكرامة
 العمل بالاعتدال والمتابعة ومجانبة الدعاوى والمخادعة فمن
 اعطيها وجعل يشاق الى غيرهما فهو عبد مفتر كذاب او ذو خطا
 في العلم والعمل بالصواب كمن اكرم شهود الملك والخدمة الى
 عين الرضا وجعل يشاق الى سياسة الدواب وخلع الرضا

وكل كرامة لا يصحبها الرضا من الله وعن الله فصاحبها مستحق
 مغرور أو ناقص أو هالك مشهور قال رحمه الله للقطب خمسة
 عشر كرامة فمنها شيء منها قليل يزهد في الرحمة والعصمة
 والخلافة والانبابة ومدد حلة العرش العظيم ويكشف له من
 حقيقة الذات وأحاطة الصفات ويكرم بكرامة الحكم والفضل
 بين الموجودين وانفصال الأول عن الأول وما انفصل عنه إلى
 منتهاه وما ثبت فيه وحكم ما قبل وحكم ما بعد وحكم من لا
 قبل له ولا بعد وعلم البدأ وهو العلم المحيط بكل علم وبكل
 معلوم بدء من السر الأول إلى منتهاه ثم يعود إليه وقال
 رحمه الله قيل لي إن أردت كرامتي فعليك بطاعتني بالأمر
 عن معصيتي وإن زلت بغلبة الشهوة وعظيم القدرة فاعلم
 قربي منك ونظري إليك وأحاطتي بك وقدرتي عليك واستغنى
 نفسك مني ومن عظيم قدرتي وقل موجود قبل كل موجود
 وهو الآن على ما هو عليه موجود يا أولي يا آخري يا ظاهري يا باطن
 صاقت على الأرض بارجيت وصاقت على نفسي ولا ملجاء منك
 إلا إليك فتب على لا توب أنك أنت التواب الرحيم **فصل**
 في العلم قال رحمه الله رأيت كافي واقف بين يدي الله عز وجل
 فقال لا تأمن مكري في شيء وإن أمنتك فإن علي لا يحيط به محيط
 وهكذا كانوا وقال رضي الله عنه لا تلتفت علما ولا علما ولا مددا
 وكن بي ولي في ذلك أبدا وقال رحمه الله لا تنشر علمك ليصدقك
 الناس وانشر علمك ليصدقك الله وإن كان لام العلة موجودا
 فعلة بغيرك وبين الله من حيث أمرك خير لك من علة تكون بغيرك
 وبين الناس من حيث نهاك ولعله ترد إلى الله خير لك من علة

تقطعك عن الله فمن اجل ذلك علقك بالثواب والعقاب اذ لا يرجى
ولا يخاف الا من قبل الله وكفى بالله صادقا وصدقا وكن بالله عالما
ومعلما وكفى بالله هاديا ونصيرا ووليا اي هاديا يهديك ويهدي
بك ويهدي اليك ونصيرا ينصرك وينصرك ولا ينصر عليك ووليا
يوليک ويولي بك ولا يولي عليك وقال رحمه الله هذه العلوم
اتراس وبيان لمواقع النفوس وخواطرها ومكرها وارادتها
وقطع للقلوب عن الملاحظة والمساكنة والمراكنة على سبيل
التوحيد والشرع بصفاء المحبة واخلاص الدين بالسنة ولم بعد
زوائد في مقامات اليقين من الزهد والصبر والشكر والرجاء
والخوف والتوكل والرضا وغير ذلك من مقامات اليقين فهذا سبيل
القاصدين في طريق المعاملات لله واما اهل الله وخاصة فهم قوم
جذبهم عن الشر واصولهم واستعلمهم بالخير وفروعه وحب اليهم
المخلوقات وشغ اليهم سبيل المناجاة فترى اليهم فغرفوه وتخبب
اليهم فحبوه وهذا هم السبيل اليه فسلكوه فهم به واه ولا يدعهم
لغيره ولا يحجبهم عنه بل هم مجربون به عن غيره ولا يعرفون سواه
ولا يحبون الاياه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا
الالباب وقال رضى الله عنه رايته النبي صلى الله عليه وسلم
ونوحا عليه السلام ومكابين يديهما فقال لو علم نوح من قومه
كما علم محمد عليه السلام من قومه ما دعى عليهم بقوله لا تذرعلى
الارض من الكافرين ديار الى قوله كفارا هذا موضع العلم الحقيقي
الذى لا يتبدل ولو علم محمد عليه السلام من قومه ما علم نوح
عليه السلام من قومه ما اعلمهم طريقة عين ولكن علم ان في
اصولهم من يؤمن به ويسعد ببقائه فقال اللهم اغفر لقومي

فانهم لا يعلمون فكل على علم وبينه من الله فالزم كل واحد ما ألزم
 من الدعاء ثم قال اليس كذلك فقال لا بلى ثم قال من جاهد نفسه
 وهواه وشيطانه وشهوته ودنياه فغلب فهو منصور وما جور
 ومن جاهد اولئك فغلب فهو مغفور ومشكور ما لم يصّر على الذنب
 او يرضى بالعيب او تسقط عنه الخشية في الغيب ومن كان باحد
 الثلاث وعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذه وامن بالقدر كله
 وخاف من ذنبه ورجل من ربه فالرحمة اليه اسرع من القطر الى
 ارضه ويقول الله ارحم ما اكون بعبدى اذا اذبر عني واجل ما يكون
 عندي اذا قبل علي والها لك الذي يفرح بالمعصية اذا اعطى
 ويحزن عليها اذا فاتته ويفتخر بها ولا يستتر منها فنعوذ بالله
 وهو في مشيئة الله وقال رحمه الله حقيقة العلم بالخير السكون
 فيه وحقيقة العلم بالشر الخروج عنه وقال رحمه الله العلوم على
 القلوب كالدرهم والدنانير في الايدي ان شاء ففعل بها وان شاء
 ضرك معها وقال رضى الله عنه سبعة ارفع قلبك عنها لا علوم
 ولا اعمال ولا خصائص ولا ورائع ولا اماكن ولا لطائف ولا حقائق
 تنجيك من قدر الله تعالى **فصل** في الارادات قال رحمه الله
 اصول الارادات على مذهب محققى الصوفية على اربع الصدق في
 العبودية وترك الاختيار مع الربوبية والاخذ بالعلم في كل شئ
 واشار الله بالحجة على كل شئ والصدق يبنى على اربعة اصول
 على التقويم والمجبة والحياء والهيبة وترك الاختيار يبنى على اربعة
 اصول على الشهود في القبضة وعلى التحقيق بالوصلة وعلى التصديق
 وعلى الثقة بسمان الله ووعدده والاخذ بالعلم يبنى على اربعة
 اصول اما من طريق الاشارة واما من طريق المواجهة واما من

طريق الفهم وامامن طريق السمع وايتار الله بالمحبة ينبني على اربعة
اصول ايتار الوجود على كل موجود وايتار الصفا بالتحسين لكل
موجود وايتار افعاله بالرضا عند كل مفقود وايتار محابه على محاب
نفسك هذا لمن نفذ وامامن لم ينفذ فليكن مع الاستاذ النافذ
بهذه المثابة وقال رحمه الله في قول بعضهم من لم تصح ارادته لم تزد
مرورا الايام الا اذ بارا قال فمن اراد ان تصح ارادته فليوصل امره
على العلم برضا المحمل وعلى رفض الدنيا بالاقبال على الآخرة وليلازم
الخلوة ودوام الذكر فهناك تظهر عليه اثار الخصائص بالنور والبهاء
في الوجه وتقبل الناس عليه من الرجال والنساء من الحاضر والبادي
ويسارعون الى اكرامه والسلام عليه والتعظيم له فان قبل ذلك
منهم قبل التمكن والتحقيق يسقط من عين الله ويرد الى ما خرج
منه فتارة يمدح هذا ويذم هذا ويحتمل على هذا ويعرض عن هذا
ويغضب على هذا فقد ظهرت عورة نفسه بادراره عن ربه ورضه
لمحاب الله بمحاب نفسه فاحذروا هذا الداء العظيم فقد هلك
به خلق كثير فاعتصموا بالله ومن يعتصم بالله فقد هدى الى
صراط مستقيم **فصل** في الايمان قال رحمه الله ان تشهد
اوليتك باوليته وآخريتك بأخريته وظاهريته بظاهريته
وباطنيته بباطنيته وقال رحمه الله خمس من لم يكن منهن
فيه شيء فلو ايمان له التسليم لامر الله والرضا بقضاء الله
والتفويض الى امر الله والتوكل على الله والصبر عند الصدمة
الاولى **فصل** في الاسلام قال رحمه الله الاسلام بتحقيق
الشكر لله فيشكر الله ولا اسلام بنفاق فيشكر الله النامس
وان كان لاخير فيه فان صاحبه مذموم في الحال او معذب

في المال اويتوب الله عليه قال الله تعالى ليخزي الله الصادقين
 بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء اويتوب عليهم وهذا الاسلام
 الذي هو في ظاهره نفاق هو اقيم من السخط بقضاء الله والجرع
 فان داء السخط والجرع يثبت ذلك معصية الله ونرجو التوبة
 منها وداء النفاق في الاسلام يدعى النفاق ويشهد له به وقل
 ما يتوب الله به والله تعالى يعلم ذلك منه **فصل** في التوحيد قال
 رحمه الله التوحيد سر الله والصدق سيف الله ومدد السيف
 بسم الله وترجيته ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا
 قوة الا بالله وقال رحمه الله كان لي صاحب وكان كثيرا ما ياتيني
 بالتوحيد فرايت في النوم اقول له يا ابا عبد الله ان اردت ان
 لا لوم فيها فليكن الفرق في لسانك موجودا والجمع في شرك
 مشهورا وقال رحمه الله ابواب الحق اربعة التوحيد والحجة
 والايمان والرضا وقال رحمه الله رايت يقال لي من تعلق باسماء
 الله من جملة المسماة فالشرك موطنه فكيف من تعلق باسماء
 نفسه اين انت من التوحيد الحق المجرع عن التعلق بالله وبالخلق
 وكل اسم يستدعي به نعمة او يستكفي به نقمة فهو حجاب عن
 الذات وعن التوحيد بالصفات ومن احاطت به صفة من
 صفاته الجأته عن الاستعانة بالاسماء والصفات ولا تدع ما هو
 لك لما ليس لك ولا تمن ما فضل الله به غيرك ولتكن عبودتك
 التسليم والقبول لما يوثق وحسن الظن بالله فيما تلقى بالانطق
 بما هو لك اولى ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون
 وهذه مخاطبات لاهل المراتب والمقامات والدرجات والاجوال
 واما اهل السعيا والتكسب بالحركات والاجوال فهم عن

ذلك مغزولون والى حد ودم يرجعون ومن الاجور من الله
 لا ينجسون هذا ان سلوا من بقية الكلام واخذ الرشا على
 الصلاة والصيام والتمتع بمطامح تلك الابصار عند اطراف
 الرؤس والاستغال بالاذكار وان جنباياتهم بالامناقا ورؤية
 الطاعات اكثر من جنباياتهم بالمعاصي وكثرة المخالفات وحسبهم
 ما يبدوا لهم من الطاعة واجابة الدعوات والمسارة الى الخيرات
 وقال رحمه الله من اتقى الشرك في التوحيد والمحبة في اوائل
 خطواته عزم الله له بالمدد العزيز في واخرها من به ثم لا يجيب عن
 الله ولا يدخل عليه الحلل في عزائه ومن ابطأ عنه الامر في انفس
 الخيرات واخذ منه الميل الى اشخاص الشهوات بطئ عنه المدد
 على مقدار اوقات الفترات هذا بيان من الله لاهل التيقظ
 من الغفلات قال الله تعالى ونفس وما سواها قالها فارجوها
 وتقواها فاتق الله في الشرك في التوحيد واجتمع ولا تتفرق
 عنه بنقص ولا مزيد قايلك والشرك في المحبة بالميل الى الشهوة
 اي شهوة كانت ومن كان عند الله خائفا وجلوا مشفقان
 الله في نعمائه كان في امن من الله فيما يريد عليه من عظيم بلوته
 دليله من كان لله في الرخاء فان الله له في الشدة الحديث وقال
 رحمه الله يا ايها الناس اتجروا كي تجروا واحذروا ان تجروا
 فتخسروا وتفتجروا والتاجر من يعبد الله بمقائيق التوحيد والايما
 والرايح من ربح نفسه فخلصها من الشرك والكفر قل اني امرت
 ان اعبد الله مخلصا له الدين الى قوله قل الله اعبد مخلصا له
 ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه قل ان الخاسرين الذين خسروا
 انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين

اهلك آدم وحواء ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى
الله عليه وسلم وازواجه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
وازواجه امهاتهم ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا
النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين والخاسر من اشرك بالله
في توحيدِه لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين
او من اشرك بعبادة ربه شيئا او واحدا من خلقه فاعبدوا
الله ولا تشركوا به شيئا فمن كان يجرؤا لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا **فصل** في العبودية قال
رحمه الله العبودية هي امتثال الامر واجتناب النهي ورفض
الشهوات والمشيتات على الشهود والعيان وقال رحمه الله
ان اكرم الله عبدا في حركاته وسكناته نصب له العبودية لله
وستر عنه حظوظ نفسه وجعله يتقلب في عبودية والخطو
عنه مستورة مع جري ما قدر له منها ولا يلتفت اليها كانه في
معزل مشغول عنها واذا اهان الله عبدا في حركاته وسكناته
نصب له حظوظ نفسه وستر عنه عبوديته فهو يتقلب في
شهواته وعبودية الله عنه بمعزل وان كان يجري عليه شيء
منها في الظاهر وهذا باب في الولاية والاهانة واما الصديقية
العظما والولاية الكبرى فالخطو والحقوق عند ذي البصائر
كلها سواء لانه بالله فيما ياخذ ويترك **فصل** في الولاية
قال رحمه الله الولي مصان في اربعة مواطن في الخوف والسواس
في الصلاة ووقت الدعاء واللبا الى الله والنجاة الى الله ووقت
نزول الشدائد وعند تفريجها فهذه المواضع التي لا تخاطر بقلوبهم
ولا يتعلق فيها شيء سوى الله عز وجل وهي محروسة مصانة

الا من اربعة اصناف من الآخرة وضدها ومن ذكر الاولياء
 واضدادهم ومن ذكر الطاعات واضدادها ومن حقائق الايمان
 واضدادها فهي مصانة من جميع الخواطر الا من هذه الاربعة
 لما فيها من فوائد الاستعمال بالعبودية المحضة من النهوض عن
 الضد وكيف لا يكون ذلك ورسالات ربنا على لسان نبينا محمدا
 بذكر ذلك كله فلا يثار في دفع شيء من هذا الباب واعط الادب
 حقه فيما يحيط بقلبك واعتصم بالله وتوكل على الله ان الله يحب
 المتوكلين وعليك بالتقوى في ثلاث منازل تقوى العزائم
 وتقوى الاقتضاء وتقوى التحويل في الاحوال والاماكن والتوكل
 رأس الاعمال والزهد اساسها وتفسير التقوى في العزائم ان
 تعزم في جانب الخير ان تفعله وفي جانب الشر ان لا تفعله ثم
 تقضي من نفسك في وقت ثان بتقوى مجدد ان تفعل كما عرفت
 وان تترك كما عرفت ثم يعترضك في الاحوال الظاهرة والباطنة
 احوال كالعز والذل والغنى والفقر والصحة والمرض والبؤس
 والنعما وغير ذلك وفي الباطن كالقبض والبسط والخوف والرجاء
 وغير ذلك ومنه ايضا الكبر والتواضع وخوف الفقر والا من
 وساثر الاضداد فتعطى التقوى حقها في الاحوال وفي الاوصاف
 بالتحويل من بلد الى بلد ومن موضع الى موضع وغير ذلك
 وانظر قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ومن يتق الله
 يجعل له من امره يسرا ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم
 له اجرا فانفذ بالفهم وانزل كل تقوى منزلها ترى العجايب
 واسرار الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه ومن يزهد في الدنيا
 يحبه الله ومن احبه الله كفاه الله وكلأه الله وجعله في حرزه

وفي ما من منه وفي وكالته وفي معاقله ومن يعش عن ذكر
الرحمن نفسا واحدا ونفسين او زمانا او زمانين او ساعة
او ساعتين نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم
عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون وقال رحمه الله كل
نفسك وزنها بالصلاة واقبال الناس عليك واعراضهم عنك
وبالفقد والوجد في الاحوال الظاهرة والباطنة فان خطر البال
شيئ تسكن اليه او تفرج به او تحزن عليه او تهتم له او من اجله
فذلك عيب يسقطك من الولاية الكبرى والصدقية العظمى
وعسا لك ان تختص بالولاية الصغرى في درجت الايمان ومزيد
العمل ولن تقدم فيها الوسوس والحوال لانك بعد في سماء الدنيا
وقريب من الشيطان والهوى يسترقون ويلقون ويقولون
فان ايدت بنجوم العلم وكواكب اليقين ودوام الحفظ فقد تمت
ولايتك في هذا الباب والا فكنتم مشاغرا قارة لك وقارة عليك
على حسب ذلك ولك اجر المجاهدين في سبيل الله والسلام
وقال رحمه الله من اجل مواهب الله الرضا بمواقع القضا
والصبر عند نزول البلاء وتوكل على الله عند الشدائد والرجوع
اليه عند النوائب فمن خرجت له هذه الاربعة من خرائن الاعمال
على بساط المجاهدة ومتابعة السنة والاقداء بالائمة فقد صحت
ولايته لله ولرسوله وللمؤمنين ومن يتوكل الله ورسوله والذين
امنوا فان حزب الله هم الغالبون ومن خرجت له هذه من خرائن
الدين على بساط المحبة فقد تمت ولايته الله له بقوله تعالى وهو
يتولى الصالحين ففرق بين الولايتين فعبد يتولى الله وعبد
يتولاه الله فهما ولايتان صغرى وكبرى فولايتك لله خرجت

من المجاهدة وولايتك لرسوله خرجت من متابعة سنته وولايتك
 للمؤمنين خرجت من الاقتداء بالائمة قافهم ذلك من قوله ومن
 يتول الله ورسوله الآية وقال رحمه الله يبلغ الولي مبلغا
 يقال له اصحبناك السلامة واسقطناعك الملازمة فافعل
 ما شئت **فصل** في المحبة قال رحمه الله حاكيا عن استاذ
 رضى الله عنه الزم الطهارة من الشرك كلما حدثت نظرت
 لا تشرك بالله شيئا ومن دنس حب الدنيا كلما ملت الى شهوة
 اصلحت بالتوبة ما افسدت بالهوى او كدرت وعليك بحبة الله
 على التوقير والترهة واد من الشرب بكاسها مع السكر والصحو
 كلما افقت او تيقظت شربت حتى يكون سكرك وصحوك به
 وحتى تغيب بجماله من المحبة وعن الشرب والشرب والكاس
 بما يبدو لك من نور جماله وقدس كمال جلاله ولعل احد من
 لا يعرف المحبة ولا الشرب ولا الشرب ولا الكاس ولا الصحو
 ولا السكر قال له القائل اجل وكم من غريق في الشئ لا يعرف
 بغرقه فتعرفني وتنهني عما اجهل ولما من به على وانا عنه غافل
 قلت لك نعم المحبة اخذت من الله قلب من احب بما يكشف له
 من نور جماله وقدس كمال جلاله وشراب المحبة منج الاوصاف
 بالاوصاف والاخلاق بالاخلاق والافعال بالافعال والانوار
 بالانوار والاسماء بالاسماء والنعمت بالنعمت ويتسع فيه
 النظر لمن شاء الله عز وجل والشرب سقيا القلب والوصاف
 والعروق من هذا الشرب حتى تسكر ويكون الشرب بالقدرة
 بعد التدويب والتهذيب فسقى كل على قدره فمنهم من يسقى
 غير واسطة والله سبحانه وتعالى يتولى ذلك منه له

ومنه من يستقى من جهة الوسائط بالوسائط كالملائكة والعلماء
والأكابر من المقرئين فمنهم من يسكر بشهود الكاس ولم يذق
بعد شيئاً فإظناك بعد بالذوق وبعد بالشراب وبعد بالرئ
وبعد بالسكر وبعد بالمشروب ثم الصحو بعد ذلك على مقادير
شنتي كما السكر أيضاً كذلك والكاس معرفة الحق يعرف بها من
ذلك الشراب الطهور المحض الصافي لمن شاء من عبادة ^{المخلص} المحصور
من خلقه فتارة يشهد الشارب تلك الكاس صورة وتارة
يشهد ها معنوية وتارة يشهد ها علمية فالصورة حظ الابدان
والانفس والمعنوية حظ القلوب والعقول والعلمية حظ
الارواح والاسرار فيا له من شراب ما اعذبه فطوبى لمن شرب
منه ودام ولم يقطع عنه فاسأل الله من فضله ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم وقد يجمع جماعة من
المحبين فيسقون من كأس واحد وقد يسقون من كؤوس كثيرة
وقد يستقى الواحد بكاس وبكؤوس وقد تختلف الاشربة بعدد
الكؤوس وقد يختلف الشراب من كاس وان شرب منه الجهم الفقير
من الاحبة وسئل رحمه الله عن المحبة فقال المحبة اخذة من
الله لقلب عبده عن كل شئ سواه فتري النفس مائلة لطاعة
والعقل متحصناً بمعرفته والروح مأخوذة في حضرة والسر
مغموراً في مشاهدته والعبد يستزيد فيزاد ويقاوم بما هو
اعذب من لذيذ مناجاته فيكسي حلق التقريب على بساط القرية
ويعسر ابكار الحقائق وثبيات العلوم فمن اجل ذلك قالوا الولياء
الله عرائس ولا يرى العرائس المجرمون قال له القائل قد علمت
الحب فما شراب الحب وما كأس الحب وما الساقى وما الذوق

وما الشراب وما الرى وما السكر وما الصحو قال له اجل
الشراب هو النور الساطع عن جمال المحب والكاس هو اللطيف المصل
ذلك الى افواه القلوب والساقى هو المتولى للمخضو الا كبر
والصالحين من عباده وهو الله العالم بالمقادير ومصالح الاحباب
فمن كشف له عن ذلك الجمال وحطى بشئ عنه نفسا ونفسين
ثم ارخى عليه الحجاب فهو الذائق المشاق ومن دام له ساعة او
ساعتين فهو الشارب حقا ومن تولى عليه الامر ودام له الشراب
حتى امتلأت عروقه ومفاصله من انوار الله المخزونة فذلك هو الرى
وربما غاب عن المحسوس والمعقول فلو يدري ما يقال ولا ما يقول
فذلك هو السكر وقد تدور عليهم الكاسات وتختلف لديهم
الحالات ويردون الى الذكر والطاعة ولا يجربون عن الصفات
مع تراحم المقدورات فذاك وقت صحوهم واتساع نظريتهم وفريد
علمهم فهم بنجوم العلم وقمر التوحيد يهتدون في ليلهم وبشموس
المعارف يستضيئون في نهارهم اولئك خرب الله الا ان خرب
الله هم المفلحون وقال رحمه الله من احب الله واحب الله فقد
تمت ولايته والمحب في الحقيقة من لا سلطان على قلبه لغير
محبوبه ولا مشيئة غير مشيئته فاذا من ثبتت ولايته من
الله له لا يكره لقائه ويعلم ذلك من قوله تعالى ان زعمتم
انكم اولياء الله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين
فاذا الولي على الحقيقة لا يكره الموت ان عرض عليه وقد حب
الله من لا محبوب له سواه واحب له من لا يحب شيئا هو
واحب لقاءه من ذاق انس مولاه ويتحضر لك الحب له في عثر
فاعتبرها نياما راها في الرسول صلى الله عليه وسلم والصديق

والفاروق والصحابة والتابعين والاولياء والعلماء الهداة الى
الله تعالى والشهداء والصالحين والمؤمنين فاذا افرق الامر
بعد الايمان الى عشرة اشياء الى السنة والبدعة والهداية والضلالة
والطاعة والمعصية والعدل والجور والحق والباطل ميزت
واحبيت وابغضت فاحب له وابغض له ولست تنال بايها
كنت وقد يجمع لك الوصفان في شخص واحد ويجب عليك القيام
بجميعها جميعا فاذا قد بان لك الحب لله في العشرة الاولى فانظر
هل ترى للهوى هناك اثر فكذاك فاعتبر حب من حضر من
اخوانك الصادقين والمشايخ الصالحين والعلماء المهتدين
وسائر ما حضر ومن حضر بمن غاب عنك اومات فان وجدت
قلبك لا متعلق له بمن حضر كما لا متعلق له بمن غاب اومات
وقد خلص الحب من الهوى وثبت الحب لله وان وجد شيئا يتعلق
به فيمن تحب او فيما تحب فارجع الى العلم واتقن النظر في الانفس
الخمسة من الواجب والمندوب اليه والمكروه والمحظور والمباح
وقال رضى الله عنه المحبة سر في القلب من المحبة اذا ثبت
قطعك عن كل مصحوب وقال رحمه الله حرام عليك ان تتصل
بالمحسوب ويبقى لك في العالمين مصحوب وقال رحمه الله اذا
منفك مما تحب وردك الى ما يحب فهي علامة صحبته لك
فصل في المعرفة قال رحمه الله المعرفة ما قطعك عن غير الله
وردتك الى الله وقال رحمه الله خصلتان يسهلان الطريق الى الله
المعرفة والمحبة حبك الشيء يعنى ويصم وقال رحمه الله اعرف
الله ثم استترقه من حيث شئت غير مكب على حرام ولا راغب
في حلال وانضم لله في عباده ولا تخنه في امانته واعبد الله

باليقين تكن اماما من ائمة الدين وانتقل عن علم الجملة الى علم
 الخاصة تكن من الوارثين ولك اسوة في المرسلين ومحقق
 في النبيين ومن نسب او اضاف او احب او ابغض او تحبب او تقرب
 او خاف او رجي او سكت او امن لشيء او بشي غير الله او تعدى
 حدا من حدود الله فهو ظالم والظالم لا يكون اماما قال الله تعالى
 اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهد
 الظالمين ومن صدق الله في نفسه فهو امام قلت روايته او
 كثرت ومن كان اماما فلا يسه ان يكون امة واحدة وان قلت
 اتباعه وقال رحمه الله كيف يعرف بالمعارف من به عرفت
 المعارف ام كيف يعرف بشي من سبق وجوده وجود كل شي
 وقال رحمه الله في قول بعضهم حقيقة المعرفة الغنى بالله عن
 جميع الاثام فان قيل وكيف وقد اخرج الله نبيه الى عدوه
 فتقول اذ ذاك انظر الى غناك عن السموات والارض مع الحاجة
 اليها ومن يحتاج اليه قطعه عنها فالذي رفع السماء ان تقع
 عليك ومنع الارض ان تبلعك هو الذي دفع ضرر القطعة عنك
 واوصل النفع منها اليك والله اخوجك اليه في كل شي لتعبد
 بكل شي حتى يعفنيك به عن كل شي وهو معنى قوله تعالى واعبد
 ربك حتى ياتيك اليقين وهو العيان فيعنيك به عن البرهان
 ويمحو عنك الغفلة والنسيان هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت
 وردها الى الله مولا هو الحق وصل عنهم ما كانوا يفترون فقلت
 فكيف اعبدك في كل شي فقال لتعطى التسليم حقه من غير
 حرج والثناء حقه من غير عوج والاستهداء حقه من غير كدر
 وهو معنى قوله تعالى ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا ما قضيت

ويسلموا تسليما فالسليم حق الابدان والثناء حق اللسان
والاستهداء به حق الجنان واليه يرجع الامر كله فاعبدوه وتوكل
عليه وماربكم بغافل عما تعملون وقال رحمه الله حقيقة المعرفة
استغناء العارف بوصف معروفه عن كل شئ سواه وهو محل
الغنى بالله عن كل شئ دون مولاه وقال رحمه الله كنت مريضا
بالغير وان فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي طهر ثيابك
من الدنس تحظ بمدد الله في كل نفس فقلت وما ثيابي يا رسول
الله فقال ان الله كسالك حلة المعرفة ثم حلة المحبة ثم حلة الايمان
ثم حلة التوحيد ثم حلة الاسلام فمن عرف الله صغرت لديه كل شئ
ومن احب الله هان عليه كل شئ ومن وجد الله لم يشرك به
شيئا ومن آمن بالله آمن من كل شئ ومن اسلم لله قلما يعصيه
وان عصاه اعتذر اليه وان اعتذر اليه قبل عذره قال ففهمت
من ذلك معنى قوله تعالى وثيابك فطهر وقال رحمه الله كنت
في مغارة فقلت الهى متى اكون لك عبدا شاكر افسمعت النداء من
جوف المغارة اذ لم تر في الوجود منعا عليه غيرك فانت اذ اشكر
فقلت النبي والعالم والملك اكبر منى نعمة فقال لي النبي والعالم
نعمة من الله عليك فهو بلغك عن الله الشرائع والملك به صلت
الدنيا واستقامت لك عبادتك فالكل نعمة من الله عليك
فصل في البصيرة قال رحمه الله تاديب وتعليم لمن له
البصيرة في دين الله يقول انما هاشيتان شئ قسمته لك
وشئ صرفته عنك فمن اشتغل بهما او بواحد منهما فقد قل
فهمه وعظم جهله وذهل عقله واتسعت غفلته وقل ما
يتنبه لمن يوقظه فان جاء لا محبوب بالشرع او بالطبع او بما

ارجسته انت فهو من القسم الاول فكن بي ولي فيما قسمته لك ان
 لك بالرحمة فيما صرفته عنك وفيما يساق من المكروه اليك
 فاشتغلك بما هو اول بك عما هو مصروف عنك واذيقك حلاوة
 الرضا بقضائي حتى يكون المكروه احب اليك من كل محبوب بالطبع
 هو لك وان لم تكن بي ولا لي فيما قسمته لك وكلتاك الى نفسك
 فيما هو مصروف عنك وفيما يساق من المكروه اليك وان الله
 لم يحب من عبده يجتهد في صرف ما هو مصروف عنه وفي دفع ما لا
 بد له منه فاعمل لله باليقين واثبت الامر حيث اثبتته والنهي
 حيث اثبتته واثم بالامر حيث امرك واثم عن النهي حيث نهاك
 على البصيرة في اليقين ولا تكن من الغافلين وقال رحمه الله اذا اردت
 ان تنظر الى الله ببصيرة الايمان والايقان دائما فكن لنعم الله شاكرا
 وبقضائه راضيا وما بك من نعمة فمن الله ثم اذا مسك الضر فاليرتجرو
 فان اردت النيابة عنك او منك فاعبد الله على المحبة لا على المتاجرة
 وعلى المعرفة بالتعظيم والصيانة وقال رحمه الله البصيرة كالبحر
 اذا في شئ يقع فيه تعطل النظر وان لم يئته الامر به الى العبي
 فاحظرة من الشر تشوش النظر وتكدر الفكر والارادة له تذهب
 الخير راسا والعمل به يذهب بصاحبه عن سهم من الاسلام فيما
 هو فيه ويبقى بضده فان استمر على الشر تغلت منه الاسلام سها
 سها فاذا انتهت الى الوقعة في الائمة وموالاة الظلمة جبا في الجا
 والمنزلة وجبا للدين على الآخرة فقد تغلت منه الاسلام كله ولا
 يغرنك ما توسم به ظاهرا فانه لا روح له وروح الاسلام حب
 الله ورسوله وحب الآخرة وحب الصالحين من عباده وقال
 رحمه الله اركز الاشياء في الصفات ركزها قبل وجودها ثم

انظر هل ترى للعين اين اوترى للكون كان اوترى للامر شات
وكذلك بعد وجودها وقال رحمه الله عمى البصيرة في ثلثة اشياء
ارسال الجوارح في معاصي الله والتصنع بطاعة الله والطبع في خلق
الله فمن ادعى البصيرة مع واحدة من هذه فقلبه هدف لظنون
النفس ووساوس الشيطان **فصل** في التصوف قال رحمه
الله التصوف تدريس النفس على العبودية وهداها لحكام الربوبية
وقال رحمه الله للتصوف اربع صفات الخلق باخلاق الله وحسن
المحاورة لاوامر الله وترك الانتصار للنفس حياء من الله وعلو رتبة
البساط بصدق الفناء مع الله **فصل** في الحقائق قال رحمه
الله الحقائق هي المعاني القائمة بالقلوب وما اتضح لها وانكشف
لها من الغيوب وهي منح من الله وكرامات بها وصلوا الى البر والطاعة
ودليلها قول النبي صلى الله عليه وسلم لما رثته كيف اصبحت قال اصبحت
مؤمناً حقاً الحديث وقال رحمه الله يستقر في قلبك انه لا ضار
ولا نافع الا الله ولا معطى ولا مانع الا الله ثم لا تضطرب ولا تسكن
ولا تنسب الى الخلق شيئاً ولو قرضت بالمقاريض ونشرت بالمناشير
اكتبك صديقاً عزيزاً فقلت فكيف لي بما تنسب عليه وما تعاقب
عليه فقال لي اثبت ما اثبت من الثواب والعقاب وافعال العباد
ولا يضررك الاثبات لما اثبتت وانما يضررك الاثبات بهم ومنهم وقال
رحمه الله اثبت لي ما هو حق لي اثبت لك ما هو حق لك ثم اخذك
عما هو حق لك وابقيك بما هو حق لي وقل يا موجود قبل كل موجود
وهو الان على ما هو عليه موجود يا سميع يا قريب يا مجيب يا علي
يا عظيم يا حلیم يا عليم يا سمیع يا بصیر يا مرید يا قدیر يا الله يا حي
يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا متكبر يا غفور

يا غفار يا تواب يا رحيم يا غني يا كريم يا واسع يا عليم يا ذا الفضل
 العظيم وقال رضي الله عنه ان رضائي فمتي والي لا من اسمي ولا من
 اسمك اليك قال وكيف ذلك قال سبقت اسماءى عطاءى واسماءى
 من صفاتى وصفاتى قائمة بذاتى ولا يتحقق ذاتى غير ذاتى وللعباد اسماء
 دنية واسماء عليّة فاسماؤه العليّة قد وصفه الله بها بقوله المتأنيون
 العابدون الى آخرها وبقوله ان المسلمين والمسلمات الى آخرها واسماؤه
 الدنيّة معروفه كالعاصي والمذنب والفاسق والظالم وغير ذلك
 فكما يحق اسماءه الدنيّة باسمائه العليّة كذلك تحق اسماءه الدنيّة باسمائه
 وصفاتك بصفاته لان الحادث اذا قورن بالقديم فلو بقاء له فاذا
 ناديت به باسمه كقولك يا غفور يا تواب يا قريب يا وهاب فاستدعيت
 بها العطاء لنفسك فقد تنزلت من اسمائه الى نفسك وكذلك اذا
 لاحظت اسماءك الدنيّة من المعاصي والظلم والفسوق فسالت
 سترها وغفرتها فانت باق مع نفسك فاذا ناديت باسمه لاحظت
 صفته العليّة قائمة بذاته محقت اسماءك كلها وانعدم وجودك فصرت
 محوالا وجودك البتة فذلك محل البقاء والقضاء والبقاء بعد القضاء
 يؤتيه الله من يشاء والله واسع عليم وقال رحمه الله حق المتوكل
 صرف القلب عن كل شئ سوى الله وحقيقته نسيان كل شئ سواه وسر
 وجود الحق دون كل شئ يلقاه وسر سره ملك وتملك لما يجبه ويرضاه
 وقال رحمه الله حقيقة الزهد فراغ القلب مما سوى الرب وقال رحمه
 الله حقيقة الخشوع ذبول القلب بين يدي الرب وقال رحمه الله
 حقيقة السجود اذعان القلب تحت احكام الرب وقال رحمه الله حقيقة
 زوال الهوى من القلب حب لقاء الله في كل نفس من غير اختيار حالة
 يكون المرء عليها وقال رحمه الله حقيقة الهجر ان نسيان المهجور

وقال رحمه الله حقيقة المهمة تعلق القلب بالشئ المهم به وكما لها
 اتصال القلب بالكلية بالا تفصال عن كل شئ سواه وقال رحمه الله
 حقيقة القرب الغيبة بالقرب عن القرب لعظيم القرب وقال رحمه الله
 حقيقة المزيد فقد ان المزيد لعظيم المزيد وقال رحمه الله حقيقة الاستقامة
 وجود الاقامة على بساط المشاهدة **فصل** في السماع قال رحمه الله
 سالت استاذي رحمه الله عن السماع فاجابني بقوله تعالى انهم الفوا
 اياهم ضالين فهم على اثارهم يهرعون وقال رحمه الله رايت في النوم
 كأن بين يدي مكتبة كتاب الفقيه ابن عبد السلام واوراق فيها شعر
 من جزء واذا باستاذي رحمه الله واقف فتناول كتاب الفقيه يمينه
 والاوراق بشماله فقال لي كالمستعزى اتعدلون عن العلوم الزكية
 وشاربيده الى كتاب الفقيه الى اشعار ذوى الاهواء الرديئة وشار
 بيده الى اوراق الشعر ثم رماه في الارض وقال لي من أكثر من هذه
 فهو عبد مرقوق لهواه واسير لشهوته ومناه يسترقون بها قلوب
 الغفلة والنسون ولا ارادة لهم في عمل الخير واكتساب العرفان
 يتمايلون عند سماعها تمايل اليهود ولم يحظ احد منهم بما حظي اهل
 الشهود لكن لم ينس الظالم ليقبلن الله ارضه سما وسماه ارضا
 قال رحمه الله فاخذني حال بوجد وبكاء وانا اقول الا ان النفس
 ارضية والروح سماوية فقال لي اذا كانت الروح بامطار العلوم
 دارة والنفس بالاعمال الصالحات نباته فقد ثبت الخير كله واذا
 كانت النفس غالبة والروح مغلوبة فقد حصل القحط والجذب
 وانقلب الامر وجاء الشر كله فعليك بكلام الله الهادي وبكلام
 رسوله الشافي فلن تزال بخير ما اثرتها وقد اصاب الشر من عدل عنهما
 واهل الحق اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه واذا سمعوا الحق اقبلوا عليه

ومن يقترِف حَسَنَةً تَزِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا **فصل** في الصَّحْبَةِ قَالَ
 رَحِمَهُ اللَّهُ لَا تَصْحَبْ مَنْ يُؤْثِرُ نَفْسَهُ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِوَلَدٍ وَلَا مَنْ يُؤْثِرُكَ
 عَلَى نَفْسِهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا صَحَبَ مِنْ أَذَى أَذَى ذَكَرَ ذَكَرَ اللَّهُ فَإِنَّهُ يَنْبَغُ عَنْهُ
 إِذَا افْتَقَدَ وَيَقْنِي بِهِ إِذَا شَهِدَ ذَكَرَهُ نَوْرَ الْقَلْبِ وَشَهِدَهُ مِفْتَاحَ الْغُيُوبِ
 وَلَيْكِنْ تَصَدَّقْ بِاللَّهِ وَجِبِ الْمَوْتُ مَعَ كُلِّ قَوْمٍ وَلَا تَطْوِلْ أَمْلَكَ وَلَا تَصْحَبْ
 مَنْ هُوَ بِغَيْرِ هَذَا الْوَصْفِ وَإِنْ صَحْبَتُهُ فَلَا تَعُولَ عَلَيْهِ وَارْفُضْهُ بِأَوَّلِ
 قَدَمٍ وَعَامِلْهُ بِالْمَعْرُوفِ مَدَّةَ الصَّحْبَةِ مَعَكَ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ الصَّحْبَةُ
 مَعَ طَلَبِهِ بِرَفْضِ الشَّهَوَاتِ وَالْمَشِيئَاتِ وَلَنْ يَصِلَ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
 وَيَبْقَى مَعَهُ شَهْوَةٌ مِنْ شَهَوَاتِهِ وَلَا مَشِيئَةٌ مِنْ مَشِيئَاتِهِ **فصل**
 فِي الْعَاقِلِ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ الْعَاقِلُ مَنْ عَقَلَ عَنْ اللَّهِ مَا ارَادَ بِهِ مِنْ شَرِّعًا
 وَالَّذِي يَرِيدُ اللَّهُ بِالْعَبْدِ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ أَمَانَةً أَوْبِلِيَّةً أَوْطَاعَةً أَوْ
 مَعْصِيَةً فَإِذَا كُنْتَ بِالنِّعَةِ فَإِنَّهُ تَعَالَى يَقْتَضِي مِنْكَ الشُّكْرَ شَرْعًا
 وَإِذَا كُنْتَ بِالْبَلِيَّةِ فَإِنَّهُ يَقْتَضِي مِنْكَ الصَّبْرَ شَرْعًا وَإِذَا ارَادَ اللَّهُ
 مِنْكَ الطَّاعَةَ فَإِنَّهُ يَقْتَضِي مِنْكَ شَهَادَةَ الْمَنَةِ وَرُؤْيَا التَّوْفِيقِ مِنْهُ
 شَرْعًا وَإِذَا ارَادَ اللَّهُ بِكَ مَعْصِيَةً فَإِنَّهُ يَقْتَضِي مِنْكَ التَّوْبَةَ وَالْإِنَابَةَ
 شَرْعًا فَمَنْ عَقَلَ هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ عَنْ اللَّهِ وَكَانَ قَرِيبًا بِمَا أَحَبَّهُ اللَّهُ مِنْهُ
 شَرْعًا فَهُوَ عَبْدٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَعْطَى
 فَشَكَرَ وَابْتَلَى فَصَبَرَ وَظَلَمَ فَاسْتَغْفَرَ وَظَلَمَ فَغَفَرَ ثُمَّ سَكَتَ قَالَ أَوَامِلُهُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَوَّلُكَ لِمَ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ الْعَاقِلُ
 مَنْ عَقَلَ عَنْ اللَّهِ آيَاتِهِ وَشَغَلَ بِالْفِكْرِ وَالذِّكْرِ فِي الْإِيمَانِ وَفَتَحَ لَهُ السَّبِيلَ
 بِالْجَاهِ وَالْإِفْتِقَارَ إِلَيْهِ وَالِدَعَاءَ وَالْمَسْأَلَةَ مِنْهُ وَالْإِعْتَصَامَ بِهِ فَكُنْجَانًا
 لِلَّهِ وَاسْتِجَابًا لِلَّهِ مِنْهُ فَلَيْسَ يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعْطِيَهُ أَنْ فِي خَلْقِ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَى آخِرِهَا وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ

العاقل عن الله من عرف في شداثد الزمان الا لطاف الجارية عليه
 من الله وعرف اساءة نفسه في احسان الله اليه فاذكروا الآلهة
 لعلمكم تفلحون **فصل** في التدبير قال رحمه الله من انقطع عن
 تدبيره الى تدبير الله وعن اختياره الى اختيار الله وعن نظره الى
 نظر الله وعن مصالحه الى علم الله ملازمة التسليم والرضا والتقوى
 والتوكل على الله فقد اتاه الله حسن اللب وعليه يترتب الذكر والفكر
 وما وراء ذلك من الخصاص وقال رحمه الله لبعض اصحابنا ايتك كتابه
 نفسك وتجاذب امرك في مجاهدة نفسك فقلت لك يا لكع بيا لكع
 اعني بذلك نفسي في الابوة واعنيك في البنوة محقق التدبير حتى
 في اللقمة تأكلها وفي الشرية تشربها وفي الكلمة تقولها او تتركها اين
 انت من المدبر العليم السميع البصير الحكيم الخبير جل جلاله وتقدست
 اسماؤه ان يشاركه فيه ان اردت امر تفعله او امر تتركه فاهرب
 الى الله من ذلك هروبك من النار ولا تستثنى في شيء واصرخ الى
 الله وعود نفسك ذلك فان ربك يخلق ما يشاء ويختار ولن يثبت
 لذلك الا صديق او ولي فالصديق من له الحكم والولي من لاحكم له
 فالصديق بحكم الله والولي يفني عن كل شيء بالله والعلماء يدبرون
 ويختارون وينظرون ويقيسون وهم مع عقولهم واوصافهم دائمون
 والشهداء يكابدون ويجاهدون ويقاتلون فيقتلون ويقتلون
 ويمجئون ويموتون وقد ثبت لهم الرب معنى وان لم يثبت لهم حسا
 وجسا واما الصالحون فاجسادهم مقدسة وفي اسرارهم الكرامة
 والمنازمة ولا يصلح شرح حالهم الا لصديق في ابتداء امره او ولي
 في نهايته فحسبك ما ظهر من صلاحهم واكتف عن شرح ما بطن من
 حالهم واذا اردت امر تفعله او امر تتركه فاهرب الى الله كما قلت لك

واستصرخ يا الله وعود نفسك ذلك وقل يا اول يا آخر يا ظاهر
 يا باطن اسئلك بحق اسماءى باسمائك وصفاك بصفتك وتبديرك
 بتدبيرك واختيارى باختيارك وكن لى بما كنت به لا وليا لك ودخلى
 فى الامور مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لذك
 سلطانا نصيرا واحذر من سوء الظن بالله وتوكل على الله ان الله
 يحب المتوكلين وقال رحمه الله رايت كائى جالس مع رجل من اصحابى
 بين يدى استاذى رحمه الله فقال احفظ عنى اربعة فصول ثلثة
 منها لك وواحدة منها لهذا المسكين لا تختزن امرك شيئا واختزن
 ان لا تختار وفر من ذلك المختار ومن فرارك من كل شئ الى الله وربك
 مخلوق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة وكل مختارات الشرى وتربليا
 فى مختار الله ليس لك منه شئ ولا بد لك منه واسمع واطع وهذا
 موضع الفقه الربانى والعلم الالهامى وهو ارض لعلم الحقيقة الماخوذ
 عن الله لمن استوى فافهم واقرأ وادع الى ربك انك لعللى هدى
 مستقيم وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون وعليك بالزهد فى الدنيا
 والتوكل على الله فان الزهد اصل فى الاعمال والتوكل راس فى الاحوال
 واشهد بالله واعتم به فى الاقوال والافعال والاخلوق والاحوال
 ومن يعتم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم واياك والشك
 والشرك والطمع والاعتراض على الله فى شئ واعبد الله على القرب
 الاعظم تمخط بالمحبة والاصطفائية والتخصيص والتولية من الله
 والله ولي المتقين ثم قال والذي قطع نفس هذا المسكين عن
 الوصلة بطاعته وحجب قلبه عن شواهد توجيده امر ان دخولى على
 دنياه بتدبيره وفى عمل اخره على الريب فى مواهب محبوبه فغافبه
 الله بالجاب وترادى الارتياب ونسيان الحساب وغرق فى بحر

التدبير والتقدير ودلى فيه بوج التكديرا فلا يتوبون الى الله
 ويستغفرونه والله غفور رحيم فارجعوا الى الله في اوائل التدبير
 والتقدير تحظوا منه بمدد التيسير وبجمال بينكم وبين التفسير
 وكل ورج لا يشرك العلم والنور فلا تعد له اجرا وكل سينة يعقبها
 الخوف والحرب الى الله فلا تعد لها وزرا ثم قال خذ زك من حيث
 اترك الله باستعمال العلم ومتابعة السنة ولا ترق قبل ان يرق
 بك فزل قدمك وقال رضى الله عنه هممت مرة ان اخار القلة من
 الدنيا على الكثرة ثم امسكت وخشيت سوء الادب فجلأت الى
 ربي ورايت في النوم كأن سليمان عليه السلام على سرير جالس
 وحوله عساكر ورفع لى عن قدوره وجفانه فرايت امركا وصفه
 الله بقوله وجفان كالجوا وقد ودراسيات فنوديت لا تختار مع
 الله شيئا وان اخترت فاختر العبودية لله اقتدا برسول الله صلى
 الله عليه وسلم حيث قال عبد اشكور ارسولا وان كان ولا بد فاختر
 ان لا تختار و فر من ذلك المختار الى اختيار الله فانتهت من نومي
 فرايت بعدها قائلا يقول لى ان الله اختار لك ان تقول اللهم وسع
 على رزقي من دنياى ولا تجبني بها عن اخرى واجعل مقامى
 عندك داثما بين يديك وناظر امنك اليك وارنى وجهك ووارنى
 عن الرؤية وعن كل شئ دونك وارفع البين فيما بينى وبينك
 يا من هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم وقال
 رحمه الله اشقى الناس من يعترض على مولاه واركس في تدبير دنياه
 ونسى المبدء والمنتهى والعمل لآخره **فصل** في جهاد النفس قال
 رحمه الله مراكز النفس اربع مركز للشهوة في المخالفات ومركز
 للشهوة في الطاعات ومركز في الميل الى الراحة ومركز في العجز عن اداء

المفروضات فاقبلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واخصروهم
واقعدوا لهم كل فرصد وقال رحمه الله اذا اردت جهاد النفس فاحكم
عليها بالعلم في كل حركة واضربها بالخوف عند كل حظوظ واسجنها
في قبضة الله ايما كنت واشك عجزك الى الله كلما غفلت فهي التي لم
تقدرها عليها قد احاط الله بها فان سخرت لك في قضية ما فجدد
ان تذكر ونعمة الله عليكم وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وقال رحمه الله رأس النفس ارادتها ويداها علمها وعقلها
ورجلوها تدبيرها واختيارها وقال رحمه الله موت النفس بالعلم
والمعرفة والافتداء بالكتاب والسنة وقال رحمه الله ان من اعظم
القرابات عند الله مفارقة النفس بقطع ارادتها وطلب الخلاص منها
بتركها تهوى لما يرجى من حياتها وان من اشقى الناس من يجب ان
يسامه الناس بكل ما يريد وهو لا يجد من نفسه بعض ما يريد
وطالب بنفسك باكرامك لم ولا تظالبهم باكرامهم لك لا تكلف الا
نفسك وقال رحمه الله ليس شئ اشد ولا اشقى في العمل بالطاعة
والذكر والثلثة من ضبط النفس وحضور القلب وفهم المعاني واعطاء
الحروف حقها مع ارادة وجه الله عز وجل وهو موضع الاخلاص
والعزيمة على العمل بما به يرجى وهو موضع الصدق وهو موضع البسر
الدنيا وعن كل شئ سوى الله وهو موضع النية وقال رحمه الله يحكي
عن استاذة رحمه الله انه قال لا نفس ثلثة نفس لم يقع عليها
البيع لحياتها ونفس وقع عليها البيع لشرفيتها ونفس لم يقع عليها
البيع فالتى لم يقع عليها البيع لحياتها النفس الانبياء والتي وقع
عليها البيع لشرفيتها النفس المؤمنين والتي لم يقع عليها البيع
النفس الكفار قال قلت للاستاذ فان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما قد

سبح

تقدم منها الشريك قال هما على الحرية وانما هما كمن اسروهما احذرا
 وقال رحمه الله قد آيسنت من منقعة نفسي لنفسي فكيف لا آياس من
 منقعة غيري لنفسي ورجوت الله لغيري فكيف لا ارجوه لنفسي وقال
 رحمه الله يا عبد الله انزع من محادثة النفس زيادة للشيطان وطاعة
 الهوى وحركة الزمنا تكن صالحا واتق الله في الخطورة والهمة والمفكرة
 وحركة السر تكن صديقا وان تكرر عليك شيء من ذلك فاهجر الاسباب
 والايوان والايوان ومواقع الفتن تكن مهاجرا وان ارتفعت شيئا
 من ذلك فنب الى الله واستغفره والجال اليه واستغث به تكن مؤمنا
 واتخذ الطهارة والصوم والصلوة والصبر والذكر وتلاوة القرآن
 والتبري من الحول والقوة سلاحا تكن سالما وان غلبت فاتخذ الايمان
 حصنا وان دخل عليك فسلم الامر عليك بالتوحيد والايان
 والمعرفة والمحبة لله وغرق الدنيا في بحر التوحيد قبل ان تفرق وقال
 رضى الله عنه سالت استاذي رحمه الله عن قول النبي صلى الله عليه وسلم
 المؤمن لا يذل نفسه فقال لي لهواه وقال رحمه الله يوصف بالجل
 والذم من منع لاجل شيء من هذه الاوصاف خوف الفقر وسوء الظن
 والاحتقار لحرمة المؤمنين وايثار النفس والهوى وقال رحمه الله ارحم
 الناس بالناس عبد يرحم من لا يرحم نفسه وقال رضى الله عنه هل
 تدري ما علاج من انقطع عن المعاملات ولم يتحقق بمقتضى المشاهدات
 علاجه اربع طرح النفس على الله طريحا لا يصحبه الحول والقوة والتسليم
 لامر الله تسليما لا يصحبه الاختيار مع الله هذان علاجان باطنان
 وفي الظاهر ذم الجوارح عن المخالفات والقيام بحقوق الواجبات
 ثم يقعد على بساط الذكر بالايقظ الى الله عن كل شيء سواه بقوله
 تعالى ولا ذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتلا وقال رضى الله عنه من

طلب الحمد من الناس بترك الاخذ من الناس فانما يعبد نفسه
 والناس **فصل** في الذنب قال رحمه الله من اراد ان لا يضر ذنب
 فليقل اعوذ بك من عذابك يوم تبعث عبادك واعوذ بك من عاجل
 العذاب ومن سوء الخسأ فانك لسريع العقاب وانك لغفور رحيم
 رب اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا فاغفر لي وتب علي لا اله الا انت سبحانك
 اني كنت من الظالمين وقال رحمه الله اذ اردت ان لا يصدني لك
 قلب ولا يلحقك هم ولا كرب ولا يبقى عليك ذنب فاكثرت من قول سبحان
 الله وبحمده سبحان الله العظيم لا اله الا الله اللهم ثبت علمي في
 قلبي واغفر لي ذنبي واغفر للمؤمنين والمؤمنات وقل الحمد لله وسلام
 على عباده الذين اصطفى **فصل** في الدنيا قال رحمه الله في قول
 بعضهم اف لا اشتغال الدنيا اذا اقبلت واف لحسناتها اذا ادرت
 فالعاقل لا يركن الى شيء اذا اقبل كان شغلا واذا ادر كان خسارة
 قال له القائل قد طلبوا واخذوا قال رحمه الله من اخذ شيئا من
 الدنيا حلا لا بشرط الادب سلم قلبه من التكدير ومن نار الحجب
 والادب نوعان ادب السنة وادب المعرفة فادب السنة الاخذ
 بالعالم على سبيل القصد وحسن النية لله وادب المعرفة مصحوب
 بالاذن والامر والقول والاشارة الثابتة من الله تعالى فلا شارة
 تفهم من الله لعبده عن نور حاله وجلاله وقال رحمه الله ان
 الدنيا حقيرة حقيرة ما فيها الا ذكر الله وان الآخرة كريمة كريمة
 ما فيها وانت الذي حقرت الحقير وكرمت الكريم فاين يكون كريما
 من طلب غيرك ام كيف يكون زاهدا من اختار له نياه معك لا تحقيق
 بمحاثك الزهد حتى استغنى عن طلب غيرك وبمعرفتك حتى لا تحتاج
 الى طلبك اني كيف يصل اليك من طلبك ام كيف يفوتك من

هرب منك فاطلبني برحمتك ولا تطلبني بنقمتك يارحيم يا منقّم
 انك على كل شيء قدير وقال رحمه الله لا كبيرة عندنا الا في اثنين
 حب الدنيا بالايثار والمقام على الجهل بالرضا لان حب الدنيا راس
 كل كبيرة والمقام على الجهل اصل كل معصية وقال رحمه الله لان
 يغنيك الله عن الدنيا خير من ان يغنيك بها فوالله ما استغني
 بها احدا قط وكيف يستغني بها بعد قوله قل متاع الدنيا قليل
 وقال رحمه الله دخل علي شخص وانا بالمغرب في مفارقة فقال
 لي ان عندك الكيمياء فعلمني فقلت له اعلمها لك ولا اغادر
 منها حرفا ان كنت قابلا وما اراك قابلا فقال لي اي والله اقبل
 فقلت له اسقط الخلق من قلبك واقطع الطمع من ركبك يطيق
 غير ما سبق لك فقال لي ما يطيق هذا فقلت له الم اقل لك انك
 لا تقبل وانصرف وقال رحمه الله اربعة اشياء كن بها وادخل
 متى شئت لا تتخذ من الكافرين وليا ولا من المؤمنين عدوا وارتحل
 بقلبك عن الدنيا وعد نفسك في الموت واشهد الله بالوحدانية
 والرسول بالرسالة وحسبك عملا وقل آمنت بالله وملكته وكتبه
 ورسله وبالقدر كله وبالكلمات المتفرعة عن كلمته لا تفرق بين
 احد من رسله ونقول كما قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك
 المصير من كان بهذه الاربعة ضمن الله له اربعة في الدنيا واربعة
 في الآخرة الصدق في القول والاخلاص في العمل والرزق كالمنطر
 والوقاية من الشر هذه في الدنيا وفي الآخرة المفقرة العظمى
 والقرية الزلفي ودخول جنة المأوى والحق بالدرجة العليا ثم
 اربعة في الدين الدخول على الله والمجالسة معه والسلام من الله
 ورضوان من الله اكبر فان اردت الصدق في القول فاعن على نفسك

بقرأة انما انزلناه في ليلة القدر وان اردت الاخلاص في العمل
 فاعن على نفسك بقرأة قل هو الله احد وان اردت السعة في الرزق
 فاعن على نفسك بقرأة قل اعوذ برب الناس وقال رحمه الله رايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اربع ليس معهن من الفقه
 لا قليل ولا كثير حب الدنيا ونسيان الآخرة وخوف الفقر والناس
 وقال رحمه الله احسن الناس منزلة من بخل بالدنيا على من لا يستحقها
 فكيف بمن بخل بها على مستحقها وقال رحمه الله رايت كافي في المحل
 الأعلى فقلت أي احوال احب اليك وأي الاقوال اصدق
 لديك وأي الاعمال ادل على محبتك فوفقني واهدني فقل لي احب
 الاحوال إلى الرضا بالمشاهدة واصدق الاقوال لدى قول لا اله
 الا الله على النفاذ وادل الاعمال على محبتى بفض الدنيا واليأس
 من اهلها مع الموافقة وقال رحمه الله انزع عن حب الدنيا
 بالايثار وعن المعصية بترك الاصرار وادوم على مسئلة الرحمة
 اللدنية واستغن بها على الفعلية ولا تعلق قلبك بشئ تكن من
 الراسخين في العلم الذين لا يغيب عنهم سر ولا علم فان خطر قلبك
 خطرات المعصية والدنيا فالتفتها تحت قدميك حقارة وزهدا
 اماؤ قلبك علما ورشدا ولا تسوف فتفسدك ظلماتها وتخل اعضائك
 لها ثم لا بد من معانقتها اما بالهمة والفكرة او بالارادة والحركة فعند
 ذلك يتحير اللب ويكون العبد كالذي استهوت الشياطين في الارض
 حيران لا صاحب يدعونه الى الهدى انتنا قل ان هدى الله هو الهدى
 ولا هدى الا لمن اتقى ولا تقوى الا لمن اعرض عن الدنيا ولا يعرض عن
 الدنيا الا من هانت عليه نفسه ولا تهون النفس الا عند من عرفها
 ولا يعرفها الا من عرف الله ولا يعرف الله الا من احبه ولا يحب

الله الا من اصطفاه الله واجتباه وحال بينه وبين نفسه
 وهواه وقل يا الله يا قدير يا مريد يا عزيز يا حكيم يا حميد يا رب يا ملك
 يا موجود يا هادي يا منعم هب لي من لدنك رحمة انك انت الموصي
 وانعم على عبدك بنعمة الدين وبنعمة الهداية الى صراط مستقيم
 صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير
 الامون بحرمة هذا الاسم الاعظم آمين وقال رحمه الله اذا توجهت
 الى شئ من عمل الدنيا والآخرة فقل يا قوي يا عزيز يا عليم يا قدير
 يا سميع يا بصير وقال رحمه الله اذا ورد عليك مزيد من الدنيا
 والآخرة فقل حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا
 الى الله راغبون وقال رحمه الله ايها الخريص على سبيل نجاته
 الفائق الى حضرة حياتة اجتنب الاستكثار مما اباحه الله لك
 ودع ما لا يدخل تحت علمك مما احله الله لك وبادر الى فرائضك
 واترك ما استغفل الناس به شغلا بمراعات سرّك ففي ترك الاستكثار
 الزهد وفي ترك ما لا يدخل تحت علمك الورع بقوله عليه السلام
 البر ما اطمانت اليه النفس واطمان اليه القلب والاثم ما حاك في النفس
 وتردد في الصدر وانا فتاك الناس بغير ذلك فافهم وفي الاشتغال
 بمراعات السر الاشراف على حقائق الايمان فان كنت تاجر اكنس
 فذبح ما تريد لما يريد بشرط الرضا بجميع احكامه ومن احسن من
 الله حكما لقوم يوقنون الدنيا حرامها عقاب وجلاها حسنا حسب
 الحديث والدنيا التي لاحسنا عليها في الآجل ولا حرجا معها في العاجل
 هي التي لا ارادة لصاحبها فيها قبل وجودها ولا معها الهامع وجودها
 ولا اسف عليها عند فقدانها والمر الكريم من يأخذها منه على
 المواجهة لا اثر لا غيار على قلبه وقال رحمه الله رايت الصديق

رضى الله عنه في النوم فقال لي هل تدري ما علامة خروج حب
 الدنيا من القلب فقلت ما هو قال تركها عند الوجد ووجدان الراحة
 منها عند الفقد **فصل** في الدين قال رحمه الله اذا تداينت فتداين
 على الله وان تداينت على الله فعلى الله اداؤه وجعل عنك اثقاله
 وان تداينت على نفسك او على معلوم هولك ثقل عليك اداؤه
 ويزعم سوفت او ضيعت او ما طلت او هونت او قدمت او اخرت
 او ظلمت او كدرت فحسرت وما رجحت فقلبت وكيف اتداين على الله
 فقال بقطع النفس عن الجهات وانزع القلب عن العادات وتعلقه
 بمن ملك الارض والسموات وقل اللهم عليك تداينت وباسمك الذي
 حملتني به حملت وعلى الله توكلت واليه امرى فوضت فاعوذ بك من
 الدخول في كوى الجهل والنفس في العادات والنقن والدنس والرجس
 فان عارضك عارض من معلوم هولك فاهرب الى الله منه هروبك
 من النار خوفا ان تصيبك وقل اعوذ بك من النار ومن عمل اهل
 النار فانقذني واغفر لي يا عزيز يا غفار فهذه من غرائب علوم المعرفة
 في علوم المعاملة فاعرب عن نفسك واحتسب اجرَك على الله **فصل**
 في المصائب قال رحمه الله المغبون في الدنيا والآخرة من اصيب بمصائب
 الاجور بمصائب الشور من مسأخط الله والرضا عن الله ثوابه الرضا
 من الله ان ترضى عن الله يرضى الله عنك وان تسخط قضاء الله يسخط
 عليك كره هو اما انزل الله فاحبط اعمالهم ذلك بانهم قوم لا يعلمون
 وقال رحمه الله حد السخط ارادة ما لم يرد الله بالحكم وقال رحمه الله
 من امن بالقسمة حرام عليه ان ينازع في الحكمة وقال رحمه الله كل
 مصيبة يرجى ثوابها ولا يخاف عقابها فليست بمصيبة انما المصيبة
 ما لا يرجى ثوابها ولا يخاف عقابها وقال رحمه الله على كل مصيبة نزلت

انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتى واعقبني خيرا
 منها قال فالقلى الى ان اقول واغفر لي سيئتها وما كان من توابها وما
 اتصل بها وما هو محشوف فيها وكل شئ كان قبلها وما يكون بعدها فقلت
 فها انت على فلوان الدنيا كلها كانت لى في ذلك الوقت واصبت فيها
 لها انت على ولكن ما وجدت من برد الرضا والتسليم احب الى من
 ذلك كله وقال رحمه الله رايت في النوم صائحا يصيح من جوار السماء
 انما تساق لرزقك ولا جلك او لما يقضى الله به عليك اوبك او
 لك وهي خمسة لاسادس لها فاتق الله اينما كنت ولا تغفل بالتقوى
 شيئا فان العاقبة للمتقين فالحق يجبههم ويحبونه ذلك فضل الله يؤتيه
 من يشاء والله واسع عليم اعوذ بالله من سوء القضاء ومن جذع
 النفس عند ورود البلاء ومن الفرح والحزن والهوى والغم في الشدة
 والرخاء وقال رحمه الله سمعت قائلا يقول ما صبر من احسن ولا
 سلم من تكلف ولا رضى من سأل ولا فوض من دبر ولا توكل من دعا
 وهي خمسة وما احوط الى هذه الخمسة ان تموت عليها وقل رب
 انى لما انزلت الى من خير فقير فردى من فضلك واحسانك واجلنى
 من الشاكرين لنعمائك وقال رحمه الله كل شهوة تدعوك الى الرغبة
 في مثناها فبى عدة للشياطين وسلاحه وكل شهوة تدعوك الى
 الطاعة لله والرغبة في سبيل الخيرات مجودة وكل حسنة لا تثمر
 نورا وعلما في الوقت فلا تعد لها اجرا وكل سيئة تثمرت خوفا وهربا
 الى الله تعالى ورجوعا اليه فلا تعد لها ذرا وقال رحمه الله وقد شكى
 اليه الناس ما هم فيه من الظلم فقال اللهم انا براء من جور الجائرين
 وظلم الظالمين وانا محبوك لعدلك فلا تجر علينا بسخطك انك
 على كل شئ قدير وقال رحمه الله يحكى عن استاذة رحمه الله انه

ثمة

قال شيثان قل ما ينفع معها سخطنا السخط لقضاء الله والظلم
 لعباد الله وحسنتان قل ما يضرب معها كثرة السيئات الرضا
 بقضاء الله والصفح عن عباد الله وقال رحمه الله يا من بيد ملكوت
 كل شئ وهو مجيب ولا يجار عليه اجر في ما ارهقني فقل لي لا تهرب
 الى الله في الجزع والسخط فيمقتك الله فقلت ضيق على هذا الامر
 فقال نحن قدرنا عليك لنزيبك ونعلمك ونزيك ثم قال انك المتنافع
 والمضار عنهم لانها ليست منهم واشهد هاهنا مني شيعة وفر الى منهم
 بشهود القدر الجارى عليك وعليهم اولك ولهم ولا تخفهم خوفا تغفل
 به عنى وتفسى وترد القدر اليهم وكل خوف يردك الى الله رد الرضا
 فصاحبه مجموع كل خوف يردك الى غيره فصاحبه مذموم او
 ناقص حلوم فان وصل اليك شئ بقدر الله بسببهم فكن صابرا او
 مسلما اوداضيا او شاكرا او محبا او منيبا **فصل في الشر** قال
 رحمه الله اصول الشر ستة استبدال ارادة الخير بارادة الشر
 واستبدال التعلق بالله التعلق بمخلوق دون الله واستبدال
 حسن الظن بالله وسوء ^{وتسمه} الظن بالله وسوء الظن برسوله وكون
 الدعوى وحجب الدنيا ومتابعة الهوى وقال رضى الله عنه يقول
 الله عز وجل انا وعزتي وجلالى لك عالم تستبدل ارادة الخير بارادة
 الشر وتستبدل حسن الظن بك بسوء الظن بي وتستبدل
 المتعلق بي بالمتعلق بمخلوق دوني فان فعلت ذلك تخليت عنك
 ووليتك الى نفسك ووليتك ما توليت واصليتك جمعهم وساءت
 مصيرا فمن تاب تاب الله عليه ومن استغفر غفرت له وانا
 الغفور الرحيم ثم قال وعزتي لولا خصلتان فيك لاهلكت بذنوبك
 الامة قلت وماها قال رحمتي احب اليك من طاعتي واستغفارك

اكثر لديك من معصيتي فيها سبقت السابقين ولم اردك الى
 المقصدين ولم الحقك بالظالمين ثم قال قل اعوذ بالله من كمون
 الدعوى وارادة الدنيا ومتابعة الهوى ثم قال احفظ هذه الست
 فمن اصول الشر كله واستعذ بالله انه هو السميع العليم قال رحمه
 الله حصون القلب من الشر اربعة ارتباط القلب مع الله وبغض
 الدنيا وان لا تنظر بعينيك الى ما حرم الله وان لا تنقل قدمك حيث
 لا ترجو ثواب الله وقال رحمه الله اذا اردت ان تغلب الشر كله وتلق
 الخير كله ولا يسبقك سابق وان عمل ما عمل فقل يا من له الامر كله
 وبيده الخير كله اسالك الخير كله واعوذ بك من الشر كله فانك انيت
 الله الغنى الغفور الرحيم اسالك بالهادي محمد صلى الله عليه وسلم
 الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض
 الا الى الله تصير الامور مغفرة تشرح بها صدري وتضع بها وزري
 وترفع بها ذكري وتيسر بها امري وتنزه بها فكري وتقدس بها سري
 وتكشف بها ضري وترفع بها قدري انك على كل شئ قدير وقال رضى
 الله عنه الصلوح اسهل شئ لمن يسره الله اليه لا تعلم في نفسك
 ارادة للشر وانك من الصالحين وقال رضى الله عنه رايت جماعة
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجماعة من اجناد هذا
 الوقت فجعلت انظر تارة الى هؤلاء وتارة الى هؤلاء فخرج الى واحد
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اليس في ذكر اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واعمالهم ما يكفيك عن ذكر هؤلاء
 وافعالهم لكن هم الرزق وخوف الخلق ونصرة النفس وارادة الشر
 واتباع الهوى قطع الخير كله ونصرة النفس اجابته الى محاسنها
 فضلل في المعصية قال رحمه الله من ذارق المعاصي في ظاهره

ونبذ حب الدنيا من باطنه ولزم حفظ جوارحه ومراعات سره الله
الزوائد من ربه وكل به حارسا يحرسه من عنده وجمعه في سره
واخذ الله بيده خفضا ورفعها في جميع اموره والزوائد زوائد العلم
واليقين والمعرفة وقال رحمه الله رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول هدى للسنن من آمن بالله واليوم الآخر واعرض عن الدنيا
واقبل على الآخرة وعزم ان لا يعصى الله وان عصاه استغفر وتاب
واناب فقال تاب من معصية الله واناب الى طاعة الله وقال رحمه
الله اذا اردتم خير الدنيا والآخرة وكرامة المغفرة والرحمة والنجاة
من النار والدخول في الجنة فاهجر معصية الله واحسن مجاورة امر الله
واعتصم بالله واستعن بالله واستغفر الله وتوكل على الله ان الله
يجب المتوكلين قال له القائل اشرح لي كيف اتوكل على الله وكيف اعتصم
بالله وكيف استعين بالله قال من تعلق بشئ واستند اليه او توكل
عليه او اعتمد على كل شئ سوى الله فليس بمتوكل فالتوكل وقوع
القلب والنفس والعقل والروح والسر والاجزاء الظاهرة والباطنة
على الله دون شئ سواه والاعتصام بالله التمسك به والنجاء اليه
والاضطرار فاخطر في الاعتصام بالله ان ترى قدرة او ارادة او حكما
او اثر في شئ على شئ او في شئ او من شئ او لشئ واما الاستعانة بالله
لا تتم العلم سببا ولا المسبب اليه سببا ولا الاول والاخر وغرق
الكل في العلم والقدرة والارادة والكلمة كما غرقوا الدنيا في الآخرة
والآخرة في السابقة والسابقة في الحكم والحكم في العلم الا اني واما
الهمر للعصية فاهجر حتى تنسى وحقيقة الهمر نسيان المجرم هذا في صورة
الكمال فان لم تكن كذلك فاهجر على المكابدة والمجاهدة فان الله لا يضيع
اجر من احسن عملا واما حسن مجاورة امر الله فبالذكر والفكر والحفظ

والمبادرة والتفقد لأمرك الله وإذا عارضك ذنب أو نقص أو سهو أو غفلة فاستغفر الله من ظلمك بنفسك ومن سوء عملك بعظيم جهلك ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما

فصل في الظلم قال رحمه الله الغل ربط القلب على الخيانة والمكر والخديعة والمقد مثله وهو الشد على ما ربط عليه الله ينسى ولا يفكر عنه وقال رضي الله عنه اتوا الله في الفاحشة جملة وتفصيلا وفي الميل إلى الدنيا صورة وتمثيل **فصل في العقوبات** قال رحمه الله العقوبات أربع عقوبة بالعذاب وعقوبة بالحجج وعقوبة بالامساك وعقوبة بالهلاك هلاك السر في المطلوب فعقوبة العذاب من جهة المحرمات وعقوبة الحجج هي لاهل الطاعات فتكون عقوبة من جهة سوء الادب وعقوبة الامساك تكون من جهة المراكبات وعقوبة الالهلاك تكون من جهة الاستعجال والعلق في ما يبذل له ذلك فيهلك السر وقال رحمه الله لا تحجب بالقصص عن المتفضل قلت يارب كيف هذا قال اعلم انه سبق وجودك وجود علمك والشكر علمك وسبق وجودك ما ظهر من تفضله عليك فان كنت بالفضل فانت محبوب بالفضل عن المتفضل وان كنت عنده وبه فلا سابق ولا مسبوق وان كنت شاهدا من وجودك الى وجوده فانت محبوب بالعلم وقال رحمه الله لا يكن حظك من دعائك الفرج بقضاء حاجتك دون الفرج بمنجا محبوبك فتكون من المحبوبين **فصل في الشفاعة** قال رحمه الله لرجل قد احاط به اللحم والغم حتى كاد يمتنع من الاكل والشرب والنوم يا ابن فلان اسكن لقضاء الله وعلق قلبك بالله ولا تياس من روح الله وانتظر الفرج من الله واياك والشرك بالله والافتقار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوء الظن بالله فانها موجبة

لدوائر السوء من الله وغضبه ولعنته واعدادنا واعدلهم جهنم
 وساءت مصيرا قال فرأيتهم أسير امر يوطا بين يدي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو يتلو يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الأسرى
 ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويعفو عنكم والله
 غفور رحيم وان يريد واخيانك فقد خانوا الله من قبل فامكن
 منهم والله عليهم حكيم فقلت ما النفاق مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال الظاهر بالسنة والله يعلم منك غير ذلك قلت
 وما الشرك بالله قال اتخذ الاولياء والشفعاء دون الله ما لكم من
 دونه من ولي ولا شفيع افلا تتذكرون ام اتخذوا من دونه شفعاء
 قل اولئك الايماكون شيئا ولا يعقلون قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اشفعوا توجروا قال في حق بحق حيث امر الله ورسوله
 بحق وقدين لك حق البيان بقوله توجروا فمن شفع في المعصية
 او في طلب الحياه والمنزلة او في طلب الدنيا بالرغبة يؤجر بل يعذب
 على ذلك ويتوب الله على من يشاء قلت فاسوء الظن بالله قال
 من رجي غير الله واستنصر بغير الله يئس من الله ان ينصره فقد
 ساء ظنه بالله من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة
 فليمد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيثر
 وقال رضى الله عنه الشفاعه انصباب النور على جوهر النبوة
 من جوهر النبوة الى الانبياء والاولياء وتتدفق الانوار من الصديقين
 والانبيا الى الخلق **فصل** في الوصية او صا في استاذي في خف
 من الله خوفا تامن به من كل شئ واجذر قلبك ان يامن من الله في
 شئ فلا معنى للخوف من شئ ولا للأمن من الله في شئ وحدد
 بصرا لايمان تجدد الله في كل شئ وعند كل شئ ومع كل شئ وفوق

كل شيء وتحت كل شيء وقريبا من كل شيء ومحيطا بكل شيء بقرب هو
وصفه وبأحاطة هي نفعه وعد عن الظرفية والحدود وعن الأماكن
والجهاً وعن الصحبة والقرب بالمسافة وعن الدوريات بالخلق والاحتق
الكل بوصفه الاول والاخر والظاهر والباطن وهو هو كان الله ولا
شيء معه وهو الآن على ما عليه كان وقال رضى الله عنه اوصاف
حيثي ان لا تنقل قدميك الا حيث ترجو ثواب الله ولا تجلس الا حيث
تامن غلبا من معصية الله ولا تصاحب الا من تستعين به على
طاعة الله ولا تصطف لنفسك الا من تزد به يقينا بالله وقليل
ما هم وقال رحمه الله لما يحكى عن استاذة الله الله والناس الناس
نزه لسانك عن ذكرهم وقلبك عن التماثيل من قبلهم وعلبك بحفظ
الجوارح واداء الفرائض وقد تمت ولاية الله عندك ولا تذكرهم الا
بواجب حق الله عليك وقد تم ورعك وقل اللهم ارجني من ذكرهم
ومن المعوارض من قبلهم ونجني من شرهم واغني بخيرك عن خيرهم
وتولني بالخصوصية من بينهم انك على كل شيء قدير وقال رحمه الله
اوصاني استاذي رحمه الله فقال لي اهرب من خير الناس اكثر ما تهرب
من شرهم فان شرهم يصيبك في بدنك وخيرهم يصيبك في قلبك
وقال رحمه الله لغد وترجع برالي مولاك خير لك من حبيب يشغلك
عن مولاك وقال رحمه الله هوى بذنبه من غفل عن قلبه واتخذ
لعبا من اشتغل بخلقهم وقال رحمه الله قل ما سلم من النفاق عبد
يعمل على الوفاق وقال رحمه الله اجتمع برجل في سياحتي فوصفا
فقال ليس شيء في الاقوال اعون على حمل الاثقال من الاحوال
ولا قوة الا بالله وليس شيء في الافعال اعون من الفرار الى الله
والاعتصام بالله ففروا الى الله واعتصموا بالله ومن يعتصم بالله

من يغفر الذنوب
الا لله

فقد هدى الى صراط مستقيم ثم قال بسم الله فمرت الى الله واعتمدت
بالله ولا حول ولا قوة الا بالله بسم الله قول باللسان صدر عن
القلب ففر الى الله وصف الروح والسر ومن يعتصم بالله وصف
العقل والنفس ولا حول ولا قوة الا بالله وصف للملك والا مر
ومن يغفر الذنوب الا الله اعوذ بك من عمل الشيطان انه عد ومضل
مبين ثم يقول للشيطان هذا علم الله فيك وبالله آمنت وعليه
توكلت واعوذ بالله منك ولولا ما امرني ما استعذت منك ومن انت
حتى اعتصم بالله منك وقال رحمه الله استوصيت استاذي رحمه
الله فقلت اوصني فقال لا تتم الله في شيء عليك بحسن الظن
به في كل شيء ولا تؤثر نفسك على الله في شيء وقال رحمه الله الزم بابا
واحد افتح لك ابواب واخضع لسيد واحد تخضع لك الرقاب قال
الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه فاين تذهبون وقال رحمه
الله يوصي بعض اصحابه في سفرهم فقال ارجو الله ان يهديكم في سفركم
بالتيسير في ارزاقكم وبالصحة في ابدانكم وبالعز بين امثالكم وبالمغفرة
لذنوبكم وتزولون على اربعة اشياء القبول من الخلق والرضا عن الخلق
والغنى عن الكثرة والمنا مع القلة فلا ترغبوا فيما لكم فتعاقبوا
بالطلب لغيركم وهذه احدى عقوبة الراغبين واعظمها الحجاب عن رب
العالمين وعليكم باربعة بالالفة وحسن الصحة والقيام بالفرصة
الموكل على الله في كل حركة والرباط الرباط ثم الرباط على ثلاثة اشياء
لا تتم الله في شيء وعليك بحسن الظن به في كل شيء ولا تؤثر نفسك
على الله في شيء وتفسير الايثار اذا اعترضك حقوق ربك وحظوظ
نفسك فلا تؤثرن المحظوظ على الحقوق ففي الايثار للحقوق محبة
الله واذا اعترضك مندوب ومكروه فلا تؤثرن المكروه على المندوب

ففي الاشارة للندوب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولايسهل
 ذلك الا على عبد يحب الله وحده وواحب ما امر الله به شرع الدينه
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته **فصل** في العجوم والخصوص
 قال رحمه الله اعلم ان العلوم التي وقع الثناء على اربابها وان جلت فهي
 ظلية في علوم ذوى التحقيق وهم الذين غرقوا في تيار بحر الدأ وغوص
 الصفا فكانوا هناك بلاهم وهم الخاصة العليا الذين شاركوا الانبياء
 والرسل في مراتبهم وان جلت مراتب الانبياء والرسل ظلم منها نصيب
 اذ ما من نبي ولا رسول الا وله من هذه الامة وارث وكل وارث على
 قدر ارثه من مورثه قال النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء
 ولا يكون وارث الا وله نصيب معلوم من مورث يقوم مقامه على
 سبيل ارث العلم والحكمة لا على سبيل التحقق بالمقام والمحال فان
 مقامات الانبياء قد جلت ان يلح حقائقها غيرهم وكل وارث في المراتب
 بقدر مورثه اذ يقول الله جل وعلا ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
 كذلك فضل بعض الاولياء على بعض اذ الانبياء بعين الحق وكل عين
 مستند منها على قدرها وكل ولي له مادة مخصوصة فانقسم
 الاولياء على قسمين قسم منهم هم ابدال الانبياء وقسم منهم ابدال
 الرسل فابدال الانبياء الصالحون وابدال الرسل الصديقون فبين
 الصالحين والصديقين في التفضيل كما بين الانبياء والمرسلين فمنهم
 ومنهم غير ان منهم طائفة انفردوا بالمادة من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يشهدونها عين يقين لكنهم قليلون وهم في التحقيق
 كثيرون وكل نبي وولي مادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فمن الاولياء من يشهد عينه ومنهم من يخفى عليه عينه ومادته
 فيغنى فيما يرد عليه ولا يشتغل بطلب مادته بل هو مستغرق بحاله

لا يرى غير رفته ومنهم الذين مدوا بالنور الالهي فنظروا به حتى
عرفوا امرهم على التحقيق وذلك كرامة لهم لا ينكرها الا من انكر كرامات
الاولياء فنعود بالله من النكران بعد العرفان وهم الذين اخذوا
طريقا لم يأخذه غيرهم اذ الطريق طريقان طريق خاصة وطريق
عامة فاعني بالخاصة المحبوبين الذين هم ابدال الرسل واعني بالعامّة
المجهين الذين هم ابدال الانبياء فعلى جميعهم السلام فاما طريق
الخاصة فهو طريق علوي تضلّ العقول في اقل القليل من شرحها
ولكن عليك بمعرفة طريق العامة وهي طريق الترقى من منزل
الى منزل الى ان ينتهي الى منزل وهو مقعد صدق عند مليك
مقدر فاول طريق يطأه المحب الترقى منه الى العلا فهو النفس
فيشتغل باسبابها ويرياضتها الى ان ينتهي الى معرفتها فاذا
عرفها وتحقق بها فهناك تشرق عليه انوار المنزل الثاني
وهو القلب فيشتغل بسياسة معرفته فاذا صح له ذلك ولا
يبقى عليه منه شيء رقى الى المنزل الثالث وهو الروح فيشتغل
بسياسة ومعرفته فاذا تمت له المعرفة به هبت عليه انوار
اليقين شيئا فشيئا حتى اذا انست بصيرته بترادف الانوار
عليها برز اليقين عليه بروز الاعقل فيه شيئا بما تقدم له
من انوار المنازل الثلاثة فهناك يهيم ما شاء الله ثم يمدّه
الله بنور العقل الاصل في انوار اليقين فيشهد موجود الاحد
له ولا غاية بالاضافة الى هذا العبد وتضلل جميع الكائنات
فيه فتارة يشهد ها فيه كما يشهد الينا بيننا في الهواء بواسطة
نور الشمس فاذا انخرق نور الشمس من الكوة لا يشهد
للينا بيننا ثم انا الشمس التي يبصرها هو العقل الضروري

بعد المادة بنور اليقين فاذا اضمحل هذا النور ذهبت الكاشات
 كلها وبقي هذا الموجود فتارة يبقى وتارة يفنى حتى اذا اريد به
 الكمال نودي منه نداء خفيا لا صوت له فيهد بالفهم عنه الا
 ان الذي يشهده غير الله ليس من الله في شيء فهناك يفتبه من
 سكرته فيقول اي رب اغثنى اي رب اغثنى فانتى هالك فيعلم
 يقينا ان هذا البحر لا يجيء منه الا الله حينئذ يقال له ان هذا الموجود
 هو العقل الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق
 الله العقل وفي خبر آخر قال له اقبل فاقبل الحديث فاعطى هذا
 العبد الذل والانقياد لنور هذا الموجود اذ لا يقدر على حده
 وغايته فجز عن معرفته فقليل له هيئها لا تعرف بغيره فاهـ
 الله جل وعلا بنور اسمائه فقطع ذلك كليم البصرا وكما شاء
 الله نرفع درجات من نشاء فامده الله بنور الروح الرباني
 فعرف به هذا الموجود فرقى الى ميدان الروح الرباني فذهب
 جميع ما تجلى به هذا العبد وخلق عنه بالضرورة وبقي كل شيء
 موجود ثم احياه الله بنور صفاته فادرجه بهذه الحياة في
 معرفة هذا الموجود الرباني فلما استنشق من مبادئ صفاته
 كما يقول هو الله فلحقته العناية الازلية فتادته الا ان هذا
 الموجود هو الذي لا يجوز لاحد ان يصفه ولا ان يعبر عنه
 بشيء من صفاته لغير اهله لكن بنور غيره يعرفه فامده الله بنور
 سر الروح فاذا هو قاعد على باب ميدان السر فرجع همه ليعرف
 هذا الموجود الذي هو السر فغنى عن ادراكه فتلاشت جميع اوصافه
 كانه ليس بشيء ثم امده الله بنور ذاته ما احياه به حياة باقية
 لا غاية لها فينظر جميع المعلومات بنور هذه الحياة فصا واصل

الموجودات نور شائع في كل شئ لا يشهد غيره فنودي من قريب
لا تغتر بالله فان المحبوب من محب عن الله بالله اذ محال ان يحبه
غيره فيحيى بحياة استودعها الله فيه فقال اي رب بك منك
اليك فاقل عثرتي فاني اعوذ بك منك حتى لا ارى غيرك فهذا
هو سبيل الترتي الى حضرة العلى الاعلى وهو طريق المحبين ابدال
الانبياء والذي يعطى احدهم من بعد هذا لا يقدر احد ان يصف منه
ذرة والحمد لله على نعمائه والصلوة على محمد خاتم انبيائه وآله الطريق
المخصوص بالمحبوبين فهو منه اليه اذ محال ان يتوصل اليه بغيره فاول
قدم لهم يود قدم ان القى عليهم من نور ذاته فغيهم عن عبادته وحسب
اليهم الخلو وصرفت لديهم الاعمال الصالحات وعظم عندهم رب
الارضين والسموات فينبأهم كذلك اذ البسم ثوب العلم فنظروا
فاذا هم لا هم ثم اردف عليهم ظلمة غيبتهم عن نظرهم بل صار عما
لا علة له فانطست جميع العلل وزال كل حادث بلا حادث ولا
وجود بل ليس الا العدم المحض الذي لا علة له وما لا علة له فلا
معرفة تتلقب به فاحملت المعلومات وزالت المرسومات واللا لا علة فيه
وبقي من اشياء الله لا وصف له ولا صفة له ولا ذات فاحملت المنقوت
والاسماء والصفات فلو اسم ولا صفة ولا ذات فهناك ظهر من لم
يزل ظهورا لا علة فيه بل اظهر سره لذاته في ذاته ظهورا لا اولية
له بل نظر من ذاته لذاته بذاته في ذاته فحي هذا العبد بظهور حياة
لا علة فيه فظهر باوصاف جميلة كلها لا علة لها فصار اولا في الظهور
لا ظاهر قبله فوجد الاشياء باوصافه وظهرت بنوره في نوره
فاول ما ظهر سره فظهر به قلبه ثم ظهر امره بسر وظهر
بامر الذوات في نور القلم بنور القلم ثم ظهر عقله بامر في امره

وظهر به عرشه في نور لوجه بنور لوجه ثم ظهر روجه بعقله في
 عقله وظهر بروحه كرسية في نور عرشه بنور عرشه ثم ظهر قلبه
 بروحه في روجه فظهر بقلبه حجب في نور كرسية بنور كرسية
 ثم ظهرت نفسه بقلبه في قلبه فظهر بنفسه فلك الخير والشر
 في نور حجب بنور حجب ثم ظهر جسده بنفسه في نفسه فظهر
 بجسده اجسام العالم الكثيف من ارض وسماء وعلى الجملة كل كثيف
 في نور الفلك بنور الفلك فاذا اول قدم هذا المحبوب الفرد طرح
 النفس عما فهو طرح لاعلة فيه وهو استقبال عدم بسقوط
 الاولية والآخرية والظاهرية والباطنية فيكون استقبال
 صفة معدومة لمعدوم ومعنى الصفة المعدومة للمعدوم اي
 لما انتهى العبد بدليل العلة وهو شهود الحق كاشهادة متصلة
 غير منفصلة شهادة لاعلة فيها قام عليه دليل لاعلة فيه
 ولا له وهو شهود عدم المحض ومعنى قيام الدليل الذي لاعلة
 فيه ضرورة عدم المخلوقات المشهودات هو ذلك فرد فعليه
 ذلك عدم المحض وهو سكرة النسيان الدائم ابدًا حتى الحياة التي
 قد اشير اليها فيما تقدم من الكلام على هذا المقام فاذا طريق هذا
 العبد طريق علوي اول ما طوح في بحر الذات فانعدم فاحي حياة
 طيبة فنقل من غير تنقل الى بحر الصفا ثم بحر الامر بالاني ثم بحر
 السر ثم بحر القام الاصل ثم بحر الروح ثم بحر القلب ثم بحر النفس
 ثم بحر الحسن ثم لقيه بحر السرفطرحه في بحر القلية ثم بحر اللوحية ثم
 بحر العرشية ثم بحر الكرسي ثم بحر الجببية ثم بحر الفلكية فلقية
 بحر السر المحيط فطرحة في بحر الملكية ثم بحر الالباسة ثم بحر
 الجنية ثم بحر الانسية فنقى هناك بحر السر فطرحة في بحر الجنان

ثم بحر النيران ثم طرحه في بحر الاحاطة وهو بحر السرفرفق هناك
 غرق الاخر ورج له منه ابدا الا باذن فان شاء بعثه عوضا من
 الرسول يحى به عبادته وان شاء ستره يفعل في ملكه ما يشاء
 وكل بحر من هذه الابحار قد انطوت فيه ابهر شتى لودخل الصالح
 الذي هو بدل الرسول في اقل بحر من هذه الابحار لفرق فيه غرقا
 لا نجاة له منه فهذه عبرة من بيان طريق الخصوص والعوم
 والحمد لله وحده انتهى ما اردت نقله من كلام الاستاذ رضي الله
 عنه في الطريق واما كلام بعض اتباعه فيها فان سيدي زروق
 الف رسالتين اوضح فيها معالم تلك الطريقة سمي احدهما
 الاصول والاخرى الامهات فاجبت ذكرها هنا كما وضعها من
 غير حذف وان حصل التكرار بما فيها من كلام الاستاذ فان بها
 يكفى المحصل في بيان طريق الشاذلية فاما الرسالة التي سماها
 الاصول فقال فيها اذا سئل عن اصول طريقته فيقول اصول
 طريقتنا خمسة اشياء تقوى الله تعالى في السر والعلانية واتباع
 السنة في الاقوال والافعال والاعراض عن الخلق في الاقبال
 والادبار والرضا عن الله تعالى في القليل والكثير والرجوع الى
 الله تعالى في السراء والضراء فتحقيق التقوى بالورع والاستقامة
 وتحقيق السنة بالتحفظ وحسن الخلق وتحقيق الاعراض عن الخلق
 بالصبر والتوكل وتحقيق الرضا عن الله بالقناعة والتقوى
 وتحقيق الرجوع الى الله بالحمد والشكر في السر والعلانية في الضراء
 واصول ذلك كله خمسة علوالمه وحفظ الحزمة وحسن الخدمة
 ونفوذ الغزوة وتقظيم النعمة فمن علق همته ارتفعت رتبته ومن
 حفظ حزمة الله حفظ الله حرمة ومن حسنت خدمته وجبت

كرامته ومن انفذ عزمته دامت هدايته ومن عظمت النعمة في عينه
 شكرها ومن شكرها استوجب المزيد من المنعم بها حسبما وعده
 الصادق واصول المعاملات خمسة طلب العلم للقيام بالامر وصحبة
 المشايخ والاخوان للتبصر وترك الرخص والتاويلات للمحفظ وضبط
 الاوقات بالايراد للحضور واتهام النفس في كل شئ الخروج عن
 الهوى والسلامة من الغلط فطلب العلم آفة صحة الاحداث
 سننا وعلوا ودينا من لا يرجع لاصل ولا قاعدة وآفة الصحة
 الاعتراض والفضول وآفة ترك الرخص والتاويلات الشفقة على
 النفس وآفة ضبط الاوقات اتساع النظر في العمل لعله ذي الفضائل
 وآفة اتهام النفس الانس بحسن احوالها واستقامتها وقد قال تعالى
 وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها وقال الكريم بن الكريم يوسف
 ابن يعقوب صلوا الله وسلامه عليها وما ابرئ نفسي ان النفس
 لامارة بالسوء الا ما رحم ربي واصول ما تداوى به علل النفس
 خمسة اشياء تخفيف المعدة من الطعام والجداء الى الله مما يعرض عنه
 عروضه والفرار من مواقع ما يخشى وقوع الامر المتوقع فيه ودرام
 الاستغفار مع الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلوة وانجاء
 وصحبة من يدل على الله او على امر الله وهو معدوم وقد قال الشيخ ابو
 الحسن الشاذلي رضي الله عنه اوصاني جدي فقال لا تنقل قدميك
 الا حيث ترجو ثواب الله ولا تجلس الا حيث تا من ظالبا من معصية
 الله ولا تصحب الا من تستعين به على طاعة الله ولا تصطف لنفسك
 الا من تزداد به يقينا وقليل ما هم واكلام هذا معناه وقال ايضا رضي
 الله عنه من ذلك على الدنيا فقد غشك ومن ذلك على العمل فقد
 اتعبك ومن ذلك على الله فقد نصحك وقال ايضا رضي الله عنه

اجعل التقوى وطناً ثم لا يضرك مريح النفس ما لم ترض بالغييب
 او تصر على الذنب او تسقط منك خشية الله بالغييب قلت وهذه
 الثلاثة هي اصول العلل والبلايا والافات وقد رايت فقهاء هذا
 العصر ابتلوا بخمسة اشياء ايتار الجمل على العلم والا غتر بكل نافع
 والتمهون في الامور والتغزى بالطريق واستعمال الفتح دون شرطه
 فابتلوا بخمسة ايتار البدعة على السنة واتباع اهل الباطل دون
 الحق والعمل بالهوى في كل امر واجل الامور وطلب التنزه دون
 الحقائق وظهور الدعاوى دون صدق فظهر وابدلك بخمسة
 اشياء الوسوسة في العبادات والاسترسال مع العادات
 والسماع والاجتماع في عموم الاوقات واستمالت الوجوه بحسب
 الامكان وصحبة ابناء الدنيا حتى النساء والصبيان واغترى ابو قاتع
 القوم في ذلك وذكره الاحوالهم ولو تحققوا العلم وان الاشياء رخصة
 الضعفاء والمقام بها بقدر الحاجة من غير زيادة فلا يرسل معها
 الا بعيد من الله وان السماع رخصة المغلوب اوراحة الكامل
 وهي انحطاط في بساط الحق اذا كان بشرطه من اهله في محله
 وادبه وان الوسوسة بدعة اصلها جهل بالسنة او خبل في العقل
 وان التوجه لا قبل الخلق ادبار عن الحق لاسيما قارئ مداهن
 او جبار غافل او صوفي جاهل وان صحبة الاحداث ظلمة وعار
 في الدنيا والدين وقبول ارفاقهم اعظم واعظم وقد قال الشيخ ابو
 مدين رضى الله عنه المحدث من لم يوافقك على طريقتك وان كان
 ابن تسعين سنة قلت وهو الذي لا يثبت على حال ويقبل كلها
 يلقي اليه فيولع به واكثر ما تجد هذا في ابناء الطوائف وطلبة المدارس
 فاخذهم بغاية جهلك وكل من ادعى مع الله حالاً ثم ظهرت منه

احدى خمس فهو كذاب او مسلوب ارسال الجوارح في معصية الله
 والتصنع بطاعة الله والطمع في خلق الله والوقعة في اهل الله
 وعدم احترام المسلمين على الوجه الذي امر الله وقل ما يختم له على
 الاسلام وشروط الشيخ الذي يلقي المريد اليه نفسه خمسة ذوق
 صريح وعلم صحيح وهمة عالية وحالة مرضية وبصيرة نافذة
 ومن فيه خمسة لا تفصح مشيخته الجهل بالدين واسقاط حرمة
 المسلمين ودخول ما لا يعني واتباع الهوى في كل شئ وسوء الخلق
 من غير مبالاة وآداب المريد مع الشيخ والاخوان خمسة اتباع
 الامر وان ظهر له خلافه واجتناب النهي وان كان فيه حقه
 وحفظ حرمة حاضر او غايبا حيا وميتا والقيام بحقوقه حسب
 الامكان بلا تقصير وعزل عقله وعلمه ورياسته الا ما يوافق
 ذلك من شيخه ويستغنى عن ذلك بالانصاف والنصيحة وهي
 معاملة الاخوان وان لم يكن شيخ مرشدا او وجدنا قصاصا عن شروط
 الخمسة اعتمد فيما كمل فيه وعومل بالاخوة في الباقي انتهت
 الاصول بمحمد الله وعونه وحسن توفيقه قال رحمه الله وينبغي
 لك مطالعتها كل يوم مرة او مرتين والا في كل جمعة حتى تنطبع
 معانيها في النفس ويقع تصرفك على مقتضاها فان فيها غنية عن
 كثير من الكتب والوصايا فقد قيل انما حرمو الوصول من تضييع
 الاصول ومن تأمل ما قلناه عرف ذلك ثم لا يزال يتعهد ما قصدا
 للتذكر بها وبالله التوفيق **واما** الرسالة التي سماها الامهات
 فقال رحمه الله **فصل** في امهات ما ينبغي عليه المريد في هذه
 الازمنة وغيرها وذلك امور اولها التزم التقوى بترك المحرمات
 وحفظ الواجبات من غير اخلاول ولا افراط ويجوز من على تحقيق

ما يحتاج اليه منها وهو النوع الذي يعتريه كثيرا كالغيبة فهو ما والحسد
 خصوصا او نحو ذلك ويكون حرصه على الصدق مع الله فيها بان يستم
 بما لا يعيبه الناس اكثر مما يعيبونه لان هذا لا يحمله على تركه الا خوف
 الله بخلاف الاخر فان فيه شائبة وان كان من حق الله ومساويا
 للآخر في حكمه فالنفس تأباه لا يلحق من اجله فيكون معانا على تركه
 اذ لا يصح له فعله بحال فافهم الثاني العمل بالاسباب التي تكمل
 بها التقوى وتستدام كترك الشبه الواضحات التي لا تدع اليها
 ضرورة ملحة فانه لا يبلغ الرجل درجة التقوى حتى يدع ما حاك
 في الصدر ومن تعق في الايام فقل ان يثبت له قدم لكن ما وضع
 كونه شبهة ترك وما خفي امره فعند الاستغناء عنه ولن يشاد
 الدين احد الاغلبه وكانوا يتركون بينهم وبين الحرام وقاية من
 الحلال ومن عز عليه دينه سهل عليه كل شئ ويرحم الله الشيخ
 اسحاق الجبغياي حيث يقول اكتسب بالعلم وكل بالورع ثم
 من اقبح الورع ما ادى المحرم ككسر قلب مسكين لغير امر بين
 او التمتنع في عبادة بما يؤدي الى المقت والغيبة والتوقف في
 عادة على حد لا تسلم معه المروءة وهذا اصل كبير يحتاج الى علم
 وتنوير الثالث التيقظ لموارد الاشياء ومصادرها بحيث يكون
 قلبه عند جوارحه فكل جارحة تتحرك منه يقابلها بحكم حركتها وقصد
 فان الله يبغض الرجل الامقت المشاء من غير ارب الضحالك من غير
 عجب الذي يكون مع كل قوم بما هم فيه وقال الشيخ ابو الحسن الثاذلي
 رضي الله عنه ما سلم من النفاق عبد يعمل على الوفاق وقال ايضا
 او صافي جيبني وقال لا تنقل قدميك الا حيث ترجو ثواب الله
 ولا تجلس الا حيث تا من غالبيا من معصية الله ولا تصطف لنفسك

الا من تزاد به يقينا وقليل ما هم انتهى وهو عجيب الرابع صحة
 اهل المعرفة والعلم الذين يبصرونك بعيوب نفسك ويدلونك
 على ربك فقد قال سيدي عبد السلام رضى الله عنه من ذلك
 على غير الله فقد غشك ومن ذلك على العمل فقد اتعبك ومن ذلك
 على الله فقد نصحك قلت وذلك بان يحصل على اللجاء اليه في المبادى
 والشكر اليه في المناهي والرضا عنه في الواردات والصبر في المكروه
 والتسليم في الاقدار وايتار حقه على كل شيء وفي كل شيء قال
 الشيخ ابو الحسن رضى الله عنه لا تصعب من يؤثر نفسه عليك
 فانه لئيم ولا من يؤثرك على نفسه فانه قل ما يدوم واصحب من اذا
 ذكر ذكر الله فانه يقنى به اذا شهد وينوب عنه اذا فقد ذكره نور
 القلوب ومشاهدته مفاتيح الغيوب قلت علامته الاعراض عن
 كل شيء سوى مولاه بحيث لا يبالي بالخلق في اقبال ولا اذبار
 وان كان يتأثر بهم فلا يرجع اليهم عند الحاجة ولا يعقب عليهم
 عند اللجاجة لو قوفه مع مولاه في كل احواله الخامس مجانبة اهل البره
 والاعرار فقد قال سهل رضى الله عنه احذر صحبة ثلاثة اصناف
 من الناس القراء المداهين والمتصوفة الجاهلين والجبابرة
 الغافلين قلت فمن ابتلى بهؤلاء فليعامل الاولين بالتعظيم
 والاكرام والآخرين بالتسليم والاحتشام والآخرين بالمجد
 والاستسلام مع خلوق منهم والاهلك دنيا واخرى وقال
 بعض المشايخ الاخوان ثلاثة اخ لديك فلا تراخ فيه الا الدين
 واخ لدنياك فلا تراخ فيه الاحسن خلقه واخ لتأنس به فلا
 تراخ فيه الا السلامة من شره قلت وهؤلاء لا يد منهم فالزم
 ادمهم تفعل والا كنت ضحكة في دينك ودنياك وقال ابن عطاء

الله رضى الله عنه لا تصحب من لا ينهضك حاله ولا يدلك على الله
 مقالته قلت وهو من سوى العارف وهذا في باب الصداقة والاشغال
 والله اعلم السادس التزام الادب وقد قال الشيخ ابو الحسن اربعة
 آداب ان خلد الفقير المتجر عنهما فاجعله والتراب سواء الرحمة للاصغر
 والحرمة للوكبر والانصاف من النفس وترك الانتصاف لها واربعة
 آداب اذا خلد المتسبب عنها فلا تعبان به وان كان اعلم البرية مجانبية
 الظلمة وايثار اهل الآخرة ومواساة ذوي العاقة وملازمة الخس
 في الجماعة وقال ابو حفص الحدادي رضى الله عنه التصوف كله ادب
 لكل وقت ادب ولكل حال ادب فمن لزم آداب الاوقات بلغ مبلغ الرجال
 ومن ترك الادب فهو مطرود من حيث يظن القرب ومردود من حيث
 يظن الوصول انتهى بمعناه وبالله التوفيق السابع اعطاء الاوقات
 حقها فقد جاء في صحف ابراهيم وعلى العاقل ان تكون له اربع ساعات
 ساعة يناجي فيها ربه قلت وهي من السحر الى طلوع الشمس قال وساعة
 يجاسب فيها نفسه قلت وهي من العصر الى الغروب اعني يوقع في
 هذين الوقتين ما تيسر له من ذلك ومتى تيسر له منها قال وساعة
 يمضي فيها الى اخوانه الذين يبصرونه بعيوبه ويدلون له على ربه قلت
 ويعينها متى تيسر له ولهم من نهاره وليله قال وساعة يجلي فيها بين
 نفسه وبين شهواته المباحة قلت وهي كالتى قبلها والاوقات كلها
 هو الذى جعله الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا فما
 فاتك من وردك في الليل استدركته في النهار وبالعكس واسئل
 عن علم ما يخصك ولا تكن ممن يطلب الله لنفسه ولا يطلب نفسه
 لله فذلك حال الجاهلين نسأل الله السلامة الثامن ان لا ترى
 في العالم الا انت وربك فراقبه حق المراقبة بان تتخذ ما عندك كثر

وتتفق منه ظاهرا مرك وباطنه ولا تتشوف لاحد سواه واحذر
 ان يراك حيث نهاك او يفقدك حيث امرك او يرى منك التقاتا
 لغيره فقد قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه غي البصيرة في ثلاثة
 اشياء ارسال الجوارح في معاصي الله والتصنع بطاعة الله والطمع
 في خلق الله فمن ادعى البصيرة مع واحد من هذه فقلبه هدف لظنون
 النفس ووسوس الشيطان انتهى وقال بعضهم من اشار الى الحق
 وتعلق بالخلق احوجه الله اليهم ونزع الرحمة من قلوبهم عليه وقال
 بعضهم لمن استوصاه احذر ان يرى في قلبك غيره فانه غير ولا يجب
 ان يرى في قلب عبده سواه والله ما احسن قول على كرم الله وجهه
 لبشر الخافي حين رآه في المنام فقال لبشر ما احسن عطف الاغنياء
 على الفقراء طلبا للثواب فقال له على كرم الله وجهه واحسن من ذلك
 تيه الفقراء على الاغنياء ثقة برب الارباب وفي معناه قيل
 اضرع الى الله لا تضرع الى الناس * واقنع بعز فان العز في الياس
 واستغن عن كل ذي قرب وذي رحم * ان الغنى من استغنى عن الناس
 التاسع ترك التكلف في المركات وقد قال عليه السلام انا واقبياء
 امي برأء من التكلف وقال مولا ناجلت قدرته تعليم الناس باسطة
 نبيه وتبرأ له قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين
 فناهيكم من خطة امر بها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالنبري
 منها واصل التكلف حب المراضاة ومنه تقع الايمان الفاجرة والرياء
 والسبهة والمصانعة وغير ذلك والله ورسوله احق ان يرضوه ان
 كانوا مؤمنين فعليك بالتوسط في كل شيء فانه النجاة من مذام الامور
 بالا فراط والتفريط ومن كلام الحكماء لا تتزين تزين العروس ولا
 تتبدل تبدل العبيد وقالوا ايضا لا تكن حنظلا فترفض ولا سكر

فتشرب وفي معناه قيل *
 كن حكيما ودع فلان ابن من كان * وكن حليما واجمع الى الحلم علما
 لا تكن سكرافيا كلك السنا * س ولاحتظا تذاق فترما
 العاشر عمارة القلب بما يحويه بدلا من نقيضه وهو اربعة اسباب
 تقابلها اربعة اولها ذكر غربتك في الدنيا وعملك على ذلك بعد الانتصاف
 لنفسك والانتصاف منها والاستسلام لما يجري من الخس وغيره
 ويقابله شغل القلب بلذاتها ونيل الاغراض فيها مع قطع النظر عما
 سوى ذلك حتى يقول دعني اصل غرضي ودعني اموت غدا والعياذ بالله
 تعالى الثاني ذكر مصرعه عند الموت وهو الذي ينسبه كل شيء من
 دنياه ويجهد في الخلق اذ لا ينفعونه في ذلك المحل بشيء وبجسب ذلك
 يعمل فيما يرضى الحق دونهم ويقابلها نسيان الاجل وبعد الامل وهو
 مفتاح خوف الخلق وهم الرزق وهما اصل كل بداء في الدنيا وكل محنة
 في الآخرة اعادنا الله منها بكرمه الثالث ذكر وحشة القبر وهو
 الذي ينسبه انس كل انيس الا من حيث يستشعر انسه بمعاملة اذ
 ذلك فلا يصحب الا اولياء الله ولا يجتمع الا حيث يرجو ثواب الله
 ويقابله شمول الغفلة والاعتزاز بايام المهلة وهو مفتاح ترك
 العمل والتراخي عنه والفكرة فيه وطلب الرياسة وظهور البدع لان
 قصده ان يقضى من الدنيا غرضه ولا عليه ما وراء ذلك نسأل الله
 السلامة الرابع ذكر وقوفه بين يدي الله وهو الذي يوجب
 ان لا يتحرك حركة ولا سكونة الا بالله ولله فيلتجع الشرع في جميع
 حركاته ويحاسب نفسه في جميع حالاته ويستحي من مولاه في عموم
 اوقاته ويقابله الجرأة على الله والاعتزاز به مع ظنه انه راج فيه وقد
 صح ان كل راج طالب وكل خائف هارب وقال الحسن رضي الله عنه

ان قوما المهتم امانى المغفرة حتى لقوا الله وليست لهم حسنة يقول
 احدهم احسن الظن بربى وكذب ولو احسن الظن بربه لاحسن العمل
 له وتلى قوله تعالى وذلكم ظنكم الذى ظنتم بربكم ارداكم فاصبحت
 من الخاسرين ومن اجمع الوصايا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق
 حسن وقال عليه السلام كل ابن آدم خطا وخير الخطائين التوابون
 وقيل للحسن الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب الى متى قال
 ما ارى هذا الا من اخلاق المؤمنين وقال عليه السلام ما اصبر من
 استغفر ولو فى اليوم سبعين مرة والاستغفار طلب للمغفرة وهو
 دون تدم وانكسار تلعب والاقلاع توبة وقال بعض المشايخ الله
 الله والناس الناس نزه لسانك من ذكرهم وعن التاميل من قبلهم
 عليك بحفظ الجوارح واداء الفرائض وقد تمت ولاية الله عندك
 ولا تذكرهم الا بواجب حق الله عليك وقد تم ورعك وقل اللهم ارحمنى
 من ذكرهم ومن العوارض التى تعرض من قبلهم ونجنى من شرهم وغنى
 بخيرك عن خيرهم وتولنى بالخصوصية من بينهم نك على كل شئ قد ير
 وقال رجل لسيدى عبد السلام رضى الله عنه يا سيدى وظف على
 وظائف واوراد ففضب رضى الله عنه وقال ارسل انا فاوجب
 الواجبات الفرائض معلومة والمعاصى مشهورة كن للفرائض حافظا
 والمعاصى رافضا واحفظ قلبك من ارادة الدنيا وحب النساء
 وحب الجاه وايتار الشهوات واقنع من ذلك كله بما قسم الله لك
 اذا خرج لك مخرج الرضا فكن لله فيه شاكرا واذا خرج لك مخرج
 السخط فكن عنه صابرا وحب الله قطب تدوير عليه الخيرات
 واصل جامع لانواع الكرامات وحصول ذلك كله اربعة صدق

الورع وحسن النية واخلاص العمل وصحبة اهل العلم ولا تتم لك
 هذه الجملة الا بصحبة اخ صالح او شيخ ناصح انتهى كلامه رضي الله
 عنه ومن كلامه ايضا رضي الله عنه وهو من الجوامع الحمد لله ما بعد
 فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو واوصيكم بوصية رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لمن استوصاه اذ قال عليه السلام اتق الله حيث
 ما كنت واتبع السنيّة الحسنة تحمها وخالق الناس بخلق حسن
 وقال ايضا لمن استوصاه قل ربك الله ثم استقم فعليكم بشهود المنة
 واتباع السنة واياكم ونييات السبل فانها مهلكة واطلبوا امر السلف
 الاول ما امكنكم في عين التسليم لكل علما الاسلام وقد قال عليه السلام
 في كل واد من قلب آدم شعبة فمن تتبع قلبه تلك الشعبة لم يبال الله
 في أي واد اهلكه وقال صلى الله عليه وسلم اياكم ومحدثات الامور
 فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة والضلالة وصاحبها في النار
 وقال جلّت قدرته وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا
 السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال سبحانه ومن اضل ممن اتبع هواه
 بغير هدى من الله فاطلبوا الحق بالدليل تسعدوا واياكم واتساع
 الرأي والتأويل فتبعوا واعلموا ان الله لا يسئل الخلق عن قضائه
 وقدره ولا عن ذاته وصفاته ولا عن امره ونهيه فالزموا اورادكم
 وراعاوا اوقاتكم وجاملوا اخوانكم واخدموا المسلمين ما امكنكم واياكم
 وبرهات الباطلين الذين ينسوكم من الله بذكر قصوركم وتقصيركم
 ويفرغون عليكم طريقكم فاهي الا الفرائض المشهورة تؤدى والمحرمات
 المعلومة تترك والسنة الماثورة تتعاهد وشكر ما قل وجب من النعمة
 والحمد الى الله في كل ملة ونعمة والفتح من الله فانما على العبد الاسنان
 وعلى الله فتح الباب واى فتح اعظم مما انتم فيه من الاستناد لجناب

الله والمحبة لاولياء الله فالحمد لله على ذلك وهو المرجو لتكميلها
واوصيكم بوصية مباركة وهي ان تسلموا لكل احدها هو فيه من اعمال
واحوال وعلوم ولا تنازعوه بل تركوه وما دفع اليه فمراة الحق منه
ما هو عليه ولا تقعدوا بغير ما صح في الكتاب والسنة وحسن دعا
وغيره فلكم ان تاخذوا بما اتضع معناه من الادعية الواقعة للاولياء
كالشاذلي ونحوه ولا بن سبعين وشبهه وجانبوا طريقة البوني
كل المجانبه وكذا كتب الحاشي فانها قواطع وكذا كتب الغزالي فانها متلفة
الامع غيرها ودعوا الاكثار من النوافل الا في النذرة فان ذلك مما
يخل واياكم وتبغ الفضائل فانه مدهش وعليكم بالجماعة والالفة
ولا حظوا في ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ
كنتم اعداء فالف بين قلوبكم الآية وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا
نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم
الآية ونستودعكم الله ظاهرا وباطنا والسلام وقال رضى الله عنه
ايضا فيما كتب به لبعضهم اثر اذكار لفته ياها واعلم ايديك الله وحماك
واصلح آخرتك ودنياك ان مدار امر الدين على خمس هي اصوله البلطنة علو
الهمة ونفوذ العزيمة وحسن الخدمة وحفظ الحرمة وشكر النعمة فمن رفع
هيمته اعلا الله درجته ومن انفذ عزمته اوجب الله كرامته ومن
احسن خدمته يسر الله طاعته ومن حفظ الحرمة حفظ الله حرمة ومن
شكر النعمة تم الله عليه نعمته ففعلوا الهمة شأن الفقير الصادق ولذلك
لا يطعم ولا يرفع ولا يتبع ولا يخضع ومتى ترك واحدة من هذه فقد
اخطأ طريقه وحرم توفيقه ونفوذ العزيمة شأن الامير والاكابر
في محل التقصير وحسن الخدمة شأن العابد والا كان متلا عبادة وانما
وحفظ الحرمة شأن الفقيه والا كان فقهه رسما لاحقية وشكر النعمة

لازم كل ذي جد أولى الناس السلاطين لانهم في محل النيابة واران
 الشكر فرج بالمنة وقيام بما يمكن من الحق وفي ما يغير في وجه الفضل
 والذي يجب لكم علينا حسن نصيحة واضحة بحسب الامكان ودعوة
 صالحة على اي وجه كان والاكرام عند الملاقاة والسمع والطاعة
 في عموم الاوقات والسلام والحمد لله على التمام وقد انتهت رسالة
 الامهات وهي رسالة الاصول عمدة في طريق الشاذلية فاحفظ
 بها وقد تقدم قبل كلام سيدي ابي الحسن الشاذلي مبني طريقته
 في كلام ابن عطاء الله في الطائف المنن قال فيها وكان لا يجب المرید
 الذي لا سبب له وكان يدل المریدین علی الانجاء علی حبه ولا يلزم
 المرید ان يرى غيره وكان اذا دخل المرید في اوراد بنفسه وهو اخرج
 عنها وكان مكرما للفقهاء ولاهل العلم وطلبته اذا جاءه ومن طريقه
 في اللبس الاعراض من لبس زري ينادي على سر صاحب بالافشاء ^{نقص}
 عن طريقته بالابداء ومن لبس الزی فقد ادعى ولا تقم رحمة الله ان
 نقيب بهذا القول على من لبس زی الفقراء بل قصدنا ان لا يلزم كل
 من كان له نصيب مما للقوم ان يلبس ملابس الفقراء فلا حرج على ^{الذي}
 ولا على غير الملابس اذا كان من المحسنين ما على المحسنين من سبيل وما
 لبس اللباس اللين واكل الطعام الشهى وشرب الماء البارد فليس
 القصد اليه بالزى يوجب العتب من الله اذا كان معه الشكر قال ان
 الله لا يعذب على راحة يصحبها التواضع ولكن يعذب على تعب يصحبه
 الكبراه وقال بعض المشايخ ان العدة في طريق الشاذلية الصالحة
 الصالحة مع الاهتداء والمحبة الصادقة مع الاقتداء واما تلقين
 الذكر وارتقاء العذبة فلها عندهم اصل صحيح اهم فقد تبين لك من
 جميع ما تقدم ان مبني طريقته على الكتاب والسنة وترك المعاصي

وفعل الواجبات واتباع السنن الماثورة حتى قال بعضهم للحالف ان
 يحلف ولا يستثنى ان طريق الشاذلى كان عليه بواطن الصحابة ولذا
 قيل في وصف الشيخ رضي الله عنه انه مسهل الطريقة على الخليفة لان
 طريقته اسهل الطرق واقربها وقد تقدم ان اهل اليمن بنوا الطريقهم
 على رؤية الحق والقضاء فيه من اول قدم فهم يتنعمون من اول قدم وتقدم
 ايضا طريق رؤية الحق من اول قدم والعمل على ذلك بالاغنىاس اليه وهو
 طريق الشاذلية ومن غماخوهم وايضا مبني طريقته الجمع على الله وعلم
 التفرقة وكثيرا من كلام الشيخ ما يدل على ذلك اذا تأملته لكن هذا
 الكلام يحتاج الى ايضاح وتاويل وهو كما قال سيدي زروق اللجاء
 الى الله في المبادئ والشكر له في المناهي والرضا عنه في الواردات
 والصبر له في المكاره والتسليم له في الاقدار واثار حقه على كل شيء وفي
 كل شيء واعلم ان باب هذا الجمع استدامة الذكر مع الفكر الى الاستحضار
 وذلك ان يستحضر الشخص في غالب اوقاته انه بين يدي الله وان الله
 تعالى مطلع وراقب عليه وانه خالق الحركات وسكناته واقواله واداته
 وما وقع عليه او منه من خير او شر ونفع وضر كل ذلك هو خلق الله
 وتقديره فاذا حصل له هذا الاستحضار اوجب له اللجاء الى الله
 في المبادئ الى آخر ما ذكر سيدي زروق وان يخشى الله تعالى ويرجوه
 دون غيره لانه لا يرى النفع والضر الا منه والمحبة لله لانه لا يرى
 الا حسان الا منه والحياة من الله لرؤية قربه منه فيقدم حقه على كل
 شيء وان لا يتعزز ولا يفرح بفعل محمود صدر منه من طاعة وغيرها
 ولا يزدري من وقع منه فعل مذموم لرؤية ان ذلك خلق الله وتهديره
 فيكون بظاهره منفذ الاحور الشرعية وهو بباطنه شاكر لفضل الله الذي
 وفقه خائف من الابتلاء بالخذلان وسلب التوفيق ولا بد لصاحب

هذا الاستحضار من حفظ عقيدة معتدة ليعرف ما يجب لله بجانته
 وما يستحيل وما يجوز ليسلم استحضاره من التصورات الفاسدة
 ولذلك كانت طريق الشاذلية مبناها على طلب العلم وكثرة الذكر مع
 الحضور وكانت بهذا الاستحضار الذي هو الجمع اسهل الطرق واخرها
 وليس فيها كثير مجاهدة لان ما في النفس من النور الاصل يتفاضل
 ويقوى بنور العلم لمن يشتغل به او بنور الذكر حتى يندفع به ما فيها من
 الرذائل ويزداد اقبالها على حضرة القدس وادبارها من الدنائة حتى
 تنمحق عنها بالكلية ويحرو الذكر من القلب ما سوى المذكور لاسباب ان
 صحيح مقصده في ابتداء امره وهو ان يكون قصده التقرب الى الله والتعبيد
 محبة له من غير المتقات الى غير ذلك وليكن مبتهلا الى الله تعالى في
 تحصيل مقصده متوسلا اليه بالادعية التي تنوه بذكر ذلك كاحزاب
 الشيخ رضى الله عنه فاذا عمل على هذا الاسلوب فتح له في اقرب مدة
 ان شاء الله تعالى **فصل** فيما جاء في وصف الشاذلية على العموم نثرا
 ونظما وما خصوا به قال سيدي داود باخلا في شرحه لخراب البحر قلنا هل
 المنصف احوال الشاذلية وسداد طريقهم وقوة يقينهم وكثرة انوارهم
 وفهمهم وكشفهم وذكاء قلبهم مع غرق كثير منهم في الاسباب وتلبسهم
 ظاهرا باحوال العوام فتراهم ابدا محفوظين في احوالهم محافظين على
 اعمالهم قد انفتق في قلوبهم اسرار العلوم ولاح لهم حقائق الحكم والفهم
 فترى احدهم في صفة العامى وهو يلجج بالحقائق وينطق بالحكم والحقائق
 ما يعجز وجوده لارباب الانقطاع والخلوات واهل التجلي والمجاهدة
 وهذا يدل على كثرة الانوار وحصول العناية وانهم في صون وحماية
 فانظر حكا الله بعين الادب الى هذه الطائفة ارباب المقامات
 السنية والى ما خصهم الله من العلوم الدينية والمنازلات العرشية

وعليك بحبيهم فمستى ظفر بقرهم وتدخل حمام وتصير من خزيم كما قال
ابن عطاء الله السكندر **رسم** *

تمسك بحب الشاذلية تلقى ما * تروم وحقق ذالك منهم وحصل
ولا تقدر عينك عنهم فانهم * نجوم هدى في اعين المتأمل
ولا تحجب عنهم بلبس لباسهم * فانوارهم في السر قلوبا وتجلي
وجاهد شاهدك تراهم حقيقة * فافقدوا كلوا ولكن بمعزل
على كل غير ليس يخو طريعههم * مطيع لشيطان غوى واندر
وما يجبو الا عن كل اكله قد غدا * عيا عن البذر المنير المكمل
تراهم اذ اجليت مراتك التي * تقاينها محجوبة بتغفل
هم اهل بيت للفضائل قد حروا * فيا جذا بيت حوى كل افضل
وظعنهم وصف الكمال لعل ان * تحوز مقاما للسماء الا عزل
فهم قادة لله جل جلاله * وهم مطر يسقي به كل ارحل
وهم رجة منشورة وكرامة * وهم مرهم يشفي بهم كل معضل

وقال سيدي محمد المغربي

الشاذلية قادية وقتهم * قد خصصوا بحقائق العرفان
يهمهم ما قد علاهم منة * من نور معرفة وعلم بيان
صرح بذكر فضلهم تحظى بما * قد شاهدوا من فضله بعيان
ومن خواصهم ما قاله الاستاذ رضي الله عنه قيل لي يا علي ما شقي من
راك بعين المحبة والتعظيم ولا من رأى من رآك ولو شئت لا لطلقت
ذلك الى يوم القيامة وكان سيدي شمس الدين الحنفي يقول ان ادنى
رسل الشاذلية لمن عاداهم العبي والكصاح وخراب الديار وانا منهم
وكان يقول خصت الشاذلية بثلاث لم تحصل لاحد قبلهم ولا بعدهم
الاول انهم مختارون من اللوح المحفوظ الثاني ان المجدوب منهم يرجع

الى الصحو الثالث ان القطب منهم الى يوم القيامة قال سيدي ابوالحسن
 الشاذلي سالت الله ان يكون القطب الغوث من بيتي الى يوم القيامة
 فسمعت النداء يا علي قد استجيب لك والى هذا المعنى اشار الاستاذ
 سيدي علي وفا بقوله تلميذهم استاذ كل زمان ومن خواصهم التربة
 بالهمة والنظر كما حكى عن سيدي ابى الحسن نحن كالسحافات تربي
 اولادها بالنظر **فصل** واعلم ان الانتساب الى الشاذلية وغيرهم
 يكون بالاخذ عنهم قال سيدي ابراهيم المواهي اعلم ان الاخذ على اربعة
 اقسام احدها اخذ المصاحفة والثقلين للذكر ولبس الخرق والعذبة
 للتبرك او للنسبة فقط وثانيها اخذ رواية وهي قراءة كتبهم من غير حل
 لمعانيها وهو قد يكون للتبرك او للنسبة ايضا فقط وثالثها ^{اخذ} رواية
 وهو حل كتبهم لادراك معانيها كذلك فقط من غير عمل بها فهذه الاقسام
 الثلاثة لا وجود في الغالب لغيرها وليس على الاخذ حرج في تعدد
 الاشياخ فيها بالغاما بلغوا واربعا اخذ تدريب وتهذيب وترقى
 في الخدمة بالجاهدة للمشاهدة والقناء في التوحيد والبقاء به فلا يفتقد
 المقتدى به الا باذنه او يفتقده وهو المراد العزيز وجوده ايها الاحباب
 انتهى قلت وهو الذي عليه المعول في هذا الطريق كما تقدم ان
 الشاذلية معولهم على الصحبة الصالحة مع الاهتداء والمحبة الصادقة
 مع الاقتداء قلت ويصح الانتساب ايضا بالمناجعة والمناجعة ولو في شئ
 يسير مع المحبة لم تكن كدعوة حزب من احرابهم والدليل على ذلك قول الشيخ
 من قرأ حزبنا هذا فله مالنا وعليه ما علينا قال ابن عباد فله مالنا
 يعني من الحرمة وعليه ما علينا يعني من الرحمة قال سيدي ذروق
 والذي يظهر من قوة الكلام ان ذلك اشبات بانه في حوزة الشيخ دائرة
 بما هو اعلم من الحرمة والرحمة وهذا جار في كل احرابه وجميع طريقاته

لانه اذا كان الايمان بطريقهم ولاية فكيف بالدخول فيها بادنى جزء
نفسه ولا يستعمل ذلك احدا الا بعد المحبة لهم ومن احب قوما حشر
معهم كما قال عليه الصلاة والسلام وقال ايضا صلى الله عليه وسلم
للرجل الذي سأل عن المؤمن يجب القوم ولم يلحق بهم انت مع من اجبت
ويرحم الله الشيخ ابا عبد الله محمد بن علي الترمذي الحكيم قال اللهم انا
نتوسل اليك بحبهم فانهم احبوك وما احبوك حتى اجبتهم اياهم
وصلوا الي حبك ونحن لم نتوصل الي حبهم فيك الا بحظنا منك
فتم لنا ذلك حتى نلقاك وقال ابو يزيد البسطامي اذا رايت مؤمنا
مصدقا بكلام اهل هذه الطريقة فاساله الدعاء فانه مجاب الدعاء
وقال ابو عبد الله القرشي من صدق بهذه الامر فهو ولي ومن ادرك
منه مقاما او قال منه حالا فهو بدل وقال سيدي زروق اعلم
ان من تشبه بقوم كان منهم ومن لم يعمل باعمالهم كان بعيد عنهم
وحب القوم بلا اتباع ليس فيه فائدة ولا انتفاع انتهى ^{تفسير}
اعلم ان عدم الاجتماع بالشيخ لا يقدح في محبة بعد ان بلغ مناقبه
وطريقته بالتواتر فليس لقائل ان يقول كيف يقتدى به وهو ميت
فانا نقول انما يقتدى بما بلغنا عنه من طريقته واخلاقه الحميدة لا بمسوره
الجسمية كما اننا نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ولم
نجتمع بهم وانما يقتدى بما بلغنا من آثارهم اهو وينبغي لمن انتسب
الي ولي من اولياء الله ان يتشبه به في اصول طريقته وفرعها المنة
ثم لا عليه من دقائقها ويعلم ان هذا الولي باب من ابواب الله تعالى
يقف به لياتيه من ذلك الباب نفحة راحة على حسب مراده وليكن
قصده القرب لله تعالى دون ما سواه ويعظمه تعظيما يرى فيه
رضا الله عنه لانه تعالى ينوب عن وليه اذا فقد ويعني عنه اذا شهد

وفي الطراز للذليل
المرضى سؤال هل يجوز
لشخص ان يقتدى بقلبه
ميتا او غائبا لم يره
او حاضر ولم يكن بينه
وبينه عهد ولا عقد
ويقول فلان شيخني ام لا
الجواب نعم له ذلك
اذا اشتهر الشيخ بالمعتقد
فيه بالمشيخة وعرفت
سيره وادبره واوراده
وما ياذبه بنفسه وجاهه
ولا يتوقف على المنصور
معه ونحن نرجو ان الله
تعالى لا يقتد ببنينا
محمد صلى الله عليه وسلم
وكذلك ائمة اصحاب
الماضي يقتدى بهم
كذلك في زمانه الله
تعالى على الخير باقتداء
شيخنا واتباعه في وظائف
من العبادات فما
اسعدنا

ذكره نور القلوب ومشاهدته مفااتيح الغيوب والله الموفق للصواب.
واعلم ان التشبيه يكون في الزى وفي الخرق وفي العمل فالتشبيه بهم في الزى
جائز لدفع المضرة وغيرها لقوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك
وبنائك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى
ان يعرفن فلا يؤذين الآية فاباح الزى لدفع المضرة وغيرها وليس
الخرقة للتمييز من ذلك والدخول في القول بالتشبيه لكن بشرط اجتناب
الكبائر وصغائر الخساسة وما لا يرضاه ذوالهم الدينية ثم المتشبهه
والمستند اما محب فخرؤه ان يجب فيوضع له القبول في الخلق واما
المستند فخرؤه ان يحترم فتوضع له الحرمة في القلوب فلا يراه احد
الا احترامه وعظمه واما الطالب فخرؤه ان ينضم ويغاد فتيسر له
الحيرات وتصرف عنه الشرور الدينية على قدر القبض والعقد والهمة
في جميع ذلك وعلى قدر اهل العزم تاتي الغرائم وشرط الشيخ الذي
يستند اليه ان ينضم الجميع بما امكنه فيدلم على التقوى والاستقامة
وينهاهم عن المنكر والملاولة ويدعون قبل منهم بالشبات ويعلمه
ما امكنه من امر دينه ويشفق عليه في دنياه ويدعون لم يقع له
عزوب عن الباطل بالتوفيق ويجهتد في ذلك بما يجتهد لنفسه لان
من قصد قوما وجب حقه عليهم وينظر لكافة خلق الله تعالى بعين

الرحمة كما قيل شعر

ارحم بنى جميع الخلق كلهم * وانظر اليهم بعين اللطف والشفقة
وقر كبيرهم وارحم صغيرهم * وراع في كل خلق حق من خلقه

فصل في بيان طريقة الذكر اعلم ان الله تعالى جعل للعبد اسبابا
يصل بها الى حضرة الربانية ويعكف بها في مفتكف الحضرة الربانية
وتلك الاسباب تارة تكون باطنية وتارة تكون ظاهرة فالباطنة

نحو مراقبة الحق سبحانه وتعالى واستحضار العبد في سائر أوقاته أو
 غالبها انه بين يدي الله وان الله جل وعلا وتقدس استأثمه مطلع
 عليه وناظر اليه فيحمله ذلك على ترك معصيته ويجلب استنارة
 سريرة وان يحفظ باطنه من القل والحقد والشحناء والحسد والرياء
 وسائر المعاصي القلبية واعظم سبب يعين العبد باذن الله تعالى
 على ذلك المراقبة السابقة مع حفظ الاسباب الظاهرة فمنها
 ملازمة الطاعات من اقامة الجمعة والجماعات والمشي الى المساجد
 ومواطن الخيرات والصدقة بما تيسر وطابت النفس به خارجا عن
 الزكاة الواجبة وحفظ اللسان عن التكلم الا بذكر الله تعالى وبالا بد
 للشا منه نحو محادثة عياله في بعض احيانه وقضائه حاجة بعض
 اخوانه واولى صبيغ الذكر لا اله الا الله بحضور تام وادب مع
 المذكور سبحانه وتعالى فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما معناه
 ان الله تعالى يقول انا جليس من ذكرني وانا مع عبدي اذا ذكرني
 وتحركت بي شفتاه فما اشرف هذا المقام ومن معاني مجالسة الحق
 سبحانه وتعالى لعبده تقريب رحمته وعنايته ومدده وقبضه
 وفتحته ونور اسماؤه وصفاته من عبده بحيث اذا صدق في ذكره عمر
 قلبه بتلك الاسرار وملاؤه بتلك الانوار ومن آداب الذكر على بعض
 طرق مشايخ الشريعة طهارة الانسان عن الحدث والخبث وصلاة
 ركعتين يقرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله
 احد سرانهارا وجهرا ليل فاذ افرغ من صلاة الركعتين استمر على
 هيئة جلوسه للتشهد الاخير واستغفر الله سبحانه وتعالى ثلاثا
 استغفر الله العظيم واتوب اليه سبعين مرة ثم يقرأ الفاتحة
 احدى عشرة مرة ثم يقول يا رب انت الله ليس لنا علم الا الله

كذلك ثم يذكر الله تعالى خافضا صوته بذكره الا ان يغلب عليه
 خاطر فيرفع صوته بقدر ما يدفع ذلك الخاطر فان لم يندفع برفع
 صوته بالذكر اعاد الاستغفار والقراءة كما سبق ثم يذكر ويتعين
 على العبد ان يلزم ذلك في سائر اوقاته فان لم يتيسر فعقب الصلاة
 المفروضة وروايتها فان لم يتيسر له ذلك فعقب صلاة الصبح وبعد صلاة
 العصر وبعد صلاة العشاء فان لم يتيسر ذلك فمرة في الليل والنهار
 بحيث لا ينقص كل مجلس عن نصف ساعة والساعة هنا خمس عشرة
 درجة وقد وضع سيدي ابراهيم المواجهي الشاذلي في لا اله الا الله
 رسالة سماها كتاب التفريد بضوابط قواعد التوحيد فلنأت منها
 هنا بما ذكره في هيئة الذكر ومعنى الكلمة قال في الجلوس للذكر التربع
 ونتيجته التمكن وسرعه وام الوضوء هذا ظاهر او اما باطنا فاشارة
 الى التمكن بكمال اعتدال القابلية وان احب جلس كما لمحي الى المشاهد
 حيث لا الم ثم الاعتماد باليدين على الركبتين مع سند الركبتين لتقوى
 في ذلك على الحركة الجامعة للقلب المشتت هذا ظاهر او اما باطنا
 فالاعتماد بيد الصدق والاخلاص على حد مستندي الكتاب والسنة
 ليجمع فيك خصائص الخواص ثم خفض العيون استعانة على خلو الباطن
 من تصرف المحسوسات هذا ظاهر او اما باطنا فتفيض عين الظاهر
 والباطن عما سوى الظاهر والباطن ثم الاخذ للواله من الجانب
 الايسر الذي هو مشكاة فتيلة القلب النوراني المعنوي مارا
 بها من اسفل الصدر الى الجانب الايمن ثم الى اعلاه واجعا حتى تصل
 بها الى الماخذ الذي اخذت منه فيكون الماخذ هو المحط والمأخوذ
 ما تضمنته كلمة النفي والموضوع ما تضمنته كلمة الاثبات والنفي
 مصحوبك في ذهابك من اسفل الصدر وفي اياك من اعلاه واجعا

الى الماخذ فقارقه بالاثبات وسرد ذلك ان القلب برزخ بين العالم
 العلوى والسفلى ففي اخذك منه الى اسفل الصدر اشارة الى استيعاب
 العالم السفلى بلو الله ثم بها في عودك اليه من اعلاه الصدر استيعاب
 ايضا للعالم العلوى نافية كل ما سوى معنى لا اله الا الله ومن
 الاداب الترتيب لها على الدوام ما لم يغلب واراد الذكر بحيث ان يعيد
 ذكره بمجلس محتمة كفتحة فتسلم بذلك من التشبيه باهل
 الوجود فيها فان الله يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور وتتكمن
 من حسن التادية للوثة كما انزلت مع التمتع بمعرفة معناها
 مكررا في كل مرة لذوقك فانه المقصود من تلادوتها فافهم ومعانيها
 اى ما يراد بها اما للعموم فنفي الالهية عما سواه تعالى ومعنى
 الاله عند اكثر المتكلمين المعبود بحق وعند بعضهم المستغنى
 عن كل ما سواه المفتقر اليه كل ما عداه فقولك لا اله الا الله
 لا اله معبود بحق الا الله ولا مستغنى عن كل ما سواه مفتقر
 اليه كل ما عداه الا الله واما للسالك فمعناها لا مقصود الا
 الله للمبتدى لان مقتضاه الطلب ولا معبود الا الله للوسط
 لان مقتضاه العبادة ولا موجود الا الله للمنتهى لان مقتضاه
 الغنى عما سواه الله والبقاء به قلت ولهذا المنتهى اربع حالات
 اما ان يكون في توحيد الافعال فيكون المنفى بلو الله الا الله
 كل فاعل سوى الله او في توحيد الصفات فيكون المنفى بها
 كل ما عداها او في توحيد الذات فيكون المنفى بها كل ما سواها
 او في توحيد الجمل باعتبار مفعلا فينفي عنه شهود الاجال
 بشهود التفصيل وصاحب هذه الاربعة هو من لا يشتهيه
 عليه صحة المعتقد الحق على وفق العلم الحق من حيث معرفة

الواجبات لله والمستحبات عليه والمجائزات له ثم ان الطريق الى
 ذلك صعب لغزيرة بيان المسلك وعدم صدق السالك وعزبة
 وجود المسلك فيه بالحق لكثرة المدعين وغلطهم في الدين حبا
 للرئاسة وتشبيها باهل السياسة ونتائجها منها ما يكون مع
 عدم الملازمة فمعلوم شرعا ومنها ما هو بشرط الملازمة كأنظما
 المشرع عند غلبة سكرات الموت والنوم والنطق بها طبعا والمكسب
 لمرآة القلب جلها ما سوى الرب والاستعداد لقبول تجلياته
 من حيث مراتب اطوار القرب والمجالسة له تعالى على بساط الانس
 بروح قوله انا جليس من ذكرني وهذا مقصود اهل الحضرة منها
 لا ما سواه مما يشر لا طفال الطريق مما لم يخرج عن حضرة الكون
 لان حجاب القلوب وجود صور ما سوى المحبوب وقولك الله
 هي كلمة صفا ترقفها من شوب النقي بالاثبات المحض لثبوت
 مدلولها ازل اوابد افتحض فيها ثبوت وحدته تعالى ولها حقوق
 وآداب ومعان واسرارهم ما نقلته من كلام سيدي ابراهيم
 المواهي وقال بعض المشايخ الاجلاد في رسالة سماها شفاء العليل
 في فضائل التهليل في آداب الذكر بلا اله الا الله ان يتوضأ ويلبس
 طاهرا ويجلس في مكان طاهر كما للصلاة اعتناء بشأنها وينفرد
 عن الخلق ما استطاع ويحترى الازمنة الشريفة يجعل ورده
 فيها كما بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس وبعد العصر الى غروبها
 او ما يمكن منه من بعض ذلك وبين العشاءين والسمح يستقبل
 القبلة معرضا عما سوى الله تعالى ويفتحها بسبحان الله والحمد
 لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلاثا ثم يقول اللهم انت ربي
 لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وعلى عهدك ووعدك

ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي
 وابوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب الا انت ثلاثا ثم
 يقول استغفر الله من جميع ما كره الله قولا وفعلوا وخاطرا
 وناظرا ثلاثا ثم يقول اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي
 وعلى آله وصحبه وسلم ثلاثا ثم يقول سبحان الملك القدوس
 والخالق الفعال سبعا ثم يقول مشيرا للخوار الرديئة وضعها
 في جده اليمنى على القلب ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما
 ات ذلك على الله بعزيز ثم يقول ناويا للتلاوة القرآن اعوذ بالله
 من الشيطان الرجيم فاعلم انه لا اله الا الله عشر افعاضا
 الى ما شاء الله وكيفيته ان يبتدئ من جانبه الايسر من
 تحت السرة ويمد لا النافية مدا طويلا ثم يبين الهرة المكسرة
 ويظهرها من اقصى حلقه ويفتح هاء اله بسكن لطيف لاويا
 عنقه الى عاتقه ناويا في ذلك نفى الآلهة الباطلة ونفى كل
 شئ سوى الله من جاه ومال ونساء وبنين ودينار ودرهم
 وملح ودم ونحو ذلك ثم يقول الا الله ويبين كسر همزة
 الاستئناء ويظهرها من اقصى حلقه مع الضرب على القلب في
 الجانب الايمن فوق النداء ويمد على الجلالة مدا طويلا لطيفا
 ويستشعر في ذلك اثبات الحق جل جلاله بصفات الكمال مع
 التثنية عن صفات الخدوش والنقصان على وفق العقيدة والا
 يستشعر ذلك في قول لا اله الا الله فكان لم يقل لا اله الا الله
 لكن لا يكن ذلك موجبا لترك الذكر وليداوم على الذكر فان المداومة
 تستدعي استحضار معناها في قلبه ان شاء الله تعالى فقد قال
 ابن عطاء الله في الحكم لا تترك الذكر لعدم حضورك مع الله فيه

لان غفلتك عن وجود ذكره اشد من غفلتك مع وجود ذكره
 فغسي يرفعك من ذكر عن وجود غفلة الى ذكر مع وجود يقظة
 ومن ذكر مع وجود يقظة الى ذكر مع وجود حضور ومن ذكر
 مع وجود حضور الى ذكر مع وجود غيبة عما سوى المذكور
 وما ذلك على الله بعزيز فاذا اراد الفراغ من الذكر يقول بعده
 محمد رسول الله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول
 اللهم خدنا وتقبل منا وافتح علينا ابواب لا اله الا الله كما
 فتحتها على اهل لا اله الا الله نسالك يا لا اله الا الله بحق
 لا اله الا الله ان تحيينا بلا اله الا الله وان تميتنا على لا اله
 الا الله وان تحشرنا في زمرة من قال لا اله الا الله وان تنور
 قلوبنا بلا اله الا الله وان توفقنا الى اخراج درر معاني لا اله
 الا الله من بحر لا اله الا الله وان تزيل من قلوبنا اخلاق الشياطين
 وان تثبت في قلوبنا اخلاقك يا رحمن وان تهني اسرارنا
 لقبول لا اله الا الله وان تصلي على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
 وسلم تسليما كثيرا ثم تقول اُصلح الامام والائمة والراعي
 والرعية والنف بين قلوبهم في الخيرات ثلوثا ثم تقول ربنا
 اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا
 غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم سبحان ربك رب العزة
 عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم
 يقرأ الفاتحة مع الاخلاص ثلوثا مفتحا بالصلاة ومختما
 بها ويهب ثواب ذلك لمشايخ الطريقة خصوصا من هو
 في سلسلته فيقول مثل اللهم اني وهبت ذلك الى روح
 سيدنا ومولانا الداعي اليك والدال عليك سيدي ابي

الحسن الشاذلي والى ارواح الآخذ عنهم والآخذين عنه وفي
 صحيفة من كان سببها لاتصالنا في سلسلته وداعينا الى
 طريقته استاذنا فلان ثم يدعولهم بالمغفرة والرحمة فيقول
 اللهم اغفر لهم وارحمهم وتجاوز عنهم ثلاثا ثم تقول اللهم اغفر
 لنا ولا آبائنا ولا مهاتنا ولمن توصل الينا ولمن انتسب بنا
 ولمن احبنا ولمن اوصانا بالدعاء ولجميع المؤمنين والمؤمنات
 والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم
 الراحمين فاذا داوم على ما ذكرنا من مفتحات الكلمة الطيبة فحتمنا
 مع رعاية معناها حصل له من فوائدها ونتائجها ما لا يمكن تحريره
 بالبيان ولا تقريره باللسان منها خلوا الباطن من الميل الى
 الدنيا الفانية و فراغ القلب من الثقة بها وتلك نعمة عظي
 وشرب على اسنى ومنها التوكل على الله اعتمادا بضمان الله فيكون
 ساكنا عن الاضطراب عند تعذر الاسباب ثقة بمسبب الاسباب

وهذه نعمة جليلة ومنه جسيمة ومنها حصول التقوى وهو
 الاجتناب عما ليس لله تعالى ومنها المحبة وهو اعظم المقامات
 واهم المهمات وطريق تحصيلها السلوك وكثرة الذكر مع الرضا
 والآداب دائما مستقبلا مع الحضور كما مر بيانها اثنا عشر الفا
 في كل يوم في ثلاثين الفا ثم سبعين الفا حتى تسقط الحركة للسان
 ويجري دون اختيار ثم يرجع الى القلب ثم تفتح الحروف وتبقى
 بالمعنى ثم يرتفع العدد ويصير حالة مستدامة وحينئذ تحدث
 محبة الله في قلب الذاك فلا ينساه ثم يغيب عن جميع الاشياء
 وظواهرها وباطناتها من النفس وصفاتها في المذكور وهو القرب
 ثم يغيب عن الذكر ايضا في شهود المذكور وهو القاء ثم

لا ينفك من التفت
الرب على عبدك وسيدك

يحدث الصحو وهو البقاء ويشاهد ما يشاهد لظهور النور
والفطنة عن الشواغل ويصير من ملوك الدين والمجد لله رب
العلمين اهـ وينبغي ايضا ان يكثر من الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم والتحبب له فيراه مناما ويحصل له منه
الارشاد والهداية ويحصل بذلك تسهيل الطريق لانه صلى
الله عليه وسلم الواسطة بين الحق والخلق وهو باب الله الاعظم
ومن احب صيغ الصلاة عليه صلاة التشهد ويكنى ان يقال
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وذكر بعض
المشايخ ان من قال كل يوم خمسمائة مرة اللهم صل على سيدنا
محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم
قامت له مقام الشيخ الواصل في التسليك اهـ واعلم ان ما تقدم
في الآداب من طهارة المحل والوضوء والصلاة قبل الذكر
وكذلك الاذكار التي قبله وبعده ليس شرطاً في الذكر وانما
ذلك على وجه الكمال فلا ينبغي للشخص ان يترك الذكر توقفا على
وجود ذلك بل متى توجهت همته للذكر وقبل قلبه عليه فليذكر
على اي وجه كان اما على صورة ما تقدم وهو الاكمل او بلاءه لكن
لا بد من الاستحضار واعلم ان الحاصل مما تقدم ترك جميع
المنهيات وفعل الواجبات وما استطاع من المستحبات ومداومة
الذكر مع استحضار معناه فهذا مبدأ الطريق وقد انتهى ما يتعلق
بطريق الشاذلية من كلامهم ولنقل في بيان الطريق على العموم
وتفصيل درجاتها الاربع **فصل** اعلم ان مراتب الطريق اربع
لا يوضع السالك قدمه في ثان مرتبة منها حتى يحكم الاولى ولا
يدخل في واحدة حتى يعمل قبلها فالاولى مرتبة التوبة والثانية

مرتبة الاستقامة والثالثة مرتبة التهذيب والرابعة مرتبة التقرب
وليس بعد ذلك الا مواهب القريب المجيب فان المرتبة الاولى
وهي مرتبة التوبة فالتوبة اصل كل مقام وحال وهي اول المقامات
وهي بمثابة الارض للبنا فمن لا ارض له لا بناء له ومن لا توبة
له لا حال ولا مقام له وهي على ضربين اناية واستجابة فالانابة
ان تخاف الله من اجل قدرته عليك والا استجابة هي ان تستحي
من الله لاجل قربه منك والتوبة في اللغة الرجوع عن الذنب
وهي على قسمين توبة عوام وتوبة خواص فتوبة العوام على ثلاث
مراتب الاولى للكافرين توبتهم الى الايمان والاسلام لان حق العبد
ان يعرف نفسه بالعبودية ويعرف ربه بالربوبية وكل من غفل عن
عبوديته للعلى واشغله الدنيا عن العقبي يحصل له العرفان عن
الشيطان الثانية من توبة العوام توبة الفاسقين اي الذين ارتكبوا
الكبائر والمخالفات فتوبتهم بست معان اولها الندم على ما مضى
وهو الركن الاعظم الباعث على ما بعده ثانيها ترك الذنوب في الحال
والعزم على ان لا يعود في الاستقبال ثالثها رد المظالم الى اهلها
رابعها اعادة الفرائض التي فانت والخامس اذابة النفس في الطاعة
كما ذببت في المعصية والسادس البكاء في الاسحار وفي حضرة الملك
الجبار من خشية الذنوب والثالثة من توبة العوام توبة عوام المؤمنين
عن الصفات التي صدرت بسهم وغفلة وجهل ونسيان كما قال
الله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون
من قريب وهي مقام عوام المؤمنين وخواص الفاسقين الذين
كانوا في الصف الثالث من الارواح والقسم الثاني من التوبة
توبة الخواص وهي على مرتبتين توبة الخواص وتوبة خواص

الخواص فتوبة الخواص تكون عن الافكار والاحطار عن وارء
 امور الدنيا وتسويلها وهي مقام عوام الاولياء وخواص المؤمنين
 الذين كانوا في الصف الثاني من الارواح وتوبة خواص الخواص
 عن اشتغال القلوب بغير ذكر الله تعالى وهي مقام خواص
 الاولياء الذين كانوا في الصف الاول من الارواح وأشار الى
 هذا المقام قوله عليه السلام انه ليغان على قلبي فاستغفر الله
 سبعين مرة قال بعضهم التوبة على ثلاثة اقسام توبة العوام
 عن المعاصي وتوبة الخواص عن الغفلات وتوبة خواص الخواص
 من رؤية الطاعات فستان بين من يتوب من الزلات ومن
 يتوب من الغفلات ومن يتوب من رؤية الحسنات وأما
 شرائطها فامر ان الاول ان يخرج عن ما تشعب به نفسه من
 الاموال والاملاك على قدر هتته ويصرفه على الفقراء والصالحين
 وعلى اصحابه الفقراء اولى واتم وهذا الشرط من المهمات لان حقيقة
 التوبة ترك المعاصي والمخالفة باطنا فوجب ان يترك شيئا ما
 بيده ظاهره ليوافق ظاهره باطنه والثاني ان يصوم ثلاثة
 ايام متواليات بنية صوم التوبة وهذا الصوم سنة ابينا
 آدم عليه السلام على ما ورد في التفسير انه حين اهبط من
 الجنة ودار في الارض نحو ثلاثمائة سنة واسود جسده من
 اثر الشمس فلما تاب الله عليه امره بصوم ثلاثة ايام وهي
 الايام البيض لانه لما صام اليوم الاول ابيض ثلث جسده
 واليوم الثاني ثلثاه واليوم الثالث جميعه وأما آداب التوبة
 ان يصلي التائب ركعتين بنية صلاة التوبة يقرأ في الركعة
 الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وفي

الثانية بعد الفاتحة المعوذتين فاذا سلم من صلاته يقول
 بقلب خاضع خاشع استغفر الله سبعين مرة وسبحان
 الله كذلك والمحمد لله كذلك ولا اله الا الله كذلك والله اكبر
 كذلك فاذا فرغ من التسبيح يسجد بنية الشكر ويدعو بما
 شاء من امر دينه فان في ذلك باب العرش مفتوح ودعاء الناس
 مستجاب ان شاء الله تعالى فاذا اتى الثائب بما تقدم من
 الآداب والاذا ذكر فقد تمت توبته ونرجو من كرم الله تعالى
 ان يكون توبته نصوحا وقد حصل على اول مرتبة في الطريق
 وان له سلوك الثانية واما المرتبة الثانية وهي الاستقامة
 على الطاعة واجتناب المخالفة بشروطه واركانه وسفنه من غير
 اخلاول بذلك مع التواضع لله وشهود المنة والتوفيق
 منه تعالى بذلك والخوف من الخذلان والسلب ثم التحلق
 بالكمالات والتحقيق بالحالات فيترك العيوب ويجتنب
 الذنوب ويتبدل المندوب وليس له سبيل الى ذلك الا ابتداء
 اقامة الاوراد واتباع المراد وايقار السداد قالوا واد تغير الاوقاف
 بالعبادات التي هي القدوة والروحة والدلجة فالقدوة للتجمل
 والروحة للتفضل والدلجة للتوصل والسمروقت المناجات
 وذكر ما بعد الصبح مفتاح الطاعات وما بعد العصر استغفار
 من الواقعات والمعتدل من الاوراد الصلاة خمسون ركعة
 بين فرض ونفل في الضحى ست وقبل الظهر اربع وبعدها اثنتان
 وقبل العصر اربع وبعدها المغرب ركعتين ومن الليل ثلثة
 عشر ولاهن ركعتين خفيفتين واخرهن الشفع والوتر
 ما تركها صلى الله عليه وسلم في سفر ولا حضر وربما اقتصر

على سبع اوزاد على سبع عشرة بحسب الزيادة والنقصان
 في النهار وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان
 يذكر او اراد شكورا وفي الفجر ركعتان والفرائض سبع عشرة
 اولهن الظهر وآخرهن الصبح وقد صرح الترغيب في الذكر اربار
 الصلوات وبعد صلاة الصبح الى طلوع الشمس وقبل الغروب
 اليه والسنة في ذلك معلومة مشهورة وانواعها كثيرة
 فلنذكر بعضها اعلم ان اولي ما اعتنى به الصادق مع الله تعالى
 اتباع السنة وشهود المنة وتجنب النسيئة والبدعة فاذا
 استيقظ من منامه فليقل الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا
 واليه النشور اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله رب العالمين
 اللهم اني اسالك خير هذا اليوم فتحه ونصره وهده وبركته
 ونوره واعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده ثم اذا خرج
 من بيته قال بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم ثلاثا فانها كفاية وهداية ووقاية ويقول
 بسم الله عند دخول الخلاء فانها ستقربن اعين الجن وعوراء
 بني آدم فاذا اتوضأ قال اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري
 وبارك لي في رزقي وقنعني بارزقي ولا تقنتني بما رزيت عني
 بين ظهري وضوئه وعند انتهائه يقول اشهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني
 من التوابين واجعلني من المتطهرين ويختم بسمحانك اللهم وبمجدك
 اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وعند دخول
 المسجد يقول بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم
 اغفر لي ذنبي وافتح لي ابواب رحمتك ويدخل بيمينه ويخرج بشماله

عكس الخلاء بخلاف المنزل فانه باليمين فيها ويقرأ في ركعتي الفجر
 بالغائمة وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ويقول لثمة اللهم
 اني اسالك بوجهك الكريم تام عافيتك وتام نعمتك ثلاثا يا الله يا الله
 يا الله اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا في سمعي ونورا
 في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في دمي ونورا
 في لحي ونورا في عظمي ونورا بين يدي ونورا من امامي ونورا
 من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوق ونورا
 من تحتي اللهم زدني نورا واعطني نورا واجعل لي نورا وبعد
 صلاة الصبح يستغفر الله ثلاثا ثم يقول اللهم انت السلام ومنك
 السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام مرة ثم يقول اللهم اعني على
 ذكرك وشكرك وحسن عبادتك سبحان الله والحمد لله ولا اله
 الا الله والله اكبر ثلاثا وثلاثين ونحتم المائة بلواله الا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع
 لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجدمك الجدم مرة
 ثم يدعو بما تيسر له ويقرأ آية الكرسي والمعوذتين والاطلاص
 وكذلك في دبر كل صلاة ونحتم ذلك بسبحان ربك رب العزة الى
 آخرها ونحتم الصبح والمغرب بلواله الا الله وحده لا شريك له
 له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشروا حسبي
 الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم اللهم صل
 على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عشرا ثم يلزم محله للذكر الى
 طلوع الشمس او قرب طلوعها وما يذكر في ذلك الوقت قل هو الله
 احد والمعوذتين ثلاثا ثلاثا مساء وصباحا تكفيك من كل شيء
 واعوذ بكلمات الله التي لاتحذف من شر ما خلق ثلاثا مساء وصباحا

لم تقصر حية اى ذات سم وهو امان للساخر اذا قالها عند نزوله
 في السفر لم يضره شئ حتى يرتحل ويقول بسم الله الذى لا يضر
 مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثا صباحا
 ومساء لم تقصبه فجأة بلاء ويقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
 ثلاثا مع ثلاث ايات من آخر سورة الحشر هو الله الذى لا اله الا
 هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم الى آخرها ان قالها مساء
 حفظ حتى يصبح وان قالها صباحا حفظ حتى يمسي وسبحان الله
 ومجده ثلاثا بعد صلاة الصبح وبعد صلاة المغرب امان من البصر
 والجذام والجنون والفالج وسبحان الله ومجده عدد خلقه ورضا
 نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ثلاثا لها فضل كثير وسبحانك
 اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ثلاثا
 كفارة المجلس وبركته واستغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو
 المحي القيوم واتوب اليه ثلاثا صباحا ومساء كفارة لذنوب
 يومه وليلته اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيلك ورسولك
 النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم عن حب لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم وشوق له توجب شفاعته وقد ورد هذا كله في
 الاحاديث المقبولة مع اذكار اخر قد جمعناها في وطيفة لاصحابنا
 وذكر مستندها في غير هذا التعليق لنا ثم ان اتسع الوقت فليقل
 لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
 وهو على كل شئ قدير مائة مرة لانها غفران وزيادة درجات ولم يات
 احد بمثل ما عمل ويوقى كل شر وكذلك سبحان الله ومجده مائة مرة
 وسبحان الله العظيم ومجده مائة مرة كذلك وكل ذلك صحيح والباقي
 الصالحات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول

ولا قوة الا بالله العلي العظيم ان ذكرها مائة مرة اضاف التسبيح
 الاول للثاني فكان الجميع ثلوثا ثمانية في الصورة وثمانا في الحقيقة
 ويزيد لها الاستغفار مائة والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم مائة
 تكون الغنائم يدعو بما تيسر له ويتلو من القرآن ما قدر له ويجعل وقته
 كلها لله سبحانه وتعالى على اي وجه كان ولا يهمل طلب العلم وتحري
 المحلل وترك ما لا يعنيه فانه الاصل وليقرأ عند نومه الاخلاص
 والمعوذتين بعد قوله باسمك اللهم وضعت جنبي وباسمك ارفع
 اللهم ان امسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ
 به الصالحين من عبادك ويقول استغفر الله العظيم الذي لا اله
 الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاثا فقد صح تغفر ذنوبه وان كانت
 مثل زبد البحر ورجل عاج وورق الاشجار وعدد ايام الدنيا واذن انار
 من الليل اي انبته فليقل لا اله الا الله وحده لا شريك له للملك
 وله الحمد وهو على كل شئ قدير سبحانه الله والمجد لله ولا اله الا الله
 والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانه ان دعا
 استجيب له وان استغفر غفر له وان صلى قبلت صلاته كذا صح عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبل الخير كلها ثلاث خشية الله
 تعالى في السر والعلانية والرضا عن الله عز وجل بالقليل والكثير
 ومحاسنة الخلق في الاقبال والادبار فقد قال عليه الصلاة والسلام
 اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس
 بخلق حسن واعلم ان البلاء مجموع في ثلاث خوف الخلق وهمة
 الرزق والرضا عن النفس واعلم ان العافية والخيرات مجمعة في ثلاثة
 الثقة بالله في كل شئ والرضا عن الله بكل حال واتقاء شرور الناس
 وفي اسناد اشد ثمة المقدمة فمن وثق بالله تعالى لم يفتربغيره

في اقبال ولا اوبار ولا ينظر لسواه في نفع ولا اضرار ومن رضى
 عن الله عز وجل لم يحزن على فائت ولا يفرح بأث ولا ينظر للمستقبل
 ولا ماض ومن استكفى شرور الناس كف شره عنهم فيكفى شرورهم
 فاذا اكل السالك هذه المرتبة على ما ذكر وتوطنت نفسه فيها ثم
 علت همته الى الخلق بالاخلاق الحميدة وتراد الاخلاق اللطيفة
 لان بذلك يكون التقرب والقرب فليدخل في مرتبة المجاهدة والجاهدة
 وهي مرتبة التهذيب المرتبة الثالثة مرتبة التهذيب اعلم ان لها اركاناً
 اربعة الصمت والعزلة والصوم والسهر *
 بيت الولاية تشيدت اركانها * ساداتنا فيه من الابدال
 ما بين صمت واعتزال دائر * والجوع والسهر التزيه العال
 وقال سيدي عبد الكريم الجيلبي في معينته
 فواظب على شرطين ذكر ارجو * وخالف ذات نفسك تتجادع
 فلو تهمل ذكر الاحبة لمحكة * وداوم خلاف النفس في تطاوع
 واعلم ان الجوع والسهر ليس المراد بهما الافراط بحيث يتأذى من
 ذلك الجسم ويحصل به الضرر بل المراد ان يكون الاكل والنوم
 بمثابة الدواء لا يتعاطاه الا عند الاحتياج والضرورة اليه
 وان يكون الجوع احب اليه من الشبع والسهر احب اليه من النوم
 واعلم ان الاكثار من الصمت والاعتزال ضرورة ليس بشرط فلا
 يتكلم الا فيما يعنيه ولا يختلط الا بمن يتعاون به على التقوى
 واعلم ان كل واحد من هذه الاربعة يدفع عنك عدو والشيطان
 سلاحه الشبع وسجنه الجوع والهوى سلاحه الكلام وسجنه
 الصمت والدنيا سلاحها لقاء الخلق وسجنها العزلة والنفس
 سلاحها النوم وسجنها السهر واعلم ان الافراط من الجوع مضر

بالفكرة والا فراط من الصمت مضرباً بالحكمة والا فراط من السهر
 مؤذ للحواس والا فراط من اعتزال الخلق يؤدي الى الاختلاط لكن
 خير الامور واساطها وهو مع ذلك يجاهد نفسه الى التنبل
 من الاخلاق الذميمة من العجب والكبر والحسد والشح وجميع ما
 كرهته من غير ان يخلو في النفس ومدافعها اذا ارادت ارتكاب
 شئ من ذلك والتخلق بالاخلاق الحميدة من التواضع والكرم
 وما احبته من غير ان فاذا تركت النفس الاخلاق المذمومة
 وتخلقت بالاخلاق المحمودة وتوجهت الى ما وجهها اليه من
 غير تكلف ولا مدافعة منها في ذلك فينبذ قد مالت الى الزوال
 وان لها التقرب من حضرة القريب المحيى واما مرتبة التقرب
 وهوان يدخل المسالك الى الخلوة ويذاوم الذكر ولا يترك ساعة
 حتى يصير الذكر له بمثابة النفس يجري من غير اختيار ولا قصد
 ولو صمت اللسان ثم تاخذه القوة النفسانية من طريق العادة
 والطبع فتصنبح به انصباغاً لا يمكنها الا نفكاك عنه ثم تجوهر
 به القلب فصارت تجري بالذكر وان صمت اللسان وكان له ذلك
 بمثابة جري الغذاء في الاجسام بحيث يسرى سره بان لا يتقطن
 له وتوجد به قوة لا يعرف وجهها غير انه ان فقدته وجد اثره فعلم
 سره بانه ونفعه بذلك فاذا حصل له ذلك اتسعت ميادين النور
 ووافوا سراره فبده من نور الحق ما كشف له الوجود وذلك نتيجة
 افراد وجهته وحاصل هذا الموقف ان يطلع على مخبآت الغيوب
 على حسب قوته وبقدرا استعداده فاما من طريق القراسة والتخييل
 واما من طريق الكشف لان قلبه صار مرآة والوجود محاذ له
 ابداً غير انه لا عراضه عن صورته لا تعرض له وقد تعرض عليه

فيعرض عنها اول توجهه لمخباتها تعرض عليه مغيبة فيدرك العاقل
 عند الناس على حقيقته دون احتياج الى قليل والمجهول عندهم على
 الحقيقة من غير احتياج الى برهان سواء تشكل له في عالم التصور
 او ظهر له بطريق الكشف العلي والى هذا المعنى اشار ابن عطاء الله
 رضي الله عنه حيث قال الكائن في الكون ولم تفتح له ميادين
 الغيوب مسجون بحيطاته ومحصور على هيكل ذاته اه ثم بعد هذا
 الكشف قد تزل قدم المريد بالوقوع والاشتغال ببعض ما رآه
 من العجائب فيؤكل اليه او يكلمه فيثبت فيه وقد ثبت الحق
 سبحانه بالترام اصل طريقة من طلب مطلوباً واحداً فيتمنى كلما
 كلما يتاقي اليه من صور الاكوان وحقائق الكشف مغضبا عنه
 متوجها لما هو فيه غير انه لا يخرج من موقف حتى يبدو له منه
 ما هو مقصود باعتبار وقته وهو في كل ذلك خائف من مقته
 وبالجمله فكل مورد له فيه مخاطبات وتنزلات وهدايات كلها
 خارجة عن مقصوده وان كانت مصحوبة بكشف له ذلك منها
 عند فراغ مدده المودع فيها حتى اذا انتهى لطور القلب خوطبت
 عوالمه اللطيفة بالاشياء على سبيل الالتقاء بنوع من الالهام
 وهو على انواعه فافهم فاذا صارت حالة المريد الى بساط المحادثة
 كان مطلوبه في تفرق وجوده لا غير لان المقصود الاول الذي
 دخل لاجله فلا يزال مشوقا له حتى يرى ان شغله بالاكوان هو
 الذي تحجب عن معرفة مكنونه فيبينها عن قلبه بوجه لا يمكنه قبيلها

كما قيل

بين التذلل والتدلل نقطة * في فضاء يتخير الخير
 هي نقطة الاكوان ان جاوزتها * كنت المراد وعندك الاكسیر

يعني المراد للحضرة الربانية وعندك الاكسيرا الذي تقلب به
صباغ الحقائق الى حقيقة ما عندك فاذا فني عن رؤية العوالم
وهو خلع نعل الكون لم يبق الكون غير المكون فاذا تمكن من مقام
الفناء عاد عنده عدما لا ستفراقه بالحقيقة وهي غاية الطريقة
ثم ان شاهد الحقيقة يقضيه بالحق فيصير غريق الانوار مطوّر
الاثار قد غلب سكره على صحوه وجمعه على فرقه وفناؤه على
بقائه وغيبته عن حضوره واكمل منه عبد شرب فازداد صحو
وهو مقام النهاية ولم يبق الا ما يهينه الله له من انواع الكرامات
والله اعلم **فصل في الصحبة** وآدابها اعلم ان للصحبة ثلاث فوائد
الاولى ان صحبة اهل الخير تحصن للمريد من الانقلاب والعود
الى البطالة وابعاد للنفس من التشوف والتشوق لها قال البغدادي
عن المعاصي يتقل فعلها في النفس والقرب من الطاعات هو امرها
على النفس كما هو معلوم الثانية ان علم القلوب لا يصاد الا بالصحبة
فان من تحقق بحاله لم يخل حاضر وهامنها والطبع يسرق من الطبع
من حيث لا يعلم والمرء على دين خليله والمؤمن مرآة اخيه وما
كان من المرئيات انطبع في المرأة المقابلة لها فانهم ولذلك كان
معول الشاذلية على الصحبة باهل الصلاح واعلم ان الداعي للصحبة
بين اثنين وجود الجنسية والنسبة بينهما فلا يصحب شخص شخصا
الا لوجود نسبة بينهما اي حالة موجودة في كل واحد منها فانك
تجد جنس الشرملة يميل بعضهم الى بعض وكذلك غيره من
الحيوان يميل كل نوع الى بعضه اكثر من ميله الى النوع الاخر
وكميل ملة الى بعضها وكميل اهل الطاعة الى بعضهم وكذلك
اهل المعصية وكميل اهل الشريعة الى بعض وكذلك اهل

الطريقة واهل الحقيقة وكميل اهل كل علم الى بعض وكذلك
 اهل كل حال واهل كل مقام وكميل اهل كل خرفة الى بعض ويؤيد
 ذلك قوله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فانتاق
 منها الشلف وما تناكر منها اختلف فاذا علمت ان الموجب
 للصحة وجود الجنسية فتفقد نفسك عند الميل الى صحة
 شخص وما الحالة التي فيه من اجلها احبته وزن ذلك بمنزلة
 الشرع فاذا رايت احواله مسددة خصوصاً الحالة التي من
 اجلها ملت اليه فارجع الى نفسك باللوم فان تلك الحالة
 القبيحة مركوزة في نفسك وفر منه كفرارك من الاسد فانكما
 ان اصطحبتهما ازددتما ظلمة كما قيل *

وقاطع لمن واصلت ايام غفلة * فما واصل العزال الامقاطع
 فينبغي لمن يقظه الله من سنة الغفلة ان يقتدى من مشايخ
 زمانه من هو مشهور بالديانة والصيانة والامانة يرى من
 البدع والاهواء والخيانة بعد ان يتحققان طريقته موافقة
 كتاب الله وسنة رسوله وافعال الصحابة والمشايخ الراشدين
 في العلم العارفين بالله سبحانه وتعالى ذاتاً وصفاً وافعالاً
 والفائدة الثالثة من فوائد الصحة وهي المهم الاكبر السالك
 مقبل بنفسه فاذا عمل وحده ربما ظهر له انه على شيء ولم يكن
 كذلك وربما ظهر منه الشيطان بخيالات وغيرها يوهيه ان
 ذلك من الاحوال والوصول وهو لا يدري ذلك لاسيما والبند
 قول نفسه بما لا عادة له واذا لم يولع به فانه يشوش عليه طريقته
 فلا يبد من الصحة بأخ صالح او شيخ ناصح يبينه من رعونات
 النفس وغيرها والله اعلم **فصل في التلقين والسند لما**

كان من لوازم هذا الطريق الصحة لما تقدم من فوائدها وكان
 الانقضا الى شيخ من شيوخ الطريق انما يحصل بالتلقين من
 شيخ مأذون له عن شيخ مأذون له الى الشيخ صاحب الطريق وهو
 اني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الذكر لا يفيد افادة
 في الاغلب الا بالتلقين كما قال بعض المشايخ بل جعله بعضهم
 شرطافيه وكان الشيخ هو الأب في الدين وهو مقدم على الأب
 في النسب كما قال ابن الفارض رحمه الله تعالى *

نسب اقرب في شرع الهوى * بيننا من نسب من ابوي
 وكان السالك لا بد له من مرشد حسي كالشيخ او مرشد معنوي
 كالالهام او حسن التفقه في الكتاب والسنة مع التيقظ
 والا اعتبار والتفكر بمساعدة التوفيق والعناية او يفيقه
 الله تعالى عن ذلك كله بمنح من فضله يجذبه بها فيصل من
 غير مشقة كما قال بعضهم *

لا بد من مرشد حسي او من * من فضل او معنوي للدلالات
 احببت ان اذكرها هنا سندی الى سيدي ابي الحسن الشاذلي
 قال سيدي عبد الوهاب الشعراني رحمه الله ونفعنا ببركاته
 اعلم ان من لم يعرف اباة واجداده في الطريق فهو دعي، وربما
 انتسب الى غير ابيه فيدخل في قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله
 من انتسب الى غير ابيه وقد درج السلف الصالح كلهم وهم
 مجمعون على ان من لم يصح له نسب القوم وما ذن له شيخه فان
 يجلس للناس لا يجوز له التصدير الى ارشاد الناس ولا ان
 ياخذ عليهم عهدا ولا ان يلقنهم ذكر اذا السرى في الطريق انما هو
 ارتباط القلوب بعضها ببعض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى حضرة الحق جل جلاله فمن لم يدخل في سلسلة القوم فهو
 غير معدود منهم واقل ما في الاتصال بسلسلةهم انك ان تحركت
 اجابك بالتحريك كل حلقة من شيخك الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى حضرة الحق جل وعز اذا علمت ذلك فاقول وبالله التوفيق
 روى الامام احمد والطبراني وغيرهما ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لقن اصحابه جماعة وافرادا فاما تلقينهم جماعة فقد
 قال شداد بن اوس كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل
 فيكم غريب يعني من اهل الكتاب قلنا لا يا رسول الله فامر بخلق
 الباب فقال ارفعوا ايديكم وقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا
 وقلنا لا اله الا الله ثم قال الحمد لله اللهم انك بعثتني بهذه
 الكلمة وامرني بها ووعدتني عليها الجنة وانك لا تخلف الميعاد
 ثم قال صلى الله عليه وسلم الا ابشروا فان الله قد غفر لكم واما
 تلقينه صلى الله عليه وسلم لاصحابه فرادى فروى سيدي
 الشيخ يوسف الكوراني العجبي مرضي الله عنه بعنده الصحيح ان
 عليا رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله دلني على اقرب الطرق الى الله تعالى واسهلها على عباده
 وافضلها عند الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت
 انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله ولوان السموات السبع والارضين
 السبع في كفنة ولا اله الا الله في كفنة لرجعت بهم لا اله الا الله
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي لا تقوم الساعة
 وعلى وجه الارض من يقول لا اله الا الله فقال علي رضي الله عنه
 كيف اذكر يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غص
 عينيك واسمع مني ثلاث مرات ثم قل انت ثلاث مرات وانا

اسمع فقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ثلاث مرات
 مغمضا عينيه رافعا صوته وعلى يسمع ثم قال على كرم الله وجهه
 لا اله الا الله ثلاث مرات مغمضا عينيه رافعا صوته والنبي
 صلى الله عليه وسلم يسمع هذا اصل سندا القوم وقد تقدم اتصال
 السند من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سيدنا ومولانا ابى
 الحسن الشاذلى شيخ الطريق وعنه اخذ سيدنا ومولانا ابو
 العباس احمد بن عمر المرسى وهو خليفة ووارث مقامه واجل
 اصحابه وعنه اخذ سيدنا ومولانا تاج الدين ابو العباس احمد
 ابن عطاء الله السكندري وعنه اخذ الشيخ على بدر القرافه وعنه
 اخذ الشيخ احمد بن عقبة الحضرمي وعنه اخذ سيدنا ومولانا
 الشيخ الولي القطب ابو العباس احمد المعروف بن روق الفاسي
 وعنه اخذ سيدنا ومولانا ابو العباس احمد بن يوسف الملياني
 وعنه اخذ سيدنا ومولانا ابو الحسن على بن عبد الله السليمي
 الوفاي وعنه اخذ سيدنا ومولانا ابو القاسم الفازي وعنه
 اخذ ابو العباس احمد بن على الدرعي وعنه اخذ سيدنا ومولانا
 قطب الاصفيا عبد الله بن حسين الدرعي وعنه اخذ سيدنا
 ومولانا شيخ عصره وقطب وقته سلافة الاصفيا والاولياء
 مربى المريدين وموصل السالكين صاحب المولفات العجيبه
 العارف بالله تعالى والدال عليه ابو عبد الله محمد بن احمد بن ناصر
 ابن حماد الدرعي المغربي الشاذلى رحمه الله عليه واعاد علينا من
 بركاته وصالح دعواته وعنه اخذ من من الله علينا بالخذ عنه
 والاجتماع عليه الدال على الله تعالى والداعي اليه اول من كان
 معنا لوصولنا بسلسلة الانوار ونسبنا بالسادة الاخيار

سيدنا ومولانا الشيخ الاستاذ الكامل العالم العامل الصالح الناصح
الخامس المتواضع الصوم القوام الفقيه النسيب ذو الطريقة
المرضية الموافق بكتاب الله والسنة المحمدية سيدنا الشيخ مصطفى
ابن محمد النوبهي المصري الشاذلي رحمه الله تعالى واعاد علينا
من بركاته وصالح دعواته كان رحمه الله تعالى متخلقا بالاخلاق
الحميدة من الحياء والتواضع والادب والاجتهاد في منافع
المسلمين واخفاء الاعمال الصالحة والتزل لكل احد على قدر
حاله وتوقير من دونه فضلا عن من هو مثله والشفقة والمحبة
للناس واظهار محاسن اخوانه والمدح لهم ولا يرى نفسه شيئا
لا تجده الا مادجا غيره مظهر الفضله عليه وان كان دونه ما رايته
تكلم بقبج ولا ذم في احد ولا اغتاب احدا ولو كان مسيئا في حق
وكان يحب الصالحين ويحبونه كثير الاعتقاد مسليا للناس
احوالهم لم ارا حوط لدينه وحرص على فعال الخير وصحبة الاولياء
والصالحين ومحبتهم واكثر تخلقا بمحاسن الاخلاق منه وهذا
ما حضرني من مناقبه رحمه الله وعنه تلقن الذكر وله صحب
واقندي الفقير الى رب الجواد احمد بن محمد بن عباد غفر الله
ذنوبه وستر في الدارين عيوبه آمين ولم يشترط شيخنا
في الطريق شئ سوى ترك المعاصي كلها والمحافظة على الواجبات
وما تيسر من المندوبات وذكر الجلالة الشريفة مما امكن
وقدر عليه واقل ذلك الف مرة في كل يوم والاستغفار مائة
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما امكن واقل ذلك
مائة وكان يرغب في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ويحضر عليها ويحبل ذوى الحاجات والكريات عليها ويوصي

بصلوة ركعتين في الليل بالكافرون والا خلاص **فصل في آداب**
 الذكر كما ذكر الشعراني رضي الله عنه وهي كثيرة ولكن يجمعها عشرون
 ادا بخمسة سابقة على التلفظ بالذكر واثنا عشر في حال الذكر
 وثلاثة بعد الفراغ من الذكر فاما الخمسة التي هي سابقة على الذكر
 فالتوبة وحقيقتها ترك العبد ما لا يعنيه قولاً وفعلًا واردة
 وثانيها الفصل والوضوء ثالثها السكوت والسكون ليحصل الصلوة
 بان يشغل قلبه بالله بالفكر دون اللسان حتى لا يبقى خاطر مع
 الله ثم يوافق اللسان القلب بآله الا الله رابعها ان يشهد
 بقلبه عند شروعه في الذكر همة شيخه خامسها ان يرى استمداه
 من شيخه هو استمداه من النبي صلى الله عليه وسلم لانه نائباً
 واما الاثنى عشر التي في حال الذكر فالاول الجلوس على مكان ظاهر
 كجلوسه في الصلاة الثاني ان يضع راحتيه على فخذيهِ الثالث
 تطيب المجلس للذكر بالرائحة الطيبة وكذا ثياب بدنه الرابع لبس
 الثياب المحلولة الطيب الخامس اختياره الموضع المظلم ان امكن
 السادس تغميض العينين لانه بتغميض عينيه يسد عليه طرق
 الحواس الظاهرة وسدّها يكون سبباً لفتح حواس القلب السابع
 ان يجعل خيال شيخه بين عينيه وهذا عندهم اكد الآداب الثامن
 الصديق الذكر بان يستوى عنده السر والعلانية التاسع
 الاخلاص وهو تصفية العمل من كل شوب وبالصدق والاخلاص
 يصل الذكر الى درجة الصديقية بشرط ان يظهر جميع ما يحظر
 بقلبه من حسن وقبح لشيخه وان لم يظهر ذلك كان خائفاً حرم
 الفتح والله لا يحب الخائنين العاشر ان يختار من صبيغ الذكر
 لفظة لا اله الا الله فان لها امراً عند القوم لا يوجد في غيرها

من الاذكار الشرعية فيذكرها جهر بقوة تامة بحيث لا يبقى فيه
 متسع ويحضر قلبه المعنوي مع معناها الحادي عشر احضار معني
 الذكر بقلبه على اختلاف درجاته في الترقى ويعرض على ما ترقى
 فيه من الاذواق على شيخه ليعلمه الآداب فيه الثاني عشر نفخ
 كل موجود من القلب سوى الله تعالى بلا اله الا الله ليكن
 تأثير الله بالقلب ويسرى الى الاعضاء كما قالوا ينبغي للرجل
 اذا قال الله يهتز من فوق راسه الى اسفل قدميه وهذه حالة
 يستدل بها على انه سالك يرحى له القدم الاعلى منها ان شاء
 الله تعالى واما التي بعد الفراغ من الذكر فلا ول ان يسكن
 اذا سكنت ويخضع ويحضر مع قلبه مترقباً لوارد الذكر فقد قالوا
 لعلمه يرد فيعمر وجوده في لحظة اعظم مما تعمه الرياضة والمجاهدة
 في ثلاثين سنة والثاني ان يردد نفسه مراراً قالوا لا الله
 اسرع للتنوير في البصيرة وكشف الحجب وقطع الخواطر
 النفسانية والشيطانية الثالث منع شرب الماء لان الذكر
 يورث حرارة في قلب الذكر شوقاً وتهيجاً الى المذكور وهو
 المطلوب الا اعظم من الذكر وشرب الماء عقب الذكر يطغى ذلك
 وقد قال الشيخ رضي الله عنهم فليحرم الذكر على هذه الآداب
 الثلاثة فان نتيجة الذكر انما تظهر بها والله اعلم **فصل في التوجه**
 بلا اله الا الله اعلم ايها المريء الصادق اذا اردت التوجه بهذا
 الاسم العظيم المحترم سيف الاسلام وحجة الانام فليكن توجهك
 بعد طلوع الشمس بعد طهارة ثوبك وبدنك من الادناس وباطنك
 من الوسواس والظنون والفواحش فان كل من توجه وقلبه لغير
 الله حجب عن الله وكل من ذكر وقلبه بغير مذكوره حجب باللف

حجاب فاذا تطهرت ظاهرا وباطنا فقل لا اله الا الله اثنا عشر
 الف مرة وايالك ان يكون ذكر عدد فنكون كالذي يعد الجواهر
 والدر وما هي له واصل الذكر التلذذ والحلاوة فان غلب عليك
 خشوع ودموع واحتراق فذلك علامة الفتح ولا يزال الذكر
 يذكر حتى يدرك العجائب والغرائب ثم يحرك لسانه عن الذكر ويبقى
 الفكر وهو مقام الاكابر والكلام هنا ضيق فاعرف هذا التوجه
 فانه سريع الفتح واكثر العباد تركوا العبادات والرياضات
 واشتغلوا بالتوجه حتى احرق الذكر من قلوبهم ماسمى الله
 فاذا كان ذكر مع رياضة حصل الكمال الا عظم والله اعلم انتهى
 ما يسره الله من الطريق جملة وتفصيلا وبسطا وإيجازا وقد
 احببت ان الحق ذلك باربعة فصول في بعض خواصها والفرق
 بين الخواهر وبين الاحوال والفرق بين الحقيقة والشرعية
فصل في بعض خواصها منها ان من كان يخشى شيئا فليقل
 بعد صلاة الصبح استسكني كل شرب لا اله الا الله مائة مرة فانه
 يكفي ما يخاف ومن يخوف قلبه من احد من العالمين فليقل نصف
 الليل لا اله الا الله الف مرة ويقول اللهم انك تعلم غلبي مع
 فلان فانتصر لي بعد كل مائة فان هانده بعد ذلك هلك واما
 وفقها وخواصها كتابة من كتبها على خاتم فضة في السنة الاولى
 من يوم الجمعة انشرح صدره وانيسط فكره وتيسر امره ونال
 همه وانجلي كربه ولا يقع عليه بصرا احد الا احبه ومن كتبه في جوف
 بعده ومجاهد وشر به على الفطور احبب الله قلبه بنور الايمان
 وخبر من صدره انوار العرفان ومن داوم على شربه وقاه الله شر
 قساوة القلب وفتح باطنه لقبول الحقائق الايمانية والاسرار

الروحانية وهو مخصوص بعطف القلوب الى حامله وعدد قلبه
 يشير الى اسمه الدائم وهذه صورته
 ومن كتب خاتمه وتلاه عليه عدده
 ووضع تحت رأسه رأى ما اراده
 في منامه بشرط العزلة والطهارة وذكر

٤١٢	٤١٩	٤١٤
٥٧	٥٥	٤١٣
٤١٦	٤١١	٤١٨

السهروردي في عوارف المعارف ان من قالها الف مرة على الطهارة
 في صبيحة كل يوم يسر الله عليه اسباب الرزق من نفسه وكذلك
 من قالها عند منامه العدد المذكور باتت روحه تحت العرش
 تنقذ من ذلك العالم حسب قواها وكذلك من قالها عند
 قوة الشمس ضعف منه شيطان الباطن وكذلك من قالها عند دخول
 رؤية الهلال امن من اسقام الاجسام وكذلك من قالها عند دخول
 مدينة امن من فتنها وكذلك من قالها بجمع فكرة وارسلها لظالم
 او جائر قطعه وكذلك من قالها بقصد التطلع الى العلويات كشف
 له عن غيب ما قصده ولها خواص كثيرة لسنا بصدد هاولا
 ارتباط للخواص بالطريق وانما ذكرنا ذلك ترغيبا **فصل**
 في الفرق بين الاحوال الربانية والطبيعية والشيطنانية لا بد من
 معرفتها لمن اراد الاشتغال بالذكر لطروها عليه حالة الذكر والواقع
 في الغلط قال صاحب التذبيرات الالهية المدعى السماع له حالات
 ثلاث فالحالة الاولى تقتصر على شيء منها وهو ان الانسان
 اذا كان صاحب صدق فاذا ورد عليه شيء او القى اليه شيء فاستغل
 الروح معه وتخذ الجوارح ويخرف الطبع ويتغير المزاج فان
 الجسم اشتغل عنه حافظه بما يلقي اليه فاذا انصرف عنه النور الملكي
 سري عنه وقد عرق جبينه واجرو وجهه وقام كأنه نشط من

عقال وهي الحادثة ولاولياء الله في هذا مشرب شهى ومتى اشتد
 الحال وغاب عن الوجود الحسى فان حصل له في تلك الغيبة علم
 يعقله هناك ويعقله اذ ارجع الى حسه ويعبر عنه على قدر ما اعطاه
 الله تعالى من العبارة فذلك هو الحال الالهي ويلا القلب
 عند الافاقة سرورا وربما غزته ابرة فذلك حال صحيح وان
 غلب ثم رد ولم يجد شيئا الا انه اخذ عنه بقبضته قبض عليه
 لم تتم له فائدة ولكن غاب عن حسه فهذا حال من المزاج لما حوى
 القلب بالذكر او بالتخيل معد منه البخار من التحريف الكثير
 الى الدماغ فحجب العقل ومنع الروح الحيوانى من السريان ورمى
 بصاحبه كالمصروع فهذا حال صحيح ولكن من المزاج الطبيعى ليس
 له فائدة ولهذا اذا سألته يقول لك رايت كاني كسيت برنسا
 اسودا وسجابه مرت على عيني فعميت وهو ذلك البخار الذى
 ذكرناه واما الحال الثالث الكذاب هو الذى يعقل اهل مجلسه
 فى السماع او فى حال خلوته ايضا فهذا صاحب وسوسة وحديث
 نفس قد سخر به الشيطان فكلاما يلقي اليه يتخيل انها علوم وهي
 سموم فلا يعول على كل من يخاطب به فى هذه الحالة ولو صادف
 الصحة فيها قال السادة الفقهاء من صلى جاهلا بكيفية الوضوء
 والصلاة لا تصح صلاته وان صادف الصحة فكما ان هذه المسئلة
 اصل عظيم عند السادة العلماء فكذلك عند السادة الصوفية
 نفعا الله بهم فلا يعول على ما يخاطب به هذا الجاهل بطريق
 الحق فانه لا يحسن ان يفرق بين الحق والباطل فكيف يعول
 على قوله فان هذه حالة شيطانية وانه ليس فى قوة الشيطان
 ان يفتيك عن حسك ثم يلقي اليك وتغفل عنه وانما هو على

احد وجهين اما ان يفيبك مثل الصرع ولكن لا يلقى اليك شيئا
 لانه لا يجد من ياخذ عنه واما ان لا يفيبك ويلقى اليك وانت
 مع حسك وفي باطنك شئ من حرارة وتوهم واستماع الى
 بعد وضرب من استعداد الخطاب فانه عرف انه تمكن منه في هذا
 المقام القى اليه خطا با فيحس بمواقع الخطاب بنفسه على حسب
 ما يلقى اليه فيخبر عما وجد فاجابه انه وجد هذا في نفسه
 صحيح وكونه ينسب ذلك الى الحق باطل وربما يقول له في مواقع
 خطابه عبدى انار بك لا تنظر الابى فان نظرت الى بلى
 اشركت فانا الناظر والمنظور وما شبه هذا النوع من الخطاب
 ويقنع ابليس منه ان يعتقد ان ذلك من الله تعالى فيستولى
 عليه ويصير محلا له طول عمره فلو علم هذا الجاهل ان مخا طيبة
 الحق لا تنزل احساسا وليست بالوهم ولا بالتخيل ولا بالاستعداد
 ولا بالانتظار ولا بخاطر يخطر بالبال ولا ببقاء الحس لكان رجع
 عن جهله فلو علمت ان هذا من جهلك بنفسك وبغور الشيطانات
 بك لتبت الى الله ورجعت اليه وعرضت هذه الامور على شيخ
 مرشد ويعرفك طريق الحق الى الحق والله الموفق فعليك بالغاء
 في محض حب الله ولا تلتفت الى ما سواه فان لم تجد شيئا فهو
 اسلم لك من الفتنة فان وجدت معه شيئا فهو المطلوب وارتفع
 التلبيس فلا مدخل هناك لابليس فهكذا ينبغي ان تكون
 وان تعرف هذه الاسرار من نفسك ولا تكن من الجهمية بحيث
 ان يعرف منك غيرك لا مالا تعرفه من نفسك ثم لتعلم ان الروطانيين
 ليس لهم لقاء الامروالنهى انما لهم الاخبار لانه لا فائدة لا مرهم
 فاذا استولت عليك روحانية تدبيرك فانظر فان امرتك

ونهتك بضرب من العبارات فتلك شيطانية فاهرب عنها
 وأكثر من الذكر وقراءة القرآن وآية الكرسي وإن لم تأمرك ولكن
 تخبرك بما وقع في الكون من أمر مفيب من خوارق العادات فانت
 فيها على الاحتمال من أن تكون شيطانية أيضا وغير ذلك ويميز
 بينهما بسرعة التوقع في الالقاء وإن لم يليق الأشياء ثم شيئا
 آخر ثم آخر فهو روح شيطان وإن استمر امر واحد فانت
 معه في حال الفتنة أيضا فلا تقبل من الالقاء إن اردت الصبح
 إلا ما حصل لك في حال الغناء الكلي عن نفسك وحسك ولا
 يبقى من تمثيل ولا حس سوى مجرد الفهم منك بما يكون منه فإن
 سر المشاهدة للبهت وسر الكشف للعلم وسر البقاء للأدب
 وسر الغناء للتوحيد وسر القبض للافتقار وسر البسط للسؤال
 والأسرار كثيرة وفيما ذكرناه دواء نافع لمن استعمله **فصل**
 في الفرق بين الخواطر العلم أن الهاجس يعبرون به عن الخاطر
 الأول وهو الخاطر الرباني ويقال له الرحاني والمزعج ويسميه
 سهل السبب الأول وهو الخاطر فاذا تحقق في النفس سموه
 ارادة فاذا تردد الثالثة سموه هها وفي الرابعة سموه عزما
 وعند التوجه إلى الفعل إن كان خاطر فعل سموه قصدا ومع
 الشروع في الفعل سموه نية وإن لم يكن خاطر فعل سموه
 الهاما او علوما وهبية اولدنية فاللهام يكون عاما فاللهما
 فجورها وتقواها والوهبي واللدني خاص بالاولياء وعلمناه
 من لدنا علما والخواطر خطاب يرد على الضمائر فقد تكون بالقاء
 الحق وقد تكون بالقاء ملك وقد تكون احاديث النفس وقد
 يكون بالقاء الشيطان ويسمون الملكى الهاما ويسمون

الشيطان وسواسا والرباني يرد بالرحمة والعظمة والحكمة
 فاذا اورد بالرحمة ابقى في القلب انسا واذا اورد بالعظمة
 ابقى في القلب هيبه واذا اورد بالحكمة ابقى في القلب سكونا
 والملكى يرد مبشرا او منذرا او منبها فاذا ابشر ابقى في القلب
 بسطا واذا انذر ابقى في القلب قبضا واذا اورد منها ترك
 في القلب علما والنفسا في يدعو الى الحظ والأمنيات والشهوات
 واستشعار الكبر والشيطان ييشوق للمعاصي ويخوف من
 الفقر يامر بالفحشاء ويجحض على الكفر وفرق الجنيده رحمه الله
 بين هوا جس النفس وسواس الشيطان فقال ان النفس
 اذا طالتك بشئ الحت فلا تزال تعاود وتصمم ولو بعد حين
 حتى تصل الى مرادها وتحصل مقصودها اللهم الا ان يدوم
 صدق المجاهدة حتى تموت حظوظها وتسكن عن اغراضها
 فيستريح السالك من آفاتهما واما الشيطان اذا دعا الى زلة
 فخالفته بتركها فهو يوسوس بزلة اخرى لان جميع المخالفات
 عنده سواء وانما يريد ان يكون داعيا ابدا الى زلة ما ولا عرض
 له في تخصيص ذنب دون غيره وكل خاطر يكون من الملك فانه
 يامر بالمعروف ويشوقه الى الفضائل ويزين له كسب الحسنات
 ويحذره من اكتساب السيئات ويعلم السالك جميع ما يحتاج
 اليه وكأنه استاذ الولي وزاجره في ضميره وليس له غرض
 في تخصيص فعل خير دون غيره تفصيل آخر في الخواطر اعلم
 ان الخواطر هي موازين يحفظ بها الولي بدايته ويخلص بمعرفتها
 نهايته والخواطر اربعة اولها الرباني وهو مصيب ابداه
 تكون الفراسة للمؤمن الكامل والمكاشفة عند السالك

الواحد وترد بثلاث تجليات بالجلال والجمال والكمال فاذا
 ورد بالجلال يحق ويفنى واذا ورد بالجمال يثبت ويبقى
 واذا ورد بالكمال يصلح ويهدى وللخواطر موارد اربعة
 فالحاظر الرباني يرد على الروح والملكي على العقل والنفساني
 على القلب والشيطاني على الطبع واعلم ان الحاضر الاول ابدى
 لا يكذب والثالث ابدى لا يصدق والثاني ابدى لا يغش
 والرابع ابدى لا ينصح واكثر ما يرد الحاضر الرباني اذا خرج من
 خلوة او انفصل عن غيبة او فكر في حقيقة وهو المفيد للولى
 حال الكمال ويهبه الاستقامة والا اعتدال ويكون خارقا للعادة
 في عالم الغيب والشهادة والحاظر الملكي يرد واعظا وآمرا وناهيا
 وناصحا والحاظر النفساني يرد بالكبر والفضب والعجلة وثورانه عند
 اكل الحرام ومعاشرة اللثام ومجالسة اهل الجدال والشيطاني يرد عند
 الميل الى الطبع والفرار من قيود الشرع واقول الحاضر الرباني يبلغ
 منازل المقربين ويكشف من اختصه الحق بعلوم الاولين والآخرين
 والملكي يحض على مقامات اهل اليمين ويشوق لمنازل الصالحين
 والنفساني يرغب في العاجل وينزه في الاجل ويدعى في الترتب ويفرض
 العلة والسبب ويزدري باحوال المتقين وينزل بالهوى الى اسفل
 سافلين والشيطاني يعد بالفقر ويرين الاماني بالكفر واعلم ان لكل
 خاطر مقدمة وبسائط فمقدمة الحاضر الرباني الاسلام وبسائطه
 الصمت وبسائط الحاضر الملكي العزلة ومقدمته الذكر وبسائط
 الحاضر النفساني الاماني ومقدمته الجهل وبسائط الحاضر الشيطاني
 الكفر ومقدمته الكبر وكل خاطر يدعو الى ما يناسبه وبالجملة انك
 تزن كل خاطر ورد عليك بميزان الشرع فان كان مما امرت به فبادر

اليه وان كان ما نهيت عنه فهو من الشيطان فاحذره ولا تفعله
والله اعلم **فصل** في الشريعة والطريقة والحقيقة اعلم ان
الحقيقة ان ترى ان الله عز وجل هو المتصرف في خلقه يهدي
ويضل ويعز ويذل ويوفق ويخذل ويول ويغزل فالخير
والشر والنفع والضر والايان والكفر والفوز والخسران والزيادة
والنقصا والطاعة والعصيا بقضائه وقدره وحكمه ومشيئته
فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن لا يخرج عن مشيئته لفظه ناظر
ولا فلتة خاطر لا اراد لحكمه ولا معقب لقضائه وقدره ولا مهرب
لعبده من معصيته الا بتوفيقه ورحمته ولا قوة له على طاعته
الا بارادته ومعونته ومحبيته فعرفنا ان هذه الصفات التي صدرت
بالقضاء والقدر حقيقة ثم ان الله تبارك وتعالى جعل للعبيد
كسبا واختيارا ميزهم به عن الجمادات والبهائم فجعل العبد
قادرا على الفعل وخلق له نية قصد يختار بها الفعل ليمتاز
به عن المكروه والمحذور ثم انه سبحانه ارسل الرسل وانزل
الكتب واخر بالايان والطاعة ونهى عن الكفر والمعصية واخفى
عن العباد ما علمه من احوالهم وما اراد من افعالهم فمن كان
في علمه القديم وسابق مشيئته سعيدا يسر له الطاعة ومن
كان في علمه القديم وسابق مشيئته شقيا منعه الطاعة
فالا اعتبار بالحكمة وهي السابقة وله الحجة البالغة وسطوة
قهره للباطل دافعة لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فنقول
اذا قيل ما الفرق بين الشريعة والحقيقة **الجواب** الشريعة ما ورد
به التكليف والحقيقة ما ورد به التعريف فاذا الشريعة مؤيدة
بالحقيقة والحقيقة مقيدة بالشريعة فمن وجه كل شريعة

حقيقة وكل حقيقة شريعة وفي عرف القوم يعرفون بينهما
 فالشريعة بواسطة الرسل والحقيقة تقرب بغير واسطة وزنا
 يسار بالشريعة الى الواجبات بالامر والزجر وبالحقيقة الى المكاشفة
 بالسر والشريعة وجودا لا فعال له والحقيقة شهود الاحوال
 به والشريعة القيام بشروط الفرق والحقيقة الكون بحقوق
 المجمع والشريعة القيام بشروط العلم والحقيقة الاستسلام
 لغلبة الحكم والشريعة خطاب لعباده وكلامه الذي وصله
 الى خلقه بامر ونهيه ليوضح لهم المحجة ويقيم به الحق والحقيقة
 تصرفه في خلقه وارادته ومشيئته التي يخص بها من اختاره
 من احبابه ويقضى بها على من ابغده عن باب وقيل الشريعة
 او امر الله ونواهيهِ والحقيقة تصرفه فيما يقضيه وقيل
 الشريعة خطاب وكلامه والحقيقة تصرفه واحكامه وقيل
 الشريعة النهي والامر والحقيقة ما قضى وقدر واخفى واظهر
 وقيل الشريعة ان تعبد والحقيقة ان تشهد وقيل الشريعة
 دعوته والحقيقة تقريبه ومودته وقيل الشريعة الكتاب
 والسنة والحقيقة مشاهدة القمر والمنة وقد جمع الله سبحانه
 وتعالى بين الشريعة والحقيقة في آيات كثيرة فمنها قوله تعالى
 لمن شاء منكم ان يستقيم وهذه شريعة وماتسئلون الا ان
 يشاء الله فهذه حقيقة ومنها قوله تعالى فمن شاء ذكره
 فهذه شريعة وما يذكرون الا ان يشاء الله فهذه حقيقة
 ومنها قوله تعالى تعلما لنا اياك نعبد حفظا للشريعة
 واياك نستعين اقرارا بالحقيقة واياك نعبد فيه اثبات
 الكسب للعبد وازداف العبادات اليه واياك نستعين

فيه رد الامر الى الله وان العبادة بعونه وتسخيره وقيل
 اياك نعبد اى لانعبد الا اياك ولا نشرك في عبادتك غيرك
 فهذا مقام الشريعة فاياك نعبد مقام الابرار واياك نستعين
 مقام المقربين فالابرار قائلين بالله والمقربين قائلين بالله
 وان اياك نستعين اى لانستعين الا بك لا بانفسنا وحو
 فالعمل الاول هو العمل لله والعمل الثاني هو العمل بالله فالعمل
 لله يوجب المثوبة والعمل بالله يوجب القرية والعمل لله
 يوجب تحقيق العبادة والعمل بالله يوجب تصحيح الارادة والعمل
 لله نعت كل عابد والعمل بالله نعت كل قاصد والعمل لله
 القيام بالاحكام الظواهر والعمل بالله القيام بالظواهر فاذا
 عرفت ذلك يا اخي فلا تكسل في السعي فان فاك امر مع الاجتهاد
 فارجع الى الحقيقة وقل كذا قدر وهكذا ينبغي للعبد ان يسعى
 امثالا للامر وهو بباطنه معتمد على التقدير والحكم فان اعطى
 شكر وان منع سلم وصبر وفي الصحيح عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال تحتاج آدم وموسى قال موسى انت آدم
 ابوالبشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته واسكنك
 الجنة اغويت الناس واخرجتهم من الجنة فقال آدم انت موسى
 الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه تلومنى على امر قد ر
 على قبل ان اخلق فخرج آدم موسى ثلاثا فان قيل ان موسى
 عاتبه على مخالفة الامر فاحتج هو بالحقيقة ونفوذ الحكم
 فان كان هذا الاحتجاج مقبولا فلم لا يقبل من المشركين
 في قولهم لو شاء الله ما اشركنا وفي قوله الطم من لو يشاء
 الله اطعمه فانه احتجاج بالحقيقة ونفوذ الحكم وهو احتجاج

لا يعارض به الشريعة فالجواب ان الاحتجاج بالحكم مع مخالفة
الامر والاصرار على المعصية لا يقبل فاذا دعى الكافر الى الايمان
والعاصي الى التوبة فقال لا حيل لي ولا قوة الا بمشيئة الله
فان هذا احتجاج لا يقبل قال بعض العلماء في قول المشركين
لو شاء الله ما اشركنا هذا كلام حق ارادوا به باطلا فلا يقبل
منهم فانهم لم يقولوه توحيدا ولا تسليما فلو قال ذلك عاص
تاب من ذنبه نادما على ما سلف ثم غيره انسابا بذنبه بعد توبته
ورجوعه الى حال الصلاح فاحتج بالحكم فذلك مقبول في
الشريعة وقال لي استاذي قل تؤمن بالقدر ولا تختج به
الا في المصائب لا في المعائب الا للتائب اهـ ثم فيهم زعم
ان التمسك بالحقيقة يغني عن اتباع الشريعة وقد تبين ان الحكم
بالاستبابة ومرامات الامر والنهي فرق وعبودية وشريعة والنظر
الى تصرف الله في خلقه جمع وتوحيد وحقيقة ظاهرة للحقيقة
اذا باطن الشريعة ولا يغني ظاهر عن باطن ولا باطن عن
ظاهر فمثال المتمسك بالشرع الغافل عن التصريف والحكم
مثال عبد مملوك اعطاه سيده مالا وعلمه التجارة وكان
لسيده حرمة يراه بها حيث ما توجه فابخر العبد زمانا
وسافر شرقا وغربا في جاه سيده حتى حصلت له ارباح كثيرة
ففعل عن منه سيده واصبال جاهه ورعايته لاجله ونظر
الى اجتهاده وكسبه فمن اولى من هذا باللوم والعتاب ومن
احق منه بالطرده والجهاب ومثال الناظر الى التصريف والحكم
المعرض عن الشرع مثال عبد سلم اليه سيده خزان ماله وامره
بالانفاق على عياله والقيام بمصالحها ثم فقال في نفسه

انا من جملة العبيد وسيدى يطعم من يريد وهو الغنى الحميد
 فخالف امرسيده وضيع عياله واهلك اهله وامواله فهذا
 مثال من خالف وصف العبيد وزعم انه معتمد على التوحيد
 وهو كمن اتقى نفسه من فوق جبل وقال لا يموت احد الا
 بالقضاء والا جل او كمن شرب السم القاتل وقال كل مقدوه
 حاصل او سرق مال مسلم واكله وقال هذا رزق يسره الله
 لي وسهل ويا ليت شعري كيف يتراعى المخالف لاوامر الله
 المستخف بشريعة الله المتهاون باحكام الله الى التوحيد
 وهو من شرار العبيد وانما اهل التوحيد قوم اشتغلوا بالله
 عن حظوظ انفسهم واستفرغوا اوقاتهم في طاعة الله وذكره
 وغابوا عن رؤيته اعمالهم بحمده وشكروه علموا منهم انه ذكرهم
 فذكروه ووفقهم فشكروه والمهم فوجدوه وجذبهم اليه
 فوجدوه فاما من يضيع اوقاته بشهواته ويقطع عمره في
 غفلاته ويجعل اجتهاده في تحصيل لذاته فكيف يدعى انه
 من اهل التوحيد او يزعم انه من اصحاب التقريد فنسأل الله
 العفو من ذلك بمنه وحوله وقوته قال الله تعالى واصبر
 وما صبرك الا بالله قوله اصبر تكليف وقوله وما صبرك الا
 بالله تعريف معناه اصبر على اوامر الله واحكامه ولا تترى
 الصبر الا من الله فالعامل له من يقصد باعماله التقرب الى
 الله والعامل بالله من يرى الاعمال حنة من الله واعلم ان الحقيقة
 نتيجة الطريقة والطريقة نتيجة الشريعة كذلك اذا صفت الشريعة
 يعنى اذا علمت بما هو اقرب الى الورع والتقوى غير فلا حظ
 الى الرخصة تظهر منها الطريقة واذا نفقت الطريقة يظهر منها

اسرار الحقيقة وليس المراد بالرخصة هنا ما هو كقصر الصلاة
 والجمع والفطر وغيرها بل المراد مثل مدارات الناس والاقبال
 على الاسباب من وجه الحلال وادخال الاموال بعد اخراج
 زكاتها واعادتها للنواصب فهذا كله مباح في الشرع الا انه
 نزول عند القوم عن درجة الزهد والتوكل قال بعضهم عن
 الشريعة والطريقة والحقيقة اذا اكل الصائم عدا بطل
 صومه في الشريعة واذا اغتاب افطر صومه في الطريقة واذا
 خطر بباله ما سوى الله افطر صومه في الحقيقة فلا يمكن الوقوف
 على اسرار الحقيقة الا باثبات الاعمال المبينة ببيان صاحب
 الشرع لان كل طريقة تخالف الشريعة هي كفر وكل حقيقة
 لا يشهد لها الكتاب والسنة فهي الحاد ويزيدية قال الشيخ نجم
 الدين الشريعة كالسفينة والطريقة كالبحر والحقيقة كالدر
 فمن اراد الدر ركب في السفينة ثم شرع في البحر ثم وصل الى
 الدر فمن ترك هذا الترتيب لا يصل الى الدر فاول شيء
 وجب على الطالب فهو الشريعة والمراد منها اوامر الله ورسوله
 من الغسل والوضوء والصلاة والصوم وغير ذلك من الاوامر
 والنواهي والطريق هي الاخذ بالتقوى وما يقربك الى الله
 زلفى من قطع المنازل والمقامات واما الحقيقة فهي الوصول
 الى المقصد ومشاهدة نور التجلي كما قيل في الصلاة خدمة
 وقربة ووصلة فالخدمة في الشريعة والقربة في الطريقة
 والوصلة في الحقيقة والصلاة جامعة لهذه الخصال الثلاث
 كما قيل الشريعة ان تعبد الله والطريقة ان تحضره والحقيقة
 ان تشهده وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

الشريعة افعال والطريقة افعال والحقيقة احوال والمعرفة
 راس المال واما طهارة الشريعة بالماء والتراب وطهارة الطريقة
 بالتخلية عن الهوى وطهارة الحقيقة غلوا القلب عما سوى الله
 تعالى فمن زعم ان العبور من حجب البشرية والوقوف على اسرار
 الطريقة والحقيقة ما يخالف الشريعة فقد غلبت عليه الضلالة
 والنسب واستهوت الشياطين في الارض حيران حتى اوبقته
 في اودية المجران واهلكته في قيعان الخسائر انتهى **فصل**
 في الواقعات التي تظهر للسالك بين النوم واليقظة وهو انه اذا
 شرع في رياضة النفس تظهر له العبودية في عالم الملك والمملوك
 وفائدها في نظر السالك من يطالع على احوال نفسه من الزيادة
 والنقصا والرفعة والوجد والشوق الى المنازل والمقامات
 والدرجات من العلوى والسفلى والحق والباطل وبها يعرف اى
 صفة غالبية عليه من النفسانية والحيوانية والشیطانية والسبعية
 والقلبية والروحية والملكية والرحمانية فان كانت مستولية
 عليه صفة من الصفات المذمومة كالحرص والحسد والبخل والحقد
 والكبر والغضب والشهوة وغيرها فانها تظهر في الواقعات
 حيوانات فان كانت صفة الحرص مستولية عليه تظهر بصفة
 الفأرة والنملة وان كانت صفة الحقد غالبية عليه تظهر بصفة
 العقارب والحيات وان كانت صفة الكبر غالبية عليه تظهر بصورة
 النمر وان كانت صفة البهائم غالبية تظهر بصورة الاغنام وان
 كانت صفة الشهوة غالبية تظهر بصورة الحمير وان كانت السبعية
 مستولية تظهر بصورة السباع وان كانت الشيطانية مستولية
 تظهر بصورة الشياطين والمردة والا باليس والغيلان وان

كانت الحيلة والمكر غالباً تتمثل بالارنب والثعلب فان رأى
 هذه الاشياء يعلم ان هذه الصفات غالبية عليها فان رأى
 الانهار الجارية الصافية والكواكب والقمر والسماء مصححة يعلم
 ان هذه من الصفات القلبية وان رأى الانوار والصعود والعرض
 وطى الارض والذهاب الى السماء والجو وكشف المعاني والعلوم
 اللدنية والادراكات بلا واسطة الحواس علم انها من مقامات
 الروحانية وان رأى مطالعة الملوك والمواتف والافلاك والنجم
 والعرش والكرسى علم انها من صفات الملكية وحصول الصفات
 الحميدة وان رأى مشاهد الانوار الغيب ومكاشفة صفات الالهية
 والالهامات والاشارات والوحى والتجلي للصفاء الربوبية علم
 انها من مقامات التخليق باخلاق الروحانية وعلى الجملة من كل
 صفة كانت غالبية على النفس رآها المسالك في صورة تشاكل
 تلك الصفة واعلم انه اذا بلغ مقاما لا علم له به وانقطع عن السلوك
 فلا بد له من شيخ لانه اذا كان سلوكه في صفات النفس والقلب
 لا بد له من شيخ ولكن اذا بلغ بالمقام الروحاني فلا يمكن عبوره
 الا بتصريف صاحب الولاية واعلم ان الواقعات القلبية والروحية
 والملكية تكون مع الذوق ويحصل للنفس منها قوة وشرب وشوق
 ويظهر لها التنور عن المخلوقين ومستلذات عالم الشهادة ومشتبهات
 عالم الجسم ويحصل لها الاستئناس مع المغيثات وعالم الروحاني
 ولما ينكشف لها عالم الاسرار والحقائق تنقطع بالكلية الى عالم
 الغيب ثم بعد ذلك تحصل المشاهدة وهي ان مرآة القلب اذا
 صغيت بلا اله الا الله وحصلت لها الصقالة وذهب عنها الصدأ
 تظهر لها انوار الغيب بحسب الصقالة فتكون اولاً كالبروق

التنوير

واللوامع واللوامج ثم كالسراج ثم كالشمع ثم كالمشعل ثم كالكوكب ثم
كالهلال ثم كالبلدر ثم كالشمس ثم انوار مجردة ووصف ذلك يطول
ثم من بعدها التجليات ويليها المكاشفات ثم الوصول الى حقيقة
المعرفة وهذا آخر ما يتيسر جمعه في هذا الباب بعون الله الملك
الوهاب **الباب الخامس** في اخراجه ودعوته واوراده
واذكاره وما كان يعلمه لتلاميذه في المهمات اعلم ان حقيقة الحزب
هو الورد الوارد المعمول به تعبدًا ونحوه وهو في الاصطلاح مجموع
اذكار وادعية وتوجهات وضعت للذكر والتذكر والتعوذ من الشر
وطلب الخير واستنتاج المعارف وحصول العلم مع جمع القلب على الله
ولم تكن في الصدر الاول ولا من بعدهم بتقليل لكن جرت على ايدي المشايخ
الصوفية وصالح الامة بحكم التصرف والنظر السديد اشغالًا للطالبين
واعانة للمريدين وتقوية للحميين وحرقة للمنتسبين وترقية للمتوجهين
من العباد والزهاد واهل الطاعة والسداد وفتحًا للباب حتى يدخله
عوام المؤمنين لما راوا قصر الهمة وضعف العزائم وبعد النيات ونقص
القرائح واستيلاء الغفلة ومرض القلوب وقلة اليقين واخراب اهل
الكمال فمزوجة باحوالهم مؤيدة بعلومهم مسددة بالهامهم مصحوبة بكراماتهم
حتى قال الشيخ ابوالحسن رضي الله عنه في شأن حزبه الكبير من قرأه كان له
مالنا وعليه ما علينا وقد تقدم بيان ذلك واعلم ان اخراجه الشيخ رضي الله
عنه جامعة بين افادة العلم وآداب التوجه وتعريف الطريقة وتلويح
الحقيقة وذكر طلال الله تعالى وعظمته وكبريائه وذكر حقارة النفس
وخسستها والتنبيه على خدعها وغوايتها والاشارة لوصف الدنيا والخلق
وطريق الفرار من ذلك ووجه حصوله والتذكير بالذنوب والعين والتفكر
منها مع الدلالة على خاضع التوحيد وخالصه واتباع الشرع ومطالبه

ففى تعليم فى قالب التوجه وتوجه فى قالب التعليم من نظرها من
 حيث العلم وجده كما منا فيها ومن نظرها من حيث العمل فى عينه ومن
 نظرها من حيث الحال وجده كما منا فيها وقد شهد شاهد لها بذلك عند
 الخاص والعام فلا يسمع احد من كلامها شيئا الا وجد له اثر فى نفسه
 ولا يقرؤها الا كان مثل ذلك ما لم يكن مشغولا بيلوى او مشغولا بدنيا
 او مصروفا بدعوى اعاذنا الله تعالى من البلاء واعلم ان الشارح فى
 كل باب من المطالب افادة وللاولياء من ذلك زيادة فمن جمع بين
 افادة الشارح وزيادة الاولياء كان على اهتداء واقتداء ومن افرد
 احدهما كان نقصه بحسب ذلك لكن نقص الاهتداء يمنع الافادة ونقص
 الاقتداء قد لا يضر لانه مقوف فقط والوقوف معه بهجران ما ورد عن
 الشارح مضر دنيا واخرى فاذا اردت العمل بذكر ورد عن ولى فى باب
فقدم ما ورد عن الشارح فى ذلك وساد ذكر لك فى ذلك سبعة امثلة
 اولها اذا اردت استعمال حزب البحر للسلامة من عطية فقدم عندك
 بسم الله مجربها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدر و الله حق قدره
 والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه
 وتعالى عما يشركون اذ جاء فى الحديث انه امان من الغرق الثانى اذا
 اردت الخروج من الضيق الى السعة بما كان يعلمه لاصحابه من قوله
 يا واسع يا عليم يا ذا الفضل العظيم انت ربي وعلمك حسبي ان
 تمسستى بضر فلا كاشف له الا انت وان تردنى بخير فلا راد لفضلك
 تصيب به من تشاء من عبادك وانت الغفور الرحيم تقدم ملازمة
 الاستغفار اذ جاء ان الله يجعل للملازمة من كل هم فرجا ومن كل ضيق
 مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واستعمل دعاء الكرب المروى
 فى البخارى لا اله الا الله الحكيم الكريم لا اله الا الله رب العرش العظيم

وما جاء في سنن أبي داود عن أبي امامة رضي الله عنه الذي اشتكى
ديونا وهو ما اعترته فعمله عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك
من الهم والحزن الى آخره قال له قلبه بعد الصبح والمغرب الثالث اذا
اردت النصر على الاعداء باستعمال ما كان الشيخ يعلمه اصحابه لذلك
من قوله بسم الله وبالله ومن الله والى الله وعلى الله فليتكلم المؤمنون
اللهم اجعل يديهم في خورهم واكفنا شرورهم حسبى الله وكفى سمع الله
لمن دعا ليمس وراء الله منتهى حسبنا الله ونعم الوكيل وقال يذربها
دبر كل صلاة فيقدم عليه ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا خاف
عدا وقال اللهم اكفناهم بما شئت وكيف شئت وكان عليه الصلاة
والسلام اذا خاف قوما قال اللهم انا نفوذك من شرورهم ونذر
بك في خورهم الرابع اذا اردت السلاعة من ظالم تدخل عليه باستعمال
ما اشار به الشيخ رضي الله عنه من قوله تعالى وتعال موسى اني عدت بربي
وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحسنا فقدم ما جاء في الحديث لمن خاف
سلطانا او ظالما ان يقول الله اكبر الله اعز من خلقه جميعا الله اعزها
اخاف اعوذ بالله الذي لا اله الا هو المسك السما وان تقع على الارض
الا باذن من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه من الجن والانس
اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناوك وعز جارك ولا اله غيرك ثلاث
مرات كما رواه الطبراني وغيره الخامس قال الشيخ رضي الله عنه اذا اردت
ان لا يصد لك قلب ولا يلحقك هم ولا كرب ولا يبقى عليك ذنب فاكثر
من سبحان الله وبحمده لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
ثبت علمها في قلبي واغفر لي ذنبي واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين
وسلام على عباده الذين اصطفى فمن اراد فليستعمل معه اللهم اني
عبدك وابن امتك نا صيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاائك

النصر على الاعداء

لنخط من الظلمة

لنغفر ذنوبك

اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك او علمته
احدا من خلقك واستأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن
العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي فما قاله
احدا الا ذهب الله همه وابدله مكانهم فرجا السادس حرب البحر والحفيظ
التي اولها بسم الله المهيم موضوع كلاهما للجب والدفع وقد جاء في
الحديث اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا عند نزول
المنزّل في السفر امان حتى يرثلك منه وجاء ان لا يلاف قرش لغني وحشة
المنزّل وجاء ان قل هو الله احد والمعوذتين ثلاثا صباحا ومساء
تكفيك من كل شيء وجاء ايضا بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم من قالها ثلاثا صباحا لم يصبه فجأة بلاء
حتى يمسي ومن قالها مساء كذلك حتى يصبح السابغ قد ذكر المشايخ
وجوها واذكار الطلب الغني وفي الحديث يقول بين الفجر والصبح سبحان
الله العظيم وحجده سبحان من يمن ولا يمن عليه سبحان من يحير ولا يحار
سبحان من يبر من الحول والقوة اليه سبحان من التسبيح منه منه على من
اعتمد عليه سبحان من يسبح كل شيء بحمده سبحانك لا اله الا انت يا من يسبح
له الجميع تداركني بصفوك فاني جزوع ثم يستغفر الله مائة مرة فانه لا ياتي
عليه اربعون يوما الا وقد اتته الدنيا بخلافها وهو مجرب الفائدة والاصل
من هذا كله ان اسرار الاولياء مقيدة باسرار الشريعة فمن اراد نيل مقصده
فليقدم الشرعيات ثم يتبعها بما هو من نوعها وقد اشار لذلك ابو العباس
البوني في كتابه قبس الاقفا الى وفق السعادة حيث قال من عرف اوراده
الى آخره فانظر واعلم ان الذكر والدعاء لا يبدل قدرا ولا يغير قضاء وانما
هو عبودية اقرنت بسبب كاتر ان الصلاة بوقتها ورتب عليها الاجابة
كمارتب ثواب الصلاة عليها وبالجملة فهو يفيد عين المقصود او اللطف

فضائل خير البحار

في القضاء وسهولة الامر على النفس حتى تبرد حرقة الاحتياج التي هي
 مقصود الطلب فتوجه مفوضا مستسلما حسن الظن بالله عز وجل فيما
 تطلب واتبع ذلك بالرضا والتسليم وربك الفتاح العليم ولنبدأ من
 الاحزاب بحزب البحر لان الشيخ رضي الله عنه نبه على فضله واوصى به اصحابه
 عند موته كما تقدم واعتنى به المشايخ كثير ووضعوا له شروحا وخواص
 قال سيدي زروق في شرحه عليه واختصاصه بشيئة بحزب البحر لانه وضع
 فيه ومن اجله وفيه وقع اول التوجه به ولذكر البحور المذكورة لما ذكرت به
 من اسمائها واما كونها ولانه بحر في علمه وخواصه بحيث انه لو توجه له احد
 بالشرح على حقيقته لم يقدر على استيفاء معانيه ويكفي في ذلك ما فيه من
 الفوائد اعني الحروف المرموزة في اوائل السور فقال سيدنا على كرم الله وجهه
 انه لو شاء وقرب سبعين بعيرا في معاني كهيعص وكذلك القول فيما هو من
 نوعها واما سبب وضعه فان الشيخ سافر في بحر القلزم مع نصراني بقصد
 الحج فتوقف عليهم الرشح اياما فراى النبي صلى الله عليه وسلم في مبشرة فلحقه
 اياه فقرأه وامر النصراني بالسفر فقال واين الرشح فقال افعل فانه الان
 يا نيك فكان الامر كما قال واسلم النصراني بعد ذلك واما التصرف بهذا
 الحزب فهو بحسب النية والمهمة يتصرف به في الجلب والدفع وينوي المراد
 عند قوله وسخر لنا هذا البحر كما سخرت البحر لموسى كذا قال ابن عباد رحمه
 الله فيما رايت بخطه وهو صحيح قال ابن عطاء الله في لطائف المنن هو ورد
 بعد العصر والحزب الكبير بعد صلاة الصبح وحزب الشيخ ابو العباس المرسى
 بعد العشاء قلت ومناجات حكم ابن عطاء الله عند السحر وكل سر يخصه
 يعرفه الموابل لها في اقرب مدة اذا لازم التقوى والاستقامة دون كثير
 تكلف والله اعلم انتهى من شرح الحزب لسيدي احمد زروق وقال الشيخ عبد
 الرحمن البسطامي في حزب البحر انه قد بسط في الارض وكثر ونشر لواءه

وظهر وقرء في المساجد والجوامع واعلن به في الاماكن والمواضع وقد قال
 العلماء ان فيه الاسم الاعظم والسر الجامع الاكبر حتى جاء عن الشيخ ابى الحسن
 الشاذلى انه قال لو ذكر حزبي في بغداد لما اخذت وهو العدة الوا فيه
 والجنة الواقية التي فيها تفرج الكرب بلطائف الغيوب وما قرء في
 مكان الاسلام من الآفات وحفظ من حوادث العاهات وفي ذكره لاهل
 البدايات اسرار شافية ولاهل النهايات انوار صافية ومن ذكره كل يوم
 عند طلوع الشمس اجاب الله دعوته وفرج كربته ورفع بين الناس قدره
 وشرح بالتوحيد صدره وسهل امره ويسر عسره وكفاه شر الناس
 والجن وأمنه من شر طوارق الليل والنهار ولا يقع عليه بصر احد الا حبه
 واذا قرأه عند جبار من شره ومن قرأه دبر كل صلاة اغناه الله عز
 وجل عن خلقه وأمنه من حوادث دهره ويسر عليه اسباب السعادة
 في جميع حركاته وسكناته ومن ذكره في الساعة الاولى من يوم الجمعة
 التقى الله محبته في القلوب قال بعض العلماء ومن كتبه على شئ كان محفوظا
 بحول الله وقوته ومن استدام على قراءته لا يموت شريفا ولا غربا ولا
 حريقا ولا بريقا واذا حبس الريح على اهل سفينة وذكره جاءهم الريح
 الطيب باذن الله تعالى ومن كتبه على صور مدينة او حائط دار حرس
 الله تلك المدينة والدار من شر طوارق الحوادث والآفات وله منافع
 جليلة في الحروب ومن كتبه في رق طاهر والمرج في شرفه او في الساعة
 الاولى من يوم السبت والقمر زائد في النور يجمع همه وحسن حال شاهد
 من بديع صنع الله ما تقصر عنه الالسنه وهو دعاء النصر والغلبة على
 سائر الخصوم جنبها وانسها وقد اختصرنا في منافعها ومن قال
 ففي البحر فاذكره يربك عجائبا * وتيسر اسباب وامر اسددا
 ترى البحر مطوعا ترى الريح ليئا * ترى اللطف من قرب ترى الوقت مسعدا

وهو هذا الخبز المبارك نفقنا الله به آمين
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا على يا عظيم يا عظيم يا عليم انت ربي وعلمك حسبي فنعم الرب ربي
 ونعم الحسب حسبي تنصر من تشاء وانت العزيز الرحيم نسالك العصمة
 في الحركات والسكنات والكلمات والارادات والخطرات من الشكوك
 والظنون والالهام الساترة للقلوب عن مطالعة الغيوب فقمنا على
 المؤمنون وزلزلوا زلا شديدا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم
 مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا فثبتنا وانصرنا وسخر لنا هذا
 البحر كما سخرت البحر لموسى وسخرت النار لابراهيم وسخرت الجبال والحديد
 لداود وسخرت الجن والشياطين لسلیمان وسخرنا كل بحر هولاك في الارض
 والسماء والملك والمملوك وبجر الدنيا وبجر الآخرة وسخرنا كل شيء يا من
 بيده ملكوت كل شيء كهيفض ثلاثا انصرنا فانك خير الناصرين وافتح
 لنا فانك خير الفاتحين واغفر لنا فانك خير الغافرين وارحمنا فانك
 خير الراحمين وارزقنا فانك خير الرازقين واهدنا ونجنا من القوم الظالمين
 وهب لنا رجا طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا من خزائن رحمتك
 واحملنا بها حمل الكرامة مع السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة
 انك على كل شيء قدير اللهم يسر لنا امورنا مع الراحة لقلوبنا وابدا لنا
 والسلامة والعافية في ديننا ودنيانا وكن لنا صاحبا في سفرنا وخليفة
 في اهلنا واطمس على وجوه اعدائنا وامسحهم على مكانتهم فلا يستطيعوا
 المضى ولا المجئ البنا ولونشاء لطبنا على امينهم فاستبقوا الصراط
 فاني يبصرون ولونشاء لمسحناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا
 يرجعون يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزل
 العزيز الرحيم لتذرقوا ما اندرابا ثم فهم عاقلون لقد حق القول على

اكثرهم فهم لا يؤمنون انا جعلنا في اعناقهم اغلا لا في الى الاذقان فهم
 مقحون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم
 لا يبصرون شأهت الوجوه ثلاثا وعت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من
 حمل ظلما طس جمعت مروج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ثم ثم
 ثم ثم ثم الامرو جاء النصر فعلى لا ينصرون ثم تنزل الكتاب من الله
 العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير بسم الله بابنا تبارك جيطنا يس سقفتنا كيتعص كفايتنا
 جمعت حمايتنا فسيكفيكم الله وهو السميع العليم ثلاثا ستر العرش بسو
 علينا وعين الله ناظرة اليها يحول الله لا يقدر علينا والله من ورائهم محيط
 بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فانه خير حافظا وهو ارحم الراحمين ثلاثا ان
 ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ثلاثا احسبى الله لا اله الا
 هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ثلاثا لا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم ثلاثا هذا رواية سيدي زروق وفي رواية يراى بسم الله الذي لا يضر
 مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثا اعوذ بكلمات
 الله التامات من شر ما خلق ثلاثا وهذا الحزب ورد بعد العشاء قال في
 لطائف المنن انه لسيدى ابى العباس وبعضه من كلام الشيخ وقال صاحب
 درة الاسرار انه رواه عنه قال وحد ثابته الشيخ الصالح ابو حزم مسعود
 الكردي عام خمسة عشر وسبعمائة وهو بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله
 الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم
 قل اعوذ برب الناس الى آخرها ثم تبسم وتقرأ الفاتحة ثم تبسم وتقرأ
 اسم ذلك الكتاب لا يرب فيه هدى للمتقين الى المغفون والحكم الواحد
 لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم الى قوله اولئك اصحاب
 النار هم فيها خالدون الله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم

حزب آخر

او تخفوه الى آخر السورة ثم تقرأ ألم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل
 عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من
 قبل هدى للناس وانزل الفرقان يا ايها المدثر قم فانذر ربك فكل وثياك
 فطره والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر اقرأ باسم ربك الذي
 خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم
 الانسان ما لم يعلم الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان الشمس
 والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها ووضع الميزان
 ان لا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان
 تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام سبحان ربى العظيم ثلاثا سبح لله
 ما فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات والارض
 يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير هو الاول والاخر والظاهر والباطن
 وهو بكل شئ عليم هو الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم
 استوى على العرش يعلم ما يلج فى الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء
 وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السموات
 والارض والى الله ترجع الامور يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل
 وهو عليم بذات الصدور هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
 هو الرحمن الرحيم هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن
 المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور
 له الاسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم اللهم
 يا من هو كذلك وعلى ما وصفه به عباده المخلصون من النبيين والصديقين
 والشهداء والصالحين والعلماء الموقنين والاولياء المقربين من اهل سمواته
 وارضه وحماة خلقه اجمعين اسالك بها وبالايات والاسماء كلها وبالعظيم
 منها وبالام والسيدة وبجواتم سورة البقرة وبالمبادئ والحوتم وبامين

على الموافقة وبراء الرحمة وحاء الحمد ميم الملك و دال الدوام محمد رسول الله
 والذين بعد الى آخر السورة احون قاف ادم حم هاء امين كميص غفر لي
 وارمني برحمتك التي رحمت بها انبياءك ورسلك ولا تجعلني بدعائك
 رب شقيا واني خفت واخاف ان اخاف ثم لا اهتدي اليك سبيلا فاهدني
 اليك وامنني بك من كل خوف ومحوف في الدين والدنيا انك على كل شيء قدير
 اللهم يا بديع السموات والارض يا قيوم الدارين يا قيومها بكل شيء يا حي يا قيوم
 يا الهنا واله كل شيء لا اله الا انت كن لنا وليا ونصيرا وامننا بك من كل شيء
 حتى لا نخاف الا انت واجعلنا في جوارك واجنبنا بالذي تجتنب به اوليائك
 فترى ولا ير الا احد من خلقك واصبب علينا من الخير اكمله واجعله واصرف
 عنا من الشر اكبره واصغره طس حمسق مرج البحر ين يلتقيان بينهما
 برزخ لا يبغيان اللهم انا نسالك الخوف منك والرجاء فيك والمحببة لك
 والشوق اليك والانسان بك والرضى عنك والطاعة لامرك على بساط
 مشاهدتك ناظرين منك اليك وناطقين بك عندك لا اله الا انت سبحانك
 ربنا ظلمنا انفسنا وقد تبنا اليك قولا وعقدا فنب علينا جودا وعطفا
 واستعملنا بعمل ترصناه واصلم لنا في ذريتنا انا تبنا اليك وانا من
 المسلمين يا غفور يا ودود يا بر يا رحيم اغفر لنا ذنوبنا وقرنا بؤسك
 ووصلنا بتوحيده وارضنا بطاعتك ولا تعاقبنا بالفترة ولا بالوقفة
 مع شيء دونك واحملنا على سبيل القصد واعصمنا من جائزها انك على كل شيء
 قدير اللهم جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع بيننا وبين الصدق والنية
 والاخلاص والارادة والخشوع والمحبة والحياء والمراقبة والنور واليقين
 والعلم والمعرفة والعصمة والنشاط والفصاحة والحفظ والقوة والبيان
 والفتح في القرآن وخصنا منك بالمحبة والامسطة والتخصيص والتولية
 وكن لنا سمعا وبصرا ولسانا وقلبا وعقلا ويدا ومويدا وانا العلم الذي

والعمل الصالح والرزق الهني الذي لا حجاب به في الدنيا ولا سؤال ولا عتق
عليه في الآخرة على بساط التوحيد والشرع سالمين من الهوى والشهوة
والطبع وادخلنا مدخل صدق واخرجنا مخرج صدق واجعل لنا من لدنك
سلطانا نصير يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم يا سميع يا بصير يا مرید
يا قدیر يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا من هو هو يا هو اسالك بعظمتك
التي ملأت اركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك
وبرحمتك التي وسعت كل شيء وبعلمك المحيط بكل شيء وبارادتك التي
لا ينازعها شيء وبسمعك وبصرك القريبين من كل شيء يا من هو اقرب
الي من كل شيء قد قل حي يا عظم افترأي وبعد مناهي واقرب شقائي
وانت البصير بحسني وحسرتي وشهوتي وسوءي تعلم ضلالي وعمايتي
وفاقتي وما قبح من صفاتي آمنت بك وباسمائك وصفاتك وبمحمد
رسولك فمن ذا الذي يرحمني غيرك ومن ذا الذي يسعدني سواك
فارحمني وارني سبيل الرشداهدني اليه سبيلا وارني سبيل الحق
وجنبني اياه سبيلا واصحبني منك الحق والنور والحكم والعقل والبيان
واحرصني بنورك يا الله يا نور يا حي يا مبین يا فتاح افتح قلبي بنورك
وعلمي من علمك وفهمي عنك واسمعي منك وبصرني بك وقدرني
بنور قدرتك واحيني بنور حياتك واجعل مشيئتي مشيئتك انك
على كل شيء قدير اللهم اني امسيت اريد الخير واكره الشر سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاهدني بنورك
لنورك فيما يرعد على منك وفيما يصدر مني اليك وفيما يجري بيني وبين
خلقك وصديق على بقرتك واصحبني بحجب عزتك وعزجيك وكن انت
حجابي حتى لا يقع شيء مني الا عليك وسخر لي امر هذا الرزق واعصمني من
التعلق بالحرص والنصب في طلبه ومن شغل القلب وتعلق العلم والنفس

به ومن الذل للخلق بسببه ومن التفكير والتدبر في تحصيله ومن الشغ والخل
 بعد حصوله وما يعرض في النفس من ذلك وتخلقه بقدرتك على علمك وإرادتك
 ومن ضرورة الحاجة الى خلقك واجعله اللهم سببا لاقامة العبودية ومشاهدة
 احكام الربوبية وهب لنا حقه من حصانتك ونور من انوارك وذكرنا من
 اذكراك وسر من اسرارك وطاعة من طاعة انبيائك وصحبة ملائكتك
 وتول امرى بذاتك ولا تكلني الى نفسي طرفه عين ولا اقل من ذلك واجعلني
 حسنة من حسناتك ورحمة بين عبادك تهدي بها من تشاء الى صراط
 مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير
 الامور اللهم اهدني لنورك بقدرتك واعطني من فضلك وامنعني من كل
 عدو وهلاك ومن كل شئ يشغلني عنك وهب لي لسانا لا يفتن عن ذكرك
 وقلبا يسمع بالحق منك وروحاً يكرم بالنظر الى وجهك وسرا ممتعا
 بمخافتك قريب وعقلا حامدا للجلال عظمتك وزين مظهر وما بطن من انواع
 طاعتك يا الله يا سميع يا عليم يا عزيز يا حكيم اللهم كما خلقتني فا هدني وكما
 امنيتني فاحييتني وكما اطعمتهم فاطعمني واسقني ومرضني لا يخفى عليك فاشفي
 وقد احاطت بي خطيئتي فاغفر لي وهب لي علما يوافق علمك وحكما يصادف
 حكمتك واجعل لي لسان صدق بين عبادك واجعلني من ورثة جنتك ونجني
 من النار بعفوك وادخلي الجنة حالا وما لا برحمتك وارني وجه نبيك محمد
 صلى الله عليه وسلم وارفع الحجاب فيما بيني وبينك واجعل مقامى دائما بين
 يديك وبناظر امرك اليك واسقط البين عني حتى لا يكون بين بيتي وبينك
 واكشف لي عن حقيقة الامر كشفالا اطلب بعده لغيرك مع المزيد المضمون
 بكريم وعدك انك على كل شئ قدير يا الله يا عزيز يا حكيم انت الذي ايدت من
 شئت بما شئت كيف شئت على ما شئت فايدنا بنصرتك كخدمة اوليائك
 ووسم صدورنا بمعرفتك عند ملاقات اعدائك واجلب لنا من رضيت

عنه حتى تخضع له ونذل كما جلبته لمحمد رسولك واصرف عنا كيد من سخطت
عليه كما صرفته عن ابراهيم خليلك واتنا اجرنا في الدنيا بالعافية من اسباب
النار ومن ظلم كل جبار وسلامة قلوبنا من جميع الاغيار وبغض لنا الدنيا
وجلب لنا الآخرة واجعلنا فيها من الصالحين انك على كل شئ قدير يا الله
يا عظيم يا سميع يا عليم يا ابراهيم عبدك قد احاطت برخطيتك وانت
الرحيم العظيم ونذائي لانه لا يسمع وانت السميع وقد عجزت عن سياسة
نفسى وانت العليم وانى لي برحمتها وانت البر الرحيم كيف يكون ذنبى
عظيما مع عظمتك ام كيف تجيب عن لم يسالك وتترك من سالك ام كيف
اسوس نفسى بالبر وضعفى لا يعزب عنك ام ارحمها بشئ وتزائن الرحمة
بيدك الهى عظمتك ملائت قلوب اوليائك فصغر لديهم كل شئ فاعلا قلبى
بعظمتك حتى لا يصغروا لا يعظم عليه شئ واسمع نداءى بخصائص اللطف
فانك السميع لكل شئ الهى ستر عنى مكانى منك حتى عصيتك واتنا فى
قبضتك واجترحت ما اجترحت فكيف بالاعتذار اليك الهى جذبك لى
اطمعنى فيك وحجابى عنك آيسنى منك فاقطع حجابى حتى اصل اليك
واجذبى جذبة حتى لا اصل بعدها الى غيرك الهى كم من حسنة ممن لا تحب
لا اجر لها وكم من سيئة ممن تحب لا وزر لها فاجعل سيئاتى سيئات من
اجبتك ولا تجعل حسناتى حسنات من ابغضته فان كرم الكريم مع السيئات
اتم منه مع الحسنات فاشهدنى كرمك على بساط رحمتك ورضنى بقضائك
وصبرنى على طاعتك فيما اجرىته على من امرك ونهيك واوزعنى شكر نعمتك
وغطنى برداء عافيتك حتى لا اشرك بك غيرك وامننى على بالفهم عنك
انك على كل شئ قدير الهى معصيتك ناوتنى بالطاعة وطاعتك نادتنى
بالمعصية ففى ايها الخافك وفى ايها الرجوك ان قلت بالمعصية قابلمتنى
بفضلك فلم تدع لى خوفا وان قلت بالطاعة قابلمتنى بعد لك فلم تدع لى رجاء

فليت شعري كيف ارى احسانى مع احسانك ام كيف اجمل فضلك
 مع عصيانى لك قاف جيم سران من سررك وكلاهما دالان على غيرك
 فبالسر الجامع الدال عليك لا تدعى لغيرك انك على كل شئ قدير يا الله
 يا فتاح يا غفار يا منعم يا هادى يا ناصر يا عزيز هب لى من نور اسمائك
 ما اتحقق به من حقيقة ذاتك وافتح لى واغفر لى وانعم على واحدنى وانصرنى
 واغزنى يا معز يا مدل لا تدلنى بتدبير مالك ولا تشغلنى عنك بمالك
 فالحل لك والامر امرك والسر سررك عدى وجودى ووجودى عدى
 فالحق حقا والمجعل جعلك ولا اله غيرك وانت الحق المبين يا علم السر
 واخفى يا ذا الكرم والوفا يا ذا الجلال والاكرام علمك قد احاط بعبدك
 وقد شقى فى طلبك فكيف لا يشقى من طلب غيرك تلطفت لى حتى علمت
 ان طلبى لك جهل وطلبى لغيرك كفر فاجرنى من الجهل واعصمنى من الكفر
 يا قريب انت القريب وانا البعيد قربك قد آيسنى من غيرك وبعدى
 عنك ردنى الى الطلب اليك فكن لى بفضلك حتى تحو طلبى بطلبك انك
 على كل شئ قدير يا قوى يا عزيز اللهم لا تغربنا بارادتنا وحب شهواتنا
 فنشغل او نجب او نفرح بوجود مرادنا او نحزن او نشخط او نسلم تسليم
 النفاق عند الفقد وانت اعلم بقلوبنا فارحمنا بالنعم الاكبر والزيد الافضل
 والنور الاكمل وغيبنا وغيب عنا كل شئ واشهدنا اياك بالاشهاد وانصرنا
 فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يا الله يا قدير يا مرید يا عزيز يا حكيم
 اللهم انا نسالك بالقدرة العظما وبالمشيئة العليا وبالايات الكبرى
 والاسماء كلها وبهذا العظيم منها ان تسخر لنا هذا البحر وكل بحر هو لك فى الارض
 والسماء والملك والملاکوت وبحر الدنيا وبحر الآخرة وسخر لنا كل بحر وسخر
 لى كل جبل وسخر لى كل حديد وسخر لى كل ریح وسخر لى كل شیطان من الجن
 والانس وسخر لى نفسى وسخر لى كل شئ يا من بيده ملكوت كل شئ وهو مجبر

ولا يجار عليه يا علي يا عظيم يا عظيم يا عليم يا حنون قاف ادم حم هاء امين
 ان اسمه وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
 اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى
 آل سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا
 ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم وارض عن امجاد
 رسول الله اجمعين وعن التابعين وتابعيهم يا حنانا الى يوم الدين ولا حول ولا
 قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل *

وهذا الحرب الكبير الذي قال في حقه الشيخ رضي الله عنه من قرأ حزننا فله
 مالنا وعليه ما علينا وقال ما كتب منه حرفا الا باذن من الله ورسوله وهو
 ورد بعد الصبح ولا يتكلم حال تلاوته وله سر عظيم في كل شيء لا يعلمه الا الله وهو

بسم الله الرحمن الرحيم
 واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة
 انه من عمل منكم سوءا يجهالة ثم تاب من بعده واصبح فانه غفور رحيم يدع
 السموات والارض اني يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل
 شيء عليم ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل
 لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير انكم بعض
 ممسقين رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون طه ما انزلنا
 عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الارض والسموات
 العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما
 تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له
 الاسماء الحسنى ثلثا اللهم انك تعلم اني بالجهالة معروف وانت بالعلم
 موصوف وقد وسعت كل شيء من جمالي بعلمك فسع ذلك برحمتك كما
 وسعت بعلمك واغفر لي انك على كل شيء قدير يا الله يا مالك يا وحا

هب لنا من نعمك ما علمت لنا فيه رضاك واكسنا كسوة تقنا بها من الفتن
 في جميع عطاياك وقد سنا بها عن كل وصف يوجب نقصا عما استأثرت به
 في علمك عن سواك يا الله يا عظيم يا على يا كبير نسألك الفقر ما سواك والفقر
 بك حتى لا نشهد الا اياك والطف بنا فيها لطفا علمته يصلح لمن والاك واكسنا
 جلابيب العصمة في الانفاس والخطايا واجعلنا عبيد لك في جميع الحالات وعلما
 من لدنك علما نصير به كاملين في الحيا والممات اللهم انت الحميد الرب الحميد المجد
 لما تريد تعلم فرحنا بما ذا ولما ذا وعلى ما ذا وتعلم خزننا كذلك وقد اوجبت كون
 ما اردته فينا ومنا ولا نسألك دفع ما تريد ولكن نسألك التأييد بروح من عندك
 فيما تريد كما ايدت انبياءك ورسلك وخاصة الصديقين من خلقك انك على كل
 شئ قدير اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين
 عبادك فهيننا لمن عرفك فرضي بقضائك والويل لمن لم يعرفك بل الويل ثم
 الويل لمن اقر بوجدانيتك ولم يرض باحكامك اللهم ان القوم قد حكمت عليهم
 بالذل حتى عزوا وحكمت عليهم بالفقد حتى وجدوا فكل عز يجمع دونك
 فنسألك بدل ذلك ان تصحبه لطائف رحمتك وكل وجد يحجب عنك فنسألك
 عوضه فقد اتصحبه انوار محبتك فانه قد ظهرت السعادة على من احببته
 وظهرت الشقاوة على من غيرك ملكه فهب لنا من مواهب السعداء واعصنا
 من موارد الاشقياء اللهم انا قد عجزنا عن دفع الضر عن انفسنا من حيث ندفع
 بما ندفع فكيف لا نعجز عن ذلك من حيث لا ندفع بما لا ندفع وقد احرقتنا ونهيتنا
 والملاح والذم الزمنا فاخو الصلاح من اصلحته واخو الفساد من افسلته
 والسعيد حقا من اغنيته عن السؤال منك والشقي حقا من احرته مع
 كثرة السؤال لك فاعطنا بفضلك عن سؤالنا منك ولا تحزننا من رحمتك
 مع كثرة سؤالنا لك واغفر لنا انك على كل شئ قدير يا شديد البطش يا جبار
 يا قهار يا حكيم نفوذ بك من شر ما خلقت ونفوذ بك من ظلمة ما ابدعت

سبحه
وخلقه

ونعوذ بك من كيد المنفوس فيما قدرت وارتدت ونعوذ بك من شر الحساد
على ما انعمت ونسألك عز الدنيا والآخرة كما سألك نبيك سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم عز الدنيا بالايان والمعرفة وعز الآخرة باللقاء والمشاهدة فانك
سميع قريب مجيب اللهم انما قدم اليك بين يدي كل نفس ولحمة وطرفة بصر في
بها اهل السموات واهل الأرض وكل شيء هو في علمك كائن او قد كان اقدم
اليك بين يدي ذلك كله الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم
لهما في السموات وما في الأرض من ذلك الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم
وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وصح كبرياء السموات والأرض ولا
يؤده حفظها وهو العلي العظيم اقسمت عليك ببسط يديك وكرم وجهك
ونور عينيك وكما لا عينك ان تعطينا خيرا ما نغذت به مشيقتك وتعلقت
به قدرتك واحاط به علمك واكفنا شر ما هو ضد لذلك واكمل لنا ديننا واتم
علينا نعمتك وهب لنا حكمة الحكمة البالغة مع الحياة الطيبة والموت الحسنه وقوله
قبض ارواحنا بيدك وحل بيننا وبين غيرك في البرزخ وما قبله وما بعده بنور
ذاتك وعظيم قدرتك وجميل فضلك انك على كل شيء قدير يا الله يا عظيم
يا عظيم يا حكيم يا كريم يا سميع يا قريب يا مجيب يا ودود حل بيننا وبين فضة
الدنيا والفساد والغفلة والشهوة وظلم العباد وسوء الخلق واغفر لنا ذنوبنا
واقض عنا متاعنا واكشف عنا السوء ونجنا من الغم واجعل لنا من فرجا
ومخرجا انك على كل شيء قدير يا الله يا الله يا لطيف يا رزاق يا قورئ
يا عزيزك مقاليد السموات والأرض قبسط الرزق لمن تشاء وقدر ما بسط
لنا من الرزق ما توصلنا به الى رحمتك ومن رحمتك ما تحول به بيننا وبين
رحمتك ومن حلتك ما يسعنا به عفوك واختم لنا بالسعادة التي ختمت بها
لا وليا لك واجعل لنا مريضا بيننا وبين اعدائك واجعل خيرا ما لنا وما
لهم لقائك وزحزحنا في الدنيا عن نار الشهوة وادخلنا بفضلك في ميامين

الرحمة واكسنا من نورك جلا بيب العصمة واجعل لنا ظهير من عقولنا
 ومهيمن من ارواحنا وسخر من انفسنا كي نسمعك كثيرا ونذكرك
 كثيرا انك كنت بنا بصيرا وصب لنا مشاهدة تعجبها امكالمه وافتح
 اسماعنا وابصارنا واذكرنا اذا غفلنا عنك يا حسن ما نذكرنا به اذا
 ذكرناك وارحمنا اذا عصيناك يا تممها ترجمنا به اذا اطعناك واغفر لنا
 ذنوبنا ما تقدم منها وما تاخر والطف بنا لطفا يحيينا عن غيرك ولا
 يحيينا عنك فانك بكل شيء عليم اللهم اننا نسألك لسانا رطبا بذكرك
 وقلبا منعها بشكرك وبدنا هيئنا لينا لطاعتك واعطنا مع ذلك مالا
 عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما اخبر به رسولك
 صلى الله عليه وسلم حسبما علمته بعلمك واغننا بلا سبب واجعلنا
 سبب الغنى لاوليائك وبرز خابدينهم وبين اعدائك انك على كل شيء
 قدير اللهم اننا نسألك ايما نادائنا ونسألك قلبا خاشعا ونسألك
 علما نافعا ونسألك يقينا صادقا ونسألك دينقا قويا ونسألك العافية
 من كل بلية ونسألك تمام العافية ونسألك دوام العافية ونسألك
 الشكر على العافية ونسألك الغنى عن الناس اللهم اننا نسألك التوبة
 الكاملة والمغفرة الشاملة والمحبة الجامعة والحلة الصافية والمعرفة
 الواسعة والا نوار الساطعة والشفاعة القائمة والحجة البالغة والدرجات
 العالية وفك وثاقنا من المعصية ورحمتنا من المنعة بمواهب المنية منك
 على كل شيء قدير اللهم اننا نسألك التوبة ودوامها ونعوذ بك من المعصية
 واسبابها وذاكرنا بالخوف منك قبل هجوم خطراتها واحملنا على النجاة منها
 ومن التفكر في طرائقها واجمع من قلوبنا حلاوة ما اجتنيناه منها واستبدلها
 بالكرامة لها والطعم لما هو بصددها وافض علينا من بحر كرمك وفضلك
 وجودك وعفوك حتى نخرج من الدنيا على السلامة من وبالها واجعلنا

عند الموت ناطقين بالشهادة عالين بها وارأف بنا رافة الحبيب بحبيبه
عند الشدائد ونزولها وارحنا من هموم الدنيا وغمومها بالروح والرحمان
الى الجنة ونعيمها اللهم انا نسألك توبة سابقة منك الينا لتكون توبتنا
تابعة اليك منا وهب لنا التلقى منك كتلقى آدم منك الكلمات ليكون
قدرة لولده في التوبة والاعمال الصالحات وباعد بيننا وبين العناد
والاصرار والشبه بالبليس رأس الفؤاد واجعل مسيئتنا سيئات من اجبت
ولا تجعل حسناتنا حسنات من ابغضت فلاحسان لا ينفع مع البغض منك
والاساءة لا تضر مع المحب منك وقد ابهت الامر علينا الزجور ونحاف
فأمن خوفنا ولا تخيب رجاءنا واعطنا سؤالنا فقد اعطينا الايمان من قبل
ان نسألك وكفبت وجبت وزينت وكرهت واطلقت الالسن بما به
ترجمت فنعلم الرب انت ظك المجد على ما نعت فافقرنا ولا تعاقبنا
بالسلب بعد العطاء ولا بكفران النعم وحرمان الرضى اللهم رضنا بقضائك
وصبرنا على طاعتك وعن معصيتك وعن الشهوات الموجبات للنقص
او البعد عنك وهب لنا حقيقة الايمان بك والتوكل عليك حتى لا نخاف
غيرك ولا نزجو غيرك ولا نجب غيرك ولا نعبد شيئا سواك واوزعنا
شكر نعمائك وغلطنا برداء عافيتك وانصرنا باليقين والتوكل عليك
واسفر وجوهنا بنور صفاتك واضمحكنا وبشرنا يوم القيامة بين اوليائك
واجعل يدك مبسوطة علينا وعلى اهلينا واولادنا ومن معنا برحمتك
ولا تكللنا الى انفسنا طرفه عين ولا اقل من ذلك يا نعم المحيب ثلما ثانيا من
هو هو هو في علوه قريب يا ذا الجلال والاكرام يا محيط بالليل والايام
اشكو اليك من غم الحجاب وسوء الحسا وشدة العذاب وان ذلك لواقع
ان لم ترحمني لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ثلما ثانيا ولقد شكى
اليك يعقوب فخلصه من حزنه ورددت عليه ما ذهب من بصره وجمعت

بينه وبين ولده ولقد ناداك نوح من قبل فنجية من كربه ولقد ناداك
 ايوب من بعد فكشفت ما به من ضره ولقد ناداك يونس فنجية من غمه ولقد
 ناداك زكريا فوهبت له ولدا من صلبه بعد يا من اهلكه وكبر سنه ولقد علمت
 ما نزل بابراهيم فانقذته من نار عدوه وانجيت لوطا واهله من العذاب
 النازل بقومه فما اناذا عبدك ان تعذبني بجميع ما علمت فانا حقيق به
 وان ترصني كما رحمتهم مع عظم اجرامي فانت اولى بذلك واحق من اكرم
 به فليس كرمك مخصوصا بمن اطاعتك واقبل عليك بل هو مبدول
 بالسبق لمن شئت من خلقك وان عصاك واعرض عنك وليس من
 الكرم ان لا تحسن الا لمن احسن اليك وانت المفضل الفنى بل من الكرم
 ان تحسن الى من اساء اليك وانت الرحيم العلى كيف وقد امرتنا ان
 نحسن الى من اساء الينا فانت اولى بذلك منا ربنا ظلمنا انفسنا وان
 لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم
 يا حي يا قيوم يا من هو هو هو يا هو ان لم تكن لرحمتك اهلا ان نالها
 فرحمتك اهل ان نالنا يا رباه يا غولاه يا مغيث من عصاه اغثنا ثلثا
 يا رب يا كريم وارحمنا يا بر يا رحيم يا من وسع كرسيه السموات والارض
 ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم اسألك الايمان بحفظك ايمانا
 يسكن به قلبي من هم الرزق وخوف الخلق واقرب منى بقدرتك قويا
 تحق به عنى كل حجاب محققه عن ابراهيم خليلك فلم يحجج بكبر بل رسولك
 ولا لسؤاله منك وحجبه بذلك عن نار عدوه وكيف لا يحجب عن مضره
 الاعداء من غيبته عن منفعة الاحياء كلا انى اسألك ان تغيبني بقربك
 منى حتى لا ارى ولا احس بقرب شئى ولا ببعده عنى انك على كل شئ قدير
 انجسبتنما خلقناكم عبثا وانكم ايننا لا ترجعون فتعالى الله الملك
 الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان

له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقول رب اغفر وارحم
وانت خير الراحمين هو الحق لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين
الحمد لله رب العالمين ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد وارحم محمد وآل محمد وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد كما صليت ورحمت وباركت على سيدنا ابراهيم وعلى
آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم وارض عن ساداتنا
ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن والحسين وامهما فاطمة الزهراء
وعن الصحابة اجمعين وعن ازواج نبيك امهات المؤمنين وعن
التابعين وتابع التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين *

وهذا حزب الآيات رواه صاحب درة الاسرار مع الحرب المتقدم
ولم يفصل بينهما وسمى مجموعهما الحرب الكبير العظيم والحجج الشريفة
الكريم وغالب النسخ ان الحرب المتقدم اوله واذا جاءك الذين كما
تقدم مجردا عن حزب الآيات وكذلك قال سيدي تاج الدين في لطائف
المنن وقد قيل ان الشيخ رضي الله عنه كان يقرؤه مجردا تارة وتارة
مع هذه الآيات فاختلفت الروايات وهو هذا *

بسم الله الرحمن الرحيم

اقول لا اله الا الله محمد رسول الله ولولا دعة الله الرحيم الرحمن لما
قلتها نزلنا بها من الفتن والدنس والرجس والخمس ومن الذنب
والعيب ومن سقوط المشية في الغيب ان الذين يخشون ربهم بالغيب
لهم مغفرة واجر كبير ربى الله وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه
انيب وما المنصر الا من عنده العزيز الحكيم على الله توكلنا ربنا

لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين
 على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير
 المفتحين قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب قل حسبى
 الله عليه يتوكل المتوكلون حسبنا الله ونعم الوكيل نسألك
 نعمة منك وفضلا ورضوانا وسلامة من كل سوء في الدنيا والاخر
 وما بينهما فانك ذو فضل عظيم حسبى الله آمنت بالله رضيت بالله
 توكلت على الله ما شاء الله لا قوة الا بالله ان الحكم الا الله امرنا لا نعبد الا اياه
 ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان الله اشترى
 من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله
 الى قوله وبشر المؤمنين قد اقمح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون
 الى قوله هم فيها خالدون ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين
 والمؤمنات الى قوله واجرا عظيما ان الانسان خلق هلوغا الى قوله
 اولئك في جنات مكرمون اللهم اننا نسألك صحة الخوف وغلبة الشوق
 وثبات العلم ودوام الفكر ونسألك سرا لا سرار المانع من الاصرار
 حتى لا يكون لنا مع الذنب والعيب قرار واجتنبنا واهدنا الى العمل
 بهذه الكلمات التي بسطها لنا على لسان رسولك رابتليت بهم
 ابراهيم خليلك فاتهمن قال انى جاءك للناس اماما قال ومن
 ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين فاجعلنا من المحسنين من ذريته
 ومن ذرية آدم ونوح واسلك بنا سبيل ائمة المتقين اللهم ارحمنا
 واسم بصير بالعباد الذين يقولون ربنا انتا آمنة الى قوله ان الدين عندنا
 الاسلام ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله
 انك لا تخلف الميعاد ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
 عذاب النار ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا فى امرنا وثبت اقدارنا

نسخة
 من الاسرار

وانصرنا

وانصرنا على القوم الكافرين ربنا لا تؤاخذنا ان نسئنا الى آخر البقرة
ربنا لا ترغ قلبنا بعد اذ هديتنا الى قوله ان الله لا يخلف الميعاد
ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول الى قوله وذلك جزاء المحسنين
وقال موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله الى قوله الكافرين ربنا آتينا من لدنك
رحمة وهي لنا من امرنا رشدا ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير
الراحمين ربنا اصرف عنا عذاب جهنم الى قوله ومقاما ربنا هبنا من
ازواجنا وذرياتنا قررة اعين واجعلنا للمتقين اماما ربنا وسعت كل
شيء رحمة وعلمنا الى قوله وذلك هو الفوز العظيم ربنا اكشف عنا العذاب
انا مؤمنون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الى قوله
رحيم ربنا عليك توكلنا واليك انبينا الى قوله العزيز الحكيم ربنا اتحم لنا
نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير ربم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى
آخرها ثلاثا قل اعوذ برب الفلق الى آخرها ثلاثا قل اعوذ برب الناس
الى آخرها ثلاثا مع البسمة في كل سورة مرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور الى قوله ويعلم
ما تكسبون الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
يهديهم ربهم الى قوله رب العالمين وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
الى آخر السورة الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب الى قوله ما كنتم
فيه ابدا قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آية خير ما يشركون
الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو
الحكيم الخبير يعلم ما يلج الى الفجور الحمد لله فاطر السموات والارض الى
وهو العزيز الحكيم ضرب الله مثلا عبدا عملوكا الى قوله لا يعلمون وقالوا
الحمد لله الذي هدانا لهذا الحمد لله الى آخر السورة هو الحي لا اله الا هو

فادعوه مخلصين له الذين الحمد لله رب العالمين فله الحمد رب السموات
 ورب الارض رب العالمين الى آخر السورة فسبحان الله حين تمسون
 الى قوله تخرجون سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
 والحمد لله رب العالمين وهذا حزب الفتح المشهور المعروف بالبركات
 ويرفع على الشيخ رضي الله عنه ويسمى بحزب الانوار ايضا وهو رواية ابن
 الصباغ في درة الاسرار وقراءته تكون بعد الصبح ايضا وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اللهم اننا نسألك
 ايما نالا ضد له ونسألك توحيد لا يقا بله شرك وطاعة لا يقا بلها
 معصية بعد التزير من النفاق والادناس ونسألك محبة لا تشي
 ولا على شيء وخوفا لا من شيء ولا على شيء ونسألك تزيها لا من نقص
 ولا من دنس بعد التزير من النفاق والادناس ونسألك يقينا
 لا يقا بله شك ونسألك تقديسا ليس وراءه تقديس وكالا ليس
 وراءه كمال وعلم ليس فوقه علم ونسألك احاطة بالاسرار وكتمانها
 عن الاغيار رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي وهب لي تقواك واجعل
 لي من كل ذنب وهم وغم وضيق وسهو وشهوة ورغبة ووصية وخطرة
 وفكرة وارادة وفعلة وغفلة ومن كل قضاء وامر محرجا احاط علمك
 بجميع المعلومات وعلت قدرتك على جميع المقدورات وجلت رادتك
 ان يوافيها او يخالفها شيء من الكائنات حسبى الله ثلاثا وانا بريء عما
 سوى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم لا اله الا الله نور
 عرش الله لا اله الا الله نور لوجه الله لا اله الا الله نور قلم الله لا اله الا الله نور
 رسول الله لا اله الا الله نور صدر رسول الله لا اله الا الله نور صدقات رسول
 الله لا اله الا الله آدم خليفة الله لا اله الا الله نوح رسول الله لا اله الا الله

ابراهيم خليل الله لا اله الا الله موسى كريم الله لا اله الا الله عيسى روح الله
 لا اله الا الله محمد حبيب الله لا اله الا الله الانبياء خاصة الله لا اله الا الله اولياء
 انصار الله لا اله الا الله الرب الملك الاله الموروث المبدى لا اله الا الله الملك
 اللطيف الرزاق القوى العزيز ذو القوة المتين لا اله الا الله خالق كل
 شئ وهو الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار
 لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله الرب العظيم
 سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم بسم الله وبالله ومن الله
 والى الله وعلى الله غلبت كل المؤمنين حسبي الله آمنت بالله اتوب اليك
 بك منك اليك ولو لا انت ما بقيت اليك فارجع من قلبي محبة فيك واحفظ
 جوارحي من مخالفة امرك وبالله لمن لم ترهني بعينك وتحفظني بقدرتك
 لا هلكن نفسي ولا هلكن امة من خلقك ثم لا يعود ضرر ذلك لا على عبد
 اعوذ بربناك من سخطك واعوذ بربناك من عقوبتك واعوذ بربناك
 منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك بل انت احل من
 ان يثنى عليك وانما هي اعراض تدل على كرمك قد نسختها لنا على سنان
 رسولك لتعبدك بها على اقدارنا لا على قدرك فهل جزاء الاحسان الا
 الاحسان منك يا من به ومنه واليه كل شئ اسئلك بحجزة الاستاذ بل
 بحجزة النبي الهادي وبحجزة الاثنين والاربعة وبحجزة السبعين والثمانية
 وبحجزة اسرارها منك الى محمد رسولك وبحجزة سيده آي القرآن من
 كلامك وبحجزة السبع المثاني والقرآن العظيم بين كتبك وبحجزة الاسم
 الاعظم الذي هو هو لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو
 السميع العليم وبحجزة قل عو الله احد الله احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
 احد اكفنى كل غفلة وشهوة ومعصية ما تقدم او تاخر واكفنى كل طالب
 يطلبني من خلقك بالحق او بغير الحق في الدنيا والاخرة فان لك المحبة

الباقية وانت على كل شيء قدير واكفني هم الرزق وخوف الخلق واحسبك
 في سبيل الصدق وانصرني بالحق واكفنا كل عذاب من فوقنا او من تحت
 ارجلنا او يلبسنا شيئا او يذيق بعضنا بأس بعض واكفنا كل هم وغم
 وكل هول دون الجنة واكفنا شر ما نعلق به علمك بما كان او يكون انك
 على كل شيء قدير سبحان الملك الخلاق سبحان الخلاق الرزاق سبحان الله
 عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون سبحان ذي
 العزة والجبروت سبحان ذي الملك والمملوك سبحان محيي الموتي
 سبحان من يحيي ويميت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الملك القادر
 سبحان العظيم القاهر وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير قل
 حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون اعوذ
 بالله من سوء القضاء ومن شدة الاعداء واعوذ بالله ربي وربكم
 ورب كل شيء من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب يا من بيده مذكوت كل
 شيء وهو يحير ولا يحار عليه انصرني بالخوف منك والتوكل عليك حتى
 لا اخاف غيرك ولا اعبد شيئا سواك يا بائق السمع سموت ومن
 الارض مثلهم يتنزل الامر بينهن اشهد انك على كل شيء قدير وانك
 وانك قد احطت بكل شيء علما اسالك بهذا الامر الذي هو اصل المودعة
 والمبدء والمنتهى واليه غاية الغايات ان تسخر لي هذا البحر بحر الدنيا
 وما فيه كما سخرت البحر لموسى وسخرت النار لابراهيم وسخرت الجبال
 والحديد لداود وسخرت الريح والجن والشياطين لسلیمان وسخرت
 كل جبل وسخرت كل حديد وسخرت كل ریح وسخرت كل شيطان من
 الجن والانس وسخرت نفسي وسخرت كل شيء يا من بيده ملكوت كل
 شيء انصرني واحمل امرى باليقين وايدني بالنصر المبين انك على
 كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

في النور

تسليمه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهذا حزب النور رواه
 سيدي تاج الدين بن عطاء الله في لطائف المنن مسمى بهذا الاسم وهو
 متفق مع حزب الفتح المسمى بحزب الانوار المتقدم لفظا وتبعا جميعها
 لا يتغيران الا في اوائلهما واواخرها كما استراه فاما ان يكون حزبا واحدا
 روى عن الشيخ بروائتين وسمى باسمهما بحسب ما فيه او جعلاه حزبين
 لان الشيخ قرأه على هذين الوجهين فليحذر ذلك وهذه رواية لطائف
 المنن كما ترى * **بسم الله الرحمن الرحيم** يا الله يا نور يا حي
 يا مبين افتح قلبي بنورك وعلني من علمك وقممني عنك واسمعي
 عنك وبصرني بك واجيني بروج منك واقمني لشهودك وعرفني
 الطريق اليك وهوها علي بفضلك واكسني لباس التقوى منك
 وبك انك على كل شيء قدير اللهم اذكرني وذكرني وتب علي واغفر لي
 مغفرة انسى بها كل شيء سواك وصب لي تقواك واجعلني ممن
 يحبك ويحشاك وتعمل لي من كل هم من هنا متفق كله مع الحزب المتقدم
 الى قوله وايدني بالنصر المبين صدق الله وعده ونصر عبده وأغضبه
 وهزم الأحزاب وحده طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقي الى قوله له
 الاسماء الحسنى اسالك بهذا الاسم العظيم الذي حفظت به اولياءك
 الكرام انك انت الملك العلام ان تجعلني بالاسوة الحسنة التي
 كانت في ابراهيم والذين معه اذ قالوا القومهم انا برآء منكم وما تعبدون
 من دون الله الى قوله حتى تؤمنوا بالله وحده جل رب ان يوجد لشي
 او يفقد لشي لانه لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو
 السميع العليم وهذا حزب من احزاب الشيخ ايضا
 رواه ابن عطاء الله في لطائف المنن من غير تسمية وذكره ابن الصباغ
 ايضا في درة الاسرار لكنه اذكار متفرقة وستأتي صورة ذلك

خ

في اذكاره وهو اعوذ باسمه من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
 الفاتحة الى آخرها آمين الرسول الى آخر السورة اول آل عمران الى
 قوله لا اله الا هو العزيز الحكيم قل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب
 الذي خلقني فهو يهدين الى قوله للغاوين سبح لله ما في السموات والارضين
 الى قوله بذات الصدور هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
 الى آخر السورة والضحى الى آخرها الم نشرح الى آخرها ان الله اشترى
 من المؤمنين الى قوله وبشر المؤمنين قد اخرج المؤمنين الى قوله هم فيها
 خالدون ان المسلمين والمسلمات الى قوله واجرا عظيما ان الانسان
 خلق هلوعا الى قوله مكرمون اللهم اننا نسألك صحة الخوف وغلبة
 الشوق وثبات العلم ودوام الذكر ونسألك سرا لاسرار المانع
 من الاصرار حتى لا يكون لنا مع الذنب والعيب قرار واجتنبنا
 واحمدنا الى العمل بهذه الكلمات التي بسطتها على لسان رسولك
 وابتليت بهن ابراهيم خليلك فاثمن قال اني جاعلك للناس
 اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين فاجعلنا من
 المحسنين من ذريته ومن ذرية آدم ونوح واسلك بنا سبيلا ثم
 الحقين بسم الله وبالله ومن الله والى الله وعلى الله فليتكلم المؤمنون
 حسبى الله آمنت بالله رضيت بالله توكلت على الله لا قوة الا بالله
 شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 رب اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات وتقرأ الفاتحة ايضا قل الحمد لله
 وسلام على عباده الذين اصطفى رب اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا فاعفر
 لي وتب علي لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين يا الله يا علي
 يا عظيم يا حلیم يا عليم يا سمیع يا بصیر يا مرید يا قدير يا حي يا قيوم
 يا ارحم الراحمين يا رحمن يا رحيم يا من هو هو هو هو يا هو يا اول يا آخر

يا ظاهري يا باطن تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام اللهم صلني
باسمك العظيم وهب لي منه سرا لا تضر مع الذنوب شيئا واجعل
لي منه وجهاً تقضي به الحوائج للقلب والعقل والروح والسر والنفس
والبدن ووجهاً ترفع به الحوائج من القلب والعقل والروح والسر
والنفس والبدن وادبرج اسماءى تحت اسمائك وصفاتى تحت
صفاتك وافعالى تحت افعالك ودرج السلامة واسقاط الملاحة
وتنزل الكرامة وظهور الامامة وكنل فى ما ابتليت به ائمة الهدى
من كلماتك واغنى حتى تغنى بى واحينى حتى تحيى بى ماشئت ومن
شئت من عبادك واجعلنى خزانة الاربعين ومن خاصة المتقين
واغفر لى فانه لا ينال عهدك الظالمين طمس جمعسقى مرج البحرين
يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وتقرأ الفاتحة مرة وقل هو الله احد
مثلاً * **وهذا خرب اللطف** يدعى به فى الشدائد
والكربات فان له سر عجيب لتفريج الكرب وازالة كل مؤلم من اراض
الظاهر والباطن ويصلح ان يكون دعاء على اسمه تعالى لطيف وهو
هذا اعوذ باسمه من الشيطان الرجيم باسمه الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين الى آخرها اللهم اجعل افضل الصلوات وانمى البركات
فى كل الاوقات على سيدنا محمد اكمل اهل الارض والسموات وسلم
عليه يا ربنا ازكى التحيات فى جميع الحضرات اللهم يا من لطفت بخلقك
شامل وخيره لعبده واصل لا تخرجنا عن دائرة اللطاف وآمنا
من كل ما نخاف وكن لنا بلطفك الخفى الظاهري يا باطن يا ظاهر
يا لطيف نسألك وقاية اللطف فى القضاء والتسليم مع السلامة
عند نزوله والرضا اللهم انك انت العليم بما سبق فى الازل فحفظنا
بلطفك فيما نزل يا لطيف لم يزل واجعلنا فى حد من التحصن بك

خرب اللطف

يا اول يا من اليه الاتجا وعليه المعول اللهم يا من القى قطعة في بحر
قضاؤه وحكم عليهم بحكم قهره وابتلاؤه اجعلنا ممن حمل في سفينة النجاة
ووقى من جميع الآفات الهنا من رعته عين عنايتك كان ملطوفا به
في التقدير محفوظا لمحو ظا برعايتك يا قدير يا سميع يا قريب يا مجيب
الدعاء ارعنا بعين رعايتك يا خير من رعا القى لطفاً الخفى الطف
من ان يرى وانت اللطيف الذى لطفت بجميع الورى حجت سرمان
سرك فى الاكوان فلا يشهده الا اهل المعرفة والعيان فلما شهدوا
سر هذا اللطف الواقى ما دلم لطفاً الدائم الباقى الهنا حكم شيتنا
فى العبيد لا ترده همة عارف ولا مر يد لكن فجت لنا ابواب الالطاف
الخفية المانحة حصونها من كل بلية فادخلنا بلطفك تلك الحصون
يا من يقول للشئ كن فيكون الهنا انت اللطيف بعبادك لاسيما
باهل محبتك ووداك فباهل المحبة والوداد خصنا بلطائف اللطف
يا جواد الهنا اللطف صنعتك والالطاف خلقك وتنفيذ حكمك
فى خلقك حقت ورافة لطفاً بالخلقين تمنع استقصاء حقت
فى العالمين الهنا لطفت بنا قبل كوننا ونحن للطف نعيم محتاجين
افتمنعنا منه مع الحاجة له وانت ارحم الراحمين حاشا لطفاً الكافى وجودك
الواقى الهنا لطفاً هو حفظك اذ اريعت وحفظك هو لطفاً اذا
وقيت فادخلنا سرادقات لطفاً واضرب علينا اسرار حفظك
يا لطيف نسا لك اللطف ابد يا حفيظ قنا السوء وشر العدا يا لطيف
ثلاثا من لعبك العاجز الخائف الضعيف اللهم كما لطفت بى قبل سؤالى
وكونى كنى لى لا على يا امين وعوفى اسم لطيف بعباده يرزق من يشاء
وهو القوى العزيز انسى بلطفك يا لطيف انسى الخائف فى حال
المخيف تانسى بلطفك يا لطيف وقيت بلطفك الردا وتحببت

يا لطيف يا حفيظ والله من ورائهم محيط بل هو قرآن
 مجيد في لوح محفوظ نجوت من كل خطيب جسيم بقول ربى ولا يؤده حفظها
 وهو العلى العظيم سلمت من كل شيطان وحاسد بقول ربى وحفظا
 من كل شيطان مارد كفيت كل هم في كل سبيل بقولى حسبي الله ونعم الوكيل
 الله لا اله الا هو الحى القيوم الى آخرها لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر
 السورة لثلاث قریش الى آخرها الكفيت بكهيقص واحتميت بحمقسق
 قوله الحق وله الملك سلام قولاً من رب رحيم احون ق ادم حم هاء امين
 اللهم بحق هذه الاسرار قنا الشر والاشرار وكل مانت خالقة من الاكدار
 قل من يكلوكم بالليل والنهار حق كلاءة رحمانيتك اكلائنا ولا تكلنا الى
 غير احاطتك رب هذا ذل سؤالى بيايك لاحول ولا قوة الا بك اللهم
 صل على من ارسلته رحمة للعالمين محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم
 ومجد وعظم وشرف وكرم سيدى لا تخلى من الرحمة والامان يا حنان
 يا منان وسلام على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين
 وهذا **حزب الاخفا** بسم الله الرحمن الرحيم اهتمت بنور الله
 الدائم الكامل وتحصنت بحسن الله القوى الشامل ورحمت من يغنى
 على بسم الله وسيفه القاتل اللهم يا غالبا على امره ويا قاتما فوق خلقه
 وحائلا بين المرء وقلبه حل بينى وبين الشيطان ونزعه وبين من لا طاقة
 لى به من خلقك اجمعين اللهم كف عنى السنتهم واغلل ايديهم وارجلهم
 واربط على قلوبهم واجعل بينى وبينهم سدا من نور عظمتك وحجابا
 من قوتك وجندا من سلطانك انك حى قادر مقدر قهار اللهم اغش
 عنى ابصار الاشرار والظلمة حتى لا ابالى ابصارهم يكاد سنابرقه يذهب
 بالابصار يقرب الله الليل والنهار ان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار
 بسم الله كهيقص بسم الله حمقسق كما انزلناه من السماء فاخطط به نبأ

حزب الاخفا

الارض فاصبح ههنا تذروه الرياح هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب
 والشهادة هو الرحمن الرحيم يوم الازفة اذ القلوب لدى الخاتج كما ظنين
 ما للظالمين من حليم ولا شفيع يطاع علت نفس ما احضرت فلما قسم
 بالخنس الجوارى الكنفس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس من والقرآن
 ذى الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق شاهت الوجوه ثلاثا وعيمت
 الابصار وكلت الالسن جعلت خيرهم بين اعينهم وشرهم تحت اقدامهم
 وخاتم سليمان بين اكثافهم لا يسمعون ولا يبصرون ولا ينطقون بحق
 كهيعص فسيفكفكم الله وهو السميع العليم جعلت خيرهم بين اعينهم
 الى العليم ثلاثا ان ولي الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين
 ثلاثا حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبعا
 بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ اللهم احفظني من فوقى ومن تحتى وعن
 يمينى وعن شمالى ومن خلعتى ومن امامى ومن ظاهرى ومن باطنى ومن
 بعضى ومن كلى وحل بينى وبين من يحول بينى وبينك يا الله ثلاثا ولا
 حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
 وسلم تسليما هذا الحزب يقرأ صباحا ومساء لدفع العدو وكل ذى شر
 وعقد لسان كل خصم واذا قرئ فى زمن الطاعون وقصد دفع ذلك
 عن نفسه وعن من يقصد حفظه فان الله يدفع عنه وعن من قصد حفظه
 شذ ذلك كله ويقرأ فى الطرقات الخيفة وعند الدخول على الجبارة فان له ان
 من كل مخوف باذن الله تعالى * وهذا حزب الطمس

وسياق اول هذا الحزب فى الاذكار التى رواها ابن الصباغ وهو اسم الرحمن الرحيم
 لا اله الا الله السميع القريب المجيب تجيب دعوة الداعى اذا دعاك وتجب
 المضطر وتكشف السوء وتختار من تشاء فى الارض خليفة ان ربى السميع
 الدعاء رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى ربنا وقبل دعاء ربنا

وذلك القلوب

حزب الطمس

اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ولا تجعلني بدعائك رب
شقياً طه يس ق ن ص طس حم كهيعص مرج البحرين يلتقيان بينهما
برزخ لا يبغيان طسم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين
اقسمت عليك يا ذا الرعدة وميم الملك ودان الدوام محمد رسول الله
والذين معه الاخوة قاف ادم حم هاء اهيىن اللهم انت الله لا اله
الا انت الحي القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم لك ما فى السموات وما فى
الارض ولا يشفع عندك احد الا باذنك فاشفعنى ولا تردنى لغيرك
وسع كرسيك السموات والارض ولا يؤذك حفظهما وانت العلى العظيم
فاحفظنى من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن
فوقي ومن تحتي ومن ظاهري ومن باطني ومن بعضي
ومن كلى ونور قلبي بنور علمك وعظمتك وعزتك انت الله العلى
العظيم جاء سين ميم زين قاف لام يس والقرآن الحكيم والقلم واسطر
ق والقرآن المجيد ص والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا فى عزة وشقاق
ما نورث بعبيد وان رحمتك قريب من المحسنين اسالك بجمعها
وحقائقها واسرارها وما بطن من امرك فيها عزاً لا ذل معه وغنى
لا فقر معه وأنساً لا كدر فيه واسعدنا باجابة التوحيد فى
طاعتك حيث ما كنا يوم الميثاق الاول فى قبضتك والطس على
وجه اعدائنا واسخهم على مكانهم فلا يستطيعون المضى ولا الرجى
الينا ولونشاء لطمسنا على اعينهم الى قوله ولا يرجعون طه يس
شاهت الوجوه ثلثا وعت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلاما
صم بكم عمى فهم لا يعقلون ولا يسمعون ولا يبصرون ولا ينطقون
ولا يتفكرون ولا يتدبرون ولا يختارون وجعلنا من بين ايديهم سداً
ومن خلفهم سداً فاغشىناهم فهم لا يبصرون فسيكفيهم الله وهو

السميع العليم ثلاثا بفضل اسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على نبيك
 الجامع الدال عليك محمد المصطفى خير البرية عليه افضل الصلوة والسلام
 وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **وهذه**
الحقيقة وهي مثل حرب البحر تفر للمجلب والدفع وقد ذكرها صاحب
 درة الاسرار في الاذكار وهي بسم الله الرحمن الرحيم بسم المهيمن العزيز القادر
 اجمل كل شئ وهو ناصري ق ج ن ص انصرنا فانك خير الناصرين وافتح لنا
 فانك خير الفاتحين واغفر لنا فانك خير الغافرين وارحمنا فانك خير الراحمين
 وارزقنا فانك خير الرازقين واهدنا ونجنا من القوم الظالمين اتم طس
 جمع سق مرج البحر ين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان اسالك بها
 وبالايات وبالاسماء كلها وبالا عظم منها ان تجعل اللام طوع يدى والالف
 الحاكيم على والنقطة وصلة منك الى اخوان قاف ادم حم هاء امين الحكم
 حكيم والامر امرك والسر سرك ولا اله غيرك انت الحق المبين طه ليس
 ن ق ص طس طس اتم القص الركعيه خمس حم واسه من ورائهم محيط بل هو
 قرآن مجيد في لوح محفوظ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا
 محمد وعلى آله وصحبه وسلم **وهذا حرب النصر** ويقال
 حرب القهر وهو لسيدي الكبير الى الحسن الشاذلي وفي نسخة انه لا ي
 المواهب الشاذلي وهو دعاء على آية حسبنا الله ونعم الوكيل التي هي
 سيف المؤمنين وقال بعض العارفين لم ارتد مير لاعداء شد ولا اقرب
 منه اجابة وكيفية العمل به ان تضيء العشاء الاخرة ثم بعد ان ينام
 الناس تجدد الوضوء وتضلي ركعتين وتجلس جلسة التشهد وتتلو قوله
 تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل اربع مائة وخمسين مرة وهو عدد هاء محضو
 تام وانت متصور مطلوبك فاذا فرغت من قراتها العدد المتقدم
 تتلو الدعوة سبعا ثم تتلو الآية العدد المذكور ثم تتلو الدعوة سبعا

وهلم جراتلوا الآية عددها والدعوة سبعا بقدر ما يمكنك وتفضل
 ذلك في ليال متعددة متواليه حتى تقضى حاجتك فانها سرية الاجابة
 وقد ذكر بعض العارفين انها جربت مرارا واهلك الله بها افراد من
 الجبابرة المتمردين والظلمة الباغين وايالك والدعاء على من لم يستحق
 بالوجه الشرعي فقد عو عليه لحظ نفس فيرجع وبال الدعاء عليك ولم يصبر
 وغفران ذلك لمن عزم الامور وقد يدعى بها على الاعداء الباطنة المانعة
 من سبيل الرشاد السالكة سبيل الخرافة والعناد فيقصدهم في الدعوة
 عند ذكر الاعداء فافهم هذا التنبيه ومن قرأ الآية الشريفة دبر كل صلاة
 اربعائة وخمسون مرة ثم دعا بالدعوة ثلاث مرات رزق الهيبة والوقار
 والمحبة من العامة والخاصة ومن قرأ الحرب عند غضب جبار سكن
 غضبه ومن كان في يده ظالم فليقر الحرب عند السحراوى عشرة مرة فانه
 ينتصر على خصمه ويخذل الله ذلك الخصم الظالم وهذا من المجربات
 التي لا شك فيها ومن كتب خاتم الآية الشريفة وحمله معه مع
 تلاوة الآية الشريفة عددها والدعوة ثلاث مرات كانت له
 هيبة عظيمة عند الامراء والوزراء ومن كتب خاتم الآية الشريفة
 في حرية بيضاء في طالع سعيد وحمله معه مع تلاوة الآية عددها
 والحرب ثلاثا تيسرت له الاسباب وكان ممن اجيبت دعوتهم
 باذن الله تعالى وهو هذا * بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بسطوة
 جبروت قهرك وبسرعة اغاثته نصرك وبغيرتك لانتهاك حرماتك
 وبجمايتك لمن احتجى باياتك نسألك يا الله يا قريب يا سميع يا مجيب
 يا سريع يا جبار يا منتقم يا غياث يا شديد البطش يا من لا يعجزه قهر
 الجبابرة ولا يعظم عليه هلاك المتمردين من الملوك الكاسرة ان
 تجعل كيد من كادني في خيره ومكر من مكرني عائد اليه وحفرة

نقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وهذا جدول الآية السابعة

حسبنا	الله	ونفسم	ربوبنا
ربنا	ونفسم	ربوبنا	حسبنا
ونفسم	ربوبنا	حسبنا	ربنا
ربوبنا	حسبنا	ربنا	ونفسم

١٤٧	١٥٤	١٤٩
١٥٢	١٥٠	١٤٨
١٥١	١٤٦	١٥٣

وهذا خرب البر

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا عليك توكلنا وابليك انبنا وابليك
المصير الى قوله الحكيم عفرانك ربنا وابليك المصير ربنا اغفر لنا ذنوبنا
وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار شأهت الوجوه ثلاثا وعنت
الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلما اللهم انت القيوم الدائم
تبدير ما وجدت من العوالم انت المحيط بنا وبكل شئ هو دونك
فبعتك يا عزيز وتذليل لك وبخضوعي بين يديك اصرف عني
وعمن تحيط به شفقة قلبي ضرا لا ضرار ومكر الفجار في الليل
والنهار يا عزيز يا غفار يا وهاب يا ستار يا خفي يا بارئ يا شديد
البطش يا قهار يا عزيز اعزني بعزتك يا غفار اغفر لي ما علمت
وظلمت به نفسي فانت المنعم والمتفضل علي يا وهاب هب لي نفسي
ومالي وولدي وديني وخطي بسترك يا ستار يا خفي كن
بي خفيا ويا بارئ اجعلني في عفوك واكتبني من الابرار يا شديد
البطش حل بيني وبين من يؤذي بي يا قهار اقهر من كادني بسوء
واغلل يده الباطشة ثم ثم ثم ثم ثم بحق جمعسقي احنا ما
نخاف يا خفي الا لطاف نجني ما اخاف ورد الله الذين كفروا
بغير ظم لم ينالوا خيرا الى قوله عزنا الخمسة انما خلقناكم صبأ
الى آخر السورة ش م ن ص ن ه ا ق قل الله اذن لكم ام

على الله تفترون كفيصص اكفناهم العداق ص ن الم المصص الم
 طس طس ما كان هذا القرآن حديا يفترى وحيل بينهم وبين
 ما يشتهون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا غشنا
 فهم لا يبصرون هذا يوم لا ينطقون ولا يودن لهم فيعذرون
 ام من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الى قوله يشركون
 سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
 رب العالمين **وهذا حزب الكفاية بسم الله الرحمن الرحيم**
 هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس الى اخر السورة الله لا اله الا هو
 وعلى الله فليتوكل المؤمنون رب المشرق والمغرب لا اله الا هو
 فاتخذه وكليلا اللهم انت ربى لا اله الا انت عليك توكلت وانت
 رب العرش العظيم ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على
 كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما وان الساعة آتية لا ريب
 فيها وان الله يبعث من في القبور اللهم انى اعوذ بك من شر نفسي
 ومن شر الشيطان الرجيم ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان
 ربي على صراط مستقيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه
 توكلت وهو رب العرش العظيم بسم الله الرحمن الرحيم فانه خير حفظا
 وهو ارحم الراحمين آمنت بالله ودخلت في كتف الله وتخصنت بكتاب
 الله وآيات الله واستجرت برسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ابن عبد
 الله الله اكبر الله اكبر مما اخاف واحذر اعوذ بكلمات الله التامات
 من شر ما خلق بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء
 وهو السميع العليم حسبى الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
 الا بالله العلى العظيم بسم الله على نفسي وديني واهلي ومالي
 وعيالي واصحابي وعلى كل شئ اعطانيه ربي الله الحافظ

الكافي بسم الله يا بنا تبارك حيطاننا يس سقنا والله من وراءهم
 محيط الى آخر السورة ستر العرش مسبول علينا وعين الله ناظرة
 الينا بحول الله لا يقدر علينا ما شاء الله لا قوة الا بالله لا تخشى
 من احد بالف قل هو الله احد الى آخرها اللهم احفظني في ليلى
 ونهارى وطعنى واسفارى ونومى ويقظتى وحركاتى وسكناتى
 وذهابى وايابى وحضورى وغيابى من كل سوء وبلاء وهم وغم
 ونكد ورمد ووجع وصداع وألم وصمم وآفة وعاهة وقتنة ومصيبة
 وعد ووحاسد وماكر وماسح وطارق وجارق ثم حاش وسارق
 وحاكم وظالم وقاض وسلطان واحرسنى ونجنى من جميع
 الشياطين والجن والانس ومن جميع الخلق والبشر والانثى
 والذكر ومن الحية والعقرب والديب والهوام والطير والوحش
 يا بارئ الانام يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام فسيكفيكم الله
 وهو السميع العليم سلام على نوح فى العالمين وسلام على الانبياء
 والمرسلين كهيئ قص جمعنى كفاية وحماية وحفظ لنا ووقاية
 اللهم استجب دعائى ولا تخيب رجائى يا كريم انت بجالى عليم اللهم سير
 لى امرى واشرح لى صدرى واغفر لى ذنبى واستر عيبى وارحم
 شيبى وطهر قلبى وتقبل على وصلاتى واقض حاجتى وبلغنى املى
 وقصدى وارادتى ووسع رزقى وحسن خلقى واغننى بفضلك
 وسامحنى بكرمك وبلغنى مشاهدة الكعبة والبيت الحرام وزفرم
 والمقام ورؤية محمد عليه افضل الصلاة والسلام وجد برحمك على
 وعلى والدتى وذريتى واهلى واقاربى والمسلمين وادخلنا الجنة
 النعيم يا رب انت الكريم وفيك احسنت ظننى فلا تخيب رجائى
 وعافنى واعف عني يا غفور يا رحيم برحمتك يا ارحم

اراحمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا
 محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما والمحمد لله رب العالمين
 وهذا خرب الشكوى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
 حمدا كثيرا مباركا كما يحب ربنا ويرضى السلام عليك ايها النبي
 ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم
 وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل
 ابراهيم انك حميد مجيد ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
 اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الخلقين
 انت رب المستضعفين وانت ربي الى من تكلي الى عدو بعيد
 يجهنني اوالي صديق ملكته امرى ان لم يكن لك على غضب فلا
 ابالي ولكن عافيتك اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت به
 الظلمات وضح عليه امر الدنيا والآخرة من ان ينزل بي غضبك
 او يحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك
 ربي اشكو اليك تلون احوالي وتوقف سؤالي يا من تعلق بلطف
 كرمه عوائد احوالي يا من لا يخفى عليه خفي حالي يا من يعلم عاقبة
 امرى وما لي رب ان ناصيتي بيدك وامورى كلها ترجع اليك
 واحوالى لا تخفى عليك والامى واحزاني وهمومى معلومة لديك
 قد جل مصابي وعظم اكتسابى وانصرم شبابى وتكد على ضعف
 شرابى واجتمعت على همومى واوصابى وتاخر عني تعجيل مطلبى
 وتخير اعنابى يا من اليه مرجعى وما بى يا من يعلم سرى وعلا نية
 خطابى ويعلم ما علة املى وحقيقة ما بى قد عجزت قدرتي وقلت
 حيلتي وضعفت قوتي وتاهت فكرتي واتسعت قضيتى وساءت
 حالتي وعدت امنيتى وعظمت حسرتى ونصا عدت

زفرقي وفضح مكنون سرى اسباب د معتي وانت ملجأى ووسيلتى
 واليك ارفع بى وحرزى وشكايتى وارجوك لدفع علتى يا من يعلم قرقا
 علانيتى اللهم بابل مفتوح للسائل وفضلك مبذول للسائل واليك
 منتهى الشكوى وغاية الوسائل اللهم ارحم دمعى السائل وجسمى الناحل
 وحالى الخائل وسنادى المائل يا من الية ترفع الشكوى يا عالم السر
 والنجوى يا من يسمع ويرى وهو بالمنظر الاعلى يا رب الارض والسما
 يا من له الاسماء الحسنى يا صاحب الدوام والبقاء عبدك قد ضاقت به
 الاسباب وظلقت دونك الابواب وتعذر عليه سلوك طريق الصواب
 ودارب الهوى والغم والاكتئاب وقضى عمره ولم يفتح له الى تسبيح تلك
 الحضرة يومنا هل الصفو والراحات باب وتصرمت ايامه والنفس
 راتقة في ميلاد من القفلة ودنى الاكتئاب وانت المرجو لكشف هذا
 المضنا يا من اذ اعزى اجاب يا سرير الحسنيا يا رب الارباب يا عظيم الجنا
 رب لا تنجب دعوتى ولا ترد مسئلتى ولا تدعنى بحسرتى ولا تنكسنى الى
 حولى وقوتى وارحم عجزى وفاقتى فقد ضاقت صدرى وتاه فكرى
 وقد تحيرت فى امرى وانت العالم بسرى وجهرى المالك لتفقى وضرى
 القادر على تفريج كربى وتيسير عسرى رب ارحم من عظم مرضه وعز
 شقاؤه وكثر دأؤه وقل دولاه وانت ملجأه ورجاؤه وعونه وشفاؤه
 يا من غمر العباد فضله وعطاؤه وسع البرية جوده ونعمائه ها انا
 ذا عبدك محتاج الى ما عندك فقير انتظر جودك ونعمتك ورفدك
 مذنب اسأل منك الغفران جان خائف اطلب منك الصلح والامان
 مسيى عاص فغسى ثوبه تجلبو بانوارها ظلمات الاساءة والعصيان
 سائل باسط يدا لفاقته الكلية يسأل منك الجود والاحسان مسجون مقيد
 فغسى يفاك قيده ويطلق من سجن حجاب به الى تسبيح حضرات الشهود

والعيان جاثع عار نفسي ان يطعم من ثمرات التقريب ويكسي من حلل
الامان ظمان ظمان ظمان تاج في احشائه لحبيب النيران نفسي يبرد عنه
نار الكرب ويسقي من شراب الحب ويكرع من كاسات القرب ويذهب
عنه البؤس والآلام والاخران وينعم بعد بؤسه والمه ويشفي من بعد
مرضه حين كان مakaan ناء غريب مصاب قد بعد عن الاهل والاوطان
ف نفسي ان يذهب عنه صداء القلب والشقاء ويعود له القرب واللقاء
ويسد له سلع والنقا ويلوح له الاثل والبيان ويناله اللطف ويحل عليه
الرحمة والرضوان والغفران يارب يارب يارب ارحم من ضاقت عليه
الاكوان ولم تؤنسها الثقلان وقد اصبح مولعا حيران وامسى غربيا ولو
كان بين الاهل والاوطان فرحجا لا ياويه مكان ولا يلبيه عن بشه وحرته
تغير الارمان متوحش لا يؤنس قلبه النسل ولا جان يا من لا يسكن قلب الا
بقربه وانواره ولا يحيي عبدا الا بلطفه واعتزازه ولا يبقى وجود الا بامداده
واظهاره يا من انس عبادته الابرار واوليائه المقربين الاخيار بما جاته
واسرره يا من امات واجبي واقصى وادنى واسعد واشقى واضل
واهدي وافقر واغنى وعافى وايلي وقدر وقضى كل بعظيم تدبيره
وسابق تقديره رب اي باب يقصد غير بابك واي جناب يتوجه اليه
غير جنابه انت العليم العظيم الذي لا حول ولا قوة الا بك رب لمن اقصد
وانت المقصود والى من اتوجه وانت الحق الموجود ومن ذا الذي
يعطى وانت صاحب الجود ومن ذا الذي اسأله وانت الرب المعبود
وهل في الوجود رب سواك فيدعي ام في المملكة اله غيرك فيرجي ام
هل كريم غيرك فيطلب منه العطاء ام هل ثم جواد سواك فيسأل منه
الفضل والنعم ام هل حاكم غيرك فترفع اليه الشكوى ام هل من مجال
للعبد الفقير يعتمد اليه ام هل سوال رب تبسط الا كف وترفع

الحاجات اليه فليس الاكرمك وجودك يا من لا يلجأ منه الا اليه يا من
يحير ولا يجار عليه المهتنا فعرنا غيرك ها هنا رب فيرحم اوجوا د
فيسال منه العطا قد جفاني القريب وملتني الطيب وشميت بي العذ
والقريب واشتد بي الكرب والتجيب وانت الودود القريب الرؤف
المجيد رب الي من اشتكى وانت العليم القادر ام بمن استنصر وانت الولي
الناصر وبمن استغيث وانت القوى القاهر ام الي من التجي وانت
الكريم الساتر ام من ذا الذي يجبر كسري وانت للقلوب جابر ام من ذا
الذي يغفر عظيم ذنبي وانت الرحيم الغافر يا عالم بما في السرائر يا من هو
فوق عباده قاهر يا من هو الاول والاخر والباطن والظاهر دل حيرة
هذا العبد المكابر وجد باللطف والهداية والتوفيق والعناية
على عبد ليس له منك بد وهو اليك صائر يا اله العباد يا صاحب الجود
ويا ممرضى وانت طيبى فلمن اشتكى وانت عليم يا الهى بعلتى والذى بي
حقيق على ان لا اشتكى الا اليك ولا عزم لى ان لا اتوكل الا عليك يا من
عليه يتوكل المتوكلون يا من اليه يلجأ الخائفون يا من بكرمه وجميل
عوائده يتعلق الراجون يا من بسطان قهره وعظيم رحمته يستغيث
المضطرون يا من لوسع عطائه وجميل فضله ونعمائه يلبس الا يدي
وليسأل السائلون رب فاجعلنى ممن يتوكل عليك وامن خوفى اذا
وصلت اليك ولا تخيب رجاءى اذا صرت بين يديك واجعلنى ممن
تسوق الضرورات اليك واعطنى من فضلك العظيم وجد على برؤك
العظيم واجعلنى بك ومنك و اليك واجعلنى دائما بين يديك وارحم
بجودك عبدا له سبب يرجو سواك ولا علم ولا عمل يا من به ثقى
يا من به فرجى يا من عليه ذوالفاقات يتكل ادرك بقية من ذابست
حشا شته قبل الفوات فقد ضاقت به الحيل يسا مفرج

الكربات يا مجلي العظيما يا مجيب الدعوات يا غافر الزلات يا سائر
 العورات يا رفيع الدرجات يا رب الارضين والسموات يا رب ارحم من صنات
 به الخيل وتشابهت لديه السبل ولم يجد لقلبه قرارا لعلم ولا عمل يا من
 عليه المتكل يا من اذا شاء فعل يا من لا يبرمه سؤال من سأل
 رب فاجب دعائي واسمع نداي ولا تخيب رجائي وعجل شفائي
 وعافني بجلودك ورحمتك من عظيم بلاءي يا رب يا مولاي رب اني قل
 اضطباري وطال انتظاري واشتدت لي فاقتي واضطرابي وعظمت
 علي همومي واوزاري واخراني واكداري وتناول علي سواد ليلى وبعد
 عني طلوع بياض نهاري وانت القادر علي دفع اعصاري وذهاب
 اعصاري وتفريج كربتي واصلاح قلبي رب اني قد لاح لي بارقة من سحاب
 رحمتك فوقفت علي باب حضرتك انتظر عواطف جودك ولطائف رحمتك
 وتعلقت اطماعي بعباد احسانك وصنائع الفضل وانبسطت آلامي
 في واسع كرمك ووعد ربوبيتك فلا تردني بكرة الخائب الحاسر ولا ترجعني
 بحسرة النادم الحاسر ولا تجعلني ممن حجب عن الوصول وبقي بين الرد
 والقبول مترددا خائرا يا من هو علي من يشاء قادر يا قوي يا عزيز يا ناصر
 رب خذ بيدي وارحم قلتي صبري وضعف جلدتي رب اني اشكو اليك
 بشي وخرني وكدي يا من هو غوثي ومجايي ومولاي وسندي رب فاظلفني
 من سجن الحجاب ومن علي بما مننت به علي الاولياء والاجابة وطهر قلبي
 من الشرك والشك والارتياح وثبتني ابدًا قائما في الحياة وهند المات
 علي السنة والكتاب وفهمني وعلمني وذكرني ووفقني واجعلني من اول
 الفهم في الخطاب وكن لي بلطفك ورحمتك وحنانك ورافقتك فيما بقى
 من عمري وعند حضور اجلي ويوم يقوم الاشهاد للحساب وامن خوفا
 واجعلني من الطيبين الطاهرين ومن يتلقى بسلام اذا فتحت الابواب

رب انت الذي بقدرتك خلقتني وبرحمته هديتني وبنعمته ربيتني
 وبلطفك غذيتني وبجميل سترك سترتني وفي احسن صورة ركبتني
 وفي عوالم ابداعك ابدتني وفي خيراتك اخرجتني وسبيل التجدين المصتني
 فاثم على نعمتك التي لا تحصى وكمل لذي اياديك التي لا تنسى واجعلني
 ممن هدى واهتدى وسمع ووعى وقرب وادنى ومن سبقت له منك
 الحسنى ومن نال افضل ما يمتنى واجعلني من اهل القرب واللقاء والرتبة
 العليا في دار البقا ولا تجعلني من ضل وغوى ولا من قسم له نصيب
 من الشقا ولا من اشتغل بما يفنى ولا من ضل سعيه في الحياة الدنيا
 وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلمنا وقد
 علمت ما كان وما يكون منا وتقدس علمك الاعلى وجرى القلم بما شئت
 من القضا فليس لنا الا ما اليه وفقنا ولا مفر لنا الا عما به اردتنا فقد اكرنا
 بفضلك ورحمتك وجفنا بعفوك ومغفرتك رب فكما وسعت كلها
 كان في علمك الاعلى واحطت بما كان وما يكون منى وبكل شئ حكما
 وعلمنا نجد على في كل ذلك برحمته الواسعة العظمى وانعمسى في بحار
 كرمك وعفوك وحلمك ابدى ايا من وسع كل شئ رحمة وعلمنا انقى طلبتك
 وطلبت الخلق اليك فاعنى على الوصول والتوصل اليك واجمعني واجمع
 بى من تشاء عليك اللهم انا نسألك حسن الادب عند رقاء الحجاب
 برحمته يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين
 سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
 العالمين **وهذا خرب الفلاح** بسم الله الرحمن الرحيم
 وقيل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى اخر السورة الحمد لله الذي هدانا لهذا
 وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق خبرى
 الله عنا سيدنا وبنينا محمد صلى الله عليه وسلم افضل ما هووا هله

ثلثا ثلثا ثلثا اعود بكلمات الله الثمات
 من شر ما خلق ثلثا ثلثا بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
 وهو السميع العليم ثلثا سبحان رب العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم ثلثا استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو يدب
 السموات والارض وما بينهما من جميع جرمي وظلمي واجنيتي على نفسي
 واتوب اليه ثلثا لا اله الا الله محمد رسول الله عشر اثبتنا يا رب بقولها
 وانفعنا يا مولاي بفصلها واجعلنا من خير اهلها واحشرنا في زمرة
 محمد صلى الله عليه وسلم آمين ثلثا ترجم بها الوالدين آمين ببركة
 الصالحين بجدك تب علينا يا عالما بما لنا يا رب اقبل صرنا
 يا رب اغفر ذنبنا نسالك ربنا بخاتم النبيين والشكر لله على فضل
 الله والمحمد رب العالمين **وهذا خرب الدائرة بسم الله الرحمن الرحيم**
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بك منك اليك استغفر
 واتوب اليك فاغفر لي وتب علي لا اله الا انت سبحانك اني كنت
 من الظالمين بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى آخرها ثم ذلك الكتاب
 الى المفلحين والهمكم الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو القيوم
 الى العظيم فمن الرسول الى آخر السورة قل اللهم مالك الملك الى حساب
 بسم الله الرحمن الرحيم سلام قولا من رب رحيم قوله الحق وله الملك مرج
 البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان **الركيع قص طس ق ت**
 جبريل ميكائيل اسرافيل عزرائيل عليهم السلام ابو بكر عثمان علي ابو الحسن
 ان ذلي رضي الله عنهم الله اكبر سبعا ان نشأ تنزل عليهم من السماء آية
 فطلعت اعناقهم لها خاضعين حكمت على انفس احد ائى الطاء طهوس سبعا
 لا اله الا الله باسلام قولا من رب رحيم قلقت عقولهم بالظان يدعق
 سبعا سبحان الله سبعا اول الحديدا الى بصير طافحت بها الاسمطار
 من الفتح العليم محبة سبعا يا سلام سبعا سلبت بالنسين عن

نفسي واهلي ومالي وولدي وجميع المضار بصورة سبعا الحمد لله سبعا
 عين ملأت قلبي غرة ونورا محببة سبعا يا سلام سبعا سين اسالك بالثناء
 الاعظم ان تعطيني مفتاح قلبي سقفا طيس سبعا الله سبعا رب اعوذ بك
 من هزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون اسالك حولا من
 حولك وقوة من قوتك وتأييدا من تأييدك حتى لا ارى غيرك ولا اشهد
 سواك سقا طيم سبعا انون قاف ادم حم هاء امين محمد رسول الله
 الى آخر السورة اللهم بحق محمد وجبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
 والروح عليهم الصلاة والسلام وبحق ابي بكر الصديق وعمر الفاروق
 وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وابي الحسن الشاذلي رضي الله عنهم
 ان تقضي حاجتي وتكفيني مهماتي اللهم يا عظيم عظمتك وقاي من القوم
 الظالمين وجمالي على العالمين فاعضدني بالملائكة بالجميعين واستجب
 لي انك انت السميع العليم وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين
 والحمد لله رب العالمين هذا الحزب صح نسبة كلامه الى الشيخ في الكتب المعتبرة
 واما كونه خرابا مجعوا هكذا فتنسبته الى الشيخ في بعض المجاميع التي لم يعلم
 مؤلفها كالاخرب التي قبله وهي سبعة والله اعلم وقد رواه صاحب درة
 الاسرار في الاذكار وهذا حزب التوسل اسم الله الرحمن الرحيم
 اللهم اني اتوسل بك اليك اللهم اني اقسم بك عليك اللهم كما كنت دليلي
 عليك فكن شفيعي اليك اللهم ان حسنتي من عطائك وسيئاتي من
 قضائك فجز اللهم بما اعطيت على ما قضيت حتى تحو ذلك بذلك لا لمن
 اطاعك فيما اطاعك به الشكر ولا لمن عصاك فيما عصاك فيه له العذر
 لانك قلت وقولك الحق لا يسأل عما يفعل وهم يسألون اللهم لولا
 عطاؤك لكنت من الهالكين ولولا قضاؤك لكنت من الفائزين
 وانت اجل واعظم واعز واكرم من ان تطاع الا باذنك ورضائك

اوان تقصى الاجل لك وقضاك اللهم ما اطعك حتى رضيت واعصيتك
 حتى قضيت اطعك بارادتك والمنة لك على وعصيتك بتقديرك
 والحجة لك على فيوجوب مجتدك وانقطاع حجتي الا امارجتني
 وبفقرتي اليك وغناك عني الا ما كفيتني يا ارحم الراحمين اللهم اني
 لم آت الذنوب جرأة مني عليك ولا استخفا فاحقك ولكن جري
 بذك قلمك ونغذ به حكك واحاط به علمك واحصاه كتابك ولا حول
 ولا قوة الا بك والعذر اليك وانت ارحم الراحمين اللهم ان سمع
 وبصرى ولساني وقلبي وعقلي بيدك لم تملكني من ذلك شيئا فاذا
 قضيت علي تبشئ فكن انت وليي واهدني الى اقوم سبيل يا خير
 من سئل واكرم من اعطى يا ارحم الراحمين ويا رحمن الدنيا والآخرة
 ارحم عبدك لا يملك دنيا ولا اخرى انت على كل شيء قدير وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ولم هذا ما تيسر جمع من الاخبار المنسوبة
 للاستاذ رضي الله عنه وهذا ما له من الادعية والاذكار فمن ذلك
 دعوة قوله تعالى فلما راينه اكبرته الآية ذكرها الشيخ السنوسي صاحب
 العقائد في مجرباته انها للشيخ ابى الحسن الذي قال من اراد اقبال
 الناس عليه والمحبة والهيبة والتعظيم له في قلوبهم فعليه هذه الدعوة
 وهي بسم الله الرحمن الرحيم يا الله ثلاثا يا رب ثلاثا يا رحيم ثلاثا
 لا تكلني الى نفسي في حفظ ما ملكتني لما انت املك به مني وامدني
 بدقيقة من دقائق اسمك الحفيظ الذي حفظت به نظام الموجودات
 واكسني بدرع من كفاياتك وقلدني بسيف نصرتك وحمايتك وتوحي
 بتاج عزك وكرامتك وردني برداء منك وركبني مركب النجاة في الحيا
 وبعد المات بحق تجش امدني بدقائق اسمك القهار ترفع به عني
 من ارادني بسوء من جميع المؤذيات وتولني بولاية العزيز يخضع لي

بهاكل جبار عنيد وشيطان مرید یا عزیز یا جبار ثلاثا اللهم الق على من
زينتك ومن محبتك ومن شرف ربوبيتك ما تشهد به القلوب وتذل به
النفوس وتخضع له الرقاب وتبرق له الابصار وتعد وله الافكار ويصغر له كل
متكبر جبار ويسخر له كل ملك قهار يا الله يا مالك يا عزيز يا جبار ثلاثا يا الله يا رحيم يا احد
يا قهار اللهم سخر لي جميع خلقك كما سخرت البحر لوسى عليه السلام ولين لي قلوبهم
كما لينت الحديد لداود عليه السلام فانهم لا ينطقون الا باذنك نولصهم في قبضتك
وقلوبهم في يديك تصرفهم حيث شئت يا مقلب القلوب ثلاثا يا علام الغيوب
ثلاثا الطغاة غضب الناس بلا الله الا الله واستجلبت رضاهم بسيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم فلما راينه اكبرته وقطعن ايديهن الى كبره
وصحى بحبيبه جدا فيما ذكره وفي الخفظ من كل سود وفي النصر على الاعداء وغير
ذلك اعم ما ذكره السنوسي رحمه الله قلت وعداد هذه الآية الشريفة
٣٩٦٩ وله مثلث ١٣٢٣ يسقط منه اربعة وينزل فتتاح المثلث

١٣٢٢	١٣٢٧	١٣٢٠
١٣٢١	١٣٢٣	١٣٢٥
١٣٢٦	١٣١٩	١٣٢٤

وهذه صورته اذا كتبت هذا الوقت
وهو له الآية الشريفة من كل جمعة على
طهارة واجتماع في جماعة سعيدة كاول
ساعة من يوم الجمعة والخميس والاشنين

ويخرج طبيب الرأحة كالجاوي والعود وتلى عليه الآية الشريفة عدد
حروفها وهو ستون مرة ثم تلو الدعوة ثلاثا او سبعا وتسعا ويحسب
ذلك الرفق ويواجه من شاء فانه يرى العجب من ميل النفوس اليه بالحاجة
الشديدة وبهجة في عين الناظرين واكرامه واحترامه وتعظيمه وكف
ايدي الجبارين عنه وهذه دعوة قوله تعالى لا اله الا انت سبحانك
ان كنت من الظالمين وصحى لتفرج الكروب والخلاص من كل غم والنجاة من
كل مكروه وقال رضي الله عنه بت ليلة في غم عظيم فاحسنت ان اقول

التي مننت علي بالايان والمحبة والطاعة والتوحيد واحاطت بي الغفلة
 والشهوة والمعصية وطرحتني المنفس في بحر الهوى وفي مظلمة وعبدك
 محزون مهيموم مفوم قد التقه نون الهوى وهوياديك نداء المحبوب
 المعصوم نبيلك وعبدك يونس بن متى ويقول لا اله الا انت سبحانك
 اني كنت من الظالمين فاستجب لي كما استجبت له وايدني بالمحبة في محل
 التفريد والوحدة وانبت علي اشجار اللطف والحنان فانك انت اسم
 الملك المنان وليس لي الا انت وحدك لا شريك لك ولست بخلف
 وعبدك لمن آمن بك اذ قلت وقولك الحق فاستجبنا له ونجيناه من الغم
 وكذلك ننجي المؤمنين وقال اللهم انك لم تشهدنا على خلقنا ولا خلقنا
 ولم تتخذ احد من المضلين عضدا ولم يكن لك شريك في الملك ولم يكن
 لك ولي من الدل كبرت نفسك قبل ان تكبرك المكبرون وعظمت
 وجودك قبل ان يعظمك المعظمون نسالك بالتعظيم الذي ليس له سبب
 ولا نسب ان تغفرنا لاذل بوءه وغنا لا فقر معه وانسا لا كدر فيه وانما
 لا خوف بعده واسعدنا باجابة التوحيد في طاعتك حسب ما كنا يوم
 الميثاق الاول في قبضتك انك على كل شيء قدير ومن ادعيتك اللهم
 انتي عقلا لا يحجبني عنك وعن آياتك وعن فهم كلام رسولك
 وهب لي من العقل الذي خصصت به اوليائك ورسلك وانبيائك
 والصدقين من عبادك واحدني بنورك هداية المخلصين بمشيئتك
 ووسع لي في النور توسعة كاملة تخصني بها برحمتك فان الهدى هداك
 وان الفضل بيدك تؤتية من تشاء وانت الواسع العليم تخص برحمتك
 من تشاء وانت ذو الفضل العظيم وقال يا عزيز يا طيم يا غني يا كريم
 يا واسع يا عليم يا ذا الفضل العظيم اجعلني عندك دائما وبك قائما ومن
 غيرك سالما وفي حبك هائما وبعظمتك عالما واسقط البئس

بيني وبينك حتى لا يكون شيء اقرب الى منك ولا تحبني بك عنك انك
 على كل شيء قدير وقال اللهم هب لي من النور الذي راى به رسولك
 صلى الله عليه وسلم تسليما ما كان وما يكون ليكون العبد بوصف سيده لا بوصف
 نفسه غنيا بك عن تحديد النظر لشيء من المعلومات ولا يلحقه حجر عما اراد من
 المقدورات ومحيطا بانواع السر بجميع انواع الدعوات ومرويا للبدن مع
 النفس والقلب مع العقل والروح مع السر والامر مع البصيرة والصفات
 مع الذات والعقل الاول المتمدن عن الروح الاكبر المنفصل عن السر الا على
 انك على كل شيء قدير ومن ادعية اللهم ارزقني من كثر لا حول ولا قوة
 الا بالله فانها كثر من كنوز الجنة واصرفني بها صرفا تحقق به من قلبي
 كل قوة مني واغني بذلك الرزق عن ملاحظة النفس والخلق واخرجني
 به عن ذل الخلق والتدبير والاختيار وعن الغفلة والشهوة ومشيئة
 النفس والقهر والاضطرار انك على كل شيء قدير ومن ادعية اللهم
 يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع بيني وبين طاعتك على بساط
 مشاهدتك وفرق بيني وبين هم الدنيا وهم الآخرة ونب عنى في امرها
 واجعل همى انت واملأ قلبي بحببتك ونوره بانوارك وخشم قلبي
 بسلطان عظمتك ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا اقل من ذلك
 واصلى لي شأنك كله انك على كل شيء قدير ومن ادعية اللهم يا من خلق
 الخلق من غير حاجة اليهم وكلمهم اليه له الحاجة لا تبتلينا بالحاجة يا جليل
 يا جميل كن لي باللطف الذي كنت به لاوليائك وانصرني بالرعب الشديد
 على عدائك اللهم بحق اسمك المجيد اطو لنا البعيد وسهل علينا كل
 صعب شديد يا الله ثلاثا يا ارباه ثلاثا يا اغنيث من عصاه اغثنا
 يا كريم وارحمنا يا ابرار جيم وقال يا موجد قبل كل موجود يا اول
 يا آخر يا ظاهر يا باطن صاقت على نفسي وضأت على الارض بما رحبت

ولا ملجأ ولا منجأ الا اليك فاغفر لي وارحمني وتب علي لا اتوب لا توب غيرك
 انك انت التواب الرحيم وقال يا حي يا قيوم لا اله الا انت كن لي بجيالك كما كنت
 لاجبابك واحمق عني بصفائك كما فعلت باصفيائك واجعلني قيوماً برك العصمة
 من غيرك كما فعلت بمحمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم انك على كل شيء قدير الهذا المطلب
 منك الفوت فقد طلبت غيرك وان سألتك ما ضمننت لي فقد اتهمت
 وان سكت قلبي الى غيرك فقد شكت بك جلت او صافك عن الحوادث فكيف
 اكون معك وتزهت عن العلل فكيف اكون قريبا منك وتعاليت عن الاغيار
 فكيف يكون قوامي عن غيرك ومن ادعية اللهم اني اسألك توحيذا
 لا يشوبه ضد ويقينا لا يخالفه شك يا من فصل النعام المنعمين وعجز عن
 شكره شكر الشاكرين قد جربت غيرك من المؤمنين بي والغيري من
 السائلين فاذا اكل قاصد الى غيرك مردود وعن سوال معدوم مفقود
 يا من به اليه توسلت وعليه في السراء والضراء توكلت حاجاتي مصروفة
 اليك وآمالي موقوفة عليك فكلمنا وفقتني اليه من خير اهلها والطيقه فانت
 الهادي اليه ومعيني ومسبب اسبابي لديه يا كريم لا تؤذه
 المطالب ويا سيدي الملجأ اليه كل قاصد وراغب مازلت محفوفاً منك
 بالنعيم جاري على عادة الاحسان والكرم يا من جعل الصبر عوناً
 على بلائه وجعل الشكر سبباً للمزيد من الآله اسألك حسن الصبر
 على المحن وتوفيقاً للشكر على المنن طبت نعمتك عن شكرى
 اياها وعظمت عن ان يحاط بآثارها فتفضل على اقرارى بعجزى
 بعفوانت به اوسع وامرأ به اسرع وكرمك به لجدر وانت
 عليه اقدر فان لم يكن لذنبى منك عذر تقبله فاجعله ذنباً تغفره
 وعيباً تستره يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
 تسليماً ومن اذكاه عند الصلاة اذا قام اليها يقول لا اله الا

الله السميع القريب المجيب يجيب دعوة الداعي ويجيب المضطر ويكشف
 السوء ويجعل من يشاء خليفة ان ربي لسميع الدعاء رب اجعلني
 مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي
 والمؤمنين يوم يقوم الحساب اسألك بصلواتك على سيدنا محمد عبدك
 ورسولك ان تصلي عليه وعلى ملائكتك وعلى صلاة تخرجني بها من
 الظلمات الى النور واجعلني من المؤمنين فانك بالمؤمنين رؤوف رحيم
 اللهم اجعل هذه الصلاة صلة بيني وبينك ولا تجعلها معاملة لي
 عندك واجعلها صلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر واذكرني فيها منك
 بالذكر الاكبر وارني في نفسي وعلمي واصحبيني صحة الكرامة الى غاية
 اجلي انك على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الوصية وسلم
 تسليما ومن ادعيت يا الله يا فتاح يا عليم يا غني يا كريم افتح قلبي
 بنورك وارحمني بطاعتك واجبني عن معصيتك وامن علي بمغفرتك
 واغني بقدرتك عن قدرتي وبعلمك عن علمي وبارادتك عن ارادتي
 وبحياتك عن حياتي وبصفاتك عن صفاتي وبجودك عن جودي
 وبذنوك عن دنوي وبقربك عن قربي وبحبك عن حبي وبصدقك
 عن صدقي وبغفلك عن حفظي وبنظرك عن نظري وبتدبيرك
 عن تدبيري وباختيارك عن اختياري وبجولك وقوتك عن حولي
 وقوتي وبجودك وكرمك وحلمك عن علمي وعلمي انك على كل شيء قدير
 ومن ادعيت يا الله يا عليم يا عريد يا قدير ربطت كل العالم بعلمك
 وميزته بارادتك وصرفته بقدرتك فالشقي حقاً من رأى الاحسان
 من غيرك مع الدعوى العريضة فان الكل في قبضتك فاحيني بصفاتك
 حتى اكون بغير تكوين كما كنت في علمك وميزتي بارادتك عن وصف
 الحيوث اذ لاحادث يحدث لك وهب لي من نور قدرتك

ما يطئن به قلبي كابرهم خليلك انت الهى بك اكون لك فاسألك
بذلك سعادة لا اشقى معها بمطالعة غيرك انك على كل شئ قدير
ومن ادعيته يا سميع يا عليم يا قريب يا مجيب يا محيط يا دائم انت
الله الذى اسمعنى لذي خطابك وتقربت الى بكشف حجابك
واحييتنى من حيث انت بما اردت باجابتك فوجدتك محيطا دائما
فما بقى المحاط به مع دوامك ان نظرت الى نفسي خاب نظري عن
ملاحظتك وان نظرت اليك لم يكن لى قرار مع قرارك فعقلي ينزهك
وقلبي يصدقك ونفسي تخدمك وروحي تحبك وسرى يشهدك
الهى انت اقرب الى من تنزيه عقلى ومن تصديق قلبي ومن حديث
نفسى ومن محبة روحى ومن شهادة سرى فاعوذ بك من حجابى
بصفائى الهى قربك اشتاق اليه من حيث انت فلا تحجبني عنه
من حيث انا لا اله الا انت تغوى من شئت لما شئت بما شئت
انك على كل شئ قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ومن
ادعيته يا باعث يا وارث يا جامع يا مقسط انت الذى تجمع الخير
لمن شئت كيف شئت وانت الجامع المقسط فكل محبوب يكون لى
ولا يكون لك فاصرفه عنى حيث لا يثبت لى الا ما يكون لك
واعذنى بلطائف من عندك كما عذت محمد انبيك ورسولك صلى الله
عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما انك على كل شئ قدير ومن ادعيته
اللهم ان الدنيا حقيرة حقير ما فيها وان الآخرة كريمة كريم ما فيها وانت
الذى حققت الحقير وكرمت الكريم فالى يكون كريما من طلب غيرك
ام كيف يكون زاهدا من اختار الدنيا جعلت لحققتى ببقائق الزهد
حتى استغنى بك عن طلب غيرك وبمعرفتك حتى لا احتاج الى طلبك
الهى كيف يصل اليك من طلبك ام كيف يفوتك من هرب منك

فاطلبني برحمته ولا تطلبني بنعمته يا رحيم يا منقسم لك على كل شيء قد يروح سران
 من سررك وكلامه اذ ان عليك فبالسر كما مع الدال عليك لا تكلني الى نفسي ولا الى
 غيرك انك على كل شيء قدير ومن ادعيته يا غني يا قوي يا قدير يا عزيز من الغني غير
 الغني من للضعيف غير القوي من للعاجز غير القادر من للذليل غير العزيز فاستسني
 على بساط الصدق واكسني لباس التقوى الذي هو خير وهو مني يا نيك
 واجبني بعظمتك عن كل شيء هو لك واما قلبي بجهتك حتى لا يكون
 فيه منسع لغيرك انك على كل شيء قدير ومن كلامه تحميدا للباري اللهم
 لك الحمد ولك الحمد لا نهاية ولا حد ولا يدرك له قبل ولا بعد لا
 استطيع حمدك كما انت اهله ولا يصل لسان احد حقيقة حمدك ولا
 عقله فاحمدك كما اطينقه والحقة اذ كنت عاجزا ما انت وليه ومستحقة
 والحمد لرب العالمين هذا يستغرق الالفاظ الشارحة معناه ويسبق
 الالحاظ الطامحة ادناه لا يرد وجهه نكوص ولا يحده كنهه تخصيص
 ولا يحوزه بقبض ولا يبسط مثال نطق ولا تخمين ولا يحصر بفعل ولا يخط شمال
 ولا يمين ولا يجمعه عددي يحصيه ولا يسعه الحدايد ايجوبه ولا يدهمه مديستوي فيه
 اذ اسبقت هواديه لحقت تواليه واشكره على نفع التي لا احصيهها شكرها يقتضي
 زبادهما ويستدعي مع ان عاجز عن شكره والقيام بواجب ذكره لاني انفذت
 الشكر فبالعقل الذي اعطيته وان تكلمت فباللطف الذي انبت وان تعبدت
 لك فبالقوة التي اوليت فابن الشكر الذي اصفه لنفسي فان جميع ذلك هو لك
 ومنك ولو ملكت اعتقادي بقلبي من دون هدايتك واظهاره بلساني دون
 معونتك ما كان فقد ان ذلك حتى ينهض الجمل اسير ما اسبقت من نفعك وفرت
 من نفعك ولو تعبدت لك مدة حياتي حتى لا اتغنم الا في عبادتك اين
 كان يبلغ ذلك ما تستحقه بجلال عظمتك ولو قطعت عني مادة الرزق يوما
 لم استطع القيام بشئ من امرك ولولم تحفظني من جميع الآفات لسفلني
 اضعف دبيب من خلقك عن قضاء فرضك بل النعمة من فواضل

جودك والعبد من ضعفاء عبيدك وما تيسر من الشكر فبقوتك وتسديت
 واسألك ان تصلي على سيدنا محمد الذي جعلته نورا المرشاد ودليل العباد الى يوم
 صلاة تنقذ الى الابد وتشتغل بالمريد والممد وتبلغه بالرحمة والبركات وتوده
 عني بالتحية والسلام الى حشر الانام وعلى له واصحابه وازواجه واهل بيته الكرام
 وسلم تسليما كثيرا بدم ملك الله ومن اوراده هذا قال رضي الله عنه
 كنت كثيرا اداوم على قراءة آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة من قوله امن
 الرسول واول سورة آل عمران الى قوله العزيز الحكيم مع الايتين قل اللهم مالك
 الملك الى قوله بغير حسنا اللهم اني اسألك صحة الخوف وغلبة الشوق وثبات
 العلم ودوام الذكر ونسألك سلاسر المانع من الاضرار حتى لا يكون للناس الذنب
 قرارا جبيننا واهدا الى العمل بهذه الكلمات التي بسطتها على لسان رسولك
 وابتليت بهن ابراهيم خليلك فاعلم اني جاعلك للناس اماما قال ومن
 ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين واجعلنا من المحسنين من ذريته ومن
 ذرية آدم ونوح واسلك بنا سبيل ائمة المتقين اللهم اني ظلمت نفسي ظلما
 كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي وارحمني وتب علي لا اله الا انت سبحانك
 اني كنت من الظالمين وهذا الاستغفار له شأن عظيم وضياء كريم فبقينا وله
 ترى عجايبهم نقول يا الله يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا بصير
 يا مريد يا قدير يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا من هو هو يا هو يا اول يا آخر
 يا ظاهر يا باطن تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام ومن اذكاره
 اللهم صلني باسمك العظيم الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
 وهو السميع العليم وحب لي منه مبرا لا تضرم معه الذنوب شيئا واجعل
 لي منه وجها تقضي به الحوائج للقلب والعقل والروح والسر والنفس
 والبدن ووجه تدفع به الحوائج عن القلب والعقل والروح والسر
 والنفس والبدن وادرج اسماءى تحت اسمائك وصفاتى تحت

صفاتك واقفا الى تحت افعالك درج السلامة واستقاط الملاحة وتنزل
 الكرامة وظهور الامانة وكن لي فيما ابتليت به ائمة الهدى من كلماتك واغني
 حتى تغني بي واغني حتى تحيي بي من شئت وما شئت من عبادك واجعلني
 خزنة الاربعين ومن خلاصة المتقين واغفر لي فانه لا ينال عهدها الظالمون
 طس جمعسق مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ثم تقرأ الفا تحة
 مرة وقل هو الله احد ثلاثا **ومن** كلامه يا الله يا نور يا حي يا مبين افتح
 قلبي بنورك وعلني من علمك واحفظني بحفظك واسمعي منك وفهمي
 عنك وبصرني بك وسبب لي سببا من فضلك تغني به من الفقر
 وتعرفني به من الذل وتصلح لي به الدنيا والاخرة وتوصلني به الى النظر
 الى وجهك الكريم في جنة الفردوس انك على كل شيء قدير يا نعم المولى
 ويا نعم النصير **ومن** كلامه اذا اردت ان يستجاب لك اسرع من
 لمح البصر فعليك بحسنة اشياء الاقتبال الامر والاجتناب للنهي ونظهير
 السر وجمع الهمة والاضطرار وخذ ذلك من قوله ام من يجيب المضطر اذا
 دعاه الآية فالمحروم من يدعوه وقلبه مشغول بغيره فاحذر هذا الباب
 جدا فان لم تستطع ان تتصف بالحسنة اشياء فعليك بالخلوة عن الناس
 واذكر ما شاء الله من قبايحك وافعالك واعتقر جميع اعمالك وقدم
 اليه ما علمته من جميل ستره عليك وقل يا الله يا حي يا كريم
 يا ذا الفضل من لهذا العبد العاصي غيرك وقد عجز عن النهوض الى مرضاه
 وقطعت الشهوة عن الدخول في طاعتك ولم يبق له حبل يتمسك
 به سوى توحيدك وكيف يجترء على السؤال من هو معرض عنك
 ام كيف لا يسأل من هو محتاج اليك وقد مننت علي الآت
 بالسؤال منك وجعلت حسبى الرجاء فيك فلا تردني خائبا من رحمتك
 يا كريم وقد جعلت لاسمائك حرمة فمن دعاك بها لا يشر لك

بك شيئا اجبتة فبحرمة اسمائك يا الله يا مئلك يا قدوس يا سلام يا مؤمن
 يا صهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور قني من الهم
 والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل والشك وسوء الظن وضلع
 الدين وغلبة وقهر الرجال فان لك الاسماء الحسنى وقد سبح لك
 ما في السموات والارض وانت العزيز الحكيم اللهم اني اسألك خيرات الدنيا
 وخيرات الدين خيرات الدنيا بالامن والرفق والصحة والعافية وخيرات
 الدين بالطاعة لك والتوكل عليك والرضا بقضائك والشكر على آلائك
 ونعمك انك على كل شيء قدير **ومن** اذكاره يا الله يا حميد يا مجيد
 يا الله يا كريم يا بابر يا رحيم يا الله يا قوي يا متين هب لي من رحمتك
 ما احمدك به فاكون من المؤمنين وارزقني من لطائف العزما اكون
 به برا تقيا من الصالحين يا لطيف الطف بي لطف لا يدركه وهم
 الواهين الهى وجدتك رحما كيف لا ارجوك وكيف لا اجدك ناصرا
 وانا ارجوك من لي اذا قطعتمني ومن ليس لي اذا رحمتني فصلني
 من حيث تعلم ولا اعلم انك على كل شيء قدير **ومن** كلامه من اراد
 ان لا يضره ذنب فليقل اعوذ بك من عذابك يوم تبعث عبادك
 واعوذ بك من عاجل العذاب ومن سوء الحساب فانك لسريع العقاب
 وانك لغفور رحيم رب اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا فاغفر لي وتب علي
 لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين **ومن** كلامه اذا اردت
 ان لا يصد لك قلب ولا يلحقك هم ولا كرب ولا يبق عليك ذنب
 فاكثر من قولك سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم لا اله الا الله اللهم
 ثبت علمها في قلبي واعمر لي ديني واغفر للمؤمنين والمؤمنات وقل
 الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **ومن** كلامه اذا اردت
 ان تغلب الشر كله وتلحق الخير كله ولا يستبقك سابق وان عمل ما عمل

فقل يا من له الامر كله اسالك الخير كله واعوذ بك من الشر كله فانك انت
الله الذي لا اله الا انت الغني الغفور الرحيم اسالك بالهادي محمد صلى الله
عليه وسلم الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما
في الارض الا الى الله تصير الامور واسالك مغفرة تشرح بها صدرى
وترفع بها ذكرى وتيسر بها امرى وتنزه بها فكرى وتقدر بها سرى
وتكشف بها ضرى وترفع بها قدرى انك على كل شئ قدير ومن كلامه
في بعض مناجاته يا الله يا ولي يا نصير يا غني يا حميد اعوذ بك من
دنيا لا يكون فيها نصيب لوجهك ومن عمل آخره يكون فيها حظ
لغيرك واعوذ بك من حركة تعزى عن الاقتداء بسنة رسولاك
وعن بصرية لا تؤدى الى حقيقة معرفتك واعطف بقلبي
في حضرتك واعنني عن رعايتي برعايتك انك على كل شئ قدير
ومن كلامه هذا التعوذ قال ما يصلح ان يقال في اول الليل وفي اول
النهار وفي ثلثائها نفوذ بفرقة الله وقدرته وبكلماته التامات من شر
ما كان وما هو كائن في هذا اليوم وفيما بعده الى يوم القيامة وفي
الدنيا والآخرة وفي الازل والابد وايدا لا بد الذي لا غاية له ومن شر
ما يكون او كان كيف كان يكون ونعوذ بكما لك وجلالك وعظمتك
وكبريائك وبهائك وسنائك وسلطانك وقدرتك وارادتك
ونفوذ بمشيئتك وبجميع اسمائك وصفاتك ونعوتك واخلاقتك
وانوارك وبذاتك القائمة بجلالك من شر ما اجده وما ذره ومن شر
كل معلوم هو لك انت ربي وعلمك حسبي فنعم الرب ربي ونعم الحسب
حسبي فاعطني من سعة رحمتك على سعة علمك وهي التي لم تدع للخير
مطلبيا ولا من الشر مهربا امنت باسمه وملائكته وكتبه ورسله باليوم
والآخر وبالقدر كله وبالکلمات المتفرقات عن الكلمة القائمة

بذاتك غفرانك ربنا واليه المصير وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
 وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كلما ذكر كذا الذكر ون غفل عن ذكره
 الغافلون ومن كلامه ما كان يعالیه لاصحابه لضيق الحال يا واسع
 يا عليم يا ذا الفضل العظيم ان تمسسنی بضر فلا كاشف له الا انت
 وان تردني بخير فلا راد لفضلك تصيب به من تشاء من عبادك
 وانت الغفور الرحيم ومن كلامه ما كان يعلمه لاصحابه لدفع الوسوس
 والخواطر الردية من احسن بذلك فليضع يده اليمنى على صدره
 ويقول سبحان الملك القدوس الخلاق الفعال سبع مرات
 ثم يقول ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز
 ومن ذلك ما ذكره اليا فعي في الدر النظيم من كلام ابي الحسن
 الشاذلي رضي الله عنه ان مما تبين نفعه ووقف على بركانه لمن كان
 عليه خوف من سلطان جائر او طلبه احد بغير حق او روعه ظالم
 او صاحبه فرغ او ضلت به طريق ان يقرأ سورة يس ثم يقول
 بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بسم الله الذي لا اله
 الا هو ذو الجلال والاكرام بسم الله الذي لا يضرع اسمه شئ في الارض ولا
 في السماء وهو سميع العليم اللهم اني اعوذ بك من شرفلان وفلان فانه
 يكفي ذلك واعلم انه لو طبقت السماء طبقا واشتعلت الدنيا بالفتن
 ثم اطاع العبد ربه في نفس واحد بصدق الجأجأه الله نجاة بقدر
 ما اخلص وكان يقول اذا اردت الصدق في القول فاكثر من
 قراءة امانتنا في ليلة القدر وان اردت الاخلاص في جميع احوالك
 فاعن علي نفسك بقراءة قل هو الله احد وان اردت السلامة فاكثر
 من قراءة قل اعوذ برب الناس قال بعضهم واقل الاكثر سبعون
 كل يوم الى سبع مائة وكان يقول اذا ورد عليك مزید

من الدنيا والآخرة فقل حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله آتانا
 الله راغبون **وكان** يقول اذا استحسننت شيئا من احوالك الظاهرة
 والباطنة وخفت زواله فقل ما شاء الله لا قوة الا بالله **وكان** يقول
 اراد ان يسلم من احوال الدنيا والآخرة فليقرأ اذا الشمس كورت **وكان**
 يقول اذا خوفك احد من الجن والانس فقل حسبنا الله ونعم الوكيل **وكان**
 رضى الله عنه يقرأ للعين وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم الآية
وكان يقول من قرأ ابا اسم ربك كفى هم الظاهر ومن قرأ انا انزلناه
 كفى هم الباطن ومن اذكاره رضى الله عنه لا اله الا الله الاول الآخر
 الظاهر الباطن محمد رسول الله السيد الفاتح الخاتم ومنها ايضا يا الله
 يا نور يا حق يا مبین احى قلبى بنورك واحى لشهودك وعرضى الطريق
 اليك ومنها ايضا رب اغفر لي واجعل لي لك عبدا ثاب التميمية يا نورك
 مطهر الحس بجلالك واغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات ومنها اللهم
 اغفر لي واسترني ولا تفضحنى في الدنيا والآخرة وعلمنى وذكرنى وفهمنى
 وارضى وفرحنى وبرنى وفرغنى من كل شئ الا من ذكرك وطاعة رسولك
 ومحاب رسولك صلى الله عليه وسلم **وكان** يقول عقب كلامه
 اللهم كن بنا رؤفا علينا عطوفا وخذا بيدنا اليك اخذ الكرام قومنا
 اذا عوججنا واعنا اذا استقمنا وخذا بيدنا اذا عثرنا وكن لنا حيث
 ما كنا وقال رضى الله عنه قلت على مصيبة نزلت انا لله وانا اليه
 راجعون اللهم اجرنى في مصيبتى واعقبني خيرا منها قال الى ان اقول
 واغفر لي سببها وما كان من توابعها وما اتصل بها وما هو محشوفها وكل
 شئ كان قبلها وما يكون بعدها فقلت انها ت على فلوان الدنيا كلها
 كانت لي واصبت فيها الهانت على وكان ما وجد من برد الرضا والتسليم
 احب الي من ذلك كله وقال رضى الله عنه رايت كأن رجلا

جاء الى وقال ان السلطان ياتي اليك فقل اللهم الق علي من زينتك
 ومحبتك الى قوله يا الله يا احديا واحدا يا قهارا كما تقدم في دعوة فلما راينه
 اكبره الآية وقال رضي الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لي قل لفلان بن فلان يقول هذه الكلمات فمن قالها تنصب عليه
 الرحمة صباحا لمطر الحمد الذي منه بدء الحمد واليه يعود وكل شيء كذلك
 لا اله الا الله اللهم اغفر لي شركي وظلمي وتقصيري واغفر للمؤمنين
 والمؤمنات وقال رضي الله عنه خرجت من منزلي لصلاة الصبح فلقيت
 برسم رب جبريل برسم رب ميكائيل برسم رب اسرافيل برسم الله
 رب عزرائيل برسم الله رب محمد برسم الله رب ابراهيم برسم الله رب موسى
 برسم الله رب عيسى برسم الله رب كل شيء وهو على كل شيء وكيل له مقاليد السموات
 والارض يسقط الرزق لمن يشاء ويقدر وهو بكل شيء عليم وقال
 رضي الله عنه مما يصلح ان يقال في اول الليل وفي اول النهار وفي ثلثها
 اعوذ بفرقة الله اعوذ بقدرته الله الى آخر التعوذ المتقدم وقال رضي
 الله عنه وقد اراد ان يمسي لبعض الظلمة في الدفع لرجل من الصالحين
 اللهم اجعل مشيتي اليه تواضعا لوجهك وابتهاء لفضلك ورضوانك ونصرة
 لك ولرسولك وزيني بزيينة الفقراء والمهاجرين الذين اخرجوا من
 ديارهم واموالهم يتبعون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله
 اولئك هم الصادقون وخصني بالمحبة والايثار ودفع الحاجة من الصدر
 في الليل والنهار وفتني شح نفسي واجعلني من المفلحين واغفر لنا ولاخواننا
 الذين سبقونا بالايمان الى وحيم وقال وقد سمع شكوى الناس باسم
 فيه من الظلم اللهم انا براؤ من جور الجائرين وظلم الظالمين وانا محبون
 لعدوك فلا تجرد علينا بسخطك انك على كل شيء قدير وقال رضي
 الله عنه اللهم اني اسالك الطاعة والمحبة لها وكراهة المعصية

والبعض لها والرشد في الدنيا والحفظ بامانة الشريعة لها والثقة بما في يديك
 والرضا بما قسمت منها وهيئتنا للشكر مع الوجود والرضا مع القدر والبدل
 مع الفضل واجعل ثوب ما يذهب عنا احب اليك من منفعة ما بقي لنا
 وذهب لنا اخلاصا ذاتيا وعملا زاكيا وعلما صافيا ونورا هاديا فانك تهدي
 من تشاء الى صراط مستقيم **وقال** رضي الله عنه اللهم اننا نسالك
 انتباهنا ونظرك ونظرة لك ومحبة لك وعملا بطاعتك وشوقا الى لقائك
 وخوفا منك ورجاء فيك وتوكلا عليك ورضا بك وبرسولك وبما جاء به
 من عندك واصالته وصلته به وتحققا بنوره ونظرا بنظره واشرا فاعلى علمه
 انك على كل شيء قدير **فصل** في ذكر الدائرة والخاتم والحزب والسيوف
 وكلها اسماء بمسمى واحد وفي كيفية وضعها وما فيها من الخواص قراءة
 وحملها وضبط اسمائها المعجمة وغير ذلك اعلم ان الرواية في هذه الدائرة
 من طريقين احدهما عن ابي العباس المرسى والثانية عن سيدنا شهاب
 الدين ولد الشيخ ابي الحسن رضي الله عنهم اما خواصها فمنها ما رواه
 سيدي الشيخ شهاب الدين عن والده انه قال هذه الدائرة ورثتها عن
 اباي واجدادى الكرام يريد اباي في الطريق قال وكان الشيخ يكتب هذه
 الدائرة بالسند وقال من كانت هذه الدائرة على راسه لا يموت قال بعض
 المشايخ مراد الشيخ بذلك انه لا يزال في حفظ الله وحرزه ببركتها من طارق
 الموت ما دامت على راسه حتى اذا اراد الله قبض روحه عند نهاية اجله
 قد رازقتها عن راسه بما يريد من الاسباب قال ويشهد لذلك ان الشيخ لما
 كتبها للملك المعز وقال له ما دامت هذه الدائرة على راسك لا تموت
 فلما اراد الله ان ينزل به قضاه المحتوم هيئته لدخول الحمام فزعها لما
 تجرد لدخول الحمام فقتل داخل الحمام فان قلت اذا قررت انه لا بد
 من الموت عند نهاية الاجل وانه اذا انتهى لا دافع ولا مسانخ

من الموت فما الفائدة في حملها وما الفائدة في تخصيص الشيخ لها بهذه
المنقبة اذا علم بان كل احد يموت عند انتهاء اجله سواء الكامل لهذه
الدائرة وغير الكامل فالجواب عن ذلك ان في التنبيه على ذكر هذه
المنقبة فائدة جلييلة وهي ان حاملها ما دامت على راسه فهو مطمئن
الفكرة من كيد الاعداء ومن مكر كل ما كره وغدر كل غادر ومن يحصل
عليه ويفتال من سارق وغيره فتكون له كالجيش الصريع والحصن
المتين قال ويشهد لذلك ان الشارع قرر لنا ان لا مانع لمعادته ولا
دافع لقضائه ومع ذلك سن لنا تعاويز وتحصين ووعده قائلها
بان الله تعالى يعيده ويحرسه بها وقد امرنا ايضا بالتحصين من اعدائه
باتخاذ الحصون والجيش والدروع على انه اذا اتى امر الله فلا مانع له
فيكون ما اشار اليه الشيخ بمثابة ذلك قال سيدي الشيخ شهاب الدين
عن والده ان هذه الدائرة فيها شعبة من اسم الله الاعظم وفي رواية عن
الشيخ ان فيها الاسم الاعظم وسياتي بيان ذلك قال بعض المشايخ
واما ما شوهد من عظيم بركتها فكثير فمن ذلك انه لما صور الصاحب
ابن يوحنا فذهب العامة جميع ما في بيته من الرخام والشبابيك التي
كانت بالبيت فلما فرج عن الصاحب المذكور وجاء الى البيت فوجد
طبقة في البيت بابها مفتوح لم يؤخذ شيء مما فيها بالكلية وان من جملة
ذلك صيني يبيع بالف دينار فضلا عما سواه فتعجب الناس من
ذلك فنظروا فاذا بهذه الدائرة موضوعة على اسكفة باب الطبقة
فعلم الناس ان الطبقة انما حرس من ايدي الناس ببركة الدائرة
قال ولم تكشف للصاحب راسه ولم يحصل له احانة بضرب ولا
غيره لكونها كانت على راسه ومنها ان بعض المشايخ كان اذا ضاع له
شي من حيوان او غيره خطب يده خطاة الدائرة في الهوى وكتبها

باصبعه الى آخرها ويتعقل ذلك الضايغ ويشكله بالعقل في وسط الدائرة
 ويكتبها خارج فيرى ذلك الضايغ فضل لك مرارا ولم يخط معرقة قال
 وما شاهدته انه كان لي اخ ادركته الوفاة وكانت الدائرة بخط والدي
 على راسه فاشتد عليه النزاع وطال عليه من يعد الظم الى قرب الفجر فادركه
 الشيخ فامر بتزع الدائرة عن راسه فطلعت روجه لوقتة قال وما
 افادنيه الوالد لما اودع اسد فيها من القبول والوجهة والمهابة والجلالة
 لحاملها وقائلها كما ستعرفه بعد فشاهدناه وجربناه مرارا عديدة
 فلما كان يوجد في غيرها فسبحان من اودع سره فيما شاء كما
 يشاء وبالجملة فمنافع هذه الدائرة وخواصها اجل من ان تذكر
 واكثر من ان تحصر واما ما اودع الله تعالى في كل اسم من اسمائها
 المعجزة من الاسرار المصونة الشريفة المنيفة اذا ذكر لفظها في
 الشدائد والمخاوف وقضاء الكوارج وما يخص كل اسم منها من
 الذكر فيذكر قبل النطق به من رواية ابي عبد الله اليافعي كما ذكر
 انه رآه بخط الشيخ شهاب الدين يروي عن والده رضي الله عنه
 ما مثله املا في والدي اطلال الله بقاءه بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا
 قوة الا بالله العلي العظيم بك منك اليك استغفرك واتوب اليك
 فاغفر لي وتب علي لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
 اعلم يا بني انه لا يحيط بعظم هذه الدائرة الا من اهداه الله بعونه
 وهداه بتوفيقه وبان له من نوره وسأبين لك ما فيها فصن
 ذلك عن غير اهله وبالله التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل طهورة
 الاسم الاول الكامل في ذاته المنور لصفاته للدخول على الملوك
 كبريائه سبحانه قل طاه ثم اقرأ ان نشأ نزل عليهم من السماء آية
 فظلت اعناقهم لها خاضعين ثم قل حكمت على انفسهم الطاه واذا ذكر

الاسم سبعا يدحقيق الاسم الثاني بمعنى باقي الذي كل شئ به باق
 ذات الاشياء فتدحقيق على العلماء والتقدماء هلل الله سبعا ثم تنزل عظم
 اقر اسلام قولاً من رب رحيم ثم تنزل قلعت عقولهم بالاعان ثم اذكر الاسم
 سبعا مجيد الاسم الثالث مبين الحكم وملقن المن لا سبجلاب انزلق
 سبج الله سبجاً ثم اقر سبع سمع عافى السموات والارض وهو العزيز الحكيم
 الى قوله واسم ما تعلمون بصير ثم قل جاء فحتمت بها باب الاستمطار من
 الفتح العظيم ثم اذكر الاسم سبعا صوره الاسم الرابع الذي لهيبته
 كل جبار خاضع لدفع المضار تقول يا سلام سبعا ثم تقول سلعت عن
 نفسي وعن خلقك من كان من عباد الله المؤمنين جميع المضار ثم
 اذكر الاسم سبعا الاسم الخامس وهو اسم العزة محبة نظير ما تقدم
 تقول هنا الحمد لله سبعا ثم تقول عين ملأت قلبي عزرة ونورا ومن شئت
 من اخوانك المؤمنين ثم اذكر الاسم سبعا الاسم السادس وهو المعروف
 بمفتاح الغيب سبعا طيس الفتح على القلب تقول يا سلام سبعا
 ثم تقول بين اسألك بالثناء الا عظم ان تقطيني مفتاح قلبي
 وتذكر الاسم سبعا الاسم السابع وهو اسم الجلالة الموصل الى مفتاح
 الكنوز والرتبة انكامل سبعا طيس وهو ان تقول يا الله باللف
 الموصل وهاء الرفع والمد سبعا ثم تقول رب اعوذ بك من همزات
 الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون رب اسألك حولاً من
 حولك وقوة من قوتك وتأييداً من تأييدك حتى لا امرى غيرك ولا
 شئ سواك ثم اذكر الاسم سبعا ثم قال رضي الله عنه اد غمت الكلام
 في اوله حيايته ثم من غير اهله انتهى الكلام على الاسماء ومن قوله
 احسن قاف ادم هم هذه المعين اختلفت الرواية فيه من الشيخ
 في رواية انها شعبة من الاسم الا عظم الذي اذا دعى

به لاجاب واذا سئله اعطى وفي رواية اليه ففى هذه ما يقتضى انها هي
 الاسم الاعظم حيث ذكر تمام الرواية المتقدمة ان الشيخ طاب الله فرأى
 من ائمة ما تقدم على الاسماء ما ينضم ثم كمال الامور وتام السرور في
 جميع الامور ان تقرأ سورة يس عشرة مرات بعد صلاة الفجر قبل
 صلاة الصبح واتل الاسم الاعظم احون قاف ادم حم هاء امين سبعين
 مرة وسئل ما تريد وصفة السؤال ان تقول عقب تلاوتك
 فى الوقت المخصوص اسالك اللهم يا من هو احون قاف ادم حم
 هاء امين افعل لى كذا وكذا اذ اصبح بان هذا هو الاسم الاعظم
 لقول الشيخ واتل الاسم الاعظم اهو وقال بعضهم ثم تحتم بالصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم فانك ترى من الغز والجاه وعلو
 المنزلة وترقى المقامات العالية والتيسير فى بلوغ مقاصدك ودفع
 الاعداء المعاندين عندك من الطاف اللطيف ما يشرح الحاطر ويهيج
 الناظر باذن الله تعالى وصحة اتخاذها وردا فى جوف الليل وعقب
 الصلوات وفى وقت الحاجة اليها فى جوف الليل فتقرأ كل اسم عدد
 حروفه بالجل وذلك ان تجلس على طهارة كاملة بعد صلاة ما تيسر
 حاضر القلب مستقبل للقبلة وتبدأ بقراءة الاخلاص ثلاثا والمعوذتين
 والفاتحة واول البقرة وآية الكرسي وخواتيم البقرة وقبل
 اللهم مالك الملك الى غير حساب وقوله الحق وله الملك ثم تقول
 كتحبص طمس سلام قولا من رب رحيم محمد صلى الله عليه وسلم جبرائيل
 صلى الله عليه وسلم ميكائيل صلى الله عليه وسلم اسرافيل صلى الله عليه وسلم
 عزرائيل صلى الله عليه وسلم ابوبكر رضى الله عنه عمر رضى الله عنه عثمان
 رضى الله عنه على رضى الله عنه سيدى على ابوالحسن اشاذلى رضى الله
 عنه ثم تقرأ محمد رسول الله الى آخر السورة ثم تكبر سبعا ثم تقول تسب

ان نشأ نزل عليهم من السماء الآية ثم تقول حكمت على نفسك كل ملك وملك
 وامير وحاكم الظواهر وقهرته بها ثم تذكر الاسم ظهور سبعا وتعيد التكبير والآية
 والتحليم والاسم على الترتيب الاول ٣ مره والمرة الاخيرة تكبر عشرة وتذكر
 الاسم عشر لان عدده ١٠ مره فاذا كررته ٣١ مره في ٧ كانت ٢١٧ فاذا
 زدت في المرة الاخيرة ثلاثا بان كبرت وذكرت عشرة اتم لك عدد الاسم وثلاثة
 المذكور بعد الاسم هو ان اتم هذا الشأن قالوا ان الزيادة على العدد اسراف
 والنقص اخلال وموافقة العدد كمال الاسم الثاني بدعق هلال سبعا ثم
 قل سلام فوالا من رب رحيم باء قلقلت عقل كل فقيه وعالم وقاض
 بالثقاف وعلية بها ثم تذكر الاسم سبعا ثم تعيد التهليل والآية والحرف والاسم
 ٢٥ مره وفي المرة الاخيرة تهلل وتذكر ثمانية ليتم عدد الاسم كما تقدم الاسم
 الثالث محببة سبع سبعا ثم اقرأ اول الحديد الى بصير ثم قل جاء فمحت
 بها باب الاستمطار من الفتح العليم ثم اذكر الاسم سبعا ثم تعيد التسبيح
 والآية والحرف والاستقلال ثمان مرات وفي المرة الاخيرة تسبيح وتذكر
 الاسم ثمانية ليتم عدده الاسم الرابع صوره تقول يا سلام سبعا
 ثم تقول سلبت بالسجين عن نفسي جميع المضار او عن من شئت من اخوانك
 المؤمنين ثم تذكر الاسم سبعا وتعيد الفعل ٤٣ مره الاسم الخامس محببة
 تحمد سبعا ثم تقول عين ملأت قلبي عزه ونورا ومن شئت من اخوانك
 المؤمنين ثم تذكر الاسم سبعا ثم تكرر العمل ٨ مرات كما تقدم الاسم السادس
 سقفا طيس تقول سلام سبعا ثم تقول سين اسالك بالسنة العظمى
 ان تعطيني مفتاح قلبي ثم تذكر الاسم سبعا ثم تكرر العمل ٤٣ مره وفي
 المرة الاخيرة خمسة مرات ليتم العدد الاسم السابع سقفا طيس تقول
 اسد باللف الوصل وهاء الرفع سبعا ثم تقول رب اعوذ بك من هزات
 الشياطين الى يحضرون التي ولا اشهد سواك كما تقدم ثم تذكر الاسم

سبعاً ثم تعيد هذا الفعل ٣٣ مرة والمرة الأخيرة ١٠ مرات ليكمل العدد
والاسم الاعظم الكلام عليه كثير جداً فان اراد انشا امر ما يقرأ سورة
يس كما تقدم ثم يقول اللهم يا من هو احون قاف ادم حم هاء امين يا من
هو هكذا ولا هكذا غيره افعل لي كذا وكذا فانه يكون ذلك مع ملازمة
ذلك كل يوم الى ان تظهر الاجابة فان حصل للداعي حالة الدعا خشوع وبكاء
كان ابلغ في سرعة الاجابة هذا ما يتعلق بمن يلزم التوجه في الاسرار
والسؤال باسماء الدائرة الشريفة والترقي بها الى علو المراتب الدينية والعبودية
واما اتخاذها وردا في اعتقاد الصلوات الخمس هو ان يذكر الاسماء بعد الجمل
الصغير وصورته ان يسقط عدد الاسم ستة ستة فليبقى يكرر الاسم مع
ذكره قدره مثاله ظهور فاضله اربعة فتكتب سبعاً ثم تقول طاء ثم تقرأ
الآية وتحكم وتقرأ الاسم سبعاً ثم تعيد الفعل اربع مرات الاسم الثاني تقرأ
بذكره القائم به ٥ مرات مجببة بذكره ثلاث مرات ثم تقرأ محمد رسول الله الى آخر
السورة ثم تقرأ الاسم الاعظم ٧ مرات ثم تقول بعبه يا من هو هكذا ولا
يكون هكذا احد غيره افعل لي كذا وكذا كما تقدم واما اتخاذها وردا في
الاقوات المهمة مثل الدخول على الملوك والقضاة فذكر الاذكار في ما كتبنا
اللائقة بها بلا عدد وكما زدت منها زيدك هيبة وجلالا واحتراما ووقارا
حتى تشهد من نفسك قوة تلقى بها العالم بأسره وتقاوم وحوك وتري
من هيبتك كان الجلال على كاهلك فافهم سر ما وصل اليك واكتمه عن غير
اهله نظفر لسهرة وقال بعضهم اذا اردت ان تقرأ محمد رسول الله الى آخرها
فلتقل اولاً لا اله الا الله اثنا عشر مرة محمد اثنا عشر مرة ابو بكر الصديق ١٠
عمر بن الخطاب ١٠ عثمان بن عفان ١٠ علي بن ابي طالب ١٠ محمد رسول الله
الى آخر السورة ١٠ وفي كل مرة من قراءة الآية تقول اللهم باعظم عظمتك
وقايتي من القوم الظالمين وجلي على العالمين فاعضدني بالملائكة اجمعين

واستجب دعاءي انك انت السميع العليم ومن منافع هذه الدائرة اذها
 اللحم والغم والاوجاع والنصر وهي للنمو والبركة والقوة والحراسة من كل
 آفة للرجال والنساء والاطفال وان علفت على اى وجه كان من جمى او برد
 او ريح او رياح او دج طبع قلبه او صدغ او عرج ضرر من خوف عدو ومن الجن
 والانس وان كان جبارا عنيدا او شيطانا مريدا فكفيه وكفى جميع الاوجاع
 وهي حرز للاطفال والنساء الحوامل وقوة لمن طعن في السن وضعفت
 قوته وفيها من النفع ما لا يحصى وما حملها احد وصعب مطلب يرومه
 ولو البقيت على دابة خضعت وذلت هذا ان كان جموحا وخلص بها خلق
 كثير من الحمى الباردة ومن اكثر قراءة الآية التي فيها وهي محمد رسول الله الخ
 وجبت له اجابة الدعوة والخروج من الضيق الى السعة ويكون له اعوان
 ينصرونه ويعينونه ويرزق خيرة الدنيا والاخرة ومن كتبها في اناذ ومحاها
 بزيت طيب ودهن بياض لمرض الظاهرة من الدمايل والجراح والحزاز
 والاورام والقروح برئت باذن الله من يومها في الغالب او الى ثلاثة
 ايام او سبعة وكذلك تشرب للامراض الباطنة ومن عجيب امرها
 لئلا تزل امراض ان تكتب في اناذ مع الفاتحة والبسلة تقدمها على الآية
 ثم تحوها بقليل ماء وتجعل عليه زيتا طيبا وتكلى الآية بعد الفاتحة مع
 البسلة تقدمها عليها في كل مرة ٢٨ مرة وتجعل نفسك يهف الزيت
 ويكون على نار لينة ثم تدخن هذه الامراض ان كانت ظاهرة او يشرب ان
 كانت باطنة نفسانية كانت او جسمانية عامة كانت او خاصة فانك تجد
 الشفاء سريريا باذن الله تعالى فاحفظ بها دواء من كل داء مطلقا فانها
 من المعجزات السريعة التأثير واعلم انها جمعت كلها تضمين علم الحرف برمتها
 فان فيها الآية الشريفة تتضمن حروف المعجم والاسماء الشريفة السبعة
 والاسم الاعظم واسم النبي صلى الله عليه وسلم والذين معه

والخلفاء الاربعة واسماء الملائكة الاربعة واسم الشيخ المشاذلي والآخر
 النورانية وقوله الحق وله الملك وسلام قولنا من ربنا رحيم قلب القرأت
 ومنقطع الاشارات وقيل ان الشيخ كان يجلي بها بعض السلامة واذن
 بالخلوة بها لمن ارادها فينبغي ان يستحضر في خلوته صورة الشيخ ابا الحسن
 فانه يحضر له روحه ويحييه خدام الاسماء ويقضي حوائجه وللتوجه بها في
 قضاء الحوائج شروط منها ان يكون مستحضر لعظمة الله تعالى وعظمته
 اسمائه وان اسراره في اسمائه يطلع عليها من اختصه من عباده وبحضر
 قلبه ويكون متطهرا ان امكن متوجها للقبلة ويحضر في سره التوسل
 بالله وكتابه ورسوله وملائكته الاربعة والخلفاء الاربعة ويمثل انه
 في حضرته ثم وانه يلتصق منهم الالهة على الاجابة ويستحضر الشيخ ابا الحسن
 المشاذلي في قلبه وانه دليل على ذلك فاذا اراد دفع الضرر عنه يكرر
 الذكر فردا سبعا فافوقها واذا اراد جلب منفعة مثل جلب رزق او
 الفتح على القلب او ما شاكل ذلك فليقرأ الذكر زوجا ستا فافوقها
 وكلما زدت زادك الله فاسه لا يمل حتى تملوا فاذا عرفت قدر ما صار اليك
 وخدمته خدمتك عوالمه وبخدمتها تسخر لك جميع العوالم علوا وسفلا
 بشرا وملاكا وجنا فاعلم ذلك واعمل به ترى عجبا من خرق العوائد
 وتسخير القلوب واعلم ان الاسماء التي فيها ليست بلسان عوالم الملك
 والمملوك ولا بلغة من لغات العالمين وانما هي لغة جبروتية يذكر الله
 بها في روضة من رياض جبروته وانه قد جمع فيها علم الاولين والآخرين
 ومن اراد الهدى وحملها فلا يحملها الا على طهارة كاملة ان امكن فان
 حملها الجنب او رثته حبي الدق ومن خواص اسمائها اذا نظرت ثوبا وبدنا
 ومكانا وقراتها ثلاثا ونمت معتدلا نظرت اسرارها واذا اردت ان ترى
 اسرارها فاجلس في مكان معتدل واتل الجمالة الفا وبعد كل مائة

تقرأ الاسماء عشر فانك ترى اسرارها فان كنت في هم او غم او كرب تراه ينجلي
 وقت القراءة وان كان الضيق من قوم ولويت عليهم بالو بال نظرت تاتش
 الفعل بالسرعة وتخرج من الضيق الى السعة ولاي حاجة شئت تقرأ اسلام
 قولاً من رب رحيم ١٧٨١ وتقول بعده احون قاف ادم حم هاء امين
 سبعين مرة وتدعو بما شئت تقول يا من هو احون قاف ادم حم هاء امين
 افعل لي كذا او كذا او تكتب هذه الدائرة بشرطها للبركة والحفظ في الطعام
 او النفقة او الخزن ويكتب معها كلما يتلى عند وضعها كما سيأتي وما
 وافق البركة والحفظ كقولته تعالى ان هذا الرزقنا ما له من نقاد وما انفقتم
 من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين فانا نحن نزلنا الذكر وانا له حافظون
 واما كيفية وضعها فله شروط يجمل الحكم باختلافها وآداب هي متممة للهي من
 تنجيما لسانها وكما امرها فشرطها ان تكون خطاطها من جواربها
 الرابع على السوا بحيث لا يخرج خط عن خط وكذلك خطاط زواياها الرابع
 وكذلك الدائرة اللطيفة التي في وسطها في تدويرها وبكرتها وانما يتاقي
 ذلك بوضعها بالبيكار وان توضع النقطة السوداء وهي التي يعبر عنها
 بقطب الدائرة اللطيفة على التحريك بحيث لا تميل الى احد الجوانب
 ميلا يظهر في الخارج وروي عن الشيخ ان هذه الدائرة اللطيفة ان
 اريد بجمع الدائرة سعة الرزق فانها توسع وان اريد بها قضاء الحاجات فانها
 تقضي ويجب ان يقدم الخط الاعلى ثم الايمن وهو ما قابل يسارك ثم
 الايسر وهو ما قابل يمينك ثم الاسفل ثم الزاوية اليمنى من الجهة العليا
 ثم اليسرى فيها ثم اليمنى من السفلى ثم اليسرى منها وان يكتب الاسم
 الاول الذي هو ظهور بين الزاويتين العلياين ثم تكتب بقية الاسماء
 الى ان تنتهي الى امين وتجعلها سطر واحد امبكرها بحيث
 يحيط ذلك السطر بجميع الدائرة من داخل ثم يبتدىء بحمد

رسول الله الى قوله عظيما ويجب ان يكون عدد سطورها دوا وان تكون
جميع حروفها مجوفة ليس فيها حرف مطبوس وان يكون الكتاب العاود
النطق بها باسماؤها على كیفيتها وموضوعها من غير تحريف ولا تبدل
فان اختلف شرط من ذلك اختلف جميعها ورايت حاشية على قوله وان
تكون سطورها فردا قال والنقطة تلي السطر الاخير الصغير ولو كبرها
جدا خلا فالن يجعل سطر ابيض خاليا يليها فهذا خطأ وكلام الياضي
في وضعها ان تكون في التجميع سواء طولا وعرضا وتكون كتابة الكلمات
سطورا دائرية من غير خمس شئ من الاحرف ويكون في وسطها نقطة
لطيفة ولا يمكن التصريح بأكثر من ذلك فاحتفظ بما وصل اليك
واما الآداب في كتابتها وهي التي لا تختل باختلال شئ وانما هو تكميل كما
تقدم وان يكون كتابتها هائلا وان يكون على طهارة كاملة وتقوي من
الله تعالى بحيث يكون طاهر الباطن والظاهر وان يكون مستقبل
القبلة الى حين الفراغ منها وان يتلو قبل وضعها سورة الاخطا
ثلاثا ثم المعوذتين والفاحة وفواتح البقرة وخواتمها ثم تكتب
باستحضار وخشوع ذاكرا عظيمة الله تعالى وعظمة اسمائه وآياته
معترفا بقدرته ومشيشته وهظم سلطانه وان سره المكنون يودعه
من يشاء من اوليائه وان يذكر عند كل اسم ما قدمناه من الذكر المختص
به عند ذكره فاذا انتهت كتابتها على هذا النحو فيفرق حروف اسم الشيخ
برواياها فكتب في الزاوية التي تقابل يمينك من العليا لالف ولام
وفي التي تقابل يسارك شين والفاء وفي الاولى من الزاويتين السفلي
ذال ولام وفي الاخرى حرف ياء واحسن من ذلك كتابتها يوم الجمعة
في الساعة الثانية منها اي في ساعة عطارذ واحسنها جمع رمضان
والاكد على الجمعة الاخيرة منه او الجمعة التي تاتي في افراد النصف

الاخير منه اذ قيل انها تكون ليلة القدر وفي الهدى النظم للياض في رابع
 عشر رمضان وفي رواية في الرابع والعشرين منه ليلا كان او نهارا في
 حريرة بيضاء وورق وبختر برائحة طيبة كالجاوي والعنبر الحام والكافور
 والزعفران وتكتب ايضا في يوم عرفة ويوم عاشوراء ويوم العيدين
 وبالجملة ففي كل يوم فضيل وتكتب في شرف كل كوكب خصوصا الزهرة
 والطالع الثور في حريرة بمسك وزعفران وكافور وعاء ورد فانه يكون
 امر عظيم وليس في ذلك شرط بل المضطر يكتبها بما امكن فيما امكن
 اي وقت احتاج غير ملاحظ لما عدا الشروط المتقدمة قالوا ومن لا اذاع
 المؤكدة والشروط في كل تيممة مطلقا ان لا يكتب وهو يتكلم وان لا
 تنظر اليها الا عين او تقرأ وان لا يقع عليها شعاع الشمس يستخضر
 الكاتب معنى ما يكتب عند كتابته او يقرؤه عليه ولعله اعلم **فصل**
 في ضبط اسمائها ليعلم كيفية النطق بها الاسم الاول ظهوره بفتح الطاء
 المهملة وضم الهاء بعدها وواو ساكنة ثم راء مهملة مضمومة منونة
 الثاني بدو حق اختلاف الرواية فيه عن الشيخ فرواية ابي العباس المرسى
 بباء موحدة من اسفل مفتوحة ودال مهملة مجزومة وعين مهملة
 مفتوحة وقاف منونة وفي رواية بمشاة من تحت بدل الموحدة
 الثالث مجببة بجميع مفتوحة وحاء مهملة ساكنة وباءين موحدين
 من اسفل مفتوحين وحاء منونة الرابع صورة فيه روايتان
 احدهما بصاد مهملة مضمومة وواو مجزومة وراء مهملة مفتوحة ثالثة
 مرفوعة والرواية الثانية بدل الصاد سين مهملة الخامس مجببة
 مثل الثالث في ضبطه السادس سقفا طيس بسين مهملة مفتوحة
 وقاف مشاة من فوق مجزومة وفاء مفتوحة وطاء مهملة مكسورة
 وياء مشاة من تحت ساكنة وسين مهملة منونة وفي رواية بدل

وحاء

القاف باء موحدة مجزومة ويليهما قاف السابع سقاطيم اختلفت
الرواية فيه عن الشيخ ففي رواية ابن بسين مهلة مفتوحة وقاف مفتوحة
بالحذف ساكنة وطاء مهلة مكسورة وباء مثناة من تحت ساكنة وميم
منوثة وفي رواية بدل القاف فاء واسم اعلم واما الاسم الاعظم او
الشعبة منه احون بالف وصل وجاء مهلة مضمومة وواو ساكنة
ونون منوثة قي بشقي من فوق مدودة منوثة ادم بالف وصل
ودال مهلة مرفوعة وميم مفتوحة مشددة حم بجاء مهلة مفتوحة
وميم مفتوحة مشددة هاء بمد والف ميموز منون امين بالف
وصل وميم مكسورة وباء مثناة من تحتها ساكنة ونون ساكنة واللم
وقفت اسم لطاعة انك ظفرت بالاسم الاعظم والكثر المطلق الذي
لا يعلم قدره الا الله وهو ستة عشر حرفا كما ذكره ابن جبروان انها هي
اسم الله الاعظم الذي مدعى به احد وخاب اذا كان يخضوع قلب
وخشوع والله الموفق للصواب وهذه تحفة لا يسع بها في معنى
احون قاف ادم حم هاء امين اعلم ان هذه الاسماء هي من اسماء الله
تعالى ليست بلسان من السنة عالم الملك ولا عالم الملكوت
ولا بلغة من لغات العالمين وانما هي اسماء جبروتية يذكر اسمها تعالى
بها في روضة من رياض جبروته فمن ادعى القطبية الفردية فيبين
لنا من هذه اللغة وعن اهلها وما هذه الاسماء وما تدل عليه من
الصفات المقدسة وما اثرها ومتى يعرفها الخواص ومتى يعرفها
العوام وما يتعلق بها من العلوم وماذا فيها من الاسرار الاحدية
والحمدية ومن اين ياخذ الفرد الفوثن وهل هي من التسعة والتسعين
اسما او غيرها فاعلم ان الله قد جمع في هذه الاسماء علوم الاولين
والآخين فالالف الاولى منها الف الاحدية وهي عدد العلوم المحمدية

المائة واحد عشر والحاء منها علوم الفردية والواو منها علوم بدء
 البرية والنون منها علوم الاثار المقدارية والقاف منها علوم
 كليات الحركات الفلكية وجزئيات التعلقات الدورية والالف
 الثانية منها عدد علوم القطبية الفردية القوسية والادال منها
 عدد علوم الاقوار الملكية والميم منها عدد علوم المراتب القطبية
 والحاء الثانية منها عدد علوم المراحل الادمية والميم الثانية منها
 علوم الدائرة المحمدية والحاء منها علوم الاسرار العربية والالف
 الثالثة فيها علوم الاحاطة من حيث الدائرة الغيبية والمهزة
 فيها اسرار الدوائر الوجودية امين اسم من اسماء الله تعالى معروف
 في الدوائر الثلاثة والله اعلم وامانلاوتها لما تقدم فهو ان تقول
 بسم الله الرحمن الرحيم قوله الحق وله الملك سلام قولاً من رب رحيم مرج
 البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الركعة بعض طس قم ق ت
 جبرائيل ميكائيل اسرافيل عزرائيل عليهم السلام ابو بكر عمر عثمان علي الحسن
 الشاذلي رضي الله عنهم ظهور بدعق محببة صورته محببة سقفاطيس
 سقاطيم احون قاف ادم حم هاء امين محمد رسول الله الى آخر السورة
 هذا ما في بطن الدائرة وما في اركانها وربما يسقط من ذلك اسماء الملائكة
 والخلفاء ومرج البحرين الآية واسم الشيخ ويقصر على ما عدا ذلك
 وربما اقتصر على ما في نفس الدائرة دون الاوكان وهو من ظهور
 الحاء وربما زيد على ما ذكر مع كل اسم ذكره كما تقدم وقد تقدم حزب
 الدائرة وهذه صورتها كما ترى في الصفحة الثانية والله اعلم

وقد وضعها على هذه الصورة ايضاً الشيخ عبد الرحمن البسطامي نقلاً
 عن الياضي وقال من نقشها في لوح من الفضة والقر في الزيادة في رضى
 الاولى من يوم الجمعة يجمع همه وحضور قلب وهو مستقبل طاهر البدين والشيا
 فمن حمله معه شاهد العجايب من الهيبة والجاه عند جميع العوالم وقال المحبة
 والقبول عند سائر الناس ولا يقع في ضيق الا ويحده منه سعة ومخرجاً ومن
 محبه معه اذل له به من شاء من خلق الله حتى السباع والبهائم ولا يحمله ملك
 الا احبته رعية ورست في القلوب هيبة ولا يسأل الله به شيئاً الا انا له
 ومن دأوم على حمله فرج الله عنه كربه ويسر عسره وشرح صدره وجو فكه
 وحسن خلقه ووسع اسبابه ولا يقع عليه بهر احد الا احبه وذكر انها ايضاً
 تكتب في حريرة بيضاء بمسك وزعفران وماء ورد وكافور في رابع عشر
 من رمضان وتلف في ريق غزال وهو سيف الشاذلية وفيه اسم الله الاعظم
 وسره الا فخم قد بره فهو الكبريت الاحمر وبعضه من الدرايق الاكبر الذي لا يطلع
 عليه الا آحاد اهل القلوب قال ومن فوائده الشافية وفرائده العافية ان
 من نظر اليه في كل يوم اربعة عشر مرة وهو يقول محمد رسول الله الاخر سورة
 يسر الله عليه اصحاب السعادة في الدنيا والاخرة واعانه على الطاعة ودخله
 في دائرة الشهادة والشفاعة وسلم من شر البليات النفسانية والآفات
 الشيطانية فان دأوم على ذلك فانه يكون مجاب الدعوة نافذة الكلمة في
 العلويات والسفليات قد بره فهو من الاسرار المخزونة قال الفقيه جامع
 هذا الكتاب غفر الله له وستر في الدارين عيوبه قد انتهي ما يتيسر جمعه
 في هذا الكتاب بعون الكريم الوهاب وقد اشتمل على فوائد فاخرة ومنافع
 الدنيا والاخرة وفيه كفاية من علوم التحقيق وسلوك الطريق وفيه
 من الخواص ما يعين السالك على النفس في مجاهداته بلا مشقة ويحصل
 الطالب الى حاجاته من مطالب الدارين من دفع كل مرهوب

وحصل كل محبوب كل ذلك من كلام السيد الكبير أبي الحسن الشاذلي رضي
 الله عنه وأعدنا من بركاته ولاصحابه من السادة الشاذلية علوم ومعارف
 وأسرار كثيرة شهيرة رزقنا الله محبتهم وسلك بنا طريقهم وأعاد علينا
 من بركاتهم وحسناتنا في زمرة من مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
 والصديقين والشهداء والصالحين وحصل الله على سيدنا محمد خاتم

النبيين وأمام المرسلين

وعلى الله ومحبه

أجمعين

السلامة

٢٢

اللهم اغفر كاتبها والمسلمين أجمعين

Library of



Princeton University.

Princeton University Library



32101 063974735